تراث الشيخ الأوحد

شيخ المتألهين الأوحد

الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأحسائي

١١٦٦هـ - ١٢٤١هـ

قدس الله سره ونفعنا به

تقديم

توفيق ناصر البوعلي

تحقيق ومراجعة

مجموعة من الفضلاء

جوامع الكلم

الجزء الثامن عشر

مؤسسة الإحقاق

© جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الثانية
١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م

تراث الشيخ الأوحد ٤١

تقديم
توفيق ناصر البوعلي

- اسم الكتاب ..... جوامع الكلم - الجزء الثامن عشر
- المؤلف ..... الشيخ أحمد الأحسائي
- الناشر ..... مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر
- تحقيق ومراجعة ..... مجموعة من الفضلاء
- الإشراف الطباعي ..... الأميرة للطباعة والنشر

مؤسسة الإحقاقي
للتحقيق والطباعة
والنشر

الأميرة
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
هاتف: ٠٣/٩٤٦١٦١ - ٠٣/١١٥٤٢٥ - تلفاكس: ٠١/٣٧٦٩٨٨
http://www.Dar-Alamira.com
e-mail:info@dar-alamira.com

تراث الشيخ الأوحد

شيخ المتألهين الأوحد

الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأحسائي

١١٦٦هـ - ١٢٤١هـ

أعلى الله مقامه

تقديم

توفيق ناصر البوعلي

موقع الأوحد

Awhad.com

تحقيق ومراجعة

مجموعة من الفضلاء

جوامع الكلم

الجزء الثامن عشر

مؤسسة الإحقاق

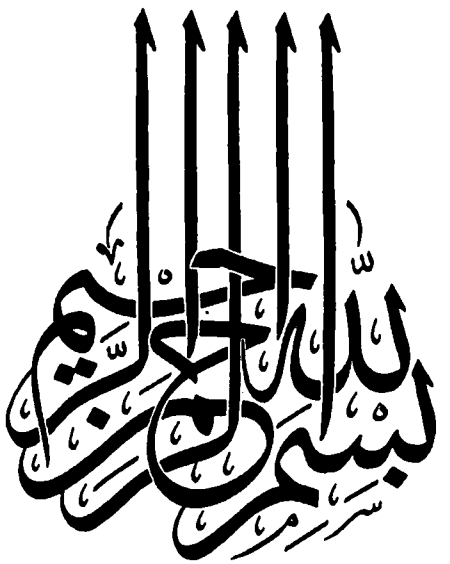

اللهم صل على محمد وآل محمد

١ ــ رسالة في جواب الشيخ محمد حسين النجفي

٢ ــ رسالة في رسم ألفاظ القرآن الشريف

٣ ــ رسالة في بعض أسرار التجويد

٤ ــ رسالة في جواب الملّا علي أكبر بن محمد سميع

٥ ــ الرسالة الموسوية في جواب الشيخ موسى البحراني

٦ ــ رسالة في جواب سائل عن ثلاث عشرة مسألة

٧ ــ رسالة في جواب الآغا محمد مهدي الأبرقوئي

٨ ــ رسالة في جواب محمد خان

٩ ــ رسالة مختصرة في جواب سائل عن مسائل وأذكار

١٠ ــ رسالة في جواب الحاج ملّا محمد الكهنوئي

١١ ــ رسالة في بيان اصطلاح المصنف في الجسم والجسد

١٢ ــ رسالة دستور أدعية لبعض الحاجات

١٣ ــ متفرقات من خط الشيخ الأوحد

١٤ ــ فائدة لدفع مكاره الدنيا والآخرة

١٥ ــ فوائد متفرقة

١٦ ــ رسالة مختصرة في ذكر الطريق الموصل إلى الله تعالى

١٧ ــ شرح أحوال الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه كتبه بالتماس ابنه الشيخ محمد تقي رحمه الله وبه نستعين

١٨ ــ رسالة مختصرة في مضمون رؤيا للشيخ الأوحد رؤيا الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام

١٩ ــ رسالة مختصرة في شرح أحوال المصنف في جواب الملا علي الرشتي

٢٠ ــ فائدة في كيفية تنغم أهل الجنة وتألم أهل النار

٢١ ــ فائدة رمزية في ولادة القائم عليه السلام وظهوره كتبها أعلى الله مقامه حسب سؤال الشيخ موسى بن محمد الصائغ جواباً لبعض أهل الخلاف

٢٢ ــ فائدة في كيفية تعلّق علم الله بالمعلومات

٢٣ ــ فائدة في الوجودات الثلاثة

٢٤ ــ فائدة في الحروف النورانية والظلمانية وموازين الحروف

٢٥ ــ الفوائد الثمان

٢٦ ــ رسالة موجزة في العقائد

٢٧ ــ رسالة في أنه هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد

٢٨ ــ رسالة

٢٩ ــ رسالته إلى الملا عبد الوهاب القزويني

٣٠ ــ رسالة الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي

٣١ ــ رسالة في جواب السيد محمد باقر الموسوي الرشتي

١ ـ رسالة في جواب

الشيخ محمد حسين النجفي

رسالة في جواب الشيخ محمد حسين النجفي

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على خاتم النبيّين وآله الطّاهرين .

أمّا بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدّين الأحسائي : إنّه قد وصلت إلي مسائل جليلة من الشيخ محمد حسين ابن المرحوم الشيخ سلطان النجفي على حالة زلزال ومحاولة الثقال ، فكتبت عليها ما جاء بالبال على حسب ما ظهر من السؤال وإن لم يطابق مقتضى الحال لتوزع الجبال بما ليس فيه مجال ، ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى الله ترجع الأمور .

في بيان ضروريات الدين

قال سلمه الله تعالى :

مسألة : ما ضروريات الدين الخمس المحصورة في الشرائع الخمس ؟ .

أقول : اعلم أنّ الضروريات[1] أكثر من خمس بل تزيد على

(١) في نسخة أخرى : ضروريات .

الخمس مئة ، ولعل المراد منها الأصول الخمسة التي هي التوحيد والعدل والنبوة والإمامة واليوم الآخر .

وقوله : في الشرائع الخمس ، المراد به شريعة شيخ المرسلين نوح ، وشريعة الخليل إبرهيم ، وشريعة الكليم موسى ، وشريعة المسيح عيسى ، وشريعة محمد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ، ومعلوم أن تلك الخمس مذكورة في غير هذه الشرائع بل لم يبعث الله نبيّاً ، ولا أنزل كتاباً إلّا بها قال الله تعالى : ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾[١] ، وقال ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ ﴾[٢] وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[٣] .

ويجوز أن يكون أريد بها المقاصد الخمس التي نزلت الشرائع لحفظها وهي النفس والدين والعقل والنسب والمال . فالنفس حفظت بالقصاص والديات والدين بالجهاد والعقل بتحريم الخمر ، والنسب بالنكاح وتحريم الزنى ، والمال بتحليل البيع وتحريم الربا وما أشبه ذلك .

قال سلمه الله تعالى :

وما أصول الدين وأركانه العشرة وفروعه العشرة .

---

(١) سورة فصلت ، الآية : ٤٣ .
(٢) سورة الشورى ، الآية : ١٣ .
(٣) سورة الأحقاف ، الآية : ٩ .

في بيان أصول الدين وفروعه

أقول : إنما أصوله الكلية خمسة وفروعه خمسة ، وإنما الزيادة توابع وملحقات ، فالأصول على هذا السؤال معرفة الله ومعرفة صفاته وتوحيده وعدله ونبوة أنبيائه وإمامة خلفائه والإيمان بكتبه ويوم جزائه الذي هو اليوم الآخر الصغير الذي هو الرجعة ، والكبير الذي هو القيامة والجنة والنار ، وأما فروعه العشرة فكذلك وهي هنا الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصيام والاعتكاف والحج والعمرة والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

في بيان أركان وأفعال الصلاة

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : ما الاثنان والستون الفرض الواجب على المصلي معرفته في الركعة الأولى من كل فريضة من الأفعال والكيفيات والتروك ؟ .

أقول : أما هذه المسألة فقد بيّنها العلماء شكر الله سعيهم وحصروها فلا حاجة لبيان ما هو مبيّن وممن بينّها وعدها شيخنا البهائي[1] في اثني عشرياته في الصلاة فقال فيها :

---

(١) هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمداني الجبعي ، =

الفصل الأول في الأفعال الواجبة اللسانية ، وفي الفصل الثاني في الأفعال الواجبة الجنانية ، وفي الفصل الثالث في الأفعال الواجبة الأركانية ، وفي الفصل السابع في التروك الواجبة اللسانية ، وفي الفصل الثامن في التروك الواجبة الجنانية ، وفي الفصل التاسع في التروك الواجبة الأركانية فمن أراد الاطلاع على تفصيلها وقف عليها بما لا مزيد عليه في أجوبة السائل وإن كانت الواجبات أكثر من ذلك .

قال سلمه الله تعالى :

ما التسعة والتسعون الشيء المستحب فعله في صلاة الصبح من الأفعال والهيئات والتروك ؟ .

أقول : وهذه المسألة كالتي قبلها في الوضوح وهي أيضاً مذكورة في الرسالة المذكورة في الفصل الرابع والخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثاني عشر ، وفي رسالة الشهيد النقلية أيضاً مفصلة معدودة كذلك .

= وهمدان اسم قبيلة ، والمراد من الحارثي أن الشيخ منسوب إلى الحارث الهمداني المعروف بالحارث الأعور وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان فقيهاً نبيلاً جليلاً أُصولياً ورياضياً بلا بديل ولا نظير له في التفسير ، والجبعي نسبة إلى جُبَع وهي قرية من قرى جبل عامل .
توفي الشيخ ودفن حسب وصيته في خراسان في جوار الإمام الرضا عليه السلام في ركن الصحن المطهّر .

قال أيّده الله تعالى :

ما الصلوات المفروضات التي يجب على المكلف فعلها مرتين في الوقت ، وفي خارج الوقت ؟ .

في ذكر الصلاة التي تُعاد مع القضاء

أقول : هذه الصلوات تكون في موضعين :

الموضع الأول : في صلاة المتيمم الذي أراق الماء في الوقت ثم لم يجد الماء فإنه يجب عليه التيمم والصلاة .

قيل : وتجب عليه الصلاة إذا وجد الماء ولو خارج الوقت ، وكذلك من[1] تعمد الجنابة مع فقد الماء ، وكذلك من منعه الزحام يوم الجمعة إذا كان محدثاً فإنه يتيمم ويصلي الجمعة ، فإذا تمكن من الخروج توضأ وأعاد ظهراً ، وهذا وإن لم يكن خارج الوقت حقيقة لكنه لما أطلق عليه قضاء الجمعة ظهراً كما يأتي تتمة الكلام فيه ، ولم يكن ذلك الإطلاق لغة بل اصطلاحاً على الأظهر إذ الفرض المتعين حينئذ الجمعة وقد ذهب وقتها فتقضى في وقت الظهر ظُهراً .

وبالجملة : أمثال هذه المسائل مما قيل فيه بقضاء الصلاة على المتيمم كثير وإن كان الحق عدم وجوب القضاء .

---

(١) في نسخة أخرى : حكم من .

حكم فاقد الطَّهورين

الموضع الثاني : في فاقد الطهورين فقيل : إنه لا يصلي لفقده الطهور وهو شرط للصلاة إجماعاً ، والمشروط عدم عند عدم شرطه لأنه قال صلى الله عليه وآله : (**لا صلاة إلّا بطهور**)[١] ، فمنع منها بدون شرطها فجعل حكم عدم الشرط حكم المانع الذي يلزم من وجوده العدم وهو أقوى من السبب عند التعارض ، فلا تجب الصلاة وإلّا لزم تكليف ما لا يطاق ، ولا يجب القضاء إذ القضاء إنما يجب بأمر جديد ، وإلّا لوجب قضاء صلاة العيد لو وجب بموجب الأداء .

وقيل : يصلي لقوله صلى الله عليه وآله : (**إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم**)[٢] .

وقال صلى الله عليه وآله : (**لا يسقط الميسور بالمعسور**)[٣] ، ولا يجب القضاء لما قال الأولون .

وقيل : لا يصلي لما قال الأولون لفقد الشرط[٤] ، ويقضي

---

(١) محاسن البرقي : ١ / ٧٨ ح ١ ، وأمالي الصدوق : ٧٤٤ ، ومن لا يحضره الفقيه : ١ / ٣٣ ح ٦٧ .

(٢) القواعد والفوائد للشهيد الأول : ١ / ٢٨٣ ، وشرح أصول الكافي : ٨ / ٢٧٣ .

(٣) جواهر الكلام للجوهري : ١٠ / ٢٧١ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٣١ / ١٤٠ ، وكشف الغطاء لكاشف الغطاء : ١ / ٢٥ .

(٤) في نسخة أخرى : الشرائط .

لاستلزام الأمر الأول ، الأمر الثاني لأنه فرعه خرج عنه ما صرح فيه بسقوط القضاء كالعيد وبقي الباقي ، ولأن الذمة مشغولة بيقين فلا تبرأ إلّا بيقين وهو قضاء الصلاة .

وقيل : يصلي ويقضي لما ذكر .

وقيل : إن ذكر الله في الوقت بقدر الصلاة لم يجب عليه القضاء ، لأن الصلاة ذكر معنى وصورة فامتنع الذكر الصوري لما دل على امتناعه عند فقد الشرط[١] لدليل التنبيه مما ندب إلى الذكر مع امتناع الذكر الصوري لوجود المانع كما في الحائض ، وثبت الذكر المعنوي لقطيعة المراد ، وحيث كان الذكر اللفظي الخاص إنما شرع مقارناً للصوري سقط بسقوطه ، وبقي ما يؤدي مؤداه من ذكر الله في هذه الحالة ، كذلك الحائض وإن لم يذكر وجب عليه القضاء ليقين شغل[٢] الذمة مع عدم الإتيان بشيء مما يمكن أن يصلح للبدلية ، ولتركه الإتيان بما يستطيع من الأمر الذي أمر به .

رأي الشيخ الأوحد في المسألة

والحق هو الرابع وهو أنه يصلي ويقضي ، أما أنّه يصلي

---

(١) في نسخة أخرى : شرطه .

(٢) في نسخة أخرى : لليقين بشغل .

فلوجوبها عليه لعموم قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[١] ، ولعموم النصوص المتكثرة والطهارة ليست شرطاً في الوجوب ، وإنما هي شرط في الصحة مع التمكن كسائر الشروط الشرعية إذ ليست شرطاً عقلياً ، ولهذا وجب على الحائض سجود التلاوة ، وإنما لم تجب الصلاة لخصوص النص ، ولو كانت شرطاً في الوجوب لاعتبر وجوبها قبل الزوال ، ولو كان كذلك لوجب في الحكمة وجودها فلا تكن شرطاً خاصاً ولا اختيارياً ، فإذا وجبت الصلاة مع أول الزوال ولم يجب قبله شيء إجماعاً ووجوب الطهارة إنما هو ثانياً ، وبالعرض لكون وجوبها تابعاً لوجوب الصلاة وإلّا لوجبت على غير المكلف بالعبادة المشروطة بها تعلقت بذمة المكلف وأمر بتحصيل الشروط ، فما تعذر عليه ولم يستطعه سقط عنه وحده كنظائره لقوله صلى الله عليه وآله : (**إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم**) وقال صلى الله عليه وآله : (**لا يسقط الميسور بالمعسور**) ، فتجب الصلاة .

وأما أنه يقضي فلاحتمال أن يكون ما دل عليه الدليل من وجوب الصلاة والحال هذه إنما هي تكليفه في حالة خاصة للضرورة ، وتجب في أخرى كما أوجب صلاة الجمعة من أمر

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٧٨.

بالإعادة من منعه الزحام يوم الجمعة[١] ، ومن أوجب الإعادة على من تعمد الجنابة ولم يجد ماء قضاء بعد التيمم ووجوب الصلاة فحيث قام الاحتمال لا لنقص الدليل عن الحكم بوجوب الأداء ، بل لما ذكرنا مع تحقق الخطاب عند الزوال ، والتكليف بتلك العبادة كان ما اشتغلت به الذمة بيقين مستصحب الثبوت حتى يقضي تلك الصلاة ، ولا منافاة لما أمروا عليهم السلام بالحائطة في الدين فافهم .

في بيان الشك بالكريّة

قال سلمه الله تعالى :

مسألة : حوض وردوا عليه جماعة فطهروا فيه أيديهم ثم ارتمسوا فيه من الجنابة ، ثم بسدس مائه سقوا دوابهم ، وبخمس ما بقي أغنامهم ، وبثلاثة أثمان الباقي إبلهم ، وعرفوا بنقصان تلك المساحة عمقه ، ثم مضوا عنه وقد بقي في أسفله خمس مئة رطل ، ثم شكّوا فيه هل كان وقت تطهيرهم لأيديهم واغتسالهم كرًّا أم لا ؟ كيف يعلم ذلك ؟

أقول : هذه المسألة بعينها قد بيّنها شيخنا البهائي في الاثني

---

(١) انظر مختلف الشيعة للحلي : ١ / ٤٣٩ ، ووسائل الشيعة : ٣ / ٣٧١ ح ٣٨٩٨ وما بعده ، والحدائق الناضرة للمحقق البحراني : ٤ / ٢٦٨ .

عشرية رسالة الطهارة[١] ، وأن الماء كان كرًّا بطريق الأربعة المناسبة[٢] ، وبالجبر وبالخطائين فراجعه هناك .

على أن هذا صريح أنه اثنا عشر مئة رطل وهو كرّ لأنه قال : سقوا بسدس مائه ، يعني بمئتي رطل ، ثم قال : وبخمس ما بقي وهو أيضاً مئتان ، لأن الباقي ألف رطل ، ثم قال : وبثلاثة أثمان الباقي ، لأن الباقي ثمان مئة وبقي بعد الثلاثة الأثمان خمس مئة والجميع كرّ وهذا ظاهر[٣] .

حكم المتحيرة في حيضها الناسية للوقت

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : في أي حال أوجب الشارع على المرأة في كل يوم ثمانية أغسال وقضاء أحد عشر يوماً من شهر رمضان ؟ .

أقول : ذكر العلامة في أكثر كتبه أن المتحيرة في حيضها الناسية للوقت والعدد الأحوط لها أن ترد إلى أسوأ الاحتمالات في ثمانية أحكام ، ومن جملة تلك الأحكام أنها تعمل ما تعمله

---

(١) انظر الحبل المتين للشيخ البهائي : ١ / ٢٢٧، وتذكرة الفقهاء للعلامة : ١ / ٣٠٩.

(٢) في نسخة أخرى : المتناسبة .

(٣) في نسخة أخرى : طاهر .

المستحاضة ، فتغتسل لصلاة الصبح وتغتسل ثانياً للظهر تجمع بينه وبين العصر وتغتسل للمغرب كذلك ، فهذه ثلاثة أغسال ، فإذا كانت في حال يحتمل انقطاع حيضها وبقاء دم المستحاضة اغتسلت للصبح غسلين ، أحدهما لاستباحة الصلاة لاحتمال أنها استحاضت[١] ، والثاني لرفع الحدث لاحتمال الانقطاع ، وتغتسل للظهر غسلين كما للصبح وتصلي الظهر ثم تغتسل للانقطاع فتصلي العصر ، ثم تغتسل غسلين للمغرب كما قلنا وتغتسل بعد المغرب للانقطاع وتصلي العشاء ، فهذه هي الحالة التي وجب عليها ثمانية أغسال على رأي العلامة ومن تبعه .

وأما أنها يجب عليها قضاء صيام أحد عشر يوماً لهذه المرأة ، فعلى ما ذهب إليه العلامة رحمه الله أيضاً من احتمال التلفيق في حيضها لاحتمال أن حيضها عشرة وأنه ابتدأ بها في نصف يوم فيكون انتهاؤه في نصف يوم فيبطل عليها صوم أحد عشر يوماً ، وهذا بناء على احتياطه من رجوعها إلى أسوأ الاحتمالات فتقضي صوم أحد عشر يوماً .

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : أي صلاة تكون قضاء وهي في موضع الأداء وأي صلاة تكون أداء وهي في موضع القضاء ؟ .

---

(١) في نسخة أخرى : مستحاضة .

أقول : أما الصلاة التي تكون قضاء وهي في موضع الأداء فإيضاح المسألة فيها ربما يحتاج إلى بيان معنى القضاء[١] .

فنقول : قد يطلق القضاء فيراد به أحد معان :

معاني القضاء

الأول : قد يطلق ويراد به الإتيان بالفعل كما قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٢] ، أي فإذا صليتم .

الثّاني : استدراك ما تعين وقته المحدد له إما بالشروع فيه كالاعتكاف الواجب بالنذر المطلق مثلاً ، أو لوجوبه على الفور كقضاء الحج على الفور بعد عام الحج الذي أفسده .

الثالث : فعل الشيء السابق كقضاء الدين .

الرابع : ما يكون مخالفاً لوضع ما حقه الموافقة له كالركعتين الأخيرتين لمن سبقه الإمام بركعتين ، فإنهم قالوا : بعد تسليم الإمام يقضي ركعتين فإن الأوليين في جماعة والأخيرتين منفرداً ، إذ لو وضع الشارع كما على مذهب من يجعل الركعتين الأخيرتين اللتين بعد تسليم الإمام ، فجعل الجهر مكان الإخفات لكنه لا يجوز عندنا ، وكقضاء السجدة المنسية بعد التسليم فإن حقها ووضعها قبله مع أن الوقت وقتها .

---

(١) انظر الخلاف للشيخ الطوسي : ١ / ٥٧٩ .

(٢) سورة الجمعة ، الآية : ١٠ .

الخامس : المعنى المعروف وهو فعل الشيء المؤقت بعد وقته المحدد[١] له ، قال الشهيد الأول[٢] في قواعده : ومنه قولهم في الجمعة يقضي[٣] ظهراً ، وهو أولى من حمله على المعنى الأول ، لأن الأول لغوي محض ، وأما هذا ففيه مناسبة للمعنى الشرعي وخصوصاً عند من قال : الجمعة ظهر مقصورة ، انتهى[٤] .

والمراد بالصلاة التي تكون قضاء في موضع الأداء هو هذا وهو الظهر لمن بطلت جمعته ، فإنه يقضيها مع خروج الوقت أو اختلال الشروط ظهراً ، وإنما كانت الظهر بهذا المعنى قضاءً مع أنها تنوى أداءً ، لأن ذلك على فرض تعين الجمعة ، فإذا تعينت

---

(١) في نسخة أخرى : المحدود .

(٢) هو محمد بن مكي بن أحمد بن حامد العاملي ، الجزيني ، الشيعي (الشهيد السعيد ، شمس الدين ، أبو عبد الله) . فقيه ، أصولي ، مجتهد ، مشارك في العلوم العقلية والنقلية .
ولد في سنة (٧٣٤ هـ ـ ١٣٣٣ م) وسكن جزين بلبنان ، ورحل إلى العراق والحجاز ومصر ودمشق وفلسطين ، وأخذ عن علمائها ، واتهم في أيام السلطان برقوق بانحلال العقيدة ، فسجن في قلعة دمشق ، ثم ضربت عنقه في ٩ جمادى الأولى سنة (٧٨٦ هـ ـ ١٣٨٤ م) فلقب بالشهيد الأول .
من تصانيفه : جامع العين من فوائد الشرحين أي شروح تهذيب الأصول ، البيان في الفقه ، كتاب القواعد ، الدروس الشرعية في فقه الامامية ، وغاية المراد في شرح نكت الارشاد .
انظر روضات الجنات للخوانساري : ٥١٧ ـ ٥٢٢ ، وإيضاح المكنون للبغدادي : ١ / ٣٥٥ ـ ٤٣٣ .

(٣) في المصدر : تقضي .

(٤) القواعد والفوائد للشهيد الأول : ٢ / ١٠٣ .

كان وجوبها بشروط ووقتها محدوداً في بعض وقت الظهر ، وإذا تعينت وأفسدها ببعض المبطلات أو اختلت الشروط أو خرج الوقت وجب قضاؤها ظهراً .

أما على قول من يقول : بأن الجمعة ظهر مقصورة والخطبتان عوض عن الركعتين فإطلاق القضاء عليه ظاهراً .

ولهذا يقال : يقضي إذا فاتت أربعاً وهذا هو المعنى المصطلح عليه من أن فعل المؤقت بعد خروج وقته المحدد له قضاء ، وإنما لو تنوي الظهر قضاء لأن هذه الفريضة لمّا كان في الأصل وقتها موسعاً ، وإنما تضيق وقتها حيث تعينت ركعتين لمكان الاجتماع والخطبة وكان وقتها ركعتين ضيقاً فإذا انقضى وقت كونها ركعتين تعين وقت كونها أربعاً وهو موسع ، وحيث كانت الركعتان هي الأصل في هذا اليوم وكانت متعينة لا يجوز بدلها حيث تكون ممكنة كانت الأربع قضاء بالنسبة إلى الجمعة ، لأنها بدل منها حينئذ وعوض عنها بعد خروج وقتها ، وحيث كانت هذه الأربع لم تقع في غير وقتها كانت أداءً ، فهي وإن كانت أداء فإنها قضاء فافهم . فإن هذا مراد الشهيد رحمه الله ، فلما قلنا : صحّ أن يقال إنها قضاء وهي في موضع الأداء .

وأما الصلاة التي تكون أداءً وهي في موضع القضاء فهي الصلاة التي أدرك المكلف منها الطهارة وركعة وخرج الوقت ، فإنها تُصلى كلها أداءً وإن خرج وقتها على الأصح المشهور ،

فيصدق عليها كذلك وإن وقع منها ركعة في الوقت ، لأن أكثرها كان خارج الوقت فحقها أن يكون باقيها قضاء ، ولهذا قال به بعضهم وإن كان الحق الأول .

في بيان مادة الحوادث

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : ما سوى الله محدث ، وكل محدث له مادة فما المادة في الحوادث ؟ .

أقول : إن هذه المسألة من أصعب المسائل التي ترد على الأفكار ، ولولا كراهة القيل لضربت عنها صفحاً ، لأن الجواب الحقيقي يتعسر إدراكه ، والإقناعي باطل في الحقيقة ، ولقد قال الصادق عليه السلام : (**ما كل ما يعلم يقال ، ولا كل ما يقال حان وقته ، ولا كل ما حان وقته حضر أهله**)[١] .

وقال علي أمير المؤمنين عليه السلام : (**وليس كل العلم يقدر العالم أن يفسّره ، لأن من العلم ما يحتمل ومنه ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل**)[٢] ، نعم

---

(١) مختصر البصائر : ٢١٢، وبحار الأنوار : ٥٣ / ١١٥ .

(٢) توحيد الصدوق : ٢٦٨، وبحار الأنوار : ٦ / ١٤٢ ح ٦، وتفسير نور الثقلين : ٣ / ٥١ ح ٧٢.
والحديث طويل : ولفظه من التوحيد : (. . . **فإن الله تبارك وتعالى يدبر** =

روى الصفار[١] في البصائر بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال : (**فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا**)[٢] الحديث .

فأقول : وبالله المستعان اعلم أن مواد الحيوان من المعادن والنباتات ، لأن في الحيوان نفساً نامية نباتية ، وفيه أرضية معدنية مركّبة من أصلَيْن كما تركّبت المعادن ، ومادة النباتات والمعادن من العناصر الأربعة بمعونة دور الأفلاك فإنها تدبر الطبائع التي هي الاستقاصات عليها ، فتكسب العناصر منها مدداً وتدور بها على

= **الأمور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء أما ملك الموت فإن الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه ، والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه إنه تبارك وتعالى يدبر الأمور كيف يشاء ، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس ، لأن منهم القوي والضعيف ، ولأن منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله إلّا من يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه ، وإنما يكفيك أن تعلم أن الله هو المحيي المميت ، وأنه يتوفى الأنفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم . .)** .

(١) محمد بن الحسن الصفار ابن فروخ الصفار أبو جعفر الأعرج مولى عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبد الله بن السايب بن مالك بن عامر الأشعري ، عالم جليل له مؤلفات كثيرة منها : كتاب فضل القرآن ، والمثالب ، والمزار ، والمناقب ، والرد على الغلاة ، والملاحم ، والجهاد ، والصلاة ، والنكاح ، وغير ذلك . توفي سنة ٢٩٠ هـ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤١ ، ومختصر البصائر : ١٢٤ ، وبحار الأنوار : ٢ / ١٩٣ ح ٣٥.

تلك ، ومادة العناصر من الطبائع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، ومادة الأخيرين من الأولين ومادة الأولين من حركة فعل وسكون مفعول ، ومادة القوى السفلية من النفوس العلوية ومادة عالم الأجسام ، وهو الأفلاك التسعة ، والعناصر والأرضين من المثال ، والمادة المجردة وهي من الطبيعة والطبيعة من النفس الكلية ، وهما الحجابان الطبيعة وحجاب من ياقوتة حمراء ، والنفس حجاب من زمردة خضراء ، ومادة النفس من الحجاب الأصفر ، ومادة الحجاب الأصفر حجاب الذهب من النور الأبيض ، والألف القائم وهو الروح الذي من أمر الله ، وذلك النور هو اسم الله الذي أشرقت به السماوات والأرضون ، قال الله تعالى إشارة إليه : ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ، إلى أن قال تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾[1] .

بيان مما يتركب النور والروح الأمرية

وذلك لأن ذلك النور المشار إليه مع شدة بساطته وشرف وحدته مركّب من زيت ونار .

أمّا الزيت فهو المداد الأعلى من الدواة الأولى ، وأما النار فهو كلمة الله التي انزجر لها العمق الأكبر ، وهي الكاف

(١) سورة النور ، الآية : ٣٥.

المستديرة على نفسها وهي أول الموجودات ، فعلى ما يظهر من القول هي مادة كل حادث وهي حادثة بنفسها ومادتها نفسها .

وأما على الحقيقة فكل شيء خلقه لا من شيء ، ولا يجوز أن يقال : إنه خلقه من شيء أو من لا شيء ، فتحرير القول أن يقال : لا مادة له أول المخلوقات لأنها على ما يظهر كل شيء من شيء كما أشرنا إليه مجملاً ، فكل شيء له مادة من جميع المخلوقات إلّا أول المخلوقات فإنه لا يجوز أن يكون من مادة وإلّا لكانت تلك المادة قديمة لم تزل هذا على ما يظهر ، نعم على الحقيقة أن أول المخلوقات هي مشيّة الله وإرادته وإبداعه ، وهي كما قال الرضا عليه السلام : (**معناها واحد وأسماؤها ثلاثة وهي مخلوقة بنفسها**)[١] ، قال عليه السلام : (**خلق المشيّة بنفسها وخلق الأشياء بالمشيّة**)[٢] ، وفي حديث : (**وخلق الخلق بالمشيّئة**)[٣] .

---

(١) قال الإمام الرِّضا عليه السلام : (**اعلم أن الإبداع والمشيئة والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة**) توحيد الصدوق : ٤٣٦ .

(٢) قال الإمام الصادق عليه السلام : (**خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشيئة**) . التوحيد : ح ١٩ باب (١١) صفات الذات وصفات الأفعال ، وشرح الأسماء الحسنى : ١ / ٧، وبحار الأنوار : ٤ / ١٤٥ .
وفي رواية : (**خلق الله المشيئة قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشيئة**) التوحيد ح ٨ باب (٥٥) المشيئة والإرادة ، وبحار الأنوار : ٤ / ١٤٥ ح ٢٠ .

(٣) لم نجده فيما توفّر لدينا من مصادر .

وهذا معنى قولنا : وهي الكاف المستديرة على نفسها ، لأنه تعالى لما أحدثها بنفسها أي لم يكن محدثة بمشيّة أخرى .

ونظير ذلك أنك أحدثت الصلاة بالنيّة والنيّة أحدثتها بنفسها لا بنيّة أخرى وإلّا لزم الدور والتسلسل وهما محالان ، وإنما كانت مستديرة على نفسها لأنها باعتبار أنها مفعول مستديرة من أبد السرمد إلى أزله ، وباعتبار أنها فعل مستديرة من أزل السرمد إلى أبده .

وهذا معنى قولنا : إنها مادتها نفسها أي إنها الاختراعَ الذي حدث بنفسه من نور الكينونة ليس قبله إلّا صفات الذات ، فظهر لمن نظر واعتبر وعبر وشاهد وأبصر أن كل شيء خلقه لا من شيء ، وفي هذا كفاية ، وإنما اكتفيت بهذه الإشارة ، لأن البيان لا يزيده إلّا غموضاً وتعمية . وإن أبيت إلّا البيان قلت لك : إن أول المخلوقات مادته من نور الله وهو نور اخترعه الله ، لا من شيء كان الله ، ولا شيء معه وهو الآن على ما هو عليه من توحده وتفرده ولم يسبق أول مفعولاته إلّا فعله ولم يسبق فعله إلّا علمه وقدرته فافهم .

في بيان الجواهر الخمس على مذهب الحكماء

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : ما الجواهر الخمسة عند الحكماء والأربعة عند المتكلمين والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين ؟ .

أقول : الجواهر على مذاق الحكماء خمسة :

الجوهر الأول : العقل المفارق للمادة

الأول : العقل المفارق للمادة في ذاته وفعله لأنه مجرد عن المادة والمدة والصورة .

الجوهر الثاني : النفس المفارقة للمادة

الثاني : النفس المفارقة للمادة في ذاتها المقارنة لها في فعلها لأنها مجردة عن المادة والمدة لا عن الصورة . فالأول هو طور المعاني والنفس كتاب الصور المجردة ومحل العلم .

الجوهر الثالث : المادة المجردة

والثالث : المادة المجردة وهي آخر المجردات ، ولهذا كان ذكرها من الأسماء اسم الله الآخر وهي المقارنة .

الجوهر الرابع : الصورة

والرابع : الصورة وهي مثل من صور النفس للأجسام وهي عالم المثال المسبح باسم الله الظاهر .

الجوهر الخامس : الجسم

والخامس : الجسم أي جسم الكل .

في بيان الجواهر الأربعة على مذهب المتكلمين

وأما على مذاق المتكلمين فالجواهر أربعة :

الجوهر الأول : الجوهر الفرد

الأول : الجوهر الفرد وهو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في الطول ، ولا في العرض ، ولا في العمق .

الجوهر الثاني : الخط

والثاني : الخط وهو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في العرض ، ولا في العمق ويقبلها في الطول .

الجوهر الثالث : السطح

والثالث : السطح وهو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في العمق ويقبلها في الطول والعرض .

الجوهر الرابع : الجسم

والرابع : الجسم وهو الذي يقبل القسمة في الجهات الثلاث .

في بيان الأجسام الثلاثة

وأما الأجسام الثلاثة فهي مع قطع النظر عن الاختلافات فيها فهي :

١ ـ الجسم المطلق البسيط

[**الأول** :] الجسم المطلق البسيط الذي لا تركب فيه ، فهو من حيث جوهره وذاته يسمّى جسماً ومن حيث قبوله للصورة النوعية التي لأنواع الأجسام يسمّى هيولى .

٢ ـ الجسم التعليمي

والثاني : الجسم التعليمي وهو الذي يعتبر فيه المقدار لا غير ، يسمّى بذلك لأنهم يعلّمون فيه أولادهم الهندسة .

٣ ـ الجسم الطبيعي

والثالث : الجسم الطبيعي لأنه يبحث فيه عن الجسم من اشتماله على الطبيعة .

في بيان الأعراض عند الحكماء والمتكلمين

وأما الأعراض فإنها عند الحكماء تسعة : الكم والكيف والإضافة والأين والمتى والوضع والملك والفعل والانفعال .

وأما عند المتكلمين فهي اثنان وعشرون : عشرة مشروطة بالحياة وهي القدرة والاعتقاد والظن والنظر والإرادة والكراهة والنفرة والشهوة والألم والإدراك ، واثنا عشر غير مشروطة بها وهي : الحياة والأكوان والألوان والطعوم والروائح والحرارة

والبرودة والرطوبة اليبوسة والأصوات والاعتماد والتأليف ، وزاد بعضهم البقاء ، وزاد بعضهم الفناء عرضاً لا في محل ، فهي أربعة وعشرون ، وهي راجعة إلى التسعة ، والمراد بالأكوان الأكوان الأربعة وهي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق .

مسألة في الإرث

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : رجل مات وخلف ابناً واحداً وأوصى لزيد بمثل نصيب ابنه إلّا خمس ما بقي من ثلث المال وأوصى لبكر بمثل نصيب ابنه إلّا سدس ما بقي من ثلث المال بعد إخراج نصيب الابن من ثلث المال .

أقول : هذه المسألة إنما تكون إذا وصّى المتوفى لابنه بثلث المال ولزيد من ذلك الثلث بمثل نصيب الابن إلّا ما استثنى ، ولبكر كذلك إلّا ما استثنى ، أو أن المراد بثلث المال باعتبار ما يخص الموصى له بعد الاستثناء على فرض أو إجازة الابن للوصية في حياة الموصي إلّا أنه بعيد[1] من اللفظ .

وبالجملة : فالمراد حاصل ، فهذا المال الموصى به سواء جعلناه كله ثلث المال أو المال كله مئة سهم وسهم ، فللابن أحد

(١) في نسخة أخرى : يعيد .

وأربعون سهماً ولزيد تسعة وعشرون سهماً لأنها مثل نصيب الابن إلّا خمس الباقي ، والباقي بعد نصيب الابن ستون وخمسها اثنا عشر لو أضيفت إلى التسعة والعشرين كانت كنصيب الابن أحداً وأربعين ، ولبكر أحد وثلاثون سهماً لأنها مثل نصيب الابن إلّا سدس الباقي الذي هو الستون وسدسها عشرة ، وطريق استخراجها أن تأخذ مخرج الكسرين وهو ثلاثون وتزيد عليه الكسرين وهما أحد عشر ، فيكون ذلك هو النصيب الموصى به للابن على تقرير الوصية ، وعلى تقرير الإجازة هو نصيبه من المال ، ثم تضرب عدد الوارث والموصى لهم وهم هنا ثلاثة في مخرج الكسرين وهو ثلاثون تبلغ تسعين ، وتضيف إلى الحاصل الكسرين مبلغ مئة وواحداً ، فإذا أسقطت منها نصيب الابن وهو أحد وأربعون بقي ستون وخمسها المستثنى من نصيب زيد اثنا عشر ، بقي تسعة وعشرون وسدسها المستثنى من نصيب بكر عشرة ، بقي له أحد وثلاثون .

ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق

قال سلمه الله : ما الزوجات الاثنتي عشرة التي تبين من أزواجهن من غير طلاق ؟ .

أقول : الأولى : من كان بينهما رضاع محرّم على ما فصل في كتب الفقه .

الثانية : الملاعنة ، إذا وقع بينهما اللعان على ما فصّل حرمت عليه أبداً وانفسخ نكاحها[١] .

الثالثة : الصماء والخرساء إذا قذفها زوجها بما يوجب اللعان انفسخ نكاحها[٢] .

الرابعة : المعقود عليها في الإحرام عالماً عامداً انفسخ نكاحها وحرمت عليه مؤبداً[٣] .

الخامسة : إذا دخل بمن دون التسع فأفضاها حرمت عليه أبداً وانفسخ نكاحها[٤] .

السادسة : إذا عقد على ذات العدة مطلقاً عالماً أو مع الدخول انفسخ نكاحها وحرمت عليه أبداً[٥] .

السابعة : إذا عقد على ذات البعل عالماً أو مع الدخول فكالتي قبلها[٦] .

الثامنة : إذا ارتدّ أحد الزوجين قبل الدخول مطلقاً بطل النكاح بينهما وبعده بعد انقضاء العدة إن كان الارتداد من الزوجة

---

(١) انظر تحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٧١ ح ٥٠٠٧.
(٢) المصدر السابق .
(٣) انظر تحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٧٠ ح ٥٠٠٦.
(٤) انظر تحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٦٧ ح ٥٠٠٣.
(٥) انظر تحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٦٨ ح ٥٠٠٤.
(٦) انظر تحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٦٩ ح ٥٠٠٥.

مطلقاً أو من الزوج لا عن فطرة ، ولو كان ارتداده عن فطرة فكما قبل الدخول[١] .

التاسعة : إذا اشتراها زوجها من مولاها ثم باعها فإن النكاح بطل باشترائها ، فلو أراد نكاحها نكحها بالملك وإذا باعها باع مملوكة .

العاشرة : إذا اشترت زوجها بطل النكاح بينهما[٢] .

الحادية عشرة : إذا عقد على أحد من يحرمن عليه بالنسب والمصاهرة جهلاً ثم تبيّن ذلك فإن النكاح باطل .

الثانية عشرة : لو تزوج امرأة ثم بعد ذلك علم أنها أخت الموطوء له أو أمه فصاعداً أو ابنته فصاعداً فإن النكاح باطل[٣] .

فهذه اثنتا عشرة ينفسخ نكاحهن من غير طلاق ، وغيرهن نساء اثنتا عشرة ينفسخ نكاحهن بغير طلاق إذا شاء من له خيار الفسخ :

ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق مع حق الخيار

الأولى : إذا كانت الأمة زوجة لمملوك فأعتقت واختارت الفسخ وفسخت فإنها تبين منه بغير طلاق .

---

(١) انظر المبسوط للطوسي : ٤ / ٢١٢ ، وتحرير الأحكام للعلامة الحلي : ٣ / ٤٩٨ ح ٥٠٥٣ .

(٢) الحدائق الناضرة للبحراني : ٢٣ / ٢٠٠ .

(٣) إرشاد الأذهان للحلي : ٢ / ٢٢ .

الثانية : العمة والخالة إذا دخل عليهما بنت الأخ أو بنت الأخت بغير رضاهما ، فإن لهما فسخ نكاح الداخلتين بغير طلاق إذا اختارتا ذلك وقيدتا ، وإن اختارتا فسخ نكاح أنفسهما فكذلك أي : فلهما فسخ نكاحهما .

الثالثة : إذا تزوج الأَمَة على حرّة بغير رضاها فلها فسخ نكاح الأمة إن شاءت ، وقيل للحرة فسخ عقدها كما قيل في العمة والخالة[١] .

الرابعة : إذا زوّج الرجل مملوكته بمملوكه ثم اشتهاها وأراد وطأها فله أن يأمره باعتزالها ثم يستبرئها ثم ينكحها إذا شاء .

الخامسة : لو باع أَمَته المزوجة فالمشتري مخيّر في فسخ العقد بغير طلاق .

السادسة : لو باع مملوكه المزوج فالمشتري مخيّر في فسخ العقد بغير طلاق .

السابعة : إذا تزوجها على أنها حرّة فبانت أَمَة فله الخيار في فسخ العقد بغير طلاق[٢] .

الثامنة : إذا تزوجت برجل على أنه حرّ فبان أنه عبد فلها الخيار في فسخ العقد وإن كان مأذوناً .

---

(١) انظر الخلاف للطوسي : ٤ / ٣١٨ مسألة ٩٢ .

(٢) انظر الينابيع الفقهية : ١٨ / ٢٨١ .

التاسعة : إذا تزوجت برجل صحيح فبان أن به عيباً جنوناً أو خصاء أي مسلول الأنثيين أو عنناً أو جذاماً أو جباً فلها الخيار في فسخ العقد[١] .

العاشرة : إذا تزوجها صحيحة فبان بها عيب من جنون أو برص أو جذام أو إقعاد أو عمى أو قرن وهو عظم في الفرج يمنع من الوطء أو إفضاء أو عقل كما في صحيحة الحلبي ، وهو كادرة الرجل يكون في الفرج يمنع الوطء فإن له الخيار في فسخ العقد بغير طلاق .

الحادية عشرة : إذا أسلم الوثني على أكثر من أربع حرائر تخير منهن أربعاً وفارق الباقي وانفسخ العقد بغير طلاق أيضاً[٢] .

الثانية عشرة : إذا تزوجها على أنها بنت مهيرة فبانت أنها بنت أمة فقيل له : الفسخ فإذا فسخ انحل العقد بغير طلاق ، فتلك اثنتا عشرة وهؤلاء اثنتا عشرة وصلى الله على محمد وآله[٣] .

بيان حكم المفقود عنها زوجها

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : ما تقولون في ميراث المفقود ، الخبر إذا كان له أربع

---

(١) انظر الينابيع الفقهية : ١٨ / ٢٨١ .

(٢) اللمعة الدمشقية للشهيد الأول : ١٦٦ .

(٣) انظر النهاية للطوسي : ٤٨٥ .

زوجات وإحداهن حامل وله ثلاثة أولاد وبنت فما الحكم في قسمة ميراثه وما طريق القسمة بين الورثة ؟

أقول : اختلفت أقوال العلماء في حكم المفقود[١] ، فقيل الأصل حياته فلا يحكم بموته حتى تمضي من ولادته مدة لا يعيش مثله إليها في العادة وهي مئة وعشرون سنة .

وقيل : في هذه الأزمان تكفي مئة سنة .

وقيل : عشر سنين لرواية علي بن مهزيار ، وذهب بعضهم إلى جواز قسمة ميراثه بين ورثته إذا كانوا ملاء وضمنوا .

وقيل : يطلب في مدة أربع سنين فإن لم يوجد قسّم ماله بين ورثته ، وإن لم يكونوا ملاء بدون ضمان وهو الظاهر وعليه الفتوى ، وعلى المختار فإذا طلب بأمر الحاكم الشرعي أربع سنين فلم يوجد قسّمت تركته ، وكيفية القسمة أن تفرض ثمانية لأنها مخرج الثمن ، فالثمن واحد ينكسر على الأربع ، فتضرب الأربعة في الأصل فثمن الاثنين والثلاثين أربعة ، لكل زوجة واحد تبقى ثمانية وعشرون والورثة أحد عشر سهماً ، بنت وثلاثة أولاد والحمل يعزل له نصيب ولَدَيْن تضرب الأحد عشر في الاثنين والثلاثين ، فثمن الزوجات من ثلاث مئة واثنين وخمسين أربعة

---

(١) انظر الحدائق الناضرة للمحقق البحراني : ٢٥ / ٤٧٩ ، والكافي للكليني : ٧ / ١٥٣ ح ١ ـ ٩ ، ومن لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٣٠ ح ٥٧٠٧ وما بعده .

وأربعون لكل واحدة أحد عشر ، وللبنت ثمانية وعشرون ، ولكل ولد ستة وخمسون ، وتبقى مئة واثنا عشر ، فعزل للحمل فإن وضعته حياً فإن كانا ذكرين فلهما هذا المال المعزول أنصافاً وإن كان ذكراً وأنثى أخذ كل نصيبه ، ويبقى ثمانية وعشرون تقسّم على الأنثيين ، والأمر بعد الأولاد على حسب ميراثهم ، وإن كانا أنثيين بقي ستة وخمسون تقسّم على جميع الأولاد ، وكذا إن كان ذكراً واحداً ، وإن كانت أنثى بقي أربعة وثمانون تقسّم على الجميع ، وإن كانا خنثيين مشكلين كان لكل واحد نصف نصيب الذكر ، ونصيب[1] الأنثى على ما نختاره ، فيبقى ثمانية وعشرون تقسّم كذلك حتى على الخنثيين ، وإن كان خنثى وأنثى لهما سبعون وبقي اثنان وأربعون تقسّم على الجميع ، وإن كان خنثى وذكراً بقي أربعة عشر تقسّم على الجميع ولهما مئة إلّا اثنين ، وإن كان خنثى واحدة بقي سبعون تقسّم بينهم ، وإن وقع الحمل ميتاً قسم الجميع على الأحياء ، ولا يرث الميت شيئاً ، ولا يرث من مات من المذكورين قبل مضي الأربع السنين وإن جهل حاله كما لو سقط الحمل في البحر ، فإن علم أنه في بطنها حي استصحبت حياته وإلّا فلا ، فإذا حكم بحياته ولم يعلم أنه ذكر أو أنثى قيل : يقرع عليه لأنها لكل أمر مشكل .

وقيل : يجعل له ما للخنثى وهو الأولى .

---

(١) في نسخة أخرى : نصف نصيب .

بيان حكم ميراث الغرقى

قال سلّمه الله :

مسألة : ما كيفية قسمة ميراث الغرقى إذا غرق ومعه ابنه ولابنه أولاد أو إخوة .

أقول : إذا غرق هو وابنه فرض أولاً موت الابن وأخذ الأب السدس إن كان للابن أولاد وإلّا فالمال للأب كله ، ثم يفرض موت الأب فيأخذ الابن المال كله إن لم يكن وارث سواه وكانت هذه الإخوة المذكورة في السؤال إخوة الابن من غير أبيه ، بل يرجع[١] الموروث منه عليه بل لا فائدة في فرض توريث الأب ، وإن كان له وارث أخذ الأب نصيبه من جميع تركة ابنه إلّا ما ورث منه وكان ما للابن لورثته وما للأب للورثة ، كما إذا كان الإخوة المذكورون أولاداً للأب أو له أب أو غيره من الورثة[٢] .

بيان حكم ميراث الخنثى

قال سلّمه الله تعالى :

مسألة : ما تجوز الخنثى المشكل من الميراث ؟ .

---

(١) في نسخة أخرى : يرجع المورد .

(٢) انظر المبسوط للطوسي : ٤ / ١١٨، وشرائع الإسلام : ٤ / ٨٤٦، والكافي : ٧ / ١٣٦ ح ١ ـ ٧.

أقول : إذا تحقق كون الولد خنثى مشكلاً بالعلامات المذكورة باعتبار الابتداء في البول أو الانقطاع أو بِعَدّ الأضلاع لو أمكن ، فإذا تعذرت معرفته قيل : يستخرج حكمه بالقرعة فإن خرجت بكونه ذكراً ورث نصيب الذكر وإن كان الأنثى ورث نصيب الأنثى .

وقيل : يرث نصف نصيب الذكر ونصف نصيب الأنثى وهو الحق فيكون نصيب ذكر إلّا ربع وهو ظاهر[1] .

تم الكتاب .

(١) انظر المقنعة للمفيد : ٦٩٨، والكافي : ٧ / ١٥٦ ح ١ ـ ٥، وتهذيب الأحكام : ٩ / ٣٥٣ ح ١٢٦٧ وما بعده .

٢ ـ رسالة في

رسم ألفاظ القرآن الشريف

رسالة في رسم ألفاظ القرآن الشريف

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين .

أمّا بعد : فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي بلغه بفضلِه خير الدّنيا والآخرة : إنّي قد جمعت في هذه الرسالة كلمات تشتمل على كثير من رسم ألفاظ القرآن الشّريف المنقول من مصاحف المتقدّمين من الوصل والفصل والزّيادة والحذف ومن رسم ما يناسب للقراءتين ، وحذف الألفات في كلمات وإثباتها في بعض على حسب السّماع ، ونذكر كلّ سورة على التّرتيب بما يخصّها وتطوى في بعض السّور كليّات تغني عن ذكر الجزئيات فنقول في كلّ موضع أو في جميع القرآن وما أشبه ذلك وهي :

(الفاتحة)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، وفي كلّ موضع بحذف الألف ﴿ مٰلِكِ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ في كلّ موضع بحذف الألف .

(البقرة)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[1] بحذف الألف

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١ .

في جميع القرآن إلّا في الرعد ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾، وفي الحجر ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾[١] ، وفي الكهف ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾[٢] ويأتي :

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾[٣] بحذف الألف ﴿ غِشَاوَةٌ ﴾[٤] .

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾[٥] إلى ﴿ شَيَاطِينِهِمْ ﴾[٦] ﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾[٧] ﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾[٨] ﴿ ظُلُمَٰتٍ ﴾[٩] حيثما وقعت ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ بحذف الألف موضع ، وفي كلّ جمع مذكر سالم أو جمع مؤنّث كذلك ، وما لم يحذف يذكر ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[١٠] في كل موضع

---

(١) سورة الحجر ، الآية : ٤ .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٢٧ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٧ .

(٥) سورة البقرة ، الآيات : ٩ ـ ١٤ .

(٦) قال تعالى : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ .

(٧) سورة البقرة ، الآية : ١٨ .

(٨) سورة البقرة ، الآية : ١٦ .

(٩) سورة البقرة ، الآية : ١٧ .

(١٠) سورة البقرة ، الآية : ٢٥ .

بحذف ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ ﴾[١] ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[٢] في كل موضع ﴿ سُبْحَٰنَكَ ﴾[٣] ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾[٤] .

وفي كلّ منادىً ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾[٥] ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٦] .

كذلك ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾[٧] ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[٨] ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا ﴾[٩] ﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾[١٠] ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم ﴾[١١] وفي كلّ ما أشبهه تحذف الألف ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾[١٢] ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[١٣] في كلّ موضع .

﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾[١٤] ﴿ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾[١٥] ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ ﴾[١٦] ﴿ فَٱدَّٰرَءْتُمْ ﴾[١٧] .

﴿ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[١٨] ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم ﴾ ﴿ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾[١٩] ﴿ أَفَكُلَّمَا ﴾[٢٠] ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ ﴾ ﴿ قُلْ بِئْسَمَا ﴾[٢١] ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰلَ ﴾[٢٢] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥.
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٣٠.
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣٢.
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٣٣.
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٣٦.
(٦) سورة البقرة ، الآية : ٤٧.
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٤٠.
(٨) سورة البقرة ، الآية : ٤١.
(٩) سورة البقرة ، الآية : ٥١.
(١٠) سورة البقرة ، الآية : ٥٥.
(١١) سورة البقرة ، الآية : ٥٦.
(١٢) سورة البقرة ، الآية : ٥٨.
(١٣) سورة البقرة ، الآية : ٦١.
(١٤) سورة البقرة ، الآية : ٦٢.
(١٥) سورة البقرة ، الآية : ٧٠.
(١٦) سورة البقرة ، الآية : ٧١.
(١٧) سورة البقرة ، الآية : ٧٢.
(١٨) سورة البقرة ، الآية : ٨٣.
(١٩) سورة البقرة ، الآية : ٨٥.
(٢٠) سورة البقرة ، الآية : ٨٧.
(٢١) سورة البقرة ، الآية : ٩٠.
(٢٢) سورة البقرة ، الآية : ٩٨.

﴿ أَوَكُلَّمَا ﴾[١] ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ ، وفي كلّ ما أشبهه، ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ ﴿ بِضَآرِّينَ بِهِۦ ﴾ ﴿ وَلَبِئْسَ مَا ﴾[٢] ﴿ أَنْ تَسْـَٔلُوا ﴾[٣] ﴿ أَوْ نَصَٰرَىٰ ۚ ﴾[٤] وفي كل موضع ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[٥] ﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ خَآئِفِينَ ۚ ﴾[٦] ﴿ فَأَيْنَمَا ﴾[٧] ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾[٨] في كلّ موضع ﴿ عَنْ أَصْحَٰبِ ﴾[٩] .

في كلّ موضع ﴿ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[١٠] ، كلّ جمع فيه مدّ أو فعل كذلك فبالألف ﴿ أَن يَأْتِيَ ﴾[١١] ﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾[١٢] ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[١٣] ، في كل موضع ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾[١٤] حيثما وقعا ﴿ بِمِثْلِ مَآ ﴾[١٥] ﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ ﴾ ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ ﴾[١٦] ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ بلام واحدة حيثما وقع ﴿ فَأَحْيَا ﴾ ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾[١٧] ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾[١٨] ﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾[١٩] حيثما وقع ﴿ فَٱلْـَٰٔنَ ﴾[٢٠] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٠٠ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٠٨ .
(٤) سورة البقرة ، الآية : ١١١ .
(٥) سورة البقرة ، الآية : ١١٣ .
(٦) سورة البقرة ، الآية : ١١٤ .
(٧) سورة البقرة ، الآية : ١١٥ .
(٨) سورة البقرة ، الآية : ١١٦ .
(٩) سورة البقرة ، الآية : ١١٩ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية : ١٢٥ .
(١١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٤ .
(١٢) سورة البقرة ، الآية : ١٢٨ .
(١٣) سورة البقرة ، الآية : ١٣٠ .
(١٤) سورة البقرة ، الآية : ١٣٣ .
(١٥) سورة البقرة ، الآية : ١٣٧ .
(١٦) سورة البقرة ، الآية : ١٤٨ .
(١٧) سورة البقرة ، الآية : ١٦٤ .
(١٨) سورة البقرة ، الآية : ١٦٨ .
(١٩) سورة البقرة ، الآية : ١٧٥ .
(٢٠) سورة البقرة ، الآية : ١٨٧ .

فحيثما وقع ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾(١) ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾(٢)، ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾(٣) ﴿ مَرَّتَانِ ﴾(٤) وكلّ مَثْنَى تحذف منه ألف الرّفع ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾(٥) ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾(٦) ﴿ طَالُوتَ ﴾(٧) ﴿ بِجَالُوتَ ﴾(٨)، ﴿ دَاوُۥدُ ﴾(٩) بواو واحدة حيثما وقع .

﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾(١٠) ﴿ يَحْيَىٰ ﴾(١١) ﴿ أَنَا۠ أُحْىِۦ ﴾(١٢) حيثما وقع ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ ﴾(١٣) ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾(١٤) ﴿ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾(١٥) ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾(١٦) ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾(١٧).

(آل عمران)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ ﴿ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ حيثما وقع ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾(١٨) حيثما وقع ﴿ ثُقَنَةً ﴾(١٩) ﴿ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾(٢٠)

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩٦.
(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٧.
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢١٨.
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٩.
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٤.
(٦) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥.
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٧.
(٨) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٩.
(٩) سورة البقرة ، الآية : ٢٥١.
(١٠) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٧.
(١١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٨.
(١٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٨.
(١٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٦١.
(١٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٤.
(١٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٥.
(١٦) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢.
(١٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣.
(١٨) سورة آل عمران ، الآية : ٢٠.
(١٩) سورة آل عمران ، الآية : ٢٨.
(٢٠) سورة آل عمران ، الآية : ٣٥.

وكلّ امرأة أضيفت إلى زوجها فبالتّاء ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ ﴿ كُلَّمَا ﴾[١] ﴿ غُلَٰمٌ ﴾[٢] حيثما وقع ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾[٣] ، ﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾[٤] ﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾[٥] ﴿ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾[٦] ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[٧] ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٨] ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ ﴿ وَبَآءُو ﴾[٩] في كلّ موضع ﴿ تُبَوِّئُ ﴾[١٠] ﴿ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ﴾[١١] ﴿ أَفَإِيْن ﴾ حيثما وقع ﴿ وَلَا تَلْوُۥنَ ﴾[١٢] ﴿ عَفَا ﴾[١٣] بالألف حيثما وقع ﴿ ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[١٤] حيثما وقع ﴿ وَخَافُونِ ﴾[١٥] ، ﴿ جَآءُو ﴾[١٦] حيثما وقع ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾[١٧] .

(النساء)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾[١٨] ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾[١٩] ﴿ قِيَـٰمًا ﴾[٢٠] ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا ﴾[٢١] ﴿ كَلَـٰلَةً ﴾[٢٢]

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣٧.
(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٤٠.
(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٥٠.
(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٧٨.
(٥) سورة آل عمران ، الآية : ٧٩.
(٦) سورة آل عمران ، الآية : ٩١.
(٧) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢.
(٨) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٣.
(٩) سورة آل عمران ، الآية : ١١٢.
(١٠) سورة آل عمران ، الآية : ١٢١.
(١١) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٠.
(١٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٣.
(١٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٢.
(١٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٦٤.
(١٥) سورة آل عمران ، الآية : ١٧٥.
(١٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٤.
(١٧) سورة آل عمران ، الآية : ١٩٥.
(١٨) سورة النساء ، الآية : ٣.
(١٩) سورة النساء ، الآية : ٤.
(٢٠) سورة النساء ، الآية : ٥.
(٢١) سورة النساء ، الآية : ٩.
(٢٢) سورة النساء ، الآية : ١٢.

﴿ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا ﴾[١] ﴿ وَٱلَّتِى ﴾[٢] حيثما وقع ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا ﴾[٣] كما مرّ ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن ﴾ ﴿ مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾[٤] ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ ﴾[٥] حيثما وقع ﴿ عَقَدَتْ ﴾[٦] ، ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾[٧] ﴿ يُضَٰعِفْهَا ﴾[٨] ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ ﴿ إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ﴾[٩] ﴿ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾[١٠] ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ ﴾[١١] ﴿ ٱلْأَمَٰنَٰتِ ﴾[١٢] ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ ﴾[١٣] ﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴾[١٤] ﴿ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾[١٥] ﴿ أَم مَّن يَكُونُ ﴾[١٦] ﴿ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾[١٧] ﴿ أَن يُصْلِحَا ﴾[١٨] ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ ﴾[١٩] ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[٢٠] ﴿ كُسَالَىٰ ﴾[٢١] ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾[٢٢] ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾[٢٣] حيثما وقع ﴿ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ ﴾[٢٤].

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٤.
(٢) سورة النساء ، الآية : ١٥.
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦.
(٤) سورة النساء ، الآية : ٢٥.
(٥) سورة النساء ، الآية : ٣٢.
(٦) سورة النساء ، الآية : ٣٣.
(٧) سورة النساء ، الآية : ٣٦.
(٨) سورة النساء ، الآية : ٤٠.
(٩) سورة النساء ، الآية : ٤٣.
(١٠) سورة النساء ، الآية : ٥١.
(١١) سورة النساء ، الآية : ٥٦.
(١٢) سورة النساء ، الآية : ٥٨.
(١٣) سورة النساء ، الآية : ٧٨.
(١٤) سورة النساء ، الآية : ٩٠.
(١٥) سورة النساء ، الآية : ٩٤.
(١٦) سورة النساء ، الآية : ١٠٩.
(١٧) سورة النساء ، الآية : ١١٧.
(١٨) سورة النساء ، الآية : ١٢٨.
(١٩) سورة النساء ، الآية : ١٣٥.
(٢٠) سورة النساء ، الآية : ١٤٢.
(٢١) سورة النساء ، الآية : ١٤٢.
(٢٢) سورة النساء ، الآية : ١٤٦.
(٢٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٣.
(٢٤) سورة النساء ، الآية : ١٧٦.

(المائدة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾(١) ﴿ ٱلْإِسْلَٰمَ ﴾(٢) ﴿ دِينًا ﴾(٣) ، ﴿ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾(٤) ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ﴾(٥) ﴿ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾(٦) ﴿ إِذْ هَمَّ ﴾(٧) ﴿ قَسِيَةً ﴾(٨) ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾(٩) ﴿ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ ﴾(١٠) ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(١١) ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾(١٢) ﴿ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾(١٣) ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ ﴾(١٤) ﴿ أَعِزَّةٍ ﴾(١٥) ﴿ وَٱلْخَنَازِيرَ ﴾(١٦) ﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾(١٧) ﴿ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾(١٨) ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ ﴾(١٩) ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ ﴾(٢٠) ﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾(٢١) ﴿ كُلَّمَا جَآءَهُمْ ﴾(٢٢) ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ ﴾(٢٣) ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ ﴾(٢٤)

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣.
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٣.
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٣.
(٤) سورة المائدة ، الآية : ٥.
(٥) سورة المائدة ، الآية : ٦.
(٦) سورة المائدة ، الآية : ٧.
(٧) سورة المائدة ، الآية : ١١.
(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٣.
(٩) سورة المائدة ، الآية : ١٦.
(١٠) سورة المائدة ، الآية : ١٨.
(١١) سورة المائدة ، الآية : ٢٩.
(١٢) سورة المائدة ، الآية : ٣٣.
(١٣) سورة المائدة ، الآية : ٤٤.
(١٤) سورة المائدة ، الآية : ٥٢.
(١٥) سورة المائدة ، الآية : ٥٤.
(١٦) سورة المائدة ، الآية : ٦٠.
(١٧) سورة المائدة ، الآية : ٦٢.
(١٨) سورة المائدة ، الآية : ٦٣.
(١٩) سورة المائدة ، الآية : ٦٣.
(٢٠) سورة المائدة ، الآية : ٦٤.
(٢١) سورة المائدة ، الآية : ٦٥.
(٢٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠.
(٢٣) سورة المائدة ، الآية : ٧٩.
(٢٤) سورة المائدة ، الآية : ٨٠.

﴿ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾(١) ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾(٢) ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾(٣) في كلّ موضع بحذف الألف ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾(٤) ﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ ﴿ مَسَٰكِينَ ﴾(٥) حيثما وقع ﴿ قِيَٰمًا ﴾(٦) ﴿ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾(٧) ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾ ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ ﴾(٨) كما مرّ .

(الأنعام)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا ﴾(٩) ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾(١٠) ﴿ مِن نَّبَإِىٓ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾(١١) ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ ﴾(١٢) ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾(١٣) ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾(١٤) حيثما وقع .

﴿ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾(١٥) ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ﴾ ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾(١٦) ﴿ أَصْنَامًا ﴾(١٧) ﴿ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾(١٨) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾(١٩) ﴿ قَرَاطِيسَ ﴾(٢٠) ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾(٢١) ﴿ فِيكُمْ

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٨٩.
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٨٩.
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩١.
(٤) سورة المائدة ، الآية : ٩٢.
(٥) سورة المائدة ، الآية : ٩٥.
(٦) سورة المائدة ، الآية : ٩٧.
(٧) سورة المائدة ، الآية : ٩٩.
(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٠٦.
(٩) سورة الأنعام ، الآية : ٥.
(١٠) سورة الأنعام ، الآية : ٢٦.
(١١) سورة الأنعام ، الآية : ٣٤.
(١٢) سورة الأنعام ، الآية : ٣٨.
(١٣) سورة الأنعام ، الآية : ٥٢.
(١٤) سورة الأنعام ، الآية : ٥٤.
(١٥) سورة الأنعام ، الآية : ٥٩.
(١٦) سورة الأنعام ، الآية : ٧٣.
(١٧) سورة الأنعام ، الآية : ٧٤.
(١٨) سورة الأنعام ، الآية : ٨٤.
(١٩) سورة الأنعام ، الآية : ٨٥.
(٢٠) سورة الأنعام ، الآية : ٩١.
(٢١) سورة الأنعام ، الآية : ٩٢.

شُرَكَٰٓؤُنَا ﴾[١] ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ ﴾[٢] ﴿ أَفَئِدَتَهُمْ ﴾[٣] وكل ما أشبهه، ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[٤] ﴿ أَكَٰبِرَ ﴾[٥] [﴿ يَصَّعَّدُ ﴾[٦]] يصاعَدُ بخلاف ، ﴿ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾[٧] ﴿ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾[٨] ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾[٩] ﴿ مِمَّا ذَرَأَ ﴾[١٠] [ذَرَاَ]، ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[١١] ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾[١٢] ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾[١٣] فيهما ، ﴿ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ ﴾[١٤] ﴿ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾[١٥] ﴿ مُبَارَكٌ ﴾[١٦] ﴿ إِنَّ صَلَاتِى ﴾[١٧] ﴿ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[١٨] .

(الأعراف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾[١٩] ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾[٢٠] ﴿ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾[٢١] ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[٢٢] ، ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٩٤.
(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٠٠.
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١١٠.
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٢١.
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٣.
(٦) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٥.
(٧) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٧.
(٨) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٨.
(٩) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٤.
(١٠) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٦.
(١١) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٧.
(١٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٣.
(١٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٤.
(١٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٥.
(١٥) سورة الأنعام ، الآية : ١٤٨.
(١٦) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٥.
(١٧) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٢.
(١٨) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٥.
(١٩) سورة الأعراف ، الآية : ١٨.
(٢٠) سورة الأعراف ، الآية : ٢٢.
(٢١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٣.
(٢٢) سورة الأعراف ، الآية : ٣٧.

أُمَّةٌ ﴾(١) ﴿ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾(٢) ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ ﴾(٣) ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾(٤) ﴿ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا ﴾(٥) ﴿ ءَابَآؤُنَآ ﴾(٦) .

وما أشبهه ﴿ مِن سُلْطَٰنٍ ﴾(٧) حيثما وقع ﴿ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾(٨) ﴿ أَنَ صَٰلِحًا ﴾(٩) ﴿ يَصَّٰلِحُ ﴾(١٠) .

وما أشبهه، ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾(١١) ﴿ لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾(١٢) ﴿ وَجَآءُو بِسِحْرٍ ﴾(١٣) ﴿ طَٰٓئِرُهُمْ ﴾(١٤) ﴿ بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾(١٥) ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ﴾(١٦) ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾(١٧) [الفاسِقينَ] ، ﴿ قَالَ بِئْسَمَا ﴾(١٨) ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾(١٩) حيثما وقع، ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾(٢٠) ﴿ وَٱلْأَغْلَٰلَ ﴾(٢١) ﴿ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ﴾(٢٢) ﴿ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾(٢٣) ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ﴾(٢٤)

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٨.
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٤٦.
(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٥٤.
(٤) سورة الأعراف ، الآية : ٥٦.
(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٥٧.
(٦) سورة الأعراف ، الآية : ٧٠.
(٧) سورة الأعراف ، الآية : ٧١.
(٨) سورة الأعراف ، الآية : ٧٣.
(٩) سورة الأعراف ، الآية : ٧٥.
(١٠) سورة الأعراف ، الآية : ٧٧.
(١١) سورة الأعراف ، الآية : ١٠٥.
(١٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٠٩.
(١٣) سورة الأعراف ، الآية : ١١٦.
(١٤) سورة الأعراف ، الآية : ١٣١.
(١٥) سورة الأعراف ، الآية : ١٣٧.
(١٦) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٢.
(١٧) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٥.
(١٨) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٠.
(١٩) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٣.
(٢٠) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٧.
(٢١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٧.
(٢٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٦١.
(٢٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٨.
(٢٤) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٠.

﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾[١] ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾[٢] .

(الأنفال)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾[٣] ﴿ فِي ٱلْمِيعَٰدِ ﴾[٤] .

(سورة براءة)

﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾[٥] حيثما وقع ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾[٦] ﴿ لِيُوَاطِـُٔوا۟ ﴾[٧] ﴿ خِلَٰلَكُمْ ﴾[٨] ﴿ ٱئْذَن لِّي ﴾[٩] ﴿ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[١٠] ﴿ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾[١١] ﴿ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾[١٢] كذلك ، ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ﴾ ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ ﴾[١٣] ﴿ مَوْطِنًا ﴾[١٤] .

(يونس)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ لَسَٰحِرٌ ﴾ ﴿ مُّبِينٌ ﴾[١٥] ﴿ وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا ﴾[١٦]

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٩٦.
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٢٠١.
(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٣٤.
(٤) سورة الأنفال ، الآية : ٤٢.
(٥) سورة براءة ، الآية : ١٧.
(٦) سورة براءة ، الآية : ١٩.
(٧) سورة براءة ، الآية : ٣٧.
(٨) سورة براءة ، الآية : ٤٧.
(٩) سورة براءة ، الآية : ٤٩.
(١٠) سورة براءة ، الآية : ٨١.
(١١) سورة براءة ، الآية : ٩٤.
(١٢) سورة براءة ، الآية : ١٠٥.
(١٣) سورة براءة ، الآية : ١١٨.
(١٤) سورة براءة ، الآية : ١٢٠.
(١٥) سورة يونس ، الآية : ٢.
(١٦) سورة يونس ، الآية : ٧.

﴿ فِيهَا ﴾(١) ﴿ سَلَٰمٌ ﴾(٢) ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾(٣) ﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ﴾(٤) ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ ﴾(٥) حيثما وقعا مكرّر ﴿ فِيٓ ءَايَاتِنَآ ﴾(٦) ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ ﴾(٧) ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾(٨) ﴿ مَن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾(٩) حيثما وقع ﴿ بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ ﴾(١٠) ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ ﴾(١١) بالمدّ، ﴿ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ ﴾(١٢) بالمدّ ﴿ وَمَا تَتْلُواْ ﴾(١٣) ﴿ خَلَٰٓئِفَ ﴾(١٤) ﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ ﴾(١٥)، ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾(١٦) ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾(١٧) بالمدّ ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(١٨) ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(١٩).

(هود)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ ﴾(٢٠) ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾(٢١) ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾(٢٢)

---

(١) سورة يونس ، الآية : ١٠.
(٢) سورة يونس ، الآية : ١٠.
(٣) سورة يونس ، الآية : ١٤.
(٤) سورة يونس ، الآية : ١٥.
(٥) سورة يونس ، الآية : ١٨.
(٦) سورة يونس ، الآية : ٢١.
(٧) سورة يونس ، الآية : ٣٠.
(٨) سورة يونس ، الآية : ٣٣.
(٩) سورة يونس ، الآية : ٣٤.
(١٠) سورة يونس ، الآية : ٤١.
(١١) سورة يونس ، الآية : ٥١.
(١٢) سورة يونس ، الآية : ٥٩.
(١٣) سورة يونس ، الآية : ٦١.
(١٤) سورة يونس ، الآية : ٧٣.
(١٥) سورة يونس ، الآية : ٧٩.
(١٦) سورة يونس ، الآية : ٨٩.
(١٧) سورة يونس ، الآية : ٩١.
(١٨) سورة يونس ، الآية : ٩٦.
(١٩) سورة يونس ، الآية : ١٠٣.
(٢٠) سورة هود ، الآية : ١٤.
(٢١) سورة هود ، الآية : ١٤.
(٢٢) سورة هود ، الآية : ٢٠.

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾(١) ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾(٢) ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ﴾(٣) ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾(٤) ﴿بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾(٥) ﴿وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي﴾(٦) ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾(٧) ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾(٨) ، ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي﴾(٩) ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾(١٠) ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾(١١) ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ﴾(١٢) ﴿مِّثْلُ مَآ أَصَابَ﴾(١٣) ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾(١٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾(١٥) ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾(١٦) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾(١٧).

(يوسف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿قُرْءَانًا﴾(١٨) ﴿رُءْيَاكَ﴾(١٩) حيثما وقع بلا واو ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾(٢٠) ، ﴿وَجَآءُو﴾(٢١) ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ

---

(١) سورة هود ، الآية : ٢٦.
(٢) سورة هود ، الآية : ٢٨.
(٣) سورة هود ، الآية : ٣٨.
(٤) سورة هود ، الآية : ٤٦.
(٥) سورة هود ، الآية : ٤٨.
(٦) سورة هود ، الآية : ٦٣.
(٧) سورة هود ، الآية : ٦٥.
(٨) سورة هود ، الآية : ٧٣.
(٩) سورة هود ، الآية : ٧٨.
(١٠) سورة هود ، الآية : ٨٦.
(١١) سورة هود ، الآية : ٨٧.
(١٢) سورة هود ، الآية : ٨٧.
(١٣) سورة هود ، الآية : ٨٩.
(١٤) سورة هود ، الآية : ٩٣.
(١٥) سورة هود ، الآية : ١٠٥.
(١٦) سورة هود ، الآية : ١١٩.
(١٧) سورة هود ، الآية : ١٢١.
(١٨) سورة يوسف ، الآية : ٢.
(١٩) سورة يوسف ، الآية : ٥.
(٢٠) سورة يوسف ، الآية : ١٠.
(٢١) سورة يوسف ، الآية : ١٦.

قَمِيصِهِۦ ﴾(١) ﴿ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾(٢) ﴿ حَشَ ﴾(٣) ﴿ ءَابَآءِىَ ﴾(٤) حَيْثُما وقعا ﴿ لِفِتْيَٰنِهِ ﴾(٥) ﴿ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾(٦) ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾(٧) ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى ﴾(٨) كما مرَّ، ﴿ تَفْتَؤُا۟ ﴾(٩) ﴿ أَشْكُوا۟ ﴾(١٠) ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ ﴾ ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾(١١) ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ ﴾(١٢) ﴿ لَخَـٰطِـِٔينَ ﴾(١٣) ﴿ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ﴾(١٤) كما مرّ ﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾(١٥) ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾(١٦) .

(الرعد)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ تُرَٰبًا ﴾ ﴿ ٱلْأَغْلَـٰلُ ﴾(١٧) ﴿ عَـٰلِمُ ﴾(١٨) ﴿ وَظِلَـٰلُهُم ﴾(١٩) ﴿ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾(٢٠) ﴿ لِّيَتْلُوا۟ ﴾(٢١) ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ﴾(٢٢) ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾(٢٣) هنا لا غير

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ١٨ .
(٢) سورة يوسف ، الآية : ٢٩ .
(٣) سورة يوسف ، الآية : ٣١ .
(٤) سورة يوسف ، الآية : ٣٨ .
(٥) سورة يوسف ، الآية : ٦٢ .
(٦) سورة يوسف ، الآية : ٦٤ .
(٧) سورة يوسف ، الآية : ٦٦ .
(٨) سورة يوسف ، الآية : ٨٢ .
(٩) سورة يوسف ، الآية : ٨٥ .
(١٠) سورة يوسف ، الآية : ٨٦ .
(١١) سورة يوسف ، الآية : ٨٧ .
(١٢) سورة يوسف ، الآية : ٩٠ .
(١٣) سورة يوسف ، الآية : ٩١ .
(١٤) سورة يوسف ، الآية : ٩٥ .
(١٥) سورة يوسف ، الآية : ٩٧ .
(١٦) سورة يوسف ، الآية : ١٠١ .
(١٧) سورة الرعد ، الآية : ٥ .
(١٨) سورة الرعد ، الآية : ٩ .
(١٩) سورة الرعد ، الآية : ١٥ .
(٢٠) سورة الرعد ، الآية : ٢٣ .
(٢١) سورة الرعد ، الآية : ٣٠ .
(٢٢) سورة الرعد ، الآية : ٣١ .
(٢٣) سورة الرعد ، الآية : ٣٨ .

وفي الحجر، ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[١] ﴿ عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ﴾[٢] ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ ﴾[٣] .

(إبراهيم)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾[٤] ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾[٥] ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾[٦] ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ ﴾[٧] ﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾[٨] ﴿ سَلَٰمٌ ﴾[٩] ﴿ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[١٠] ﴿ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾[١١] ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[١٢] ﴿ أَفْـِٔدَةً ﴾[١٣] ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[١٤] ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ ﴾[١٥] ﴿ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ﴾[١٦] ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ ﴾[١٧] .

(الحجر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾[١٨] ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾[١٩] ﴿ بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾[٢٠]

---

(١) سورة ، الرعد، الآية : ٤٠.
(٢) سورة الرعد ، الآية : ٤٠.
(٣) سورة الرعد ، الآية : ٤٢.
(٤) سورة إبراهيم ، الآية : ٥.
(٥) سورة إبراهيم ، الآية : ٩.
(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ١٩.
(٧) سورة إبراهيم ، الآية : ٢١.
(٨) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٢.
(٩) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٣.
(١٠) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٨.
(١١) سورة إبراهيم ، الآية : ٣١.
(١٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٤.
(١٣) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٧.
(١٤) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٠.
(١٥) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٣.
(١٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٥.
(١٧) سورة إبراهيم ، الآية : ٥٢.
(١٨) سورة الحجر ، الآية : ٤.
(١٩) سورة الحجر ، الآية : ٢٢.
(٢٠) سورة الحجر ، الآية : ٤٦.

﴿ سَلَٰمًا ﴾(١) ﴿ بِغُلَٰمٍ ﴾(٢) ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾(٣) ﴿ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(٤) ﴿ مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾(٥) .

(النحل)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾(٦) ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ﴾(٧) ﴿ سَلَمٌ ﴾(٨) حيثما وقع ﴿ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾(٩) ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾(١٠) وَما أشبهه ، ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾(١١) ﴿ تَجْـَٔرُونَ ﴾(١٢) ﴿ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ ﴾(١٣) ﴿ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ ﴾(١٤) ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ ﴾(١٥) ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾(١٦) ﴿ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا ﴾(١٧) ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾(١٨) حيثما وقع ، كما مرّ ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ ﴾(١٩) ﴿ وَإِيتَآىِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾(٢٠) ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾(٢١) ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ ﴾(٢٢) ﴿ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم ﴾(٢٣) .

---

(١) سورة الحجر ، الآية : ٥٢ .
(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٣ .
(٣) سورة الحجر ، الآية : ٧٨ .
(٤) سورة الحجر ، الآية : ٨٦ .
(٥) سورة الحجر ، الآية : ٨٧ .
(٦) سورة النحل ، الآية : ٥ .
(٧) سورة النحل ، الآية : ٢٧ .
(٨) سورة النحل ، الآية : ٣٢ .
(٩) سورة النحل ، الآية : ٣٥ .
(١٠) سورة النحل ، الآية : ٤٣ .
(١١) سورة النحل ، الآية : ٤٨ .
(١٢) سورة النحل ، الآية : ٥٣ .
(١٣) سورة النحل ، الآية : ٧٠ .
(١٤) سورة النحل ، الآية : ٧١ .
(١٥) سورة النحل ، الآية : ٧٢ .
(١٦) سورة النحل ، الآية : ٧٦ .
(١٧) سورة النحل ، الآية : ٨١ .
(١٨) سورة النحل ، الآية : ٨٢ .
(١٩) سورة النحل ، الآية : ٨٣ .
(٢٠) سورة النحل ، الآية : ٩٠ .
(٢١) سورة النحل ، الآية : ١١٤ .
(٢٢) سورة النحل ، الآية : ١١٦ .
(٢٣) سورة النحل ، الآية : ١٢٦ .

(الإسراء)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا ﴾(١) ﴿ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾(٢) ﴿ لِيَسُـُٔوا۟ ﴾(٣) بواو واحِدَة على قراءة الجمع ﴿ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾(٤) ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾(٥) ﴿ لِلْأَوَّٰبِينَ ﴾(٦) ﴿ خِطْـًٔا ﴾(٧) ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾(٨) ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ ﴾(٩) ﴿ خِلَـٰفَكَ ﴾(١٠) ﴿ يَـُٔوسًا ﴾(١١) ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا ﴾(١٢) ﴿ نُّقَرُّهُۥ ﴾(١٣) ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [المهتدي]، ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ ﴾(١٤) ﴿ بِصَلَاتِكَ ﴾(١٥) .

(الكهف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَهِىَ ﴾(١٦) ﴿ لَن نَّدْعُوَا۟ ﴾(١٧) ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾(١٨) ﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾(١٩) ﴿ فَهُوَ

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١ .
(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٥ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٧ .
(٤) سورة الإسراء ، الآية : ١٣ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية : ٢٣ .
(٦) سورة الإسراء ، الآية : ٢٥ .
(٧) سورة الإسراء ، الآية : ٣١ .
(٨) سورة الإسراء ، الآية : ٦٢ .
(٩) سورة الإسراء ، الآية : ٧١ .
(١٠) سورة الإسراء ، الآية : ٧٦ .
(١١) سورة الإسراء ، الآية : ٨٣ .
(١٢) سورة الإسراء ، الآية : ٩١ .
(١٣) سورة الإسراء ، الآية : ٩٣ .
(١٤) سورة الإسراء ، الآية : ٩٧ .
(١٥) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠ .
(١٦) سورة الكهف ، الآية : ١٠ .
(١٧) سورة الكهف ، الآية : ١٤ .
(١٨) سورة الكهف ، الآية : ١٦ .
(١٩) سورة الكهف ، الآية : ١٧ .

﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾(١) ﴿ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ﴿سَادِسُهُمْ﴾ ﴿وَثَامِنُهُمْ﴾(٢) ﴿لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ﴾(٣) ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾(٤) ﴿ثَلَثَ مِاْئَةٍ﴾(٥) ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾(٦) ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾(٧) ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾(٨) حيثما وقع، ﴿إِن تَرَنِ﴾(٩) ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾(١٠) ﴿ٱلرِّيَحُ﴾(١١) ﴿أَلَن نَّجْعَلَ﴾(١٢) ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾(١٣) ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾(١٤) ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾(١٥) ﴿غُلَٰمًا﴾ ﴿زَكِيَّةَۢ﴾(١٦) ﴿فَلَا تُصَٰحِبْنِي﴾(١٧) ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ﴾(١٨) ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾(١٩) ﴿لِغُلَٰمَيْنِ﴾ ﴿أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾(٢٠) ﴿سَأَتْلُواْ﴾(٢١) ﴿حَمِئَةٍ﴾(٢٢) ﴿ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾(٢٣) كما مرّ وكما يأتي ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾(٢٤).

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١٧.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٢٣.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٤.
(٥) سورة الكهف، الآية: ٢٥.
(٦) سورة الكهف، الآية: ٢٧.
(٧) سورة الكهف، الآية: ٢٨.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٣١.
(٩) سورة الكهف، الآية: ٣٩.
(١٠) سورة الكهف، الآية: ٤٠.
(١١) سورة الكهف، الآية: ٤٥.
(١٢) سورة الكهف، الآية: ٤٨.
(١٣) سورة الكهف، الآية: ٤٩.
(١٤) سورة الكهف، الآية: ٦٤.
(١٥) سورة الكهف، الآية: ٦٦.
(١٦) سورة الكهف، الآية: ٧٤.
(١٧) سورة الكهف، الآية: ٧٦.
(١٨) سورة الكهف، الآية: ٧٧.
(١٩) سورة الكهف، الآية: ٨٠.
(٢٠) سورة الكهف، الآية: ٨٢.
(٢١) سورة الكهف، الآية: ٨٣.
(٢٢) سورة الكهف، الآية: ٨٦.
(٢٣) سورة الكهف، الآية: ٨٣.
(٢٤) سورة الكهف، الآية: ٩٦.

(مريم)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[١] ﴿ مِن وَرَآءِى ﴾[٢] ﴿ بِغُلَـٰمٍ ﴾[٣] .

كما مرّ وكما يجيء ، ﴿ ثَلَـٰثَ لَيَالٍ ﴾[٤] ﴿ تُسَـٰقِطْ ﴾[٥] ﴿ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾[٦] ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى ﴾[٧] .

(طه)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[٨]

﴿ أَتَوَكَّؤُا۟ ﴾[٩] ﴿ مَهْدًا ﴾[١٠] ﴿ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم ﴾[١١] ﴿ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ﴾[١٢] ، ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ ﴾[١٣] ﴿ قَاضٍ ﴾[١٤] ﴿ خَطَـٰيَـٰنَا ﴾[١٥] ﴿ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾[١٦] ﴿ لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا ﴾[١٧] ﴿ وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ ﴾[١٨] بخلاف ، ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[١٩] ﴿ قَالَ

---

(١) سورة مريم ، الآية : ٢ .
(٢) سورة مريم ، الآية : ٥ .
(٣) سورة مريم ، الآية : ٧ .
(٤) سورة مريم ، الآية : ١٠ .
(٥) سورة مريم ، الآية : ٢٥ .
(٦) سورة مريم ، الآية : ٣٠ .
(٧) سورة مريم ، الآية : ٣١ .
(٨) سورة طه ، الآية : ١٢ .
(٩) سورة طه ، الآية : ١٨ .
(١٠) سورة طه ، الآية : ٥٣ .
(١١) سورة طه ، الآية : ٦٣ .
(١٢) سورة طه ، الآية : ٦٩ .
(١٣) سورة طه ، الآية : ٦٩ .
(١٤) سورة طه ، الآية : ٧٢ .
(١٥) سورة طه ، الآية : ٧٣ .
(١٦) سورة طه ، الآية : ٧٦ .
(١٧) سورة طه ، الآية : ٧٧ .
(١٨) سورة طه ، الآية : ٨٠ .
(١٩) سورة طه ، الآية : ٩٣ .

يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ ﴾(١) [يابنؤم] ، ﴿ يَسَمِرِيُّ ﴾(٢) ، ﴿ فَلَا يَخَافُ ﴾(٣) ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾(٤) ﴿ فِي مَسَٰكِنِهِمْ ﴾(٥) ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾(٦) .

(الأنبياء)

بسم الله الرحمن الرّحيم قل : ﴿ وَمَسَٰكِنِكُمْ ﴾(٧) ﴿ أَفَإِيْن ﴾(٨) ﴿ ءَايَتِي ﴾(٩) ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم ﴾(١٠) ﴿ مُّبَارَكٌ ﴾(١١) ، ﴿ يَٰنَارُ ﴾(١٢) ﴿ بَٰرَكْنَا ﴾(١٣) ﴿ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾(١٤) ﴿ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةَ ﴾ ﴿ بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾(١٥) ﴿ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾(١٦) ﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾(١٧) ﴿ وَحَرَٰمٌ ﴾(١٨) ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾(١٩) ﴿ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا ﴾(٢٠) ، ﴿ لَبَٰلَغًا ﴾(٢١) ﴿ قُلْ ﴾(٢٢) .

---

(١) سورة طه ، الآية : ٩٤.
(٢) سورة طه ، الآية : ٩٥.
(٣) سورة طه ، الآية : ١١٢.
(٤) سورة طه ، الآية : ١١٩.
(٥) سورة طه ، الآية : ١٢٨.
(٦) سورة طه ، الآية : ١٣٠.
(٧) سورة الأنبياء ، الآية : ١٣.
(٨) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٤.
(٩) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٧.
(١٠) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٢.
(١١) سورة الأنبياء ، الآية : ٥٠.
(١٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٦٩.
(١٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٧١.
(١٤) سورة الأنبياء ، الآية : ٧٤.
(١٥) سورة الأنبياء ، الآية : ٨١.
(١٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٨٧.
(١٧) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٠.
(١٨) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٥.
(١٩) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٢.
(٢٠) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٤.
(٢١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٦.
(٢٢) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٨.

(الحج)

بسم الله الرحمن الرّحيم قال : ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾(١) ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾(٢) ﴿ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾(٣) ﴿ يَدْعُواْ ﴾(٤) ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾(٥) ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ ﴾(٦) ﴿ وَٱلْبَادِۚ ﴾(٧) [البادي]، ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾(٨) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾(٩) ﴿ يُقَٰتَلُونَ ﴾(١٠) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾(١١) [دِفاعُ] ﴿ فَكَأَيِّن ﴾(١٢) [فكآءِنْ ـ فَكَأَي]، ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ ﴾(١٣) [لهادي] ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾(١٤) .

(المؤمنون)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ فِى صَلَاتِهِمْ ﴾(١٥) ﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾(١٦) ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾(١٧) ﴿ عِظَٰمًا ﴾ ﴿ ٱلْعِظَٰمَ ﴾

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٢.
(٢) سورة الحج ، الآية : ١٠.
(٣) سورة الحجّ ، الآية : ١١.
(٤) سورة الحج ، الآية : ١٢.
(٥) سورة الحج ، الآية : ١٩.
(٦) سورة الحج ، الآية : ٢٢.
(٧) سورة الحج ، الآية : ٢٥.
(٨) سورة الحج ، الآية : ٢٦.
(٩) سورة الحج ، الآية : ٣٨.
(١٠) سورة الحج ، الآية : ٣٩.
(١١) سورة الحج ، الآية : ٤٠.
(١٢) سورة الحج ، الآية : ٤٥.
(١٣) سورة الحج ، الآية : ٥٤.
(١٤) سورة الحج ، الآية : ٦٢.
(١٥) سورة المؤمنون ، الآية : ٢.
(١٦) سورة المؤمنون ، الآية : ٩.
(١٧) سورة المؤمنون ، الآية : ١٢.

﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ ﴾(١) ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾(٢) ﴿ مُبَارَكًا ﴾(٣) ﴿ وَنَحْيَا ﴾(٤) ﴿ تَتْرَا۟ ﴾(٥)

﴿ كُلَّ مَا جَآءَ ﴾(٦) ﴿ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾(٧) ﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾(٨) ﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾(٩) ﴿ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ﴾(١٠) ﴿ سَٰمِرًا ﴾(١١) ﴿ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾(١٢) ﴿ مِثْلَ مَا قَالَ ﴾(١٣) ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ ﴾(١٤) ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾(١٥) ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾(١٦) ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ ﴾(١٧) ﴿ قَٰلَ كَمْ ﴾(١٨) ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا ﴾(١٩) .

(النور)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾(٢٠) ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ ﴾(٢١) ﴿ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ﴾(٢٢) ﴿ لَّوْلَا جَآءُو ﴾(٢٣) ﴿ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾(٢٤)

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٤.
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٢٤.
(٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٢٩.
(٤) سورة المؤمنون ، الآية : ٣٧.
(٥) سورة المؤمنون ، الآية : ٤٤.
(٦) سورة المؤمنون ، الآية : ٤٤.
(٧) سورة المؤمنون ، الآية : ٤٦.
(٨) سورة المؤمنون ، الآية : ٦١.
(٩) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٤.
(١٠) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٥.
(١١) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٧.
(١٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٧٢.
(١٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٨١.
(١٤) سورة المؤمنون ، الآية : ٩١.
(١٥) سورة المؤمنون ، الآية : ٩٢.
(١٦) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٦.
(١٧) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٨.
(١٨) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٢.
(١٩) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٤.
(٢٠) سورة النور ، الآية : ٧.
(٢١) سورة النور ، الآية : ٨.
(٢٢) سورة النور ، الآية : ١١.
(٢٣) سورة النور ، الآية : ١٣.
(٢٤) سورة النور ، الآية : ١٤.

﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[١] [أيها] ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾[٢] ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ ﴿ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ ﴿ يُضِىٓءُ ﴾[٣] ﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ ﴾[٤] ﴿ صَـٰفَّـٰتٍ ﴾[٥] ﴿ صَلَاتَهُۥ ﴾[٦] ﴿ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ﴾ ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾[٧] ﴿ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ ﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ ﴿ طَوَّٰفُونَ ﴾[٨] ﴿ مُبَـٰرَكَةً ﴾[٩].

(الفرقان)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ تَبَارَكَ ﴾[١٠] ﴿ فَقَدْ جَآءُو ﴾[١١] ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾[١٢] ﴿ تَبَـٰرَكَ ﴾[١٣] ﴿ مَّسْـُٔولًا ﴾[١٤] ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾[١٥] ﴿ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا ﴾[١٦] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ﴿ سِرَٰجًا ﴾[١٧] ﴿ يُضَـٰعَفْ لَهُ ﴾[١٨] ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ ﴾[١٩].

(الشعراء)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ أَنۢبَـُٔوا۟ ﴾[٢٠]

---

(١) سورة النور ، الآية : ٣١.
(٢) سورة النور ، الآية : ٣٣.
(٣) سورة النور ، الآية : ٣٥.
(٤) سورة النور ، الآية : ٣٩.
(٥) سورة النور ، الآية : ٤١.
(٦) سورة النور ، الآية : ٤١.
(٧) سورة النور ، الآية : ٤٣.
(٨) سورة النور ، الآية : ٥٨.
(٩) سورة النور ، الآية : ٦١.
(١٠) سورة الفرقان ، الآية : ١.
(١١) سورة الفرقان ، الآية : ٤.
(١٢) سورة الفرقان ، الآية : ٧.
(١٣) سورة الفرقان ، الآية : ١٠.
(١٤) سورة الفرقان ، الآية : ١٦.
(١٥) سورة الفرقان ، الآية : ٢١.
(١٦) سورة الفرقان ، الآية : ٤٨.
(١٧) سورة الفرقان ، الآية : ٦١.
(١٨) سورة الفرقان ، الآية : ٦٩.
(١٩) سورة الفرقان ، الآية : ٧٧.
(٢٠) سورة الشعراء ، الآية : ٦.

﴿ لَسَٰحِرٌ ﴾(١) ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾(٢) ﴿ أَيِن ﴾(٣) ﴿ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ ﴾(٤) ﴿ حَٰذِرُونَ ﴾(٥) [حَـــذِرُونَ] ، ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾(٦) ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾(٧) ﴿ لَفِى ضَلَٰلِ ﴾(٨) ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾(٩) كما مرّ ﴿ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ ﴾(١٠) ﴿ فِى مَا هَٰهُنَآ ﴾(١١) ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾(١٢) ﴿ أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا ﴾(١٣) ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾(١٤) .

(النمل)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ ﴿ مَسَٰكِنَكُمْ ﴾(١٥) ﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾(١٦) ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾(١٧) ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا أَفْتُونِى ﴾(١٨) ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ ﴾(١٩) ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾(٢٠) ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا أَيُّكُمْ ﴾(٢١) ﴿ مِّن قَوَارِيرَا۠ ﴾(٢٢) ﴿ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾(٢٣)

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ٣٤.
(٢) سورة الشعراء ، الآية : ٣٧.
(٣) سورة الشعراء ، الآية : ٤١.
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٥١.
(٥) سورة الشعراء ، الآية : ٥٦.
(٦) سورة الشعراء ، الآية : ٦١.
(٧) سورة الشعراء ، الآية : ٩٢.
(٨) سورة الشعراء ، الآية : ٩٧.
(٩) سورة الشعراء ، الآية : ١٠٩.
(١٠) سورة الشعراء ، الآية : ١٤٢.
(١١) سورة الشعراء ، الآية : ١٤٦.
(١٢) سورة الشعراء ، الآية : ١٧٦.
(١٣) سورة الشعراء ، الآية : ١٩٧.
(١٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٤.
(١٥) سورة النمل ، الآية : ١٨.
(١٦) سورة النمل ، الآية : ٢١.
(١٧) سورة النمل ، الآية : ٢٥.
(١٨) سورة النمل ، الآية : ٣٢.
(١٩) سورة النمل ، الآية : ٣٥.
(٢٠) سورة النمل ، الآية : ٣٦.
(٢١) سورة النمل ، الآية : ٣٨.
(٢٢) سورة النمل ، الآية : ٤٤.
(٢٣) سورة النمل ، الآية : ٤٥.

﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾(١) ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ ﴾(٢) ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٣) ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾(٤) ﴿ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ﴾(٥) ﴿ أَيَّانَ ﴾(٦) ﴿ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾(٧) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو ﴾ ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(٨) ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ﴾(٩).

(القصص)

بسم الله الرحمن الرّحيم: ﴿ نَتْلُوا۟ ﴾ ﴿ وَيَسْتَحْىِۦ ﴾(١٠) ﴿ وَهَٰمَٰنَ ﴾(١١) حيثما وقع ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾(١٢) ﴿ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾(١٣) ﴿ هَٰتَيْنِ ﴾ ﴿ ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾(١٤) ﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ ﴿ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾(١٥) ﴿ بُرْهَٰنَانِ ﴾(١٦) ﴿ رِدْءًا ﴾(١٧) ﴿ سُلْطَٰنًا ﴾(١٨) ﴿ تَنْلُوا۟ ﴾(١٩) ﴿ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾(٢٠) ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾(٢١) ﴿ مَسَٰكِنُهُمْ ﴾(٢٢) ﴿ يَنْلُوا۟ ﴾(٢٣) ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ﴾(٢٤) حيثما وقعا

---

(١) سورة النمل ، الآية : ٥٥.
(٢) سورة النمل ، الآية : ٥٩.
(٣) سورة النمل ، الآية : ٥٩.
(٤) سورة النمل ، الآية : ٦٣.
(٥) سورة النمل ، الآية : ٦٤.
(٦) سورة النمل ، الآية : ٦٥.
(٧) سورة النمل ، الآية : ٨١.
(٨) سورة النمل ، الآية : ٨٤.
(٩) سورة النمل ، الآية : ٩٢.
(١٠) سورة القصص ، الآية : ٣، ٤.
(١١) سورة القصص ، الآية : ٦.
(١٢) سورة القصص ، الآية : ٨.
(١٣) سورة القصص ، الآية : ١٠.
(١٤) سورة القصص ، الآية : ٢٧.
(١٥) سورة القصص ، الآية : ٣٠.
(١٦) سورة القصص ، الآية : ٣٢.
(١٧) سورة القصص ، الآية : ٣٤.
(١٨) سورة القصص ، الآية : ٣٥.
(١٩) سورة القصص ، الآية : ٤٥.
(٢٠) سورة القصص ، الآية : ٤٨.
(٢١) سورة القصص ، الآية : ٥٥.
(٢٢) سورة القصص ، الآية : ٥٨.
(٢٣) سورة القصص ، الآية : ٥٩.
(٢٤) سورة القصص ، الآية : ٦٢.

﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ ﴾ حيثما وقع ﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾[١] ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ﴾[٢] ، ﴿ وَلَا يُسۡـَٔلُ ﴾[٣] ﴿ ضَلَـٰلٍ ﴾[٤] حيثما وقع .

(العنكبوت)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمۡ ﴾[٥] حيثما وقع ﴿ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ ﴾[٦] ﴿ أَيِنَّكُمۡ ﴾[٧] الثّانيةُ .

(الروم)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمۡ ﴾[٨] ﴿ أَسَـٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[٩] ﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾[١٠] ﴿ وَلِقَآيِ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[١١] ﴿ مَّا مَلَكَتۡ ﴾[١٢] ﴿ فِي مَا رَزَقۡنَـٰكُمۡ ﴾[١٣] ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾[١٤] ﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ ﴾ [فارقوا][١٥] ﴿ لِّيَرۡبُوَاْ ﴾[١٦] ﴿ ٱلرِّيَاحَ ﴾[١٧] حيثما وقع ﴿ مِنۡ خِلَـٰلِهِۦ ﴾[١٨] ﴿ ءَاثَـٰرِ ﴾ [آثـــرا] ﴿ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾[١٩] ﴿ بِهَـٰدِ ٱلۡعُمۡيِ ﴾[٢٠] .

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٧٦.
(٢) سورة القصص ، الآية : ٧٧.
(٣) سورة القصص ، الآية : ٧٨.
(٤) سورة القصص ، الآية : ٨٥.
(٥) سورة العنكبوت ، الآية : ١٢.
(٦) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٠.
(٧) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٩.
(٨) سورة الروم ، الآية : ٨.
(٩) سورة الروم ، الآية : ١٠.
(١٠) سورة الروم ، الآية : ١٣.
(١١) سورة الروم ، الآية : ١٦.
(١٢) سورة الروم ، الآية : ٢٨.
(١٣) سورة الروم ، الآية : ٢٨.
(١٤) سورة الروم ، الآية : ٣٠.
(١٥) سورة الروم ، الآية : ٣٢.
(١٦) سورة الروم ، الآية : ٣٩.
(١٧) سورة الروم ، الآية : ٤٦.
(١٨) سورة الروم ، الآية : ٤٨.
(١٩) سورة الروم ، الآية : ٥٠.
(٢٠) سورة الروم ، الآية : ٥٣.

(لقمان)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾[١] ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ ﴾[٢] ﴿ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[٣] .

(آلم السجدة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾[٤] حيثما وقع ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ﴾[٥] ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾[٦] ﴿ إِنَّا ﴾[٧] ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾[٨] ﴿ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[٩] ﴿ يَسْتَوُۥنَ ﴾[١٠] .

(الأحزاب)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ ﴾[١١] ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾[١٢] ﴿ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ ﴾[١٣] ﴿ لَمْ تَطَـُٔوهَا ﴾[١٤] ﴿ يُضَٰعَفْ ﴾[١٥] ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾[١٦] ، (وثوي) ﴿ إِنَّهُۥ وَلَٰكِن ﴾ ﴿ سَأَلْتُمُوهُنَّ ﴾ ﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ ﴾[١٧] .

---

(١) سورة لقمان ، الآية : ١٤ .
(٢) سورة لقمان ، الآية : ١٥ .
(٣) سورة لقمان ، الآية : ٣١ .
(٤) سورة السجدة ، الآية : ٦ .
(٥) سورة السجدة ، الآية : ٧ .
(٦) سورة السجدة ، الآية : ٨ .
(٧) سورة السجدة ، الآية : ١٢ .
(٨) سورة السجدة ، الآية : ١٣ .
(٩) سورة السجدة ، الآية : ١٦ .
(١٠) سورة السجدة ، الآية : ١٨ .
(١١) سورة الأحزاب ، الآية : ٤ .
(١٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٦ .
(١٣) سورة الأحزاب ، الآية : ١٤ .
(١٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٧ .
(١٥) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٠ .
(١٦) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٥ .
(١٧) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٣ .

(سورة سبأ)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾[١] ﴿ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾[٢] ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[٣] ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ ﴾[٤] ﴿ بَٰرَكْنَا ﴾[٥] ﴿ بَعْدَ ﴾[٦] ﴿ ٱلْأَغْلَٰلَ ﴾[٧] ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾[٨] ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾[٩] .

(فاطر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[١٠] ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا ﴾ ﴿ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[١١] ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[١٢] ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[١٣] ﴿ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ ﴾[١٤] .

(يس)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَغْلَٰلًا ﴾[١٥] ﴿ بِشَالِثٍ ﴾[١٦]

---

(١) سورة سبأ ، الآية : ١٢ .
(٢) سورة سبأ ، الآية : ١٣ .
(٣) سورة سبأ ، الآية : ١٤ .
(٤) سورة سبأ ، الآية : ١٧ .
(٥) سورة سبأ ، الآية : ١٨ .
(٦) سورة سبأ ، الآية : ٣٢ .
(٧) سورة سبأ ، الآية : ٣٣ .
(٨) سورة سبأ ، الآية : ٤٦ .
(٩) سورة سبأ ، الآية : ٤٨ .
(١٠) سورة فاطر ، الآية : ١ و ٣ .
(١١) سورة فاطر ، الآية : ٢٨ و ٣٨ .
(١٢) سورة فاطر ، الآية : ٣٩ .
(١٣) سورة فاطر ، الآية : ٤٠ .
(١٤) سورة فاطر ، الآية : ٤٣ .
(١٥) سورة يس ، الآية : ٨ .
(١٦) سورة يس ، الآية : ١٤ .

﴿ أَيْن ﴾ ﴿ مِنْ أَقْصَا ﴾[١] ﴿ إِن يُرِدْنِ ﴾[٢] ﴿ لَفِى ضَلَٰلٍ ﴾[٣] ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾[٤] ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا ﴾[٥] ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا ﴾[٦] ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾[٧] ﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾[٨] ﴿ مَلَكُوتُ ﴾[٩].

(الصافات)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾[١٠] ﴿ أَم مَّنْ ﴾[١١] ﴿ أَءِنَّا ﴾[١٢] ﴿ مَسْـُٔولُونَ ﴾[١٣] ﴿ أَءِنَّكَ ﴾[١٤] ﴿ أَءِذَا ﴾[١٥] ﴿ أَءِنَّا ﴾[١٦] ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[١٧] ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ ﴾[١٨] ﴿ سَلَٰمٌ ﴾[١٩] حيث ما وَقَع ﴿ أَيِفْكًا ﴾[٢٠] ﴿ بِغُلَـٰمٍ ﴾[٢١] ﴿ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴾[٢٢] ﴿ وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ ﴾[٢٣] . ﴿ إِلْيَاسَ ﴾[٢٤] ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾[٢٥] ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[٢٦].

---

(١) سورة يس ، الآية : ١٩ و ٢٠.
(٢) سورة يس ، الآية : ٢٣.
(٣) سورة يس ، الآية : ٢٤.
(٤) سورة يس ، الآية : ٥٦.
(٥) سورة يس ، الآية : ٥٨.
(٦) سورة يس ، الآية : ٦٠.
(٧) سورة يس ، الآية : ٦٧.
(٨) سورة يس ، الآية : ٨١.
(٩) سورة يس ، الآية : ٨٣.
(١٠) سورة الصافات ، الآية : ١.
(١١) سورة الصافات ، الآية : ١١.
(١٢) سورة الصافات ، الآية : ١٦.
(١٣) سورة الصافات ، الآية : ٢٤.
(١٤) سورة الصافات ، الآية : ٥٢.
(١٥) سورة الصافات ، الآية : ١٦.
(١٦) سورة الصافات ، الآية : ١٦.
(١٧) سورة الصافات ، الآية : ٦٦.
(١٨) سورة الصافات ، الآية : ٧٠.
(١٩) سورة الصافات ، الآية : ٧٩.
(٢٠) سورة الصافات ، الآية : ٨٦.
(٢١) سورة الصافات ، الآية : ١٠١.
(٢٢) سورة الصافات ، الآية : ١٠٦.
(٢٣) سورة الصافات ، الآية : ١١٣.
(٢٤) سورة الصافات ، الآية : ١٢٣.
(٢٥) سورة الصافات ، الآية : ١٣٠.
(٢٦) سورة الصافات ، الآية : ١٦٣.

(ص)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾(١) ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾(٢) ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ ﴾(٣) ﴿ مُبَٰرَكٌ ﴾(٤) ﴿ لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾(٥) ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾(٦) ﴿ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾(٧) ﴿ هُوَ نَبَؤٌا ﴾(٨) ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾(٩) .

(الزمر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فِى مَا هُمْ ﴾(١٠) ﴿ كَـٰذِبٌ ﴾(١١) ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾(١٢) ﴿ ثَلَـٰثٍ ﴾(١٣) ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾(١٤) ﴿ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾(١٥) ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾(١٦) ﴿ لِّلْقَسِيَةِ ﴾(١٧) ﴿ مَّثَانِىَ ﴾(١٨) ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾ [سَلَمًا](١٩) ، ﴿ ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ﴾ [ذَلِكَ](٢٠) ، ﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾(٢١) ، [عِبَادِهِ]، ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾(٢٢)

---

(١) سورة ص ، الآية : ١٣ .
(٢) سورة ص ، الآية : ١٧ .
(٣) سورة ص ، الآية : ٢١ .
(٤) سورة ص ، الآية : ٢٩ .
(٥) سورة ص ، الآية : ٣٦ .
(٦) سورة ص ، الآية : ٥١ .
(٧) سورة ص ، الآية : ٥٩ .
(٨) سورة ص ، الآية : ٦٧ .
(٩) سورة ص ، الآية : ٨٥ .
(١٠) سورة الزمر ، الآية : ٣ .
(١١) سورة الزمر ، الآية : ٣ .
(١٢) سورة الزمر ، الآية : ٦ .
(١٣) سورة الزمر ، الآية : ٦ .
(١٤) سورة الزمر ، الآية : ١٠ .
(١٥) سورة الزمر ، الآية : ١٦ .
(١٦) سورة الزمر ، الآية : ١٧ .
(١٧) سورة الزمر ، الآية : ٢٢ .
(١٨) سورة الزمر ، الآية : ٢٣ .
(١٩) سورة الزمر ، الآية : ٢٩ .
(٢٠) سورة الزمر ، الآية : ٣٤ .
(٢١) سورة الزمر ، الآية : ٣٦ .
(٢٢) سورة الزمر ، الآية : ٣٩ .

﴿ ٱشْمَأَزَّتْ ﴾(١) ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾(٢) ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾(٣) [جـــــآء]، ﴿ نَتَبَوَّأُ ﴾(٤).

(المؤمن)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ ﴾(٥) [كَلِمَات ـ كَـلَـمـاتُ] ﴿ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾(٦) ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾(٧) ﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا ﴾(٨) ﴿ وَمَا دُعَـٰٓؤُا ﴾(٩) ﴿ فَتَبَارَكَ ﴾(١٠) ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ ﴾(١١) ﴿ وَٱلسَّلَـٰسِلُ ﴾(١٢) ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾(١٣) ﴿ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ﴾(١٤).

(فصلت)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ ﴾(١٥) ﴿ وَبَـٰرَكَ فِيهَا ﴾(١٦) ﴿ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ ﴾(١٧) ﴿ أَوْلِيَـٰٓؤُكُمْ ﴾(١٨) ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾(١٩) ﴿ لَا يَسْـَٔمُ ﴾(٢٠).

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٤٥.
(٢) سورة الزمر ، الآية : ٦١.
(٣) سورة الزمر ، الآية : ٦٩.
(٤) سورة الزمر ، الآية : ٧٤.
(٥) سورة غافر ، الآية : ٦.
(٦) سورة غافر ، الآية : ٢٤.
(٧) سورة غافر ، الآية : ٣٨.
(٨) سورة غافر ، الآية : ٤٧.
(٩) سورة غافر ، الآية : ٥٠.
(١٠) سورة غافر ، الآية : ٦٤.
(١١) سورة غافر ، الآية : ٧١.
(١٢) سورة غافر ، الآية : ٧١.
(١٣) سورة غافر ، الآية : ٧٣.
(١٤) سورة غافر ، الآية : ٨٥.
(١٥) سورة فصلت ، الآية : ٩.
(١٦) سورة فصلت ، الآية : ١٠.
(١٧) سورة فصلت ، الآية : ١٢.
(١٨) سورة فصلت ، الآية : ٣١.
(١٩) سورة فصلت ، الآية : ٤٧.
(٢٠) سورة فصلت ، الآية : ٤٩.

(الشورى)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ ﴾(١) ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ ﴾(٢) ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ﴾(٣) ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾(٤) ﴿ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ [الرِّيحَ](٥) ﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾(٦) ﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ ﴾(٧) ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾(٨) .

(الزخرف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ مَهْدًا ﴾(٩) ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ ﴾(١٠) ﴿ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾(١١) ﴿ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ ﴾(١٢) ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾(١٣) ﴿ يَتَّكِـُٔونَ ﴾(١٤) ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾(١٥) ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾(١٦) ﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ ﴾(١٧) ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾(١٨) ﴿ يَمَٰلِكُ ﴾(١٩) ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ ﴾(٢٠) ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى ﴾(٢١) .

---

(١) سورة الشورى ، الآية : ١١ .
(٢) سورة الشورى ، الآية : ١٤ .
(٣) سورة الشورى ، الآية : ٢١ .
(٤) سورة الشورى ، الآية : ٢٤ .
(٥) سورة الشورى ، الآية : ٣٣ .
(٦) سورة الشورى ، الآية : ٣٧ .
(٧) سورة الشورى ، الآية : ٤٠ .
(٨) سورة الشورى ، الآية : ٥١ .
(٩) سورة الزخرف ، الآية : ١٠ .
(١٠) سورة الزخرف ، الآية : ١٨ .
(١١) سورة الزخرف ، الآية : ١٩ .
(١٢) سورة الزخرف ، الآية : ٣٢ .
(١٣) سورة الزخرف ، الآية : ٣٢ .
(١٤) سورة الزخرف ، الآية : ٣٤ .
(١٥) سورة الزخرف ، الآية : ٤٥ .
(١٦) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩ .
(١٧) سورة الزخرف ، الآية : ٦١ .
(١٨) سورة الزخرف ، الآية : ٦٨ .
(١٩) سورة الزخرف ، الآية : ٧٧ .
(٢٠) سورة الزخرف ، الآية : ٨٣ .
(٢١) سورة الزخرف ، الآية : ٨٥ .

(الدخان)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾(١) ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ ﴾(٢) ﴿ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤُاْ ﴾(٣) ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾(٤).

(الجاثية)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾(٥) ﴿ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾(٦) .

(الأحقاف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾(٧) ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ ﴾(٨) ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ ﴾(٩) ﴿ يَسْتَغِيثَانِ ﴾(١٠) كما مرّ ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ ﴾(١١) .

(محمد صلى الله عليه وآله)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ لِيَبْلُوَا ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾(١٢) ﴿ وَنَبْلُوَا ﴾(١٣).

---

(١) سورة الدخان ، الآية : ٣.
(٢) سورة الدخان ، الآية : ١٩.
(٣) سورة الدخان ، الآية : ٣٣.
(٤) سورة الدخان ، الآية : ٤٣.
(٥) سورة الجاثية ، الآية : ٥.
(٦) سورة الجاثية ، الآية : ٢٣.
(٧) سورة الأحقاف ، الآية : ٤.
(٨) سورة الأحقاف ، الآية : ١٥.
(٩) سورة الأحقاف ، الآية : ١٧.
(١٠) سورة الأحقاف ، الآية : ١٧.
(١١) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٣.
(١٢) سورة محمّد ، الآية : ٤.
(١٣) سورة محمّد ، الآية : ٣١.

(الفتح)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا ﴾ ﴿ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾(١) ﴿ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾(٢) ﴿ تَطَـُٔوهُمْ ﴾(٣) ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ شَطْـَٔهُۥ ﴾(٤).

(الحجرات)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ ﴾(٥).

(ق)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ مُّبَـٰرَكًا ﴾(٦) ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾(٧).

(الذاريات)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾(٨) ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ ﴾(٩) ﴿ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ ﴾(١٠) ﴿ وَقَالَ سَـٰحِرٌ ﴾(١١) ﴿ ٱلصَّـٰعِقَةُ ﴾(١٢) ﴿ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا ﴾(١٣) ﴿ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ ﴾(١٤) ﴿ طَاغُونَ ﴾(١٥) بالألف على خلاف .

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٨ و ١٠.
(٢) سورة الفتح ، الآية : ١٥.
(٣) سورة الفتح ، الآية : ٢٥.
(٤) سورة الفتح ، الآية : ٢٩.
(٥) سورة الحجرات ، الآية : ٩.
(٦) سورة ق ، الآية : ٩.
(٧) سورة ق ، الآية : ٤١.
(٨) سورة الذاريات ، الآية : ١٣.
(٩) سورة الذاريات ، الآية : ٢٣.
(١٠) سورة الذاريات ، الآية : ٢٨.
(١١) سورة الذاريات ، الآية : ٣٩.
(١٢) سورة الذاريات ، الآية : ٤٤.
(١٣) سورة الذاريات ، الآية : ٤٧.
(١٤) سورة الذاريات ، الآية : ٥٢.
(١٥) سورة الذاريات ، الآية : ٥٣.

(الطور)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ يَنَٰزَعُونَ ﴾[١] بالألف على خلاف ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾[٢] ﴿ طَاغُونَ ﴾[٣] على خلاف ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ ﴾[٤] .

(النجم)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾[٥] ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾[٦] ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾[٧] ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾[٨] ﴿ كَبَٰٓئِرَ ﴾[٩] ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الؤلى][١٠] .

(القمر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فَمَا تُغْنِ ﴾[١١] ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾[١٢] ﴿ إِلَىٰ ٱلدَّاعِ ﴾[١٣] ﴿ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ ﴾ [أوليائكم][١٤] .

(الرحمن)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾[١٥] ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾[١٦]

---

(١) سورة الطور ، الآية : ٢٣ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ٢٩ .
(٣) سورة الطور ، الآية : ٣٢ .
(٤) سورة الطور ، الآية : ٤٥ .
(٥) سورة النجم ، الآية : ١٢ .
(٦) سورة النجم ، الآية : ١٩ .
(٧) سورة النجم ، الآية : ٢٠ .
(٨) سورة النجم ، الآية : ٢٩ .
(٩) سورة النجم ، الآية : ٣٢ .
(١٠) سورة النجم ، الآية : ٥٠ .
(١١) سورة القمر ، الآية : ٥ .
(١٢) سورة القمر ، الآية : ٦ .
(١٣) سورة القمر ، الآية : ٨ .
(١٤) سورة القمر ، الآية : ٤٣ .
(١٥) سورة الرحمن ، الآية : ٦ .
(١٦) سورة الرحمن ، الآية : ١٩ .

﴿ يَبْغِيَانِ ﴾(١) ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾(٢) ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾(٣) ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [أَيُّـهَ](٤) وكلّ ألف تثنية مَحذوف كما مرّ، وفي ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾(٥) كذلك على الظّاهر ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾(٦) ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾(٧) ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾(٨).

(الواقعة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾(٩) ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾(١٠) ﴿ سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾(١١) كما مرّ ﴿ أَإِذَا مِتْنَا ﴾(١٢) ﴿ أَءِنَّا ﴾(١٣) ﴿ فَٰكِهُونَ ﴾(١٤) ﴿ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(١٥) ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾(١٦) ﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾(١٧) ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾(١٨).

(الحديد)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾(١٩) ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٢٠.
(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٢٤.
(٣) سورة الرحمن ، الآية : ٢٧.
(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٣١.
(٥) سورة الرحمن ، الآية : ٣٢.
(٦) سورة الرحمن ، الآية : ٤١.
(٧) سورة الرحمن ، الآية : ٤٨.
(٨) سورة الرحمن ، الآية : ٧٨.
(٩) سورة الواقعة ، الآية : ٧.
(١٠) سورة الواقعة ، الآية : ٩.
(١١) سورة الواقعة ، الآية : ٢٦.
(١٢) سورة الواقعة ، الآية : ٤٧.
(١٣) سورة الواقعة ، الآية : ٤٧.
(١٤) سورة الواقعة ، الآية : ٥٣.
(١٥) سورة الواقعة ، الآية : ٦١.
(١٦) سورة الواقعة ، الآية : ٦٢.
(١٧) سورة الواقعة ، الآية : ٧٥.
(١٨) سورة الواقعة ، الآية : ٨٩.
(١٩) سورة الحديد ، الآية : ٤.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(١) ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾(٢) ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾(٣) .

(المجادلة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ﴾(٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾(٥) ﴿ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾(٦) ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾(٧) ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾(٨) ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾(٩) ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ ﴾ ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾(١٠) ﴿ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾(١١) .

(الحشر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ تَبَوَّءُو ﴾(١٢) ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو ﴾(١٣) ﴿ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(١٤) ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾(١٥) ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾(١٦) .

(المودة) (الممتحنة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ ﴾(١٧) ﴿ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ ﴾(١٨) .

---

(١) سورة الحديد ، الآية : ١٠ .
(٢) سورة الحديد ، الآية : ١١ .
(٣) سورة الحديد ، الآية : ١٨ .
(٤) سورة المجادلة ، الآية : ٢
(٥) سورة المجادلة ، الآية : ٣ .
(٦) سورة المجادلة ، الآية : ٧ .
(٧) سورة المجادلة ، الآية : ٧ .
(٨) سورة المجادلة ، الآية : ٨ .
(٩) سورة المجادلة ، الآية : ٨ .
(١٠) سورة المجادلة ، الآية : ٩ .
(١١) سورة المجادلة ، الآية : ١١ .
(١٢) سورة الحشر ، الآية : ٩ .
(١٣) سورة الحشر ، الآية : ١٠ .
(١٤) سورة الحشر ، الآية : ١٧ .
(١٥) سورة الحشر ، الآية : ٢٢ .
(١٦) سورة الحشر ، الآية : ٢٣ .
(١٧) سورة الممتحنة ، الآية : ٤ .
(١٨) سورة الممتحنة ، الآية : ١٢ .

(الصف)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ﴾[١] ﴿ لِيُطْفِـُٔوا۟ ﴾[٢] ﴿ وَمَسَٰكِنَ ﴾[٣] .

(الجمعة)

بسم الله الرّحمن الرّحيم : ﴿ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾[٤] كما مرّ ﴿ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾[٥] .

(المنافقين)

بسم الله الرّحمن الرّحيم : ﴿ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ ﴾[٦] ﴿ وَأَكُن ﴾[٧] .

(التغابن)

بسم الله الرّحمن الرّحيم : ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾[٨] ﴿ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ ﴾[٩] ﴿ يُضَٰعِفْهُ ﴾[١٠] ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾[١١] .

(الطلاق)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَٱلَّـِٔى يَئِسْنَ ﴾[١٢] ﴿ ثَلَٰثَةُ

---

(١) سورة الصف ، الآية : ٦ و ٧.
(٢) سورة الصف ، الآية : ٨.
(٣) سورة الصف ، الآية : ١٢.
(٤) سورة الجمعة ، الآية : ٢.
(٥) سورة الجمعة ، الآية : ٨.
(٦) سورة المنافقون ، الآية : ٥.
(٧) سورة المنافقون ، الآية : ١٠.
(٨) سورة التغابن ، الآية : ٥.
(٩) سورة التغابن ، الآية : ٧.
(١٠) سورة التغابن ، الآية : ١٧.
(١١) سورة التغابن ، الآية : ١٨.
(١٢) سورة الطلاق ، الآية : ٤.

أَشْهُرٍ ﴾(١) ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى ﴾(٢) ﴿ يَتْلُوا۟ ﴾(٣) .

(التحريم)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ مَرْضَاتَ ﴾(٤) ﴿ وَإِن تَظَـٰهَرَا ﴾(٥) ﴿ تَـٰٓئِبَـٰتٍ ﴾(٦) ﴿ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ﴾(٧) .

(الملك)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ تَبَـٰرَكَ ﴾(٨) ﴿ مِن تَفَـٰوُتٍ ﴾(٩) ﴿ صَـٰٓفَّـٰتٍ ﴾(١٠) .

(القلم)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ بِأَيِّيكُمُ ﴾(١١) ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ﴾(١٢) .

(الحاقة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾(١٣) ﴿ لَمَّا طَغَا ﴾(١٤) ﴿ يَوْمَئِذٍ ثَمَـٰنِيَةٌ ﴾(١٥) ﴿ هَآؤُمُ ﴾(١٦) .

---

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٤ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٤ .
(٣) سورة الطلاق ، الآية : ١١ .
(٤) سورة التحريم ، الآية : ١ .
(٥) سورة التحريم ، الآية : ٤ .
(٦) سورة التحريم ، الآية : ٥ .
(٧) سورة التحريم ، الآية : ٥ .
(٨) سورة الملك ، الآية : ١ .
(٩) سورة الملك ، الآية : ٣ .
(١٠) سورة الملك ، الآية : ١٩ .
(١١) سورة القلم ، الآية : ٦ .
(١٢) سورة القلم ، الآية : ٢٤ .
(١٣) سورة الحاقة ، الآية : ٧ .
(١٤) سورة الحاقة ، الآية : ١١ .
(١٥) سورة الحاقة ، الآية : ١٦ .
(١٦) سورة الحاقة ، الآية : ١٩ .

(المعارج)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾(١) ﴿ تَدْعُواْ ﴾(٢) ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾(٣) حيثما وقع مضافاً فبالألف ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ ﴾(٤) ﴿ كُلُّ ٱمْرِئٍ ﴾(٥) ﴿ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾(٦) ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ ﴾(٧) .

(نوح)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ دُعَآءِىٓ ﴾(٨) ﴿ كُلَّمَا ﴾(٩) ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ﴾(١٠) كما مرّ .

(الجن)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ﴾(١١) ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾(١٢) ﴿ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾(١٣) ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾(١٤) .

(المزمل)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَطْـًٔا ﴾(١٥) .

---

(١) سورة المعارج ، الآية : ١٣ .
(٢) سورة المعارج ، الآية : ١٧ .
(٣) سورة المعارج ، الآية : ٢٣ .
(٤) سورة المعارج ، الآية : ٣٦ .
(٥) سورة المعارج ، الآية : ٣٨ .
(٦) سورة المعارج ، الآية : ٤٠ .
(٧) سورة المعارج ، الآية : ٤٢ .
(٨) سورة نوح ، الآية : ٦ .
(٩) سورة نوح ، الآية : ٧ .
(١٠) سورة نوح ، الآية : ٢٥ .
(١١) سورة الجن ، الآية : ٩ .
(١٢) سورة الجن ، الآية : ١٨ .
(١٣) سورة الجن ، الآية : ٢٠ .
(١٤) سورة الجن ، الآية : ٢٦ .
(١٥) سورة المزمل ، الآية : ٦ .

(المدثر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ ﴾[١] .

(القيامة)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ ﴾[٢] ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ﴾[٣] ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ﴾[٤] .

(الدهر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ سَلَـٰسِلَا۟ وَأَغْلَـٰلًا ﴾[٥] ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾[٦] ﴿ ظِلَـٰلُهَا ﴾[٧] ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾[٨] .

(المرسلات)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴾[٩] ﴿ فِى ظِلَـٰلٍ ﴾[١٠] .

(النبأ)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ مِهَـٰدًا ﴾[١١] ﴿ لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾[١٢] ﴿ تُرَابًا ﴾[١٣] .

---

(١) سورة المدثر ، الآية : ٥٢ .
(٢) سورة القيامة ، الآية : ٣ .
(٣) سورة القيامة ، الآية : ١٣ .
(٤) سورة القيامة ، الآية : ٤٠ .
(٥) سورة الدهر ، الآية : ٤ .
(٦) سورة الدهر ، الآية : ١٣ .
(٧) سورة الدهر ، الآية : ١٤ .
(٨) سورة الدهر ، الآية : ١٥ .
(٩) سورة المرسلات ، الآية : ٣٠ .
(١٠) سورة المرسلات ، الآية : ٤١ .
(١١) سورة النبأ ، الآية : ٦ .
(١٢) سورة النبأ ، الآية : ٣٥ .
(١٣) سورة النبأ ، الآية : ٤٠ .

(النازعات)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ أَءِنَّا ﴾[١] ﴿ أَءِذَا ﴾ ﴿ نَّخِرَةً ﴾[٢] .

(عبس)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ﴾[٣] .

(التكوير)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[٤] .

(المطففين)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ خِتَـٰمُهُۥ ﴾[٥] .

(الانشقاق)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ فَمُلَـٰقِيهِ ﴾[٦] ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ﴾[٧] .

(الأعلى)

بسم الله الرّحمن الرّحيم : ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾[٨] .

(الفجر)

بسم الله الرّحمن الرّحيم : ﴿ وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ ﴾[٩] ﴿ وَجِا۟ىٓءَ ﴾

---

(١) سورة النازعات ، الآية : ١٠.
(٢) سورة النازعات ، الآية : ١١.
(٣) سورة عبس ، الآية : ٣٧.
(٤) سورة الشمس ، الآية : ٨.
(٥) سورة المطففين ، الآية : ٢٦.
(٦) سورة الانشقاق ، الآية : ٦.
(٧) سورة الانشقاق ، الآية : ٢١.
(٨) سورة الأعلى ، الآية : ٦.
(٩) سورة الفجر ، الآية : ١٨.

[وَجَآىَ][١] ، ﴿ فِي عِبَدِى ﴾[٢] .

(البلد)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[٣] .

(العلق)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ﴾ [قْرَءْ][٤] ﴿ لَنَسْفَعًۢا ﴾[٥] ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[٦] .

(القدر)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ سَلَٰمٌ ﴾[٧] .

(قريش)

بسم الله الرحمن الرّحيم : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾[٨] ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾[٩] .

وما لم أذكره في السور فقد ذكرته فيما تقدم من السّور وما لم أذكر من السّور لم يكن فيها ما لم أذكره قبل .

والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٢٣ .
(٢) سورة الفجر ، الآية : ٢٩ .
(٣) سورة البلد ، الآية : ١٩ .
(٤) سورة العلق ، الآية : ٣ .
(٥) سورة العلق ، الآية : ١٥ .
(٦) سورة العلق ، الآية : ١٨ .
(٧) سورة القدر ، الآية : ٥ .
(٨) سورة القدر ، الآية : ١ .
(٩) سورة القدر ، الآية : ٢ .

٣ ـ رسالة في

بعض أسرار التجويد

رسالة في بعض أسرار التجويد

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده تنزيلاً ، وفضّله بما أوحى إليه على جميع الخلق تفضيلاً ، فأدّى ما افترض عليه وصدع بما أنزل عليه ، ورتّل القرآن ترتيلاً صلّى الله عليه وآله المستحفظين وأصحابه المنتجبين بكرةً وأصيلاً .

أمّا بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي : هذه عجالة في بعض أسرار التّجويد مشتملة على أغلا[١] ، التّسديد وأعلا التجريد[٢] ، جمعتها لالتماس من وجبت عليّ طاعته ، وألزمتني الامتثال إجابته ، متقرّباً إلى الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ورتّبتها على فصول ستّة وخاتمة .

في بيان الإدغام

الفصل الأوّل : في الإدغام وهو لغة إدخال شيء في آخر لمناسبة[٣] بينهما ، وكذا في الاصطلاح إدخال حرف في آخر ، وهو قسمان صغير وكبير .

---

(١) في نسخة أخرى : إعلاء .
(٢) في نسخة أخرى : إعلاء التجويد .
(٣) في نسخة أخرى : بمناسبة .

فالكبير إدغام متحرّك بعد إسكانه في آخر وهو يكون في المتماثلين ، وهما ما اتّفقا مخرجاً وصفة ، وفي المتقاربين وهما ما تقاربا مخرجاً أو صفة ، وفي المتجانسين وهما ما اتّفقا مخرجاً لا صفة مثل قال لكم وخلقكم[١] ، وبيّت طائفة إلّا أنّه مختصّ بأبي عمرو البصري ، ووافقه حمزة في مواضع قليلة ووافقه عاصم في كلمتين (**ما مَكَنّي**)[٢] (**ولا تأمنّا**) . وكلّ من أدغم في لا تأمنّا لا بدّ له من الإشمام إلّا في قراءة أبي جعفر من العشرة فبالإدغام بلا إشمام .

والإدغام الصّغير هو إدغام ساكن في مماثله أو مقاربه[٣] ، في المخرج أو مجانسه فيه ، فمثال المتماثلَيْن : (**قل لهُم**) (**وَاذهَب بِكِتَابِي**) (**وإذ ذَهَب**) إلّا إذا كان حرف لين فإنه لا يدغم نحو : (**آمنوا ، وكانوا**) وهذا القسم وهو الإدغام[٤] الصّغير واجبٌ عند علماء التّجويد .

وصرّح من صرّح من الفقهاء بوجوبه[٥] وببطلان الصلاة بتركه عمداً ، ومثال المتقاربين في المخرج (**اذهب فمَّنْ**) (**ومن لم يتب**

---

(١) في نسخة أخرى : نخلقكم .
(٢) في نسخة أخرى : مكنني .
(٣) في نسخة أخرى : مقلوبه .
(٤) في نسخة أخرى : من الإدغام .
(٥) في نسخة أخرى : لوجوبه .

فأؤلئك) (**إنّي عُذتُّ**) (**ولنبذت**) (**ولبثت**) (**ومن يرد ثواب الدنيا**) (**وإذ تبرّأ**) (**وإذ زيّن**) (**وإذ صرّفنا**) (**وإذ دخلوا**) (**وإذ جاؤوا**) (**ولقد ذرأنا**) (**وقد ضلّوا**) (**ولقد ظلَمك**) وما أشبه ذلك .

وفيه كلّه خلاف فأظهر عاصم في كلّ ذلك إلّا في (**اتّخذت**) (**واتّخذتم**) برواية أبي بكر ، (**ويظهرُ**) برواية حفص .

ومثال المتجانسين (**أثقلت**) (**دّعوا الله**) (**ودّت طائفة**) (**وطردّتهم**) (**وإذ ظلموا**) (**وقل ربّ**) وفي (**بل رَان**) الوجهان[1] (**وألم نخلقكم**) ، وفي مثل (**فاغفر لنا**) خلاف لعاصم بالإظهار وكذا (**بل نظنّكم**) ، وفي (**اركب معنا**) (**ويلهث**) ذلك ، وأدغم فيهما[2] عاصم .

في أحكام التّنوين

الفصل الثاني : في أحكام التّنوين والنّون السّاكنة اعلم أنّ لهما عند حروف الهجاء أحكاماً أربعة :

الأوّل : إذا وقع بعدهما حرف من حروف يرملون وجب إدغام النّون السّاكنة والتّنوين فيه ووجب[3] الغنّة ، وهو صوت

---

(١) في نسخة أخرى : وجهان .

(٢) في نسخة أخرى : فيها .

(٣) في نسخة أخرى : وجبت .

خفيّ يخرج من الخيشوم ممّا يلي حلمتي الشّمّ عند قبض الأنف عند جميع القراء ، وكذا[١] عند الواو والياء ، إلّا خلفاً فإنه منع من الغنّة عندهما واتفقوا على عدمها[٢] ، عند اللّام والرّاء نحو : (**مَن يّشفَعْ**) (**حسنةً يّكن**) (**من رّبّكم**) (**غفورٌ رّحيم**) ، وفي : (**من رّاق**) ، الوجهان الإدغام والإظهار[٣] (**من مّاء**) (**من السماء**) (**من لّدنك**) (**رزقاً لكم**) (**من وال**) (**سخريّاً**) (**ورحمة**) (**من نّصير**) (**صالحاً نّؤتها**) ، إلّا إذا كانا[٤] في كلمة واحدة فإنه يجب الإظهار لئلّا يلتبس بالمضعَّفِ نحو : (**دنيا**) (**وصنوان**) .

الثّاني : إذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق وجب إظهارهما لمضادّة[٥] الإدغام ، والغنّة لحروف[٦] ، الحلق اتّفاقاً وهي : اهح عغخ **وقيل** : اهع حغخ ، والأوّل أصحّ ، نحو : (**إن أنتم**) (**خيرٌ أم**) (**قليل**) (**إنّكم**) (**جنّة**) (**منهم**) (**بضرٍّ**) (**هل من**) (**حكيم حميد**) (**إنّ عليك**) (**ذي علم عليم**) (**من غفور**) (**من إله غير الله**) (**من خالق**) (**ذرّة خيراً**) ، وما أشبهه .

---

(١) في نسخة أخرى : هو .
(٢) في نسخة أخرى : عدمهما .
(٣) في نسخة أخرى : ومن .
(٤) في نسخة أخرى : كان .
(٥) في نسخة أخرى : مضادة .
(٦) في نسخة أخرى : بحروف .

الثّالث : إذا وقع بعدهما الباء وجب قلبهما ميماً ووجب الغنّة عند الجميع ، مثل : (**من بعد**) (**عليم بالمتّقين**) ، ولا فرق بين كونهما في كلمتين كما مرّ أو في كلمة نحو : (**انبعاثهم**) ، انبعثت .

الرّابع : إذا وقع بعدهما أحد بقيّة الحروف وجب[١] الغنّة ووجب الإخفاء فيهما وهو نصف الإدغام والإظهار ، فمن الإدغام الإخفاء ومن الإظهار عدم التشديد ، وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً : ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك ، نحو : من تراب ، ثمّ أنتم ، من طيّبات ، من دابّة ، وما أشبه ذلك .

في حكم فواتح السّور

ومن ذلك : حكم فواتح السّور .

اعلم أنّ القرّاء اختلفوا في إدغام فواتح السّور مثل : نون يس والقرآن[٢] ، ونون[٣] والقلم وطسم ، وغيرها ففيها كلّها الوجهان ، وأظهر عاصم في الكلّ إلّا نون طسم ويس والقرآن ون والقلم ، وأمّا نون عين (**كهيعص**) ونون سين طس ونون عين (**حمعسق**) وسينها فبالإخفاء عند جميع القراء ، ومن ذلك الميم والنون المشدّدتان فإنهم أوجبوا الغنّة ، ولا أعلم مخالفاً لذلك

---

(١) في نسخة أخرى : وجبت .
(٢) في نسخة أخرى : القرآن الحكيم .
(٣) في نسخة أخرى : ن .

سواء كان عن إدغام نون فيهما[١] أو ميم في الميم أو لام التّعريف ، مثل : (**إنّ النّاس**) (**ثمّ**) (**وممّ**) .

أحكام الميم السّاكنة

ومنها أحكام الميم السّاكنة إذا وليها مثلها وجب الإدغام والغنّة نحو : (**وهم من بعد غلبهم**) (**وأَمّ مَنْ أسّس**) .

الثّاني : الإخفاء عند الباء والغنّة على المختار نحو : (**وما هم بمؤمنين**) (**ومن يعتصم بالله**) (**ورضيتم بالقعود**) .

وقيل : يجب الإظهار عند حروف بوف .

الثّالث : إظهار الميم عند باقي الحروف وخاصّة[٢] الواو والفاء مثل : (**وهم فيها**) (**عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّآلّين**) .

وعليك أن تراعي الميم إذا أظهرتها عند غير الميم والباء من الحروف بأن تحفظها عن[٣] الحركة ، لا سيّما عند الواو والفاء وتراعيها في الإخفاء كما تقدّم في النّون السّاكنة والتّنوين .

والله الموفّق والمعين .

---

(١) في نسخة أخرى : فيها .

(٢) في نسخة أخرى : الحروف خاصة .

(٣) في نسخة أخرى : على .

في التّرقيق والتّفخيم

الفصل الثالث : في التّرقيق والتّفخيم ومعناهما التّغليظ في التّلفظ وضدّه وهو في حروف :

الأوّل : الرّاء إذا كانت الرّاء مكسورة مثل : رِجال ورِهان ، ومثل الكافرين وغيرها ، ولا فرق بين كسرها الأَصْلي والعارضي نحو (**ولتذر النّاس**) فإنّها ترقّق عند الجميع .

وكذلك إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة أصليّة متّصلة فإنّها ترقّق عند الجميع ، نحو (**فرعون**) (**ومِرية**) ، وفي مِرفقاً خلاف بينهم ، وقرئَتْ بالوجهين إلّا إذا كان بعدها حرف متّصل من حروف الاستعلاء فلا عبرة بالمنفصل نحو (**فاصبر صبراً جميلاً**) (**وأنذر قومك**) (**ولا تصعّر خدّك**) .

وحروف الاستعلاء سبعة : خص ضغط قظ مثل (**قرطاس**) (**ومرصاد**) (**وفرقة**) ولم يوجد في القرآن غير هذه الثلاثة ، وفي غير القرآن كثير فإنها تفخّم حينئذ إلّا في كل فرق في الشّعراء ففيه الوجهان ، وقولي كسرة أصليّة احتراز عن مثل (**ارتابوا**) فإن الهمزة وإن كانت من الكلمة إلّا أنّ حركتها إنّما يؤتى[1] بها في

---

(١) في نسخة أخرى : تؤتى .

الابتداء[١] . ومتّصلة احتراز عن مثل (**الذي ارتضى**) (**وربّ ارجعون**) .

وإذا وقعت الرّاء بعد ساكن قبله كسرة أصلية أو ياء ساكنة ، وإن كان قبلها فتحة متّصلة فإذا وقفت على الراء وجب[٢] ترقيقها نحو (**خبير**) (**بصير**) (**والسِّحر**) (**وتأكلا**) (**لطّير**) (**نكير**) إلّا إذا كان السّاكن حرف استعلاء ففيها الوجهان[٣] ، الترقيق والتفخيم نحو : (**ملك مصر**) (**وعين القطر**) .

قال الشيخ الجرزي[٤] في نشره : والتّفخيم أولى في الأوّل والتّرقيق أولى في الثّاني ، ومنهم من جزم بالتّفخيم كذلك ، واتفقوا على تفخيم الرّاء المضمومة والمفتوحة والسّاكنة وقبلها ضمّة أو فتحة ، إلّا وَرَشاً فإنه يرقّق الرّاء المفتوحة والمضمومة إذا كان قبلها ساكن أو كسرة مثل (**خبير**) و(**الكافرون**) (**مِراءً**) .

وإذا وقعت الرّاء بعد ألف قبلها فتحة فمن آمالها أوجب التّرقيق إذا وقف ، نحو : (**كمثل الحمار**) واختلف في (**بِشَرَر**) في الرّاء الأولى لوقوع الكسرة بعدها في المرسلات والتفخيم أقوى .

---

(١) في نسخة أخرى : للابتداء .
(٢) في نسخة أخرى : بعد ساكن وجب .
(٣) في نسخة أخرى : وجهان .
(٤) في نسخة أخرى : الجوزي .

الثّاني : في اللّام أجمع القرّاء على تفخيم لام الجلالة إذا وقعت بعد فتحة أو ضمّة أو ابْتُدِئَ بها ، أو بعد همزة استفهام في المدّ مثل : (**شهد الله**) (**وعبد الله**) (**والله لا إله إلا هو**) (**والله خير**)[١] ، واتّفقوا على ترقيقها فيما سوى ذلك .

الثّالث : الألف تابع لما قبله فإن كان قبله لام الجلالة المفخّمة نحو : (**قال الله**) أو حرف من حروف الاستعلاء[٢] ، نحو : (**خالق**) (**وصالح**) (**وظاهرين**) (**وغالب**) (**والطّارق**) (**وقادرين**) (**وضامر**) فَخَّمَ وإلّا رَقَّقَ ، والله أعلم .

في بيان المدّ والقَصْر

الفَصْل الرَّابع : في المدّ والقَصْر :

الأوّل : إذا كانت[٣] الواو والياء والألف حرف مدّ ولين فمتى وقع بعدَها همزة فإن كان في كلمة واحدة نحو : (**والسماء**) (**وسوء**) (**وجيئَ**) أو وقع بعدها ساكن أدغم بحرف من جنسه نحو : (**دابّة**) (**وحاجّه**) أو ساكن سكوناً لازماً ، وهذا السّاكن عرض له السّكون بواسطة السّرد ، فإنه يجب المدّ ، ويسمّى متّصلاً ، وكلّ ذلك واجب عند جميع القرّاء والفقهاء .

---

(١) في نسخة أخرى : الله خبير .
(٢) في نسخة أخرى : استعلاء .
(٣) في نسخة أخرى : كان .

الثّاني : إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللّام السّاكنة نحو : (**الآن**) و(**ءآللهُ أَذن لكم**) في يونس (**وآلذكرين**) في الأنعام (**وآلله خير**) في النّمل ، فلجميع القرّاء فيه الوجهان القصر مع تلفّظ الهمزة المفتوحة بينهما[١] وبين الألف المهملة ، والمدّ بإبدال الهمزة ألفاً محضاً ، وهذا المدّ واجب ملحق بالواجب المتّصل ، وهو همزة الوصل ، واتّصال الاستفهام باللّام ، وفي عين (**كَهَيعَصَ**) (**وحَمَعَسقَ**) الوجهان[٢] ، القصر والمدّ والمدّ أولى ، فإذا مدّ القارئ ألحقهُ بالمتّصل قدراً وشكلاً فإن شكله يكتبونه[٣] بالأسود .

الثّالث : ما كان حرف المدّ في كلمة والهمزة في كلمة أخرى ، أو يكون إنّما عرض له السّكون للوقف نحو : (**العالمين**) و(**نستعين**) و(**الضّالين**)[٤] ، (**وما أنتم**) (**وفي أنفسكم**) (**وقولوا آمنا**)، ومنه إذا وقعت الهمزة بعد هاء الكناية الموصولة نحو : (**لقومه انّكم**) (**يحاورهُ أكفرت**) ، ويسمّى منفصلاً ، وهذا جائز عند الجميع إلّا عاصماً فأوجبه كالمتّصل ، وإن رُمْتَ في السّاكن الّذي عرض له المدّ فلا مدّ .

---

(١) في نسخة أخرى : بينها .
(٢) في نسخة أخرى : وجهان .
(٣) في نسخة أخرى : شكلاً يكتبونه .
(٤) في نسخة أخرى : لا الضّالّين .

الرّابع : في قدر المدّ فمذهب وَرَش وحمزة قدر خمس ألفات ، وعاصم قدر أربع ألفات ، والكسائي وابن عامر قدر ثلاث ألفات ، وقالون وابن كثير وأبي عمرو بقدر ألفين .

وقيل : بالفرق بين المتّصل والمنفصل ، فإن أقصر[١] المتّصل أطول المنفصل .

وقيل : هما سواء والتّفاوت كالتّفاوت وهو المعتمد والأقوى .

في بيان هاء الكناية

الفَصْل الخامس : هاء الكناية وهي هاء الضّمير للمذكر الغائب ، ولها أحكام باعتبار ما وقعت قبله وبعده في القصر والوصل :

الأوّل : إن وقعت بعد ساكن ووقع بعدها متحرّك فالأكثر على تحريكها بلا وصل ، وقرأ ابن كثير بِصِلَتها بواو إن كانت مضمومة ، وبياء إن كانت مكسورة نحو : (**فيه**) و(**منه**) و(**عليه**) و(**عنه**) و(**هداه**) و(**خذوه فاعتلوه**) وما أشبه[٢] ، ووافقه حفص في قوله تعالى : ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾[٣] خاصّة في الفرقان[٤] .

---

(١) في نسخة أخرى : قصر .
(٢) في نسخة أخرى : أشبه ذلك .
(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٦٩ .
(٤) في نسخة أخرى : القرآن .

الثّاني : إن وقع بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها ، سواء كان ما قبلها متّحركاً أم لا مثل : (**عبده**)[١] (**الكتاب**) و(**إليه المصير**) (**وله الملك**) (**ويأتيه الموت**) (**وتذروه الرّياح**) .

الثّالث : إذا كان قبلها وبعدها متحرك فإن القرّاء اتّفقوا على وصلها بياء إن كان ما قبلها مكسوراً ، وبواو إن كان ما قبلها مضموماً أو مفتوحاً مثل : (**قال له صاحبه وهو يحاوره**) (**إذ قال لقومه إنكم**) .

الرّابع : قرأ شعبة بإسكان الهاء فيما يوجبون صلتها أي الّتي قبلها وبعدها متحرّك نحو : (**يؤوده**) (**ولا يؤوده**) و(**نؤته منها**) في آل عمران ، (**ونوله**) (**ونولّهْ**) في النّساء ، وحفص بصلتها ، وأبو جعفر بالقصر والصّلة ، وهشام بالقصر والإسكان والصّلة ، وعاصم (**فألقه**) في النّمل بالسّكون ، وكذا حفص وشعبة (**ويتّقِهْ**) بالسّكون ، وحفص بسكون القاف ، وقرئ في الهاء بلا صلة ، والسّوسي (**يرضه**) بالسّكون في الزّمر وحفص بالضّم بلا صلة ، والسّوسي (**ومن يأته مؤمناً**) بالوجهين في طه ، وقالون بالكسر والصّلة ، وابن كثير وأبو عامر وابن عمرو ويعقوب (**أرجه**) في الأعراف والشّعراء بهمزة ساكنة ، والباقون بغير همزة مع ضمّ الهاء بغير صلة ، وأسكن الهاء عاصم وحمزة وخلف والكسائي بالهمزة

---

(١) في نسخة أخرى : عنده .

المسكنة والصّلة وقالون وابن ذكوان[١] بلا صلة ، وإنما أوردت بعض أقاويلهم هنا ليعلم الحال وليعرف الطّالب المآل[٢] .

الخامس : حكم أنا ضمير المتكلّم إذا وقع بعدها همزة ففيه الوجهان[٣] : المدّ والقصر والقصر أولى وإن لم يقع[٤] بعدها همزة فلا مدّ في ألِفِها ، ولا لين بلا خلاف .

في بيان الوقف ومعناه

الفصل السادس : في الوقف[٥] ، وهو قطع النفس والصّوت ، والسّكت قطع الصّوت دون النّفس ، وهو أي الوقف أقسام :

أقسام الوقف

الأوّل : في أقسامه وهو : إما بالسّكون أو بالرّوم أو بالإشمام ، فالسّكون حذف الحركة وقطع النّفس والصّوت ، ويكون في الحركات الثّلاث إعراباً وبناءً وهو مَعْرُوف ، والرّوم

---

(١) في نسخة أخرى : ابن ذكران .
(٢) في نسخة أخرى : المثال .
(٣) في نسخة أخرى : وجهان .
(٤) في نسخة أخرى : لم تقع .
(٥) في نسخة أخرى : الوقوف .

وردت به الرّواية عن الكوفيّين ، وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة ، سواء كانت إعراباً أو بناءً ، ويكون في الرّفع والضّمّ والجرّ والكسر ، ولا يكون في النصب ، وقد يكون في الفتح إذا لم يكن فيه تنوين كما سيأتي ، وهو ضعف الصّوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها[١] صوتاً خفيّاً فيدركه الأعمى بحاسّته .

والإشمام وهو ضمّ شفتك بعد سكون الحرف ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ، ولا المتباعد لأنه لرؤية[٢] العين لا غير ، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة بلا صوت أصلاً ، ولا يكون إلّا في الرّفع والضّمّ مثل : (**غفورٌ رحيم**) (**يا إبراهيم**) (**كان الله غفوراً رحيماً**) (**لعلّكم تذكّرون**) (**من غفور رحيم**) (**بماء معين**) (**وهو الغفور الرّحيم**) (**يا إبراهيم**) (**ذو الفضل العظيم**) (**فإيّاي فارهبون**) ومثل : (**وهو**[٣] **الغفور الرّحيم**) (**وإياك نستعين**) .

وإذا كان آخر الكلمة مشدّداً نحو (**وهو الحقّ**) (**وصوافّ**) (**وعليهنّ**) فأكثر القرّاء على جواز الرّوم في ذلك كلّه ، بل أحسن من الوقف بالسّكون ، وصرّح السّمرقندي وغيره بالوجوب ، وهو أحوط وأولى لما فيه من حصول براءة الذّمّة البتّة .

---

(١) في نسخة أخرى : بها .
(٢) في نسخة أخرى : برؤية .
(٣) في نسخة أخرى : فهو .

متعلّق الوقف

الثّاني : في متعلّقه وهو أنّ الوقف على كلمة[١] ، إن كان بين الكلام وبين ما بعده منافاة من جهة المعنى ، فالوقف لازم كالوقف على (**أصحاب النّار**) والابتداء (**الذين يحملون العرش**) ، وإن لم يكن له تعلّق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، فتامّ مثل الوقف على (**يفلحون**) والابتداء (**إن الذين كفروا**) وإن كان له تعلق معنى فهو كاف للاكتفاء بتمام اللّفظ كالوقف على بسملة الفاتحة والابتداء (**الحمد لله رب**)[٢] ، وإن كان له تعلّق لفظاً خاصّة فهو الحسن ، كالوقف على (**الحمد لله**) ومنه المجوّز كالوقف على (**ربّ العالمين**) والابتداء بـ (**الرحمن**) غير جائز اختياراً كما قيل ، وإن كان له تعلّق بما بعده لفظاً ومعنى وهو القبيح كالوقف على (**إنّ الله لا يستحيي**) وما أشبه ذلك .

علامات الوقف

الثّالث : في علاماته : اعلم أنّ لهذه الوقوف علامات وضعوها ، فعلامة اللّازم هكذا (م) غير بتراء فرقاً بينها وبين الميم التي هي علامة القلب للتّنوين ، والنون السّاكنة عند الباء

---

(١) في نسخة أخرى : الكلمة .

(٢) في نسخة أخرى : رب العالمين .

كما مرّ ، وعلامة المطلق (ط) الشاملة للتّام والحسن ، وعلامة الكافي (ك) وعلامة الجائز (ج) ، وعلامة المجوّز (ز) ، وعلامة المرخّص (ص) للضّرورة كانقطاع النّفس أو أداء واجب أو مستحبّ أرجح للتضيّق ، وعلامة القبيح (لا) ، وعلامة ما قيل فيه بالوقف (ق) ، وعلامة الوقف الكوفي كالوقف على فواتح السّور (قف) ، وعلامة وقفة يسيرة (قفه)[١] ، وعلامة أنّ الوصل أولى (صلى) والله أعلم .

خاتمة[٢] في اللّحن

اعلم أنّ اللّحن على قسمين : لفظيّ ومعنويّ .

واللّفظي قسمان : جلي وخفيّ ، فالجلي هو تغيير الكلمة وتغيير إعراب الكلمة ، ولا رَيْب أن هذا مبطل للقراءة عند الجميع[٣] ، وتبطل بذلك الصلاة ، ويجب تجنبه للقراءة و[٤] الصلاة وأمثالها ، والخفي ترك حقوق الكلمات وهو يخلّ[٥] باللّفظ دون المعنى ، كتكرير الرّاءات وتغليظ اللّامات وتفخيم

---

(١) في نسخة أخرى : قفة .
(٢) في نسخة أخرى : الخاتمة .
(٣) في نسخة أخرى : جميع القرّاء .
(٤) في نسخة أخرى : للقرّاء في .
(٥) في نسخة أخرى : مخلّ .

الألفات وتطنين النونات وقلقلتها وأمثالها ، وهو كالأوّل عند القرّاء كلهم وعند الفقهاء إذا فحش .

والمعنوي قسمان : لحنٌ وإهمال ، فاللّحن : عدم الاعتقاد لمعاني ما يتلوه ممّا يظهر له أنّه من الله[١] ، إمّا لتجويز ضدّ يلقيه الشّيطان في قلوب الغافلين أو سفسطة[٢] عادية نبتت من ذلك التجويز ، أو يذكّره الخبيث ضدّ الحقّ وقائله فيفرضه بين التفاته للضد ولقائله فيشغله بالإقبال إليهما[٣] ، لا من جهة الإنكار بل من جهة تفهّم ما قد فهمه فيشتغل به عن الله ، فينتج من الفرض الأوّل الفرض الثّاني ومن الثّاني الرّيب ، ومنه الشّك فيستولي على القلب ، ولا يظهر على اللّسان فيقول باللّسان ما ليس بالقلب .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾[٤] فلسانه قد يتلو على ضميره ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾[٥] ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾[٦] فيكون هذا سيماء[٧] يعرفه به الأولياء .

---

(١) في نسخة أخرى : الله تعالى .
(٢) في نسخة أخرى : سقطة .
(٣) في نسخة أخرى : إليها .
(٤) سورة محمد ، الآية : ٣٠.
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٤.
(٦) سورة الأنبياء ، الآية : ١٨.
(٧) في نسخة أخرى : سيما .

والإهمال : عدم الإقبال على ما يقرأه فلسانه يتلفظ بالمواعظ على قلبه الغافل ويقرأ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾[١] ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾[٢] ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا ﴾[٣] ، ولا تعاملنا بأعمالنا واغفر لنا ما أَسْلفنا واعصمنا فيما استقبلنا إنّك على كلّ شيء قدير .

وقد فرغ من تأليفها كثير الإضاعة قليل البضاعة العبد الحقير المسكين أحمد ابن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر الأحسائي في اليوم الثالث من جمادى الثّانية من السنة[٤] ، التّاسعة والتّسعين بعد المئة والألف من الهجرة النّبويّة على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام حامداً مستغفراً مصلّياً مُسلّماً .

---

(١) سورة مُحَمَّد ، الآية : ٢٤ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٣ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٦ .
(٤) في نسخة أخرى : سنة .

٤ ـ رسالة في جواب

الملّا علي أكبر بن محمد سميع

في طريق خلوص النية
وحضور القلب والقصد في الطاعات

رسالة في جواب الملّا علي أكبر بن محمد سميع
في طريق خلوص النية وحضور القلب والقصد في الطاعات

من مصنّفات الشيخ الأجلّ الأوحد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد[١] : فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي : إن الرجل الأفخر المكرم الملا علي أكبر ابن البصير محمد سميع وفّقه الله لطاعته قد أرسل إليّ كلمات قليلة مشتملة على معان جليلة يريد من الفقير الجواب وهي أنه :

قال سلّمه الله : أن تتفضلوا[٢] **وتفيدوا وتكتبوا طريق خلوص النية وحضور القلب والقصد في الطاعات بأي شيء تحصل**[٣] **بذكر أو فعل أو رياضة ؟ وترقي النفس في الكمالات القدسية بأي شيء تيسّر**[٤] **؟ .**

---

(١) في نسخة أخرى : وبعد .
(٢) في نسخة أخرى : تفضلوا .
(٣) في نسخة أخرى : يتحصل .
(٤) في نسخة أخرى : يتيسر .

بيان إخلاص النيّة

أقول : إن النية إنما تخلص إذا ظهرت على مشاعر العبد آثار فضل الله سبحانه حتى جذبه الطمع فيما عند الله ، والرغبة في خيرات وعد الله الصادق وآثار عدله سبحانه حتى صرفه الخوف من مقام الله والرهبة في محذورات وعيده المطابق ، فإذا حصل ذلك للإنسان انصرف عما سوى الله سبحانه وتعالى إليه تعالى[١] فهناك تخلص نيته ويحضر قلبه عند الله ، وتكون أعماله مقبولة فينهمك في الطاعات وتترقى نفسه إلى الكمالات ، فيتخلق بأخلاق الروحانيين وتتعلق روحه بالمحل الأعلى من القدس ، إلّا أن الإنسان لمّا كان منغمساً في رذائل الطبيعة محجوباً بحجاب الإنّية تعسّر عليه ذلك المطلب العالي ، وأصل ذلك الانغماس أنه لما ظهر إلى الدنيا كانت نفسه مصاحبة لحياته في طفوليته ، وكان همها هماً للطعام[٢] والشراب لضعف قواه عن الإدراكات الكاملة ، ثم تدرج في مراتب الجهل من الشهوة والغضب والتكبر والحسد وغير ذلك من الأخلاق الرذيلة ، واستولت هذه القوى النفسانية على ذلك العبد واستوطنت مساكنها منازلها[٣] وكان العقل الذي يدعو إلى الله سبحانه وتعالى وإلى طاعته إنما يأتي

---

(١) في نسخة أخرى : سوى الله تعالى إليه سبحانه .
(٢) في نسخة أخرى : همها الطعام .
(٣) في نسخة أخرى : استوطنت منازلها .

ذلك العبد شيئاً فشيئاً بالتدريج ، ولا يتم نزوله في أول مساكنه إلّا عند البلوغ ، فيأتي ذلك المنزل وهو غريب وحيد لا ناصر له ولا معين ، وقد استولت أعداؤه وطغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فدخلها فكان بينهم غريباً ذليلاً حقيراً خامد الذكر معزول التصرف والأمر ، فتفضل الله عليه ثانياً بعد إيجاده وخلقه مهدياً مستقيماً بملك من جبروته يعينه على طاعته ويؤيده على أعدائه ، ونصر ذلك الملك بجند من ملائكته[١] يفعلون بأمره ويدفعون أعداءه وهم بأمر ذلك الملك يهدون بالحق وبه يعدلون .

ثم تفضل الله سبحانه عليه بعد ذلك مرة بعد أخرى فأرسل فيه رسول الله[٢] صلى الله عليه وآله وعلّمه طريق[٣] شريعته ثانياً ، كما علمه طريق شريعته أولاً[٤] ، وبيّن له مستقيم أعماله وأقواله وأفعاله وحركاته وسكناته وجميع أحواله من معوجها ، ونصب له الأدلة ولم يترك شيئاً فيه صلاحه إلّا دلّه عليه ، ولا شيئاً يضره إلّا عرّفه إياه ، وأحصى[٥] في كل شيء من أفراد الطريقين بأمره ونهيه لئلّا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، والإشارة إلى مجمل

---

(١) في نسخة أخرى : ملائكة .
(٢) في نسخة أخرى : فيه رسولاً .
(٣) في نسخة أخرى : طرق .
(٤) في نسخة أخرى : كما علمه شريعة طرقه أولاً .
(٥) في نسخة أخرى : حصره .

تلك الهدايات أنه أمر[١] بالإقبال على الله والمسير إليه سبحانه ودلّك على طريق ذلك من حجته[٢] ورضاه ، فأمرك بشريعة[٣] من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم وسائر التكاليف واجبها ومندوبها على ما هو مقرر عند أهل الشرع ، ونبّه على ذلك في مواضع من كتابه منها قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾[٤] ، يعني أن غير الخاشعين لا يقدرون على الاستعانة بالصلاة على جميع مطالبهم ، لأنهم معرضون عن ذكر الله فكانت قلوبهم في غمرة من هذا ، ولهم أعمال من دون ذلك وهم لها عاملون ، فإذا أردت طريق خلوص النية وغيره إلى آخر ما طلبت فعليك بحسن العمل فإنه [لا شيء كالعمل][٥] كما قال أمير المؤمنين عليه السلام[٦] .

فإذا أردت الصلاة فأسبغ الوضوء تقرباً إلى الله واقرأ ما ندبك إليه الإمام من أدعية الوضوء وقبله وبعده وتوجه إلى ذلك بقلبك ، وقم إلى الصلاة بقصد الخدمة لله سبحانه ، وصلِّ كما أمرك

---

(١) في نسخة أخرى : أمرك .
(٢) في نسخة أخرى : محبته .
(٣) في نسخة أخرى : بشريعته .
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٤٥ .
(٥) زيادة من نسخة أخرى .
(٦) روي عنه عليه السلام : (**بركة العمر في حسن العمل**) . انظر عيون الحكم والمواعظ : ١٩٥ .

الشارع عليه السلام من الأفعال والأقوال ، وتعوّد إقام الصلاة ، ولا تترك شيئاً من النافلة ، ولا شيئاً من المستحبة[١] من صلاة أو دعاء أو قراءة القرآن تعللاً بأن الله سبحانه لا يقبل إلّا الخالص وما أقبل العبد إليه بقلبه ، فإذا لم تتوجه إلى العمل بقلبك تركته وهذا من حيل الشيطان على الإنسان ليحرمه جميع الخيرات فلا تترك شيئاً مما افترضه الله ، ولا ما ندب إليه لأنك إن لم تقدر على العمل الصالح تقدر على صورته ، وأوصيك أن تجعل همك في الأعمال الصالحة من أعمال صالحة من صلاة واجبة ومندوبة ومن دعاء وصيام وزكاة من واجب ومندوبة[٢] ، وقراءة القرآن لا سيما الآيات التي فيها المواعظ ، ولا تنس ذكر[٣] الموت والآخرة وذكر قوله[٤] تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾[٥] .

فجعل ذكرى الدار خالصة عبادة الصالحين المصطفين الأخيار ، ومع هذا كله فيحتاج[٦] إلى ساعة من ليلك ونهارك

---

(١) في نسخة أخرى : المستحب .
(٢) في نسخة أخرى : مندوب .
(٣) في نسخة أخرى : ذكره .
(٤) في نسخة أخرى : واذكر قول الله .
(٥) سورة ص ، الآيتان : ٤٥ ، ٤٦ .
(٦) في نسخة أخرى : فتحتاج .

تخلو بنفسك وتنظر في المخلوقات من الأرضين والسماوات والجمادات والنباتات[١] ، وتعتبر بما ترى من الآيات الدالة على قدرة خالق البريات[٢] ، فإنه لا بد لمن يريد رضى الله والدار الآخرة ويريد أن يعرّفه الله نفسه ويعرّفه أنبياءه ورسله وأولياءه عليهم السلام وأن يبصّره في دينه الذي ارتضاه ويجعله إنساناً فإن أكثر الناس بهائم ، كما قال الباقر عليه السلام : (**الناس كلهم بهائم إلّا قليل من المؤمنين والمؤمن قليل**[٣] . . .)[٤] ، فلا بد لمن يطلب هذه المطالب العلية من النظر والتدبر في مخلوقات الله سبحانه كما قال الله سبحانه : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[٥] .

وقال تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾[٦] .

وقال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ﴾[٧] .

---

(١) في نسخة أخرى : والجماد والنبات .

(٢) في نسخة أخرى : البركات .

(٣) في المصادر المذكورة : (**والمؤمن غريب**) .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٤٢ ، ومختصر البصائر : ٢٤٠ ، وأصول الكافي : ٢ / ٢٤٢ ح ٢ ، وبحار الأنوار : ٢ / ٢٠٠ ح ٦٨ .

(٥) سورة يونس ، الآية : ١٠١ .

(٦) سورة فصلت ، الآية : ٥٣ .

(٧) سورة يوسف ، الآية : ١٠٥ .

وقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[١] ، وقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾[٢] ، وغير ذلك من الآيات فإذا عملت بما وصفت لك من العبادات كما ذكره الفقهاء رضوان الله عليهم في كتبهم الفقهية وكتب الأدعية ، وقرأت القرآن بالتدبر في بعض أوقاتك وتفكرت في المصنوعات كما ذكرنا حصل لك نور[٣] يبعثك على العمل ، وكلما عملت قويت ، وكلما قويت عملت كما قال الصادق عليه السلام : (**بالحكمة يستخرج غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة**)[٤] . انتهى

فإذا واظبت على ذلك فتح الله مسامع قلبك فأدركت الحكمة وعرفت العبرة وخلصت نيتك وحضر قلبك وصح قصدك في الخيرات وترقت[٥] نفسك في الكمالات القدسية ، قال الله تعالى

---

(١) سورة الروم ، الآية : ٨.

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٥.

(٣) في نسخة أخرى : نوراً .

(٤) أصول الكافي : ١ / ٢٨ ح ٣٤، ومجمع البحرين للطريحي : ٣ / ٣٣٧، وعيون الحكم والمواعظ : ١٨٨، ورواه المصنف في شرح العرشية بلفظ : (**بالعقل يُستخرج غور الحكمة وبالحكمة يُستخرج غور العقل**) .

(٥) في نسخة أخرى : ترقت .

في القدسي :[١] **(من أخلص لله العبودية أربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)**[٢] الحديث .

وقال تعالى : **(ما زال العبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به، ويده الذي يبطش بها ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته)**[٣] الحديث .

فبيّن سبحانه أن سبب محبته للعبد هو تقربه إليه بالنوافل ، ومن أحبه الله قذف في قلبه العلم ومن هذا[٤] قال صلى الله عليه وآله : **(ليس العلم بكثرة التعلم ، وإنما العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب[٥] فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء)** .

فقيل : يا رسول الله وهل لذلك من علامة ؟

قال صلى الله عليه وآله : **(التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله)**[٦] انتهى .

---

(١) في نسخة أخرى : الحديث القدسي .
(٢) عدة الداعي : ٢١٨، وبحار الأنوار : ٦٧ / ٢٤٩ ح ٢٥.
(٣) عوالي اللآلي : ٤ / ١٠٣ ح ١٥٢، ومعارج اليقين : ٢٠٥ ح ٥٠٥، ومشرق الشمسين : ٤٠٢.
(٤) في نسخة أخرى : هنا .
(٥) في نسخة أخرى : (يحب الله) .
(٦) تفسير مجمع البيان : ٤ / ١٥٨، وتفسير نور الثقلين : ١ / ٧٦٧ ح ٢٨٤، =

فظهر أن النفس لا تترقى إلى الكمالات القدسية والمراتب العلية إلّا بالعلم الحق المطابق الخالص ، وذلك العلم لا ينال إلّا بمحبة الله ، ومحبته لا تُنال إلّا بالتقرب إليه بالنوافل ، والمراد بالنوافل الآداب الشرعية من صلاة وطهارة وصيام وورع واجتهاد وذكر وفكر ، والمراد بالفكر[١] التفكر في المخلوقات واعتبار الآيات[٢] فقد ورد (**تفكر ساعة خير من عبادة سنة**)[٣] انتهى .

ولقد قال علي عليه السلام : (**ليس العلم في السماء فينزل إليكم ، ولا في الأرض فيصعد إليكم ، ولكن العلم مجبول في قلوبكم تخلّقوا بأخلاق الروحانيين يظهر لكم**)[٤] ، ومثل معناه

= وبحار الأنوار : ٦٥ / ٢٣٦ ، وميزان الحكمة : ٣ / ٢٦٠٧ ، وفيهم : (. . **يقذفه الله في قلب المؤمن فيشرح صدره وينفسح** . .) .

(١) في نسخة أخرى : بالتفكر .

(٢) في نسخة أخرى : والاعتبار في الآيات .

(٣) مستدرك الوسائل : ٢ / ١٠٥ ح ١٥٥١ ، ومصباح الشريعة : ١١٤ ، وعوالي اللآلي : ٢ / ٥٧ ح ١٥٢ ، وفقه الرضا عليه السلام : ٣٨٠ ح ١٠٦ ، وفيهم : (فكر ساعة . .) .

(٤) رواه الفيض في قرة العيون وكلمات مكنونة بلفظ : (**ليس العلم في السماء فينزل إليكم ، ولا في تخوم الأرض فيخرج لكم ، ولكن العلم مجبول في قلوبكم ، تأدّبوا بآداب الروحانيّين يظهر لكم**) .
قرة العيون : ٤٣٣ ، وانظر اللمعة البيضاء : ١٥٨ ، بتفاوت فيهما : وله لفظ : (**ليس العلم في السماء فينزل إليكم ولا في تخوم الأرض فيصعد إليكم وإنما جُبِلَ في جبلتكم فتخلقوا بأخلاق الله يظهر لكم**) .

روي عن عيسى ابن مريم عليه السلام ، وقال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١] أي من أحسن العمل أتاه الله العلم بدون تعلّم ، لأن السبب في كل خير حسن العمل كما في قوله تعالى : ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾[٢] يعني إذا أحسن العمل أتاه الله الحكم والعلم كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٣] .

وأما ما أشرت إليه مما هو مشتهر الآن بين الناس من[٤] الطريق إلى معرفة الله هو الرياضات والأذكار المستحدثة وذلك من سنّة أهل التصوف[٥] .

أتاهم الشيطان عن أيمانهم وأمرهم بالأذكار وضرب الطار وترجيع الغناء ونغمات المزمار ، وقال لهم : إن النفس خلقت من حال[٦] الأفلاك ، فإذا روحت بالألحان الموسغية[٧] غابت عن

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٢٢ .
(٢) سورة الكهف ، الآية : ٧ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢ .
(٤) في نسخة أخرى : من أن .
(٥) في نسخة أخرى : خذلهم الله .
(٦) في نسخة أخرى : من ألحان .
(٧) في نسخة أخرى : الموسيقية .

ذلك[١] العالَم ، وتذكرت عاليها[٢] الأعلى ومركزها الأصل[٣] فتطلبه فتعرف ما يراد منها من المعارف ، لأنها قد فارقت الجسم بأفعالها ، فإذا فارقته لحقت بالعقل وهذه حيل الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ، ولو كان ذلك الطريق حقاً يوصل إلى الله تعالى وإلى ما يرضيه لما أهمله الشارع ، ولا يجوز أن يخل بشيء يحصل به رضاه وما تطلبه[٤] من المكلف .

على أن هذه الطريق[٥] لو حصلت لشخص بها معرفة كانت معرفة لا يحبها الله لأن الله حق وبيده الخير ، ولا ينال منه إلّا برضاه فلا يدرك ما عنده بما لا يحب لأنه لو أحب هذا الطريق[٦] لأمر بها ودعا إليها ، وإلّا كان مانعاً من خيره سبحانه وتعالى عما يشركون ، فلا يعرفه أحد لسبيل[٧] عدوه الشيطان ، وإنما يعرف لسبيله[٨] وسبيل أوليائه عليهم السلام .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : (**نحن الأعراف الذين لا**

---

(١) في نسخة أخرى : هذا .
(٢) في نسخة أخرى : عالمها .
(٣) في نسخة أخرى : الأصلي .
(٤) في نسخة أخرى : يطلبه .
(٥) في نسخة أخرى : الطرق .
(٦) في نسخة أخرى : هذه الطرق .
(٧) في نسخة أخرى : بسبيل .
(٨) في نسخة أخرى : بسبيله .

يعرف[١] **الله إلّا بسبيل معرفتنا)**[٢] ، فقد حصل[٣] معرفة الله فيما بيّنوا وعلموا ، من العلم والعمل ، (**والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلّا ارتحل)**[٤] .

وأما ما حصلوه أولئك المتصوفة الجهال فهو غير الحق ﴿ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[٥] ، أما ترى أن[٦] قدوتهم وكبيرهم مميت الدين بن عربي[٧] وما سنّ لهم وموّه عليهم حتى بلغت به

---

(١) في نسخة أخرى : (**لا يعرف**) .

(٢) في بصائر الدرجات عن الأصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فجاءه رجل ، فقال له : يا أمير المؤمنين ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ [الأعراف : ٤٦] فقال له عليه السلام : (**نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن الأعراف الذي لا يُعرف الله إلّا بسبيل معرفتنا ، ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنّة والنار ، فلا يدخل الجنّة إلّا مَنْ عَرفَنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه ، وذلك بأن الله تبارك وتعالى لو شاء عرّف الناس نفسه حتّى يعرفوا حدّه ، ويأتوه من بابه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه (والوجه) الذي يؤتى منه**) بصائر الدرجات : ٥١٧ ح ٦، وأصول الكافي : ١ / ١٨٤ ح ٩، والاحتجاج : ١ / ٣٣٨.

(٣) في نسخة أخرى : حصر .

(٤) من قول أمير المؤمنين عليه السلام ، انظر شرح أصول الكافي : ٢ / ١٤١ ح ٢.

(٥) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٠.

(٦) في نسخة أخرى : أما ترى إلى .

(٧) هو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي من ولد عبد الله بن حاتم الطائي الأندلسي . =

معرفته إلى أن حكم بإيمان فرعون لعنهما الله من مشتبه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ ﴾[١] ونسي محكم قوله تعالى : ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ ﴾ وهذه مثل فرعون ﴿ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌ ﴾[٢] وهذا مثل ابن عربي ، وكذلك محكم قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾[٣] .

أقول : يعني أن مثل[٤] ابن عربي ، وفرعون الذي قال الله في حقه : ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ

= ولد بمرسية بالأندلس يوم الاثنين السابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ستين وخمس مئة هجرية (٥٦٠ هـ) (٢٨ / ٧ / ١١٦٥ م) .
مات في ٢٢ ربيع الثانية سنة ٦٣٨ هـ (٢٦ / ١١ / ١٢٤٠ م) .
انظر ترجمته في الدر الثمين : ٣٧، وفوات الوفيات : ٢ / ٣٢٥.

(١) سورة يونس ، الآية : ٩٠.
(٢) سورة النساء ، الآية : ١٨.
(٣) سورة غافر ، الآيتان : ٨٤ ـ ٨٥.
(٤) في نسخة أخرى : يعني مثل .

أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[١] ، كل هذه الآيات المحكمة جعلها ابن عربي مميت الدين لا حكم لها ووصفها من المشتبهة[٢] .

وله الويل مما يصف .

وكذلك قال : أنا[٣] الله بلا أنا ، وجعله سبحانه مادة لخلقه وجعل خلق المخلوقات وهماً سراباً ، لأنه[٤] لم يخلق إلّا ذاته ، وقرر أن أهل الجحيم مآلهم إلى النعيم ، وقال : إن علم الله مستفاد من الخلق وقال : إن الله أحب أن يعبد في عجل السامري لأنه يحب أن يعبد في كل صورة ، وهذا[٥] وأمثالها هي نتائج الرياضات والأذكار ونغمات الأوطار وحيث جعلها[٦] وسيلة ، وترك سنّة النّبي صلى الله عليه وآله وطريقة أهل بيته عليهم السلام ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾[٧] ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا

---

(١) سورة القصص ، الآيات : ٣٩ ـ ٤٢ .
(٢) في نسخة أخرى : المشتبه .
(٣) في نسخة أخرى : إني أنا .
(٤) في نسخة أخرى : وجعل المخلوقات وهم وسراب فإنه .
(٥) في نسخة أخرى : هذه .
(٦) في نسخة أخرى : جعل .
(٧) سورة الجن ، الآيتان : ١٦ ، ١٧ .

عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾[1] فهؤلاء في الحقيقة ضالون مضلون ، فالعاقل يطلب النجاة حيث يمكن ، وذلك في اتّباع الهادين المهديين ، وأما طريق غيرهم فلا نجاة لسالكه ، وما أحسن ما قال الشاعر وما أصدقه في هذا المقام قال :

إِذَا شِئتَ أَن تَختَر لِنَفسِكَ مَذهَبَاً
يُنجِيكَ يَومَ الحَشرِ مِن لَهَبِ النَّارِ
فَدَع عَنكَ قَولَ الشَافِعِي وَمَالِكَ
وَحَنبَلَ وَالمَروِي عَن كَعبِ الأَحبَارِ
وَوَالِ أُنَاسَاً نَقلُهُم وَحَدِيثُهُم
رَوَى جَدّنَا عَن جَبرَائِيلَ عَن البَّارِي

واعلم أن الشريعة التي أسسوها عليهم السلام نور توصل إلى نور[2] فاطلب النور بالنور فلا تطلب[3] النور بالظلمات ، فإنها لا توصل إلّا إلى الظلمات ، وهذه[4] الطريق الذي وصفت لك هو أقرب الطرق إلى الله وأصحها وأنجحها ، وإن أبيت[5] الرياضة

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٩٦.
(٢) في نسخة أخرى : النور .
(٣) في نسخة أخرى : ولا تطلب .
(٤) في نسخة أخرى : هذا .
(٥) في نسخة أخرى : أبيت إلا .

فأصحها طريق أهل العصمة عليهم السلام ، وهو أنك لا تأكل حتى تجوع وإذا جعت فكل ، ولا تملأ[١] بل ترفع يدك وأنت تشتهي الطعام ولك ميل إليه ، وإياك والشبع فإنه من مؤيدات جنود الشيطان ، وكذلك الشراب لا تشرب حتى تعطش فإذا عطشت فاشرب فلا تملأ[٢] فارفع رأسك وأنت تشتهي الشراب ، وتدبر قول الله سبحانه : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[٣] .

وقد ذكرنا سابقاً أن العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب ، وذكر في الآية الشريفة أنه لا يحب المسرف في الأكل والشرب .

لدفع مكاره الدنيا

وإذا[٤] أردت استعمال الذكر ، فاذكر لدفع مكاره الدنيا والآخرة : (**اعتصمت بالله**) ، تقولها ثلاثاً وأربعين مرة ، وإن قلتها بعدد حساب الجمل فهو أنجح .

---

(١) في نسخة أخرى : لا تتملأ .
(٢) في نسخة أخرى : ولا تتملأ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٣١.
(٤) في نسخة أخرى : فإذا .

لدفع ما يجري في الخواطر

ولدفع ما يجري في الخواطر[١] من ضرر التطير والتفاؤل والدعوى وعدم الرضا بالقضاء وما أشبه ذلك (**اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك**)[٢] ، تقولها ولو مرة واحدة .

للضيق

وتقول عند المضائق : (**حسبي الله**) مئة وست وأربعون[٣] مرة . تنفرج .

للنوائب

وتقول للنوائب والحوادث اثنين وأربعين مرة : ﴿ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[٤] وإن قلتها بعدد الجمل الكبير فهو أنجح .

وهذه الأذكار وما أشبهها سريعة الإجابة بشرط الإقبال

---

(١) في نسخة أخرى : للخواطر .

(٢) محاسن البرقي : ٢ / ٣٤٨ ح ٢١، والكافي : ٨ / ٣١٥ ح ٤٩٣، وجواهر الكلام : ١٨ / ١٥٢، وبحار الأنوار : ٧٣ / ٢٢٥.

(٣) في نسخة أخرى : أربعين .

(٤) سورة هود ، الآية : ٥٦.

والتوبة[١] التام عند كل لفظة تذكر مطلوبه[٢] من غير تصور له ، ولا لنفسك ، وإنما تتوجه إلى معطي الخيرات جلّ وعلا والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

وكتب : أحمد بن زين الدين ، حامداً مستغفراً مصلياً .

---

(١) في نسخة أخرى : التوجه .

(٢) في نسخة أخرى : مطلوبك .

٥ ـ الرسالة الموسوية

في جواب الشيخ موسى البحراني

في رد شبهات حول

الإمام المهدي عجّل اف فرجه

الرسالة الموسوية في جواب الشيخ موسى البحراني في رد شبهات حول الإمام المهدي عجّل الله فرجه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

حقيقة الجزيرة الخضراء

أما بعد[1] : فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين : إنه قد ورد علي خط من الشيخ موسى البحراني ساكن مشهد الكاظم عليه السلام في سنة ست ومئتين وألف يذكر فيه : إنه قد أتانا شخص يقول : أنا وكيل صاحب الزمان عليه السلام وأنه وصل الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض والظلمات ، وأنه أتى بيت المقدس والمدينة المنورة ومكة المشرفة في لحظة ، وأتى بلاداً مخفية قدر بغداد ولها قرى كثيرة وإذا فيها مسجد ينتظرون صلاة الجماعة مع القائم عليه السلام وصلى بهم وولده حاكم بتلك البلاد ، وأهل تلك البلاد شغلهم إرشاد الضال ونصرة القائم عليه السلام والمؤمنين وهم الذين أوصلوا هذا المدعي إلى الجزيرة الخضراء ، وأنه قد حج بهم القائم عليه السلام وهو معهم تسع

---

(١) في نسخة : وبعد .

سنين ، وأن القائم هو الذي أمره بأن يمضي ويخبر بهذا الكلام وغير ذلك ، هذا بعض مختصر ما كتب لي أيده الله وقال لي : إن هذا الشخص زاهد في الدنيا والناس بين مصدق ومكذب ، فكتبت له جواب ذلك على استعجال وتشويش بال وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياكم من مضلات الفتن ، ألا تسمع[١] قول علي عليه السلام : (**لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة**[٢] **ولتساطن سوط القدر**)[٣] الحديث ، اعلم غير معلم أن في الأرض الثالثة سكاناً شأنهم إلقاء الشبه والشكوك والتمويهات على الناس ، قد قيضوا لقرنائهم من الناس الذين يعشون عن ذكر الرحمن ، يكلمون الناس باللسان الملحد في أسماء الله قد حقت عليهم الضلالة والغواية فأغووا إنهم كانوا

---

(١) في نسخة : ألا تسمع إلى .

(٢) في نسخة : (**غربلة ولتبلبلن بلبلة**) .

(٣) نهج البلاغة : ١ / ٤٧ خ ١٦ كلامه لما بويع بالخلافة ، وأصول الكافي : ١ / ٣٦٩ ح ١ باب التمحيص ، وغيبة النعماني : ٢٠٩ ح ١ ، والمسترشد : ٥ ، وبحار الأنوار : ٥٢ / ٢١٨ ح ١٢ .
ولفظه في الكافي : عن أبي عبد الله عليه السلام : (**أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها : ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ، حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم ، وليسبقن سباقون كانوا قصروا ، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا ، والله ما كتمت وَسمة ولا كذبت كذبة ، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم**) .

غاوين ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً كما قال الصادق عليه السلام : (**هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا وأشركوا من حيث لا يعلمون**)[1] وربما أصغى إليهم بعض المؤمنين الذين يجهلون الفرق بين اللسانين اللسان المقتصد واللسان الملحد وذلك لأن الباطل يشبه الحق ، انتهى .

وفي الإنسان داعيان داعي الله العقل وداعي الشيطان النفس ، فالعقل يطلب الحق لا غير والنفس تطلب الباطل لا غير وانبعاثها

---

(١) أصول الكافي : ١ / ١٨٢ ح ٦ ، وجامع أحاديث الشيعة للبروجردي : ١٤ / ٢٧٧ ، وتفسير الصافي للفيض الكاشاني : ٣ / ٣١٥ ح ٨٢ .
ولفظه في الكافي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (**إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ، ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيداً ، إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط والعهود ، فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ، إن الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون ، فقال : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه : ٨٢] وقال : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة : ٢٧] فمن اتقى الله فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ، هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا ، وأشركوا من حيث لا يعلمون . إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ، ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله ، وهو الإقرار بما أنزل من عند الله عز وجل . . .) .**

سواء ، ومطلوباهما وهو الحق والباطل متشابهان ، وبيان ذلك في القرآن كقوله في الحق تعالى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[١] وفي الباطل : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴾[٣] والسراب أشبه شيء بالماء ، ألا ترى إلى أن الوطء مع التراضي بحدود الله نكاح وبإهمال الشيطان سفاح ، وكقوله تعالى : ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَـٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَـٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٤] فجعل الباطل زبداً يذهب جفاء يعني لا ثبات له ولا أصل ، والحق زبداً ماكثاً في الأرض يعني ثابتاً .

فلما كان الباطل الذي هو مطلوب النفس مشابهاً للحق الذي هو مطلوب العقل التبست على القاصر الأمور ، ولم يميز المباح والمأمور من المحذور ، ولذلك ابتلى الله العباد وخلقهم كما أراد ليعلم الله من يخافه بالغيب ، وبعث إليهم الهادين قرى ظاهرة للسائرين إلى الله[٥] وقدر في هداهم السير ﴿ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٤ .
(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٦ .
(٣) سورة النور ، الآية : ٣٩ .
(٤) سورة الرعد ، الآية : ١٧ .
(٥) الاحتجاج للشيخ الطبرسي : ٢ / ٦٣ ، وبحار الأنوار : ٢٤ / ٢٣٣ ح ١ ، =

وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾[١] ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾[٢] ، (**إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير**)[٣] لاشتباه الداعيين واختلاط الحق والمين إذ لو (**خلص الحق لم يخف على ذي حجى**)[٤] ، وأولئك الملحدون يظهرون باطلهم الذي بنوا أساسه على زيغ

= وتفسير نور الثقلين : ٤ / ٣٣٠ ح ٤٩، عن الباقر عليه السلام : (**بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله فيمن أقرّ بفضلِنا حيثُ أمرهم أن يأتونَا فقال : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [سَبَإ : ١٨] أي وجعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ، والقرى الظاهرة الرّسل والنّقلة عنّا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا ، وقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾ [سَبَإ : ١٨] فالسير مثل للعلم سير به ليالي وأياماً مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام آمنين فيها إذا أخذوا عن معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه ، آمنين من الشك والضلال والنّقْلة من الحرام إلى الحلال**) .

(١) سورة سبأ ، الآية : ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٩٠ .

(٣) تحف العقول للحراني : ٣٨٦، والكافي : ١ / ١٦، ووسائل الشيعة : ١٥ / ٢٠٧ ح ٢٠٢٩١، وبحار الأنوار : ١ / ١٣٦ .

(٤) الكافي : ١ / ٥٤ باب البدع والرأي ح ١، ومحاسن البرقي : ١ / ٢٠٨ ح ٧٤، وبحار الأنوار : ٢ / ٢١٦ ح ٨٣.
ولفظه في الكافي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : (**خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع ، وأحكام تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله ، يتولى فيها رجال رجالاً ، فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى**) .

قلوبهم وابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل ، وأبرزوه في صورة الحق ويؤولون المحكم على طبق زيغهم في زبرج وقارهم ومتلون عفافهم ، ألا تسمع قول الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾[١] .

فهذا الشخص من أولئك الملحدين الذين يتكلمون بلسان أهل التصوف الذين قال الصادق عليه السلام في حقهم[٢] كما رواه الورع الأقصد الشيخ أحمد الأردبيلي في حديقة الشيعة بإسناده قال : قال رجل للصادق عليه السلام : قد خرج في هذا الزمان قوم[٣] يقال لهم : الصوفية فما تقول فيهم ؟

فقال عليه السلام : (**إنهم أعداؤنا فمن مال إليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون أقوام يدعون حبنا أهل البيت ويميلون إليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويؤولون أقوالهم ألا فمن مال إليهم فليس منا وإنّا منهم براء ومن رد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله**)[٤] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٤.

(٢) في نسخة : الذين قال في حقهم الصادق عليه السلام .

(٣) في نسخة : قوم في هذا الزمن .

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٣٢٣ ح ١٤٢٠٥، والاثنا عشرية للحرّ العاملي : ٣٢، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤ / ٤٥٠ ح ٣٠٧٤.

وغير ذلك ، وأصل مأخذ[١] ما ثبت عقلاً ونقلاً أن الإنسان نسخة العالم الكبير وأنه انطوى فيه العالم الأكبر كما نقل عن علي عليه السلام أنه قال : (**الصورة الإنسانية هي أكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده والهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كلّ غائب وهي الحجة على كلّ جاحد وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار**)[٢] .

وكما قال الصادق عليه السلام : (**العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية**)[٣] الحديث .

وغير ذلك من الأدلة ودليل العقل معروف في محله ، فلما عرفوا بعض تفصيل ذلك أوَّلُوا جميع ما ورد من الشارع عليه السلام في العالم الكبير على العالم الصغير وهو الإنسان ، وجحدوا ما في الكبير جهلاً لما وجدوا في أنفسهم من الإحاطة

---

(١) في نسخة : مأخذهم .

(٢) تفسير الأصفى للفيض : ١ / ٨، وشرح الأسماء الحسنى للسبزواري : ١ / ١٢، وجامع السعادات للنراقي : ١ / ١٨٠ .

(٣) مصباح الشريعة : ٧، وتفسير نور الثقلين : ٤ / ٥٥٦ ح ٧٧، والأصول الأصيلة للفيض الكاشاني : ١٩٣، وتفسير الصافي : ٤ / ٣٦٥ ح ٥٣، وتفسير الأصفى : ٢ / ١١٢١ تفسير سورة السجدة .

بالصغير ولم يقدروا على الإحاطة بالكبير فـ ﴿ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾[١] .

والحق أنّ ما وجد في الصغير فإنه من الكبير كما[٢] في المرآة من المقابل لها .

وبالجملة : بيان ما يقتضيه المقام كثير لا يليق بالمكتوب ولكن أشير إلى بعض ما يعنون على سبيل الذكر والإشارة ، فإذا قالوا : القائم يريدون به العقل ، وإذا قال شخص منهم : أنا القائم ، يريد أنه الذي استقام عقله بجنده الخمسة والسبعين المذكورة في أول كتاب الكافي[٣] ، فملأ طبيعته وجسده قسطاً وعدلاً .

---

(١) سورة يونس ، الآية : ٣٩.

(٢) في نسخة : كالذي .

(٣) الكافي : ١ / ٢١ ـ ٢٣ ح ١٤، ومحاسن البرقي : ١ / ١٩٧ ح ٢٢.
قال الإمام الصادق عليه السلام : (اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل خلق العقل وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الأُجاج ظلمانياً فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فلم يقبل فقال له : استكبرت فلعنه ، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل : يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال : نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من =

وإذا قالوا : أعور الدجال يريدون به النفس الأمارة المدجلة ،

= رحمتي قال : قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند : الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل ، والإيمان وضده الكفر ، والتصديق وضده الجحود ، والرجاء وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضا وضده السخط ، والشكر وضده الكفران ، والطمع وضده اليأس ، والتوكل وضده الحرص ، والرأفة وضدها القسوة ، والرحمة وضدها الغضب ، والعلم وضده الجهل ، والفهم وضده الحمق ، والعفة وضدها التهتك ، والزهد وضده الرغبة ، والرفق وضده الخرق ، والرهبة وضدها الجرأة ، والتواضع وضده الكبر ، والتؤدة وضدها التسرع ، والحلم وضده السفه ، والصمت وضده الهذر ، والاستسلام وضده الاستكبار ، والتسليم وضده الشك ، والصبر وضده الجزع ، والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر ، والتذكر وضده السهو ، والحفظ وضده النسيان ، والتعطف وضده القطيعة ، والقنوع وضده الحرص ، والمؤاساة وضدها المنع ، والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر ، والطاعة وضدها المعصية ، والخضوع وضده التطاول ، والسلامة وضدها البلاء ، والحب وضده البغض ، والصدق وضده الكذب ، والحق وضده الباطل ، والأمانة وضدها الخيانة ، والإخلاص وضده الشوب ، والشهامة وضدها البلادة ، والفهم وضده الغباوة ، والمعرفة وضدها الإنكار ، والمداراة وضدها المكاشفة ، وسلامة الغيب وضدها المماكرة ، والكتمان وضده الإفشاء ، والصلاة وضدها الإضاعة ، والصوم وضده الإفطار ، والجهاد وضده النكول ، والحج وضده نبذ الميثاق ، وصون الحديث وضده النميمة ، وبر الوالدين وضده العقوق ، والحقيقة وضدها الرياء ، والمعروف وضده المنكر ، والستر وضده التبرج ، والتقية وضدها الإذاعة ، والإنصاف وضده الحمية ، والتهيئة وضدها البغي ، والنظافة وضدها القذر (القذارة) ، والحياء وضده الجلع (الخلع) ، والقصد وضده العدوان ، والراحة وضدها التعب =

بمعنى أنها تخلط عليه الأمر تخلط عليه الباطل فتظهره في صورة الحق ، من أدجل فلان عليه إذا لبس[١] عليه الأمر ، ومقتضى شهواتها هي جنة التي هي طريق أهل الشقاوة ومخالفتها هي ناره التي هي طريق أهل السعادة .

وإذا قالوا : الجزيرة الخضراء يريدون بها سماء الخيال ، وهو السماء الثالثة في الإنسان ، ويقولون : سكانها أولاد القائم عليه السلام يعني العقل ، لأن الخيال فيه صور المعلومات المجردة عن المادة والعقل فيه معاني تلك الصور المجردة عن المادة والصورة وكلّ صورة في الخيال تبرز من أصلها المعنوي الذي هو في العقل ، فهم إذاً عيال القائم أي العقل ، والحاكم عليهم فيها الخضر عليه السلام .

= والسهولة وضدها الصعوبة ، والبركة وضدها المحق ، والعافية وضدها البلاء ، والقوام وضده المكاثرة ، والحكمة وضدها الهواء ، والوقار وضده الخفة ، والسعادة وضدها الشقاوة ، والتوبة وضدها الإصرار ، والاستغفار وضده الاغترار ، والمحافظة وضدها التهاون ، والدعاء وضده الاستنكاف ، والنشاط وضده الكسل ، والفرح وضده الحزن ، والألفة وضدها الفرقة والسخاء وضده البخل . فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي ، أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ، وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ، وينقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء ، وإنما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ، وبمجانبة الجهل وجنوده ، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته) .

(١) في نسخة : ألبس .

ومرة يقولون : وُلده ويريدون بالبحر الأبيض ماء العقل المحيط بالفكر والخيال وأن سفن الأعداء تغرق فيه ، لأن العقل لا تصدر عنه صور الباطل ولا تصعد إليه معانيها ، والظلمات هي الماهية التي ما شمت رائحة الوجود ، كما أن الظلمة ما شمت شيئاً من النور ، وبيت المقدس هو فناء العقل ، والكعبة هي القلب وهو عرش الرحمن والمنظر الأعلى ، والمدينة هي مدينة العلم أي الصدر الذي عبرنا عنه سابقاً بالخيال ، وأمثال ذلك من الأشياء التي في الإنسان .

في تكذيب مدعي رؤية الإمام المهدي عليه السلام

ويقولون : ليس مراد الشارع عليه السلام من جميع إشاراته إلّا هذه ، وكذّبوا بل مراد الشارع عليه السلام هذه الأشياء المعروفة عند العوام وآياتها هذه الأشياء التي ذكروا وكلّ مراد للشارع عليه السلام ، لكن الظاهر في العالم الكبير هو المراد وهو المدلول عليه وهو للعامة والخاصة ، وللخاصة ما في العالم الكبير لأنه المدلول عليه ، وما في العالم الصغير وهو الإنسان لأنه الدليل ، لأن الخاصة لهم المدلول عليه والدليل كما قال الله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾[1] فاستعينوا بالصبر والصلاة وأمسكوا على ما في

(١) سورة فصلت ، الآية : ٥٣ .

أيديكم من الحق ، فإن ارتبتم فارجعوا إلى العلماء الذين نصبهم الله لتشييد الدين وإزالة انتحال المبطلين وراجعوا الكتب التي جمعها الأصحاب شكر الله سعيهم في الرجعة ، فإنها تشد القلوب الضعيفة لما فيها من ذكر العلامات وبيان الآيات في حديث المفضل بن عمر المشهور عن الصادق عليه السلام في شأن الصاحب عليه السلام : (**يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومئتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كلّ واحد وكلّ عين**)[١] .

وكما روي من الأمر بتكذيب مدعي الرؤية قبل خروج السفياني ، وأن قبل قيام القائم عليه السلام اليماني والسفياني والسنين كسني يوسف والمطر أربعين يوماً ، ونشر بعض الأموات كما في محكم الآيات ، والخوف والجوع ونقصاً من الأموال والأنفس والثمرات والموت الأحمر والموت الأبيض حتى لا يبقى إلّا ثلث الناس من سكان الدور الثلاث وهم سكان الدور[٢] الثالثة

---

(١) الهداية الكبرى للخصيبي : ٣٩٥، وبحار الأنوار : ٥٣ / ٦، وإلزام الناصب : ٢ / ٢٢٢، ومختصر البصائر : ١٨١، وحلية الأبرار : ٥ / ٣٧١ـ ٣٩٠ ح ١ والرجعة : ١٠٠ ح ٧٧، وإثبات الهداة : ٣ / ٥٧٨ ح ٧٤٠.
قال المفضل : يا سيّدي ، ففي أيّ بقعة يظهر المهديُّ عليه السلام ؟
قال عليه السلام : (**لا تراه عين في وقت ظهوره إلّا رأته كلّ عين ، فمن قال لكم غير هذا فكذّبوه. . . ثم يغيب في الحرم في آخر يوم من سنة ست وستين من سنة سبعين ومئتين ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين**) .

(٢) في نسخة : الدار .

الآخرة ، وظهور الشخص في قرص الشمس وخسف القمر بخمس وكسوف الشمس بخمس عشرة وطلوع الشمس من مغربها والمنادي من السماء والمنادي من الأرض ، وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية ، وغير ذلك من العلامات المذكورة في الروايات[١] ، ومنها المحتوم كالسفياني وقتل النفس الزكية ودعوات بعض أئمة الضلال وغيرها ، وكلّ ما يكون منها يكون قبل قيامه وقبل رؤيته ، والعاقبة للمتقين وسحقاً وبعداً للقوم الظالمين ، وحصر هذه على الباطن باطل كما أن بطلان حصرها على الظاهر ظاهر كما مرّ ، ولولا خوف الإطالة لأطلقت عنان القلم برهة من الزمان ولمعة من الدهر وسيبة من السرمد في بيان فساد دعوى المتلونين الذين هم أعداء الدين ، على أني لو حضرت لزهق الباطل لاتساع فج التصرف في اللفظ ، ولأن المشاهد تطرد العصافير بقطع الشجرة لا بالتنفير .

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

---

(١) وسوف يأتي جلّها من المصنف في كتاب الرجعة في المجلد التالي .

٦ ـ رسالة في جواب

سائل عن ثلاث عشرة مسألة

رسالة في جواب سائل عن ثلاث عشرة مسألة

١ ـ السؤال : أفيدوا ضاعف الله تعالى قدركم وأصلح أمركم أن في موضع حكم الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم بصحة الصلاة إذا وقعت بين المشرق والمغرب هل هذا الحكم عام من طرفي المغرب والمشرق بحيث لو وقعت إلى الشمال والجنوب لكانت صحيحة أو يختص بما إذا وقعت بين المشرق والمغرب من طرف الجنوب فقط ؟ فإذا كان كذلك فلِمَ لَمْ يتعرضوا بما إذا كانت من طرف الشمال ؟ .

بيان صحة الصلاة إذا وقعت بين المشرق والمغرب

الجواب : إن قول الفقهاء جرى على ما يوافق الحديث والحديث كان على حسب قبلة السائل وهي من طرف الجنوب وذكرهم كذلك لا يستلزم الاختصاص .

٢ ـ السؤال : ثم أفيدوا عظّم الله خطركم وكثر أثركم ، إن قول عيسى ابن مريم على نبينا وآله وعليه السلام : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾[1] ، يصير دليلاً لمن يقول : قول الميت كالميت أم لا ؟ .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ١١٧ .

الجواب : الشهادة الاطلاع على الغير لا العلم به فلا يكون دليلاً للمشهور إلّا إذا أريد بالشهادة العلم .

بيان معنى معاينة الجنة والنار

٣ ـ السؤال : أفيدوا ، إن المقصود من الجنة والنار أي شيء في هذا الحديث (ما فيكم من أحد إلّا وقد عاين الجنة وما فيها ، وعاين النار وما فيها إن كنتم تصدّقون بالكتاب)[١] ؟ والمراد بالكتاب أي آية منه .

الجواب : المراد بالمعاينة هو رؤيتها في القرآن ، لأن خبره معاينة بل أصح من المعاينة .

٤ ـ السؤال : أفيدوا ، إن قول الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في حديث (أنا أخبركم عن أخ لي كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه)[٢] ، مَن مراده عليه السلام بذلك الأخ هل هو معين أو فيهم ؟ .

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٥٧ ح ١٦ ، وشرح أصول الكافي للمازندراني : ١٠ / ٢١١ .

(٢) الكافي : ٢ / ٢٣٧ ح ٢٦ ، وتحف العقول : ٢٣٤ ، ومستدرك الوسائل : ٩ / ٢٢ ح ١٠٠٩٢ ، وكشف الغمة للإربلي : ٢ / ٣٤٦ .
ولفظه في الكافي : عن بعض أصحابه من العراقيين ، رفعه قال : خطب الناس الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال : (**أيها الناس أنا اخبركم عن أخ لي** =

بيان فضل سلمان الفارسي

الجواب : لا يبعد أن يكون ذلك الأخ سلمان الفارسي لقول الصادق عليه السلام فيمن ادّعى أنه من شيعة علي الخلّص قال له : (**فإذا أنت مثل الحسن والحسين وسلمان**)[1] ، ولم يكن في الصحابة أحد صغرت الدنيا في عينه مثل سلمان الفارسي .

وكتب أحمد بن زين الدين والحمد لله رب العالمين .

٥ ـ السؤال : ثم أفيدوا أبقاكم الله تعالى دهر الداهرين

= كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد ، كان خارجاً من سلطان فرجه ، فلا يستخف له عقله ولا رأيه ، كان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة ، كان لايتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم ، كان أكثر دهره صماتاً ، فإذا قال بذ القائلين كان لا يدخل في مراء ، ولا يشارك في دعوى ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً وكان لا يغفل عن إخوانه ، ولا يخص نفسه بشي دونهم ، كان ضعيفاً مستضعفاً فإذا جاء الجد كان ليثاً عادياً ، كان لا يلون أحداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاراً ، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لايقول ، كان إذا ابتزه أمران لا يدري أيهما أفضل نظر إلى أقربهما إلى الهوى فخالفه ، كان لا يشكو وجعاً إلا عند من يرجو عنده البرء ، ولا يستشير إلا من يرجو عنده النصيحة ، كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو ، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة ، إن أطقتموها ، فإن لم تطيقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير . ولا حول ولا قوة إلّا بالله) .

(١) لم نجده فيما توفر لدينا من مصادر .

وجزاكم جزاء الشاكرين إني سمعت من ثقات معتمدين أنهم رأوا بيضة وأصل بعض شجر يضيئان في الليل كالسراج فما السبب والعلة في ذلك ؟

تفسير إضاءة بعض الشجر

الجواب : إن الشجر إذا كان فيه صلابة وشفافيّة ، وفي وسطه كمودة وكدورة وصقالة خاصة وقع نور صلابته وشفافيته على صقالة وسطه ، وانعكس منها فيحصل منه الضوء وهذا كثير في الأشجار والحيوانات ، ولا سيما في قشور الروبيان وهو السمك المعروف وكذلك البيضة .

٦ ـ السؤال : ثم أفيدوا ، إن في أرضنا بيداء طويلة يواري عشرين فرسخاً تقريباً وفيها قبور كثيرة ، وعلى كل قبر أحجار كثيرة بلون يضرب على الحمرة لا يدري ، ولا يخبر أحد من المعمرين أنها لمن ، وهل هم مقتولون أو ميّتون ، وفي أي زمان وقع عليهم القتل أو الموت ، وأنهم مؤمنون أو كافرون هل يجوز الترحم عليهم أو لا ؟ فأخبرونا بالحال زاد علمكم وفضلكم ذو الكرم والجلال .

جواز الترحم على الأموات المجهولين

الجواب : قال الله سبحانه : ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾[1] .

---

(١) سورة طه ، الآيتان : ٥١ ، ٥٢ .

٧ ـ السؤال : أفيدوا ، إن في بعض الأوقات يوجد دم في البيضة وفي الحليب ، هل هذا الدم نجس وتلك البيضة والحليب حرام أم لا ؟

نجاسة دم البيضة والحليب

الجواب : أما العلقة الدم إذا وجدت في البيضة فإنها نجسة وحرام ، وأما ما يوجد في الحليب فإن كان مجرد الحمرة فهو طاهر حلال ، وإن علم دم قطعاً وإن كان قليلاً هو نجس حرام .

٨ ـ السّؤال : بيّنوا ، إن في بلادنا شجرة مشمش رأينا سنين نواها حلواً لبّها والآن نراها تغيّر لبّ نواها فصار مرّاً وبالعكس أيضاً .

سبب تغيّر لبّ نوى المشمش

الجواب : أمّا تغيّر لبّ نوى المشمش من الحلاوة إلى المرورة فلأنه إن جرى فيه عرق من المُزن العذب كان حلواً وإن كان قبل ذلك مرّاً ، وإن جرى فيه عرق من بخار البحر المالح الأجاج ومن بخار شجرة الزقوم كان مرّاً وإن كان قبل ذلك عذباً .

٩ ـ السؤال : أفيدوا كرّمكم الله إن أي المعاصي ينسب إلى الشيطان وأيها ينسب إلى النفس ؟

وهل يجوز أن ينسب المختص بأحدهما إلى الآخر حقيقة أو مجازاً أو لا ؟

متى تنسب المعاصي للشيطان ؟

الجواب : إن المعاصي التي تنسب إلى الشيطان يجوز أن تنسب إلى النفس ، لأن المعاصي لا تكون إلّا من كل منهما لا من خصوص أحدهما ، لأن النفس مسكن الشيطان فلا يغرى بدونها ، ولا تعصي بدونه .

١٠ ـ السؤال : بيّنوا وتؤجروا ، إن في الحديث : (إن لله تعالى وادياً من ذهب لو رامه البخاتي لحماه بأضعف خلقه النمل)[١] ، هذا الوادي في أي البلاد ومبدؤه من أين ؟ ومنتهاه إلى أين ؟ وهل ينتفع الناس به أم لا ؟ ولو لم ينتفعوا به فكيف التوفيق بينه وبين آية : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[٢] وإن أمكن الانتفاع فكيف يتأتّى مع ممانعة النمل ؟

بيان مكان وادي الذهب والانتفاع به

الجواب : هو ما ذكره الرضا عليه السلام قال : (**إن لله تعالى**

---

(١) الكافي للكليني : ٢ / ٥٩ ح ١١ ، ووسائل الشيعة : ١٥ / ٢٠٣ ح ٢٠٢٨٤ ، ومجمع البحرين للطريحي : ١ / ١٥٨ .
ولفظه في الكافي : عن يونس عمن ذكره قال : قيل للرضا عليه السلام : إنك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً ، فقال : (**إن لله وادياً من ذهب ، حماه بأضعف خلقه النمل ، فلو رامه البخاتي لم تصل إليه**) .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٩ .

بلاداً تنبت بالذهب قد حماها بأضعف خلقه بالنمل ، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها والبلاد ما بين بلخ والتبت[١] بلاد بالمشرق ينسب إليها المسك الأذفر وإنها تنبت بالذهب وفيها نمل كبار كالشاة[٢] والكلاب ، ولا[٣] تمرّ بها الطير فكيف[٤] غيره تكنّ[٥] في الليل في وكرها فربما عبروا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة فيأتون في الليل فيوقرون لأحمالهم[٦] ويخرجون فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً إلّا قطعته تشبه الريح في شدة سرعتها وربما إذا وصلوا إليهم شغلوهم باللحم فإذا لحقتهم قطعت دوابهم)[٧] انتهى الحديث .

والناس قد ينتفعون به كما في الحديث ، وفيه أيضاً إظهار لقدرة الله وعظمته وغناه فقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي

---

(١) في نسخة أخرى : (**بلت**) ، (**البلت**) .
والتبت : مملكة قرب الصين من جهة الشرق ، ومن الغرب بلاد الترك ، والتبت جبل السمّ ، انظر معجم البلدان : ٢ / ٢١٠ .

(٢) في المصادر المذكورة : (**أشباه**) .

(٣) في المصادر المذكورة : (**ليس**) .

(٤) في المصادر المذكورة : (**فضلاً**) .

(٥) في نسخة أخرى : (**تمكّن**) ، وفي المصادر المذكورة : (**تكمن**) .

(٦) في نسخة أخرى : (**لأجمالهم**) .

(٧) مسند الإمام الرضا عليه السلام : ١ / ١٦٦ ح ٢٥٢ ، ومدينة المعاجز : ٧ / ٢١٩ ح ٢٢٩٩ ، والخرائج والجرائح : ١ / ٣٦٩ ، وبحار الأنوار : ٤٩ / ٥٤٤ ح ٦٥ بتفاوت .

﴿ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ أي للانتفاع وللاعتبار وكله انتفاع ، ولا يخص به الانتفاع الخاص .

١١ ـ السؤال : أفيدوا ، إن كوكب الزهرة مدة خمسة أشهر تقريباً تطلع من المشرق قبل الصبح بساعتين أو ثلاث تقريباً وهو مستقيم غير راجع ، فعلى حسب سيره على الاستقامة ينبغي أن يختفي الآن بل قبل هذا الزمان ، ولا أقل من طلوعه قبل الصبح أو بعيده ، ومع هذا تطلع بعد قبله بساعة .

علة بقاء كوكب الزهرة

الجواب : إن الزهرة سيرها كسير الشمس وعطارد وتقدمها وتأخرها ليس من جهة الاستقامة والرجوع وغيرها ، لأن هذا حكم راجع إلى التدوير ، وأما التقدم والتأخر فهو من جهة الخارج المركز واختلافها في محازات[1] أفلاك التداوير لبعضها بعضاً في منطقة البروج فيتقدم ويتأخر ، وهذا ما فهم وإن كان خلاف ما ذكروا .

١٢ ـ السؤال : أفيدوا ، إن في الحديث (إن الأرض تستصرخ وتستغيث إلى الله تعالى من ثلاث : من دم حرام صبّ عليها ، ومن غسل من زنى ، ومن النوم عليها قبل طلوع

(١) في نسخة أخرى : محاذاة .

الشمس)[١] ، أما الدم والنوم ظاهر ، وأما الغسل فهو عبادة واجبة فكيف تكون موجبة لصراخ الأرض ؟

علة صراخ الأرض من غسل الزاني

الجواب : أما إن الأرض تستغيث من غسل من زنى فإنه وإن كان الغسل واجباً للعبادة لكن غسالته غسالة حدث كان الداعي له عصيان الله سبحانه ، فالأرض إنما جعلت كفاة[٢] لفضلات المسبّبات عن طاعة الله سبحانه ، ولهذا تصرخ الأرض من دم حرام .

١٣ ـ السؤال : أفيدوا ، إن في مثل عبارة : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾[٣] صعوبة في أداء كل من الغين والقاف من مخرجه فهل يجوز قلب الغين بالقاف والإدغام أم لا ؟

---

(١) الخصال : ١٤١ ح ١٦٠ ، ومن لا يحضره الفقيه : ٤ / ٢٠ ح ٤٩٧٩ ، وروضة الواعظين : ٤٦١ ، ووسائل الشيعة : ٦ / ٤٩٧ ح ٨٥٣٤ .
ولفظه في الخصال : عن سليمان بن حفص البصري عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : (**قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عجّت الأرض إلى ربها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها أو اغتسال من زنى أو النوم عليها قبل طلوع الشمس**) .

(٢) في نسخة أخرى : كفاتاً .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٨ .

جواز إدغام وقلب الغين قافاً

الجواب : أن قوله : ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ لا تدغم عند الأكثر ومن جوّز الإدغام أدغم الغين في القاف لا العكس ، ومن أدغم فلأنه من الإدغام الصغير وهو لا يجب إلّا في المتماثلين والأولى عدم الإدغام وكتب أحمد بن زين الدين .

٧ ـ رسالة في جواب

الآغا محمد مهدي الأبرقوئي

رسالة في جواب الآغا محمد مهدي الأبرقوئي

بما يحقق الإيمان

قال محمد المهدي ابن الحاج الحرمين الشريفين الحاجي محمد الأبرقوئي سلّمه الله : شيخنا ومولانا أشكل عليّ مسائل لها دخل في الإيمان وانحصر حلها في مثلك ، الخ :

الأولى : أن الظن الغالب القريب من العلم كاف في العقائد الإمامية وبه يحصل الإيمان أم لا ؟ الخ .

أقول : لا يكفي في عقائد الإيمان إلّا اليقين سواء حصل من اليقينيات أم من الظنيات ، لأن الظن لا يغني من الحق شيئاً ، ويكفي الظن في الشرعيات ويتحقق به الإيمان العملي .

تحديد الغناء وفرقه عن الصوت الحسن

الثانية : أن الغناء ما هو وما الفرق بينه وبين الصوت الحسن المباح ؟

أقول : الفارق بينهما العرف فما يعد في العرف أنه من ألحان أهل الفجور فهو غناء محرّم وهو لهو الحديث ، وما لم يعدّ في العرف أنه من أهل الفجور فهو جائز فعله واستماعه والأحاديث

المختلفة فيه لحكمة تأتي الإشارة إليها ، ولاختلاف العرف باختلاف البلدان واضطراب الآراء لاختلاف الأحاديث .

سبب اختلاف أحاديث المعصومين عليهم السلام

الثالثة : ما سبب اختلاف الأحاديث فإن الاختلاف من شأن المجتهدين لا المعصومين عليهم السلام ، الخ .

أقول : الإمام يتكلم بالكلمة ويريد منها أحد سبعين وجهاً له من كلّ منها المخرج[١] ، فأحاديثهم بالنسبة إليهم غير مختلفة ، وإنما هي مختلفة بالنسبة إلى غيرهم ، وإنما أتوا بها في صورة الاختلاف لأجل أن يختلف شيعتهم فإذا اختلفوا سلموا من أعدائهم لأنهم لو لم يختلفوا في دولة الباطل قتلوهم حسداً وبغضاً[٢] .

قال سلّمه الله : الرابعة : أن تأتيني بآيات القرآن المحكمة في الدلالة على إمامة الأئمة عليهم السلام وحجيتهم بأمر الله بأحسن الوجوه وأبين الدلالات ، الخ .

---

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : (**إني لأتكلم على سبعين وجهاً في كلها المخرج**) بصائر الدرجات : ٣٤٨ ح ٥ ـ ٣، والاختصاص : ٢٨٧، ومناقب آل أبي طالب عليهم السلام : ٣ / ٣٧٣، وبحار الأنوار : ٢ / ١٩٨ ح ٥٢ .

(٢) في نسخة أخرى : بغضاً وحسداً .

الدليل الشرعي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام

أقول : آيات القرآن في هذا الشأن كثيرة لا يمكن إيرادها إلّا أن منها قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[1] يعني اتقوا الله في تعيين حجة الله عليكم فلا تقولوا بإمامة من يحصل منه كذب ظاهري في وقت من الأوقات فإنه حينئذ لا يسمى صادقاً ، ولا كذب معنوي وهو السهو والنسيان والمعصية ، لأن من سها ونسي فقد أتى بخلاف الواقع ، ولا نعني بالكذب إلّا هذا .

فأمر الله بنص كتابه أن تكونوا مع من لم يكذب لا ظاهراً ولا باطناً ، ولا يعصي بكبيرة ولا صغيرة وهو الصادق بالحقيقة ومن وقع منه شيء من ذلك لم يسم حينئذ صادقاً ، والله إنما أمر بالكون مع الصادقين بشهادة الله لهم ، وأجمعت الأمة ، على أن هذا لم يدعه أحد إلّا الأئمة عليهم السلام .

الدليل العقلي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام

وأما الدليل العقلي فقد أجمعت الأمة على أنه إذا أمكن تحصيل اليقين لا يجوز المصير إلى الظن أو الشك ، والأئمة معصومون لا يجوز عليهم الكذب ، ولا السهو ، ولا النسيان ،

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ١١٩ .

ولا الغفلة والمعصية ، ولا يخرجون في جميع أحوالهم وأقوالهم وأعمالهم واعتقادهم عن مراد الله ، وغيرهم تجوز عليهم تلك الرذائل ، فالأخذ عن المعصومين والائتمام بهم والتسليم لهم مقطوع بصحته وأنه موافق لمراد الله ، ومن سواهم ممن تجوز عليه تلك النقائص لا يقطع بشيء من ذلك عنهم فوجب الأخذ باليقين إجماعاً وهو الائتمام بالأئمة عليهم السلام .

هل الأسقام التي تقع على الأطفال ظلماً ؟

أما الأسقام والآلام التي تقع بالأطفال فليست ظلماً بل هي خيرات في الحقيقة لأنه (**ما يوجد مرض إلّا وهو دواء من داء أعظم منه**) ، كما ورد عن علي عليه السلام[١] ، مثلاً الزكام يفسد الجنون إذا تحرك عرقه ، وإذا تحرك عرق البرص خرجت الدمامل فيفسد ، وإذا تحرك عرق الطاعون أتى السعال فأفسده ، فإذا تحرك عرق العمى أتى الرمد فأفسده ، وإذا تحرك عرق البواسير أتى الشقوق التي في أعقاب الأرجل فأفسدته ، وإذا تحرك عرق الجذام نبت الشعر في الأنف فأفسده ، فكل مرض دواء لداء أعظم ، والله سبحانه طبيب يعالج عباده ، فأمراض الأطفال من هذا القبيل وإن خفي على العباد وجه المصلحة ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾[٢] .

---

(١) لم نجده فيما توفر لدينا من مصادر .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٣ .

كيفيّة الاستخارة وشروطها

وطريق الاستخارة أن تصلي على محمد وآل محمد سبع مرات أو أكثر أو أقل ولو واحدة ، وتسأل الله أن يبيّن لك عاقبة أمرك وتفتح القرآن وتعمل بأول آية من اليمين .

وإن كان في السبحة قبضت بيدك شيئاً من السبحة وتعدها فإن كان زوجاً فهو نهي وإن كان فرداً فهو أمر .

وشرطها التوجه بالقلب في الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ، وفي سؤال الله بيان الخيرة .

أدعية للحاجة

وأمّا الدعاء فتذكر للضيق (**حسبي الله**)[١] ، مئة وست وأربعين مرة .

وللاستكفاء من كل مكروه للدنيا والآخرة تذكر (**اعتصمت بالله**) ، ألف مرة وتسع وستين مرة .

أثر الشبهة على الإيمان

وأمّا حكم من تحصل له الشبهة فإن كان إذا حصلت[٢] له

---

(١) انظر المجتنى من الدعاء المجتبى : ٢، خلاصة الأذكار ، الفصل الثامن .

(٢) في نسخة أخرى : جعلت .

الشبهة كرهها ولا يحب ورودها على نفسه فهو مؤمن قبل ورودها وبعد ورودها ، لأن هذه ليست اعتقاداً يضر بالدين ، وإنما هي وسوسة وهي مرفوعة عن هذه الأمة المرحومة فلا تضره لا في الدنيا ولا في الآخرة .

وإن كان إذا عرضت له الشبهة مال إليها ولَانَ لها قلبها فليس بمؤمن في هذه الحال حتى يرجع ويطمئن قلبه على الحق فيكون حين يطمئن[١] مؤمناً .

علاج الوسوسة

وعلاج الوسوسة إذا عرض عليه شيء مما ينافي الاعتقاد أن يقول : (**لا إله إلّا الله محمد رسول الله علي ولي الله**) ، كلما عرض[٢] على قلبه قال ذلك فإنه يذهب عنه .

وكتب أحمد بن زين الدين[٣] .

---

(١) في نسخة أخرى : يطمئن قلبه على الحق .

(٢) في نسخة أخرى : عرض شيء .

(٣) في نسخة أخرى : الأحسائي مصلياً مسلماً مستغفراً وصلى الله على محمد وآله .

بعض الأحاديث التي رويت في النسخ ملحقة بهذه الرسالة في بيان القدر

روي عن الزهري أنه قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام : جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل ؟

فقال : **(إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير الجسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا ، كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال : ألا أن من أجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً ، ألا للعبد أربعة أعين عينان يبصر بهما أمر آخرته وعينان يبصر بهما أمر دنياه ، فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه)**[1] انتهى .

---

(١) توحيد الصدوق : ٣٦٦ ح ٤، والخصال : ٢٤٠ ح ٩٠، ومختصر البصائر : ١٣٧ .

عن الباقر عليه السلام : (**ما من عبد أحبَّنا وزاد في حبنا وأخلص لله في معرفتنا وسأل عن مسألة إلّا نفثنا في روعه جواباً لتلك المسألة**)[١] انتهى .

روي عن النّبي صلى الله عليه وآله في موجبات الفقر : (**إن الفقر يتولد من ثلاث وعشرين شيئاً البول عرياناً والأكل جنباً وتحقير فتات الطعام وتحريق قشر الفوم والبصل والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين بالاسم والتخلل بكل خشب وغسل اليدين بالطين والقعود على العتبة والتوضي عند المستنجي وترك غسل القدر والغضارة وخياطة الثوب ملبوساً ومسح الوجه بأكناف الذيل وأكل البصل وترك العنكبوت وخروج من المسجد بعد صلاة الفجر سريعاً ودخول السوق بكرة وابتياع الخبز من الفقراء ودعاء السوء على الوالد والاضطجاع عرياناً وترك الأواني غير مخمرة وإطفاء السراج بالنفخ وترك التسمية عند كل شغل**)[٢] ، صدق رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : (**لو عرفت الله بمحمد لما عرفته ولوْ عرفت محمداً بالله لما اتبعته لكن الله عرفني نفسه**

---

(١) محاسن البرقي : ١ / ٦١ ح ١٠٣ ، وبحار الأنوار : ٢٧ / ٩٠ ح ٤٣ ، ولفظه فيهما : (**من أحبنا أهل البيت وحقق حبّه في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدّد الإيمان قلبه**) .

(٢) لم نجده فيما توفّر لدينا من مصادر .

وأمرني باتباع نبيه صلى الله عليه وآله فعرفته واتبعته صلى الله عليه وآله)[١] .

قال النّبي صلى الله عليه وآله : **(لا بدّ للمؤمن من أربعة : دابة فارهة ودار واسعة وثياب جميلة وسراج منيرة)** .

قال رجل : يا رسول الله ليس لنا ذلك فما هي ؟

فقال صلى الله عليه وآله : **(أما الدابة الفارهة فعقله ، وأما الدار الواسعة فصبره وأما الثياب الجميلة فحياؤه ، وأما السراج المنيرة فعمله)**[٢] .

---

(١) انظر توحيد الصدوق : ٢٨٧ ح ٤ ، وبحار الأنوار : ٣ / ٢٧٢ ح ٩ .
ولفظه في التوحيد : عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مئة من النصارى وما سأل عنه أبا بكر فلم يُجبه ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فسأله عن مسائل فأجابه عنها وكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عرفت الله بمحمد أم عرفت محمداً بالله عزّ وجلّ .
فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : **(ما عرفت الله بمحمد صلى الله عليه وآله ولكن عرفت محمداً بالله عزّ وجلّ حين خلقه وأحدث فيه الحدود من طول وعرض ، فعرفت أنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه وإرادة كما ألهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف)** .

(٢) موسوعة العقائد الإسلامية للريشهري : ٢ / ٣٩١ ح ٢٧٩٠ عن المواعظ العددية : ٢١٣ .

٨ ـ رسالة في جواب

محمد خان

رسالة في جواب محمد خان

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي : إنه قد أرسل إليّ حليف الإيمان محمد خان سلّمه الله من نوائب الزمان بمسائل يريد جوابها منّي وأنا في كمال الاشتغال بمعالجة الأمراض والضعف الشديد ، ولمّا لم يمكنّي ردّه اختصرت له الجواب فكتبتُ له :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أمّا بعد فالمعذرة إلى الله تعالى ثم إليكم ، إنّ بدني من الضعف لا يقدر على شيء ، ولكن لا عذر لي عما يكفي ولو بأدنى إشارة فأقول :

قال سلّمه الله ما معناه : ما تقولون في أطفال الشيعة الّذين يموتون قبل البلوغ والّذين يسقطون قبل التولّد هل ينمون ويكبرون شيئاً فشيئاً ؟ أم يبقون على قدرِ ما هم عليه حين ماتوا ، وفي البرزخ أين يكونون ؟ وفي القيامة إذا دخلوا الجنة هل يدخلون في حالة الطفولية أم يكبرون ؟

الأقوال في الأطفال يوم القيامة

أقول : للعلماء في الأطفال خمسة أقوال لاختلاف ظواهر الأخبار ، والذي أنا أعرفه أنّ أطفال المؤمنين إذا ماتوا بعد الوضع تأتي بهم الملائكة إلى فاطمة فتسلّم الطفل إلى سارة وهاجر ومريم وكلثم أخت موسى عليه السلام وآسية[1] بنت مزاحم فيربّونه ويرضعونه ، يغذّونه من شجر في الجنّة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصور من دُرٍّ ، إلى أَن يقدَم أحد أهله فيزيّنونه ويُطيِّبونه إلى القادم من أهلِه ، ولا يزيد في حجمه ، ولا ينمو لأنّ النموّ من الروح البخاري أعني النفس النباتيّة ، وهي قد انفصلت عنه بالموت وبقيت في جسده المدفون في قبره ، وكذلك حكم مَن مات بَعد ما ولجته الروح من السّقْطِ .

وأمّا مَن لم تلجه الروح فإنه يبقى كلّه في قبره ، فإذا كان يوم القيامة جُدّد للأطفالِ من المؤمنين وغيرهم ممّن مات بعد التمام أو سِقْطاً التّكليفُ ، فمن قَبِلَ الدعوة كان من أهل الجنّة ويقفُ محبنطِئاً على باب الجنّة ، فيقال : ادخل ، فيقول : لا أدخل حتى يدخل والِدايَ ، وهو حينئذ على قدره في الدنيا ، فإذا دخل الجنّة كان له الخيار بَين أَن يكبر أو يبقى على قدره ، فإن أراد أن يكبر فإن في الجنّة سُوقاً تباع فيها الصُّوَر ، فمن أراد صورة كبيرةً أو

---

(١) في نسخة أخرى : آيسة .

صغيرة طويلةً أو قصيرةً لكُلِّه أو لبعضِ أعضائه اشترى من تلك السوق ما شاء ، والثمن الصلاة على محمد وآله صلى الله عليه وآله ، وإنّما ربَّتْهم فاطمة ، مع أن منهم مَن يكون من أهل النار كما قال تعالى : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾(١) لأجل قضاء حق أبوي الطفل المؤمنَيْنِ ، فإذا تبيّن أنه من أهل النار تبيّن أنه ليس منهما كما قال تعالى في حق ابن نوح عليه السلام ، ولا يتبيّن ، عندهما إلّا يوم القيامة إذا كلِّف فأجاب أو عصى .

نعم إذا كان في نفس الأمر من أهل النار لم يرضِعنه من أخلاف شجر الجنّة ، وإنما يرضعنه من أخلافِ شجر أخرى ليست من أشجار الجنّة وإن كانت تشبِهُهَا ، [واحتمل] بعض العلماء أنها إنّما تربّي مَن عُلم أنه من أهل الإجابة ، واحتمل بعضهم أنّ طفل المؤمن إذا مات لا يكون إلّا من أهل الإجابة كما قال عليه السلام : (**إن المؤمن إذا زنى لا يُولد له**) ، والحقّ عندي ما ذكرت لك .

وأمّا من سقط منهم من قبل ولوج الروح فيبقى في قبره إلى يوم القيامة ثمّ يفعل الله به ما يشاء .

ومن كتاب المشيخة بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام إلى أن قال عليه السلام في الآية : (**وأمّا قوله** : ﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ **فهو**

---

(١) سورة يونس ، الآية : ٣١.

كل نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم عليه السلام حتّى خلق الذّر وأخذ عليهم الميثاق ، ومنهم النُّطَف من العزل والسِّقط قبل أن ينفخ فيه روح الحياة والبقاء وما يموت في بطن أمّه قبل الأربعة الأشهر ، وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء قال : فهؤلاء قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾[1] وهم الّذين لا يسألون عن الميثاق ، وإنما هم خلق بَدا لله فيهم فخلقهم في الأصلاب والأرحام)[2] انتهى .

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٥ .

(٢) في المختصر : من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب : عن محمّد بن النعمان مؤمن الطاق ، عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : (﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [الحج :] قال : المخلّقة الذرّ الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوّاء ، وأخذ عليهم الميثاق ، ثُمّ أجراهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، وهم الذين يخرجون إلى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق . وأمّا قوله : ﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [الحَجّ : الآية ٥] فهو كلّ نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم عليه السلام حين خلق الذرّ وأخذ عليهم الميثاق ، ومنهم النطف من العزل ، والسقط قبل أن ينفخ فيه روح الحياة والبقاء ، وما يموت في بطن أُمّه قبل الأربعة أشهر ، وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء . قال : فهؤلاء قال الله تعالى : و﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ [الحج : ٥] وهم الذين لا يسألون عن الميثاق ، وإنّما هم خلق بدا لله فيهم ، فخلقهم في الأصلاب والأرحام) . مختصر البصائر : ١٦٩ ، وأخرجه إلى قوله : (والبقاء) في بحار الأنوار : ٦٠ / ٣٤٣ ح ٢٨ والبرهان : ٣ / ٧٨ ح ٢ وتفسير الصافي : ٣ / ٣٦٣ وتفسير كنز الدقائق : ٦ / ٤٦٣ ، وتفسير نور الثقلين : ٣ / ٤٧١ ح ١١ والوافي : ٢٣ / ١٢٧٩ ح ٢٣٢٢٥ ، والكافي : ٦ / ١٢ ح ١ .

وأقول : وهؤلاء على ما أفهم من معاني الأخبار وتلويحاتها أنهم ممّن كانوا من أهل التفضّل ، بمعنى أنهم إن كان لهم آباء من أهل الشفاعةِ شفعوا لهم وأُلْحِقُوا بهم ، وإلّا أُدخِلوا بفضل الله سبحانه جنان الحظائر مع مؤمني الجنّ وأولاد الزنى إذا كانوا مؤمنين عاملين كأعمال المؤمنين .

قال سلّمه الله : المسألة الثانية ـ أطفال الشيعة الذين يموتون قبل البلوغ هل يحييهم الله قبل القيامة أو يحشرون مثل سائر الناس ؟ .

أقول : جواب هذه يعلم مما سبق .

قال سلّمه الله : المسألة الثالثة ـ زيارة الحسين عليه السلام أيّ زيارة من الزيارات عندكم أفضل ؟ .

أفضل زيارة للحسين عليه السلام

أقول : الذي عندي أن الزيارة لجميع الأئمة المعصومين عليهم السلام من القرب والبُعْد سواء بكل زيارة زيارة ، وصلاة الزيارة في جميع ذلك متأخّرة عن الزيارة ، ولكن مَن أراد الأفضل فيحتاط كما قيل في زيارة عاشوراء من بُعد : إنّ الزائر يُصَلّي قبل الزيارة ركعتين ثم يزور ، فإذا وصل اللعن صلّى ركعتين قبل اللعن والتسليم فإذا أتى باللعن والتسليم صلّى ركعتين ، بعد الفراغ من الزيارة كلها قبل السجود ، فإذا سجد صلّى ركعتين ، ولا بأس

بهذا ، ولكن المعروف في البُعدِ والقرب إذا فرغ من الزيارة كلها قبل أن يسجد صلّى ركعتين ثم يسجد ويقرأ الدعاء .

قال سلّمه الله : المسألة الرابعة ـ صلاة الجمعة وصلاة العيدين هل تجوز منفردة أم لابدّ من الجماعة ؟ .

بعض أحكام صلاة الجمعة والعيدين

أقول : صلاة الجمعة عندي في زمان الغيبة في الظاهر تصلّى على الوجوب التخييري بينها وبين الظهر ، فمن صلّاها وجب عليه صلاة الظهر احتياطاً ، ومن اكتفى بالظهر ولم يصلّ الجمعة كفاه ، ولكن على كل تقدير فلا تشرع صلاة الجمعة إلّا في الجماعة .

وأمّا صلاة العيد فعندي أنها تصلّى جماعة ركعتين مع الخطبة ، ولكن إذا كان الإمام جامعاً للشرائط فالأحوط قصد نية الوجوب ، وإذا قصد القربة خاصّة كفاه ، لأن قصد القربة يكفي في جميع الأعمال من الواجبات والمستحبّات مطلقاً ، وأعذر في الاقتصار على عدم التطويل لأنّ بدني غير صحيح ، ولا تتركني الحمّى في أكثر الأوقات ومعي ضَعف كثير والحمد لله على كل حال ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتبَ العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي الهجري في الثامن من المحرم سنة تسع وثلاثين بعد المئتين والألف حامداً مستغفراً مصلياً مسلّماً .

تمت

٩ ـ رسالة مختصرة في جواب

سائل عن مسائل وأذكار

رسالة مختصرة في جواب سائل عن مسائل وأذكار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أما بعد : فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي إن الذي من القرب من الله وحصول سعادة الدنيا والآخرة هو عند الله سبحانه ، ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته ، ولا تخلص بطاعته إلّا بالصدق معه فإذا أردت تحصيل طاعته والصدق معه فعليك بإخلاص العبادة الفريضة والنافلة وأكثر من تصور الموت وذكره وذكر الجنة والنار وأكثر من التفكر في العالم العلوي والسفلي وتعتبر بخراب الدنيا وتغيرها ففي الحديث (**تفكر ساعة خير من عبادة السنّة**)[1] ، ولا تغفل بتوجه القلب عن النظر في الدنيا وتغيرها فإذا دمت على ذلك نِلْتَ جميع مطالبك ، فرأس الأذكار والعبادات الزهد وأعلاها وأشرفها وأسرعها تأثيراً هو كثرة التفكر في الدنيا وتقلّبها وذكر الموت والجنة والنار والاعتبار

(١) مستدرك الوسائل : ٢ / ١٠٥ ح ١٥٥١ ، ومصباح الشريعة : ١١٤ ، وعوالي اللآلي : ٢ / ٥٧ ح ١٥٢ ، وفقه الرضا عليه السلام : ٣٨٠ ح ١٠٦ ، وفيهم : (**فكر ساعة . .**) .

والنظر في المخلوقات فافهم [تفز][١] ، لأنك على طريق تحصيل اسم الأعظم وإذا فعلت ذلك عرفت الإله وعرفت نبيه والأئمة وما ينفعك ويضرك .

وأما من جهة أمر الشفاعة فالأمر إلى الله سبحانه فاسأل الله أن يجمعنا وإياك في سعة من رحمته قال تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾[٢] فإن نِلْتُ شيئاً منها لم أتركك ، ولا أحداً من إخواني المؤمنين إن شاء الله تعالى ، نعم عَلَيَّ الدعاء والله سبحانه وليّ الإجابة .

وأما قولك : ما حقيقة معرفة الإمام عليه السلام فأنت إذا عملت بما ذكرتُ لك رأيت الإمامَ وعَرَّفك الله تعالى ونبيّه وعَرّفك نفسَهُ .

وأما العلوم فالذي ينبغي لطالب العلم أن يطلب ثلاثة علوم : علم الشريعة للعمل ، وعلم الطريقة للإخلاص ، وعلم التوحيد للقبول وصحة الاعتقاد .

وقولكم : الرياضة الشرعية فالذي ذكرت سابقاً وصيام الأيام المستحبة والنوافل خصوصاً نافلة الليل وشروطها التوجه وكثرة النظر في العالم وغاية مدة العمر .

---

(١) زيادة من نسخة أخرى .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٤٤ .

وقد أجزتك في الأدعية والزيارات وسائر الختوم وشرائطها التوجه والإقبال .

والذي يدفع ضعف البصر والآفات والأوجاع فإذا فرغت من سجدتي الشكر بعد الصلاة فامسح على السجدة وقل : (**يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآله [الأمناء]**[1])[2] وامسح على ما تريد إصلاحه وتدعو بما تريد تفعل ذلك ثلاث مرات أو سبع مرات بعد كل صلاة .

ولسعة الرزق تقول : (**سبحان الله العظيم**) ثلاثين مرة ، ثم تقول : (**أستغفر الله**) مئة مرة وتداوم على ذلك بتوجه قلب وإخلاص كل وقت شئت فإنه شديد التأثير .

كيفية الاستخارة

وأما الاستخارة : فطرقها كثيرة لكن أنا أصلي على محمد وآله مراراً بإخلاص وأسال الله خيرة في هذا الأمر وأنظر في القرآن أول الصفحة اليمنى وإن كان في السبحة فأقبض عليها

---

(١) غير موجودة في المصادر المذكورة .

(٢) مصباح المتهجد للطوسي : ٧٩ رقم ١٢٩ ، والدعوات للراوندي : ١٩٠ رقم ٥٢٩ ، وفروع الكافي للكليني : ٣ / ٣٤٤ ح ٢٣ ، وبحار الأنوار : ٨٣ / ٢١٠ .

وأعده فإن كان زوجاً فهو نهي ، وإن كان فرداً فهو أمر وإن بنيت الأمر على العكس إن كان زوجاً فهو أمر وإن كان فرداً فهو نهي فلا بأس وإنه موفق ونسألكم الدعاء .

تم .

ما يقال لسعة الرزق

لسعة الرزق : عن النّبي تقول كل يوم : (**سبحان الله العظيم**) ثلاثين مرة ثم تقول : (**أستغفر الله**) مئة مرة .

وعن الصادق عليه السلام : (**تقول بعد صلاة الصبح : سبحان الله العظيم وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه وأسأله من فضله**)[١] .

ولسعة الرزق وطلب الولد : تتذكر ذنوبك وتقصيراتك وتتوب منها ثم تقول : (**أستغفر الله ربي وأتوب إليه**) سبعين مرة بعد كل فريضة ، وفي الأسحار[٢] .

---

(١) الكافي : ٢ / ٥٥٠ ح ١٢، ومن لا يحضره الفقيه : ١ / ٣٢٨ ح ٩٦٢، ووسائل الشيعة : ٦ / ٤٧٦ ح ٨٤٨١.
ولفظه في الكافي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (**كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب إلى الله عز وجل سبعين مرة ، قال : قلت : كان يقول : أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : كان يقول : أستغفر الله ، أستغفر الله سبعين مرة ، ويقول : وأتوب إلى الله وأتوب إلى الله سبعين مرة**) .

(٢) وسائل الشيعة : ٦ / ٤٨٠ ح ٨٤٩٣.

ما يقال لحسن الحال ودفع الوسوسة

ولحسن الحال ودفع الوسوسة تقول : كل يوم عشر مرات : (توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيراً) .

ما يقال لدفع الأعداء

ولدفع الأعداء : (اعتصمت بالله) ألف وتسع وستون مرة .

ما يقال لمطالب الدنيا

ولمطالب الدنيا والآخرة : (توكلت على الله) ألف وثلاث وعشرون مرة .

ما يقال للحفظ

وللحفظ عن النّبي صلى عليه وعلى آله : (اللهم اجعل نفسي طيبة طائعة حافظة حاذقة مؤمنة مطمئنة ذات أنباط في الحفظ والخير تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك وتصبر على . . .[١] ، يا كريم بحق محمد وآله الطاهرين)[٢] .

---

(١) كلام لا يقرأ في المخطوط .

(٢) انظر مصباح الكفعمي : ٥٦٥ رقم ٦٦٧ ، وبحار الأنوار : ٩٥ / ١٣٣ .

ما يقال للنجاة من الغم

وللنجاة من الغمّ تقول ثلاثين مرة : (**لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**) .

ما يقال لغفران الذنب

ومن كان عليه ذنب فليكثر من قول : (**اللهم صل على محمد وآل محمد**) فإنه يغفر له وإن لم يتُبْ منه إذا لم يكن يتمكن من التوبة منه لا إذا كان مقصراً .

ما يقال للضيق

ومن كان في ضيق وأراد تسهيل المخرج منه فليقل : (**حسبي الله**)[١] مئة وست وأربعون مرة .

---

(١) انظر المجتنى من الدعاء المجتبى : ٢، خلاصة الأذكار ، الفصل الثامن .

١٠ ـ رسالة في جواب

الحاج ملّا محمد الكهنوئي

رسالة في جواب الحاج ملّا محمد الكهنوئي

إلى جناب الأكرم سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

علاج للأوجاع العامة

أما بعد ، فعلاج الأوجاع العام أن تمسح على موضع سجودك وتقول : (**يا من كبسَ الأرض على الماء**)[1] إلخ ، وتمسح على الوجع ثلاث مرات أو سبع مرات بعد كل فريضة .

قاعدة الاستنباط

وأمّا قاعدة الاستنباط فتعمل بما قُرِّرَ في الأصول مما دل عليه الكتاب والسُّنَّة ، وما خالفه الكتاب والسنّة فاتركه ، وما لم تجد فيه شيئاً منهما ونظرت فيه بعقلك ووجدته غير مناف فاعلم أنه مراد للشارع في حقك ، وإلّا لنبهك على اجتنابه ، وإلّا كان مغرياً

---

(١) الكافي : ٣ / ٣٤٤ ح ٢٣ (٥١٥٧) ، وبحار الأنوار : ٨٣ / ٢١٠ .
وهو دعاء يدعى به في دبر كل صلاة مروي عن الإمام الصادق عليه السلام وتمامه : (**يا من كبس الأرض على الماء وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ، وارزقني كذا وكذا ، وعافني من كذا وكذا**) .

بالباطل وحاشاه ، وعلى كل حال فأكثر النظر في كتب الأصحاب رضوان الله عليهم ، فإن عناية الإمام عليه السلام شاملة لهم في استنباط الفروع حفظاً للمذهب ، وكلّ من نظرت في قوله فاطلب دليله ، فإنك إذا لازمت ذلك حصلت لك الاعتبارات المعتبرة ، وإذا أردت أن تنظر في قول أحد سواء كان القول من الكتاب والسنّة أو من أقوال الفقهاء فتدبره بمحض فهمك خاصة ، مع قطع نظرك عن القواعد والأصول والأدلة كلها حتى تفهمه بمحض فهمك ، ثم ترجع إلى قواعدك وأدلتك فزنه بها ورجح بحسب جهدك من دون مجازفة بل كما قال تعالى : ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[1] فلا تخرج عن الكتاب والسُّنَّة ، ولا تترك الأصول فإن توافق الكتاب والسُّنَّة والأصول فبها ونعمت ، وإن تعارضا وتعذر عليك الجمع فاترك المخالف للكتاب والسنّة ، فهذه الكلمات تجمع لك كل الدين من التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما فوقه من أصول الدين وفروعه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

نقلته من خط الشيخ الأوحد الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٣٥.

١١ ـ رسالة في

بيان اصطلاح المصنف في الجسم والجسد

رسالة في بيان اصطلاح المصنف في الجسم والجسد

أما بعد ، فيقول أحمد بن زين الدين : اعلم أيها الناظر في كتبي ورسائلي أني بعون الله وتوفيقه ما كتبت فيها إلّا ما فهمته على نحو اليقين أنه مذهب أهل العصمة عليهم السلام ، وما تتوهمه مخالفاً من كلامي فليس منافياً لدليل العقل والنقل معاً ، ولكنه على اصطلاح غير مأنوس عندك ، وذلك في مثل قولي : إن للإنسان جسدين وجسمين ، وإن الجسد الأول يتكون من العناصر من كلّ ما تحت فلك القمر يلحق كلّ شيء من حرارته إلى النار ، ومن هوائه إلى الهواء ، ومن مائه إلى الماء ، ومن ترابه إلى التراب ، وهذا لا يرجع ، فهذا كتبت لأهله ومرادي منه والله الشاهد على أنه الجسد التعليمي والجسم التعليمي وهو ذو الأبعاد الثلاثة من دون مادة كالصورة في المرآة ، فإنها عرض والأعراض الغريبة التي ليست من ذوات الشيء لا تعاد منه .

ألا ترى إلى جلد كتابك إذا كان أحمر ثم عاد يوم القيامة إلى الشاة لا تعود الحمرة معه ، لأنها أجنبية من الجلد ومن الشاة .

ولا يقال : إنك قلت من العناصر وهو يدل على أن المراد الجواهر .

لأنّا نقول : كلّ ما في هذه الدنيا مما تحت فلك القمر كلها من العناصر جواهرها وأعراضها والأعراض الغريبة من الشيء كلها من العناصر ، ومع ذلك لا تعاد يوم القيامة مع ذلك الشيء إلّا سمعته ما كتبت في كثير من كتبي ، فإني كتبت أن الجسم الذي يعاد يوم القيامة لو وزن بهذا المرئي الموجود في الدنيا الملموسة لم ينقص عن هذا الذي في الدنيا قدر ذرة ، ولو كان مرادي به الجسم أو جزءاً منه ولم أرد العرض لكان المبعوث ينقص إذا وزن البتة وإن خفي عليك فهم مرادي .

فانظر في هذه المسألة في كتب العلماء ، كالتجريد وشرحه للعلامة ، وكتب المجلسي[1] مثل حق اليقين ، وغيرهما مما هو متفق عليه بينهم ، وقد أشار سيدنا أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث الأعرابي إلى تلك الفضلات التي قال العلماء إنها لا تعاد ، قال عليه السلام حين سأله الأعرابي فقال له : يا مولاي ما النباتية ؟

---

(١) هو محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الثاني ، الأصفهاني محدث ، فقيه ، مؤرخ ، مشارك في علوم . ولد وتوفي بأصفهان .
ولد سنة (١٠٣٧ هـ ـ ١٦٢٨ م) وتوفي سنة (١١١٠ هـ ـ ١٦٩٨ م) .
له تصانيف كثيرة : بحار الأنوار ، كتاب التوحيد الاحتجاجات والمناظرات ، حديقة المتقين ، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ، الحق اليقين في أصول الدين ، والوجيز في أسماء الرجال .
انظر الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي : ٤١٠ - ٤١٨ ومعجم المؤلفين لعمر كحالة : ٩ / ٩٠ .

قال : (**قوة أصلها الطبائع الأربع بدءُ إيجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الأغذية ، فعلها النمو والزيادة ، وسبب فراقها اختلاف المتولدات ، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة**)[1] إلخ .

---

(١) روي أن أعرابياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النفس .
فقال عليه السلام : (**عن أي الأنفس تسأل ؟**)
فقال : يا مولاي هل النفس أنفس عديدة ؟
فقال عليه السلام : (**نعم نفس نامية نباتية ، ونفس حيوانية حسية ، ونفس ناطقة قدسية ، ونفس إلهية ملكوتية**) .
فقال : يا مولاي ما النباتية ؟ .
قال عليه السلام : (**قوة أصلها الطبائع الأربع ، بدءُ إيجادها عند مسقط النطفة ، مقرها الكبد ، مادتها من لطائف الأغذية ، فعلها النمو والزيادة ، وسبب فراقها اختلاف المتولدات فإذا فارقت عادت إلى ما منه بُدئت عود ممازجة لا عود مجاورة**) .
فقال : يا مولاي وما النفس الحيوانية ؟
قال عليه السلام : (**قوة فلكية ، وحرارة غريزية ، أصلها الأفلاك ، بدءُ إيجادها عند الولادة الجسمانية ، فعلها الحياة ، والحركة والظلم ، والغشم والغلبة ، واكتساب الأموال ، والشهوات الدنيوية ، مقرها القلب ، سبب فراقها اختلاف المتولدات ، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بُدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها**) .
فقال : يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية ؟
قال : (**قوة لاهوتية ، بدءُ إيجادها عند الولادة الدنيوية ، مقرها العلوم الحقيقية الدينية ، موادها التأييدات العقلية ، فعلها المعارف الربانية ، فراقها عند تحلل الآلات الجسمانية ، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بُدئت عود مجاورة لا عود ممازجة**) . =

وهو معروف عند أهل الفن ومقبول لا رادّ له منهم ، وإلى هذا المعنى الذي أشار إليه عليه السلام ، هو مرادي في قولي : إنه يلحق كلّ شيء من حرارته إلى النار ومن هوائه إلى الهواء ، إلخ .

والحاصل : العاقل المنصف يعرف من هذا الكلام ونحوه اعتقادي في ضميري ، وفي جميع كتبي ، ولعنة الله على من يعتقد غير هذا الذي كتبته هنا مني ومن غيري ، والله على ما أقول وكيل ، وهو شاهد علي وكفى به شهيداً ، وهو حسبنا ونعم الوكيل : ﴿ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾[1] وحسبي الله وكفى .

= فقال : يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية ؟

قال : (**قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات ، أصلها العقل ، منه بُدِئَت ، وعنه وَعَت ، وإليه دلت وأشارت ، وعودتها إليه إذا كملت وشابهته ، ومنها بُدئت الموجودات ، وإليها تعود بالكمال ، فهي ذات الله العليا ، وشجرة طوبى ، وسدرة المنتهى ، وجنة المأوى ، من عرفها لم يشق ، ومن جهلها ضل سعيه وغوى**) .

فقال السائل : يا مولاي وما العقل ؟

قال عليه السلام : (**العقل جوهر درّاك ، محيط بالأشياء من جميع جهاتها ، عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب**) شرح الأسماء الحسنى للسبزواري : ٢ / ٤٦ ، والتعليقة على الفوائد الرضوية للقمّي : ١١١ ، وشرح الأربعين للقمي : ٢٨٥ ، والكلمات المكنونة للفيض الكاشاني : ٧٦ .

(١) سورة هود ، الآية : ٣٥ .

وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي في ثامن ذي القعدة سنة ١٢٤٠ .

ما كتبت في هذه الأوراق هو اعتقادي الذي أدين الله به يوم العرض عليه ، وقد خاب من افترى والسلام على من اتبع الهدى ، مستغفراً مصلياً مسلماً .

١٢ ـ رسالة

دستور أدعية لبعض الحاجات

دستور أدعية لبعض الحاجات

نقل من خط أستاذنا الشيخ الجليل أعلى الله مقامه :

للضيق

إذا كنت في ضيق جلّ أو قلّ فقل كل يوم أو بعد كل صلاة (**حسبي الله**) ١٤٦ مرة ملاحظاً عند كل كلمة التفويض إلى الله والانقطاع إليه فيما ضقت به ، فإن كان ذلك التوجه متصلاً في كل كلمة انفرجت الشدة في يوم أو يومين أو ثلاثة وإن عظمت .

لخوف العدو

وإن خفت من عدو ظاهر أو باطن فقل : (**اعتصمت بالله**) ١٠٦٩ مرة متوجهاً بقلبك وإن لم تحصِ العدد فقل عدداً كثيراً .

لتخفيف البلاء

وإن عرضت لك إنّية بأن تعرض في قلبك بأني أعلم من فلان أو أقوى منه أو أحسن كتابة أو أعرف منه بالأمر الفلاني ، فإن كان لله سبحانه فيك حاجة فلا بد أن يبتليك حتى يكون ذلك الذي افتخرت عليه خيراً منك في الذي افتخرت فيه ، كما كان لموسى

عليه السلام حين وجد في نفسه أنه لم يكن أحد أعلم منه فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك ، فنزل جبرائيل وأمره بالمسير إلى مجمع البحرين ليجتمع بالخضر عليه السلام كما في القرآن ، فإذا عرضت لك تلك الإنيّة فقل : (**اعتصمت بك يا الله**[١] **من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك**)[٢] فإنك تعصم ، ولا تقع منك هفوة ، ومن عرضت له إنيّة ولم يقل هذا ولم تقع به عقوبة فهو ممن قال الله : ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾[٣] .

لمن لم يتمكن من التوبة

وإذا كان عليك ذنب أو ذنوب ولم تتمكن من التوبة منها فداوم الصلاة على محمد وآله تقول : (**اللهم صلّ على محمد وآل محمد**) كثيراً في أغلب أحوالك ليلاً ونهاراً ، فإن الله يغفرها لك ويتولى إصلاح أحوالك[٤] في الدنيا والآخرة ، وإن أضفت إليها لعن أعدائهم كان خيراً وأحسن تأويلاً .

---

(١) في المصادر المذكورة : (يا ربّ) .

(٢) محاسن البرقي : ٢ / ٣٤٨ ح ٢١ ، والكافي : ٨ / ٣١٥ ح ٤٩٣ ، وجواهر الكلام : ١٨ / ١٥٢ ، وبحار الأنوار : ٧٣ / ٢٢٥ .

(٣) سورة مريم ، الآية : ٧٥ .

(٤) في نسخة أخرى : أعمالك .

لسعة الرزق

وإن طلبت السعة في الرزق وكثرة الأولاد فقل بعد كل فريضة ، وفي الأسحار : (**أستغفر الله ربي وأتوب إليه**) سبعين مرة بعد أن تتذكر تقصيرك في حق الله وتنوي التوبة .

لدفع الهمّ

وإن أصابك همّ فقل : (**لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**)[١] ثلاثين مرة .

لمن أراد الاسم الأعظم

وإن أردت الاسم الأعظم الخاص بك فتطلب اسماً من أسماء الله موافقاً لمطلبك وعدده بعدد اسمك ، فإن وجد في واحد وإلّا ففي متعدد وتذكر ذلك الاسم بالعدد المذكور ، وشرط حصول الإجابة في الحال وعدم تأخرها فأن تتوجه إلى الذي تدعوه سبحانه لا إلى جهة حسية ، ولا عقلية ، غائباً عن وجودك وحاجتك ، فتطلب حاجتك منه سبحانه غير ملاحظ لها ، ولا تنفك[٢] ، فإذا ظهر لك في وجدانك كما وصفنا لك فقد ظهر في

---

(١) منتهى المطلب للحلي : ٢ / ٩٩٧، والخصال للصدوق : ٢١٨، ومن لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٩٣ ح ٣٥٥٨.

(٢) في نسخة أخرى : ولا لنفسك .

وجودك وحاجتك إن لم تجد سواه ، فإذا عاجلت باب الإجابة بهذا المفتاح انفتح لك الباب على الفور ، وقد جربته مراراً ، لا تتخلف الإجابة بالمطلوب عن الدعاء دقيقة وصلى الله على محمد وآله .

١٣ ـ متفرقات

نقلت من خط الشيخ الأوحد

متفرقات نقلت من خط الشيخ الأوحد

صورة ما كتب الشيخ الأجل الأوحد الشيخ أحمد الأحسائي على كفن السيد المرحوم السيد كاظم الرشتي أعلى الله مقامهما :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وجلّلني بسترك ، ولا تعذبني بعقوبتك ، يا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه ، أنت وعدتني على لسان وليك الناطق عنك وأنت لا تخلف الميعاد أن تغفر لكل من استغفرت له وطمع في وعدك المؤمنون فلا تخلف وعدك الجاري على عميم فضلك السابق على لازم قدرك وعدلك يا أرحم الراحمين .

اللهم بكرمك وفضلك صلّ على تراجمة مشيّتك وألسنة إرادتك واغفر لعبدك كاظم بدعوة وليك ، وابن أوليائك عليهم صلواتك وأمنه في الدنيا ، وفي البرزخ ، وفي الآخرة من سخطك فقد أمنته عليك بإذنك على لسان وليك . وأنت تعلم ما اطمأننت به وسكنت إليه من أنه لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله .

اللهم اغفر له ولوالديه ولمن صدّقه وصدق له وصدّقه يا خير الغافرين .

اللهم لا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سري يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا غفار الذنوب ويا ستار العيوب ، اجتهد في نجاتي وسلامتي من محذور ما تعرضت به في تحصيل نجاتك من الخطر العظيم .

والحمد لله رب العالمين حامداً مصلّياً مستغفراً .

١٤ ـ فائدة

لدفع مكاره الدنيا والآخرة

فائدة

لدفع مكاره الدنيا والآخرة

إذا أردت استعمال الذكر ، فاذكر لدفع مكاره الدنيا والآخرة : (**اعتصمت بالله**) ، تقولها ثلاثة وأربعين مرة فإن قلتها بعدد حساب الجمل فهو أنجح .

ولدفع ما يجري في الخواطر من ضرر التطير والتفأل والدعوى وعدم الرضا بالقضاء وما أشبه ذلك : (**اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك**) ، تقولها ولو مرة واحدة[١] .

للضيق

وتقول عند المضايق : ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ ﴾[٢] مئة وستاً وأربعين مرة تنفرج .

---

(١) جواهر الكلام : ١٨ / ١٥٢ ، ومحاسن البرقي : ٢ / ٣٤٨ ح ٢١ ، والكافي : ٨ / ٣١٥ ح ٤٩٣ .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ١٢٩ .

وتقول للنوائب والحوادث اثنتين وأربعين مرة : ﴿ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[١] وإن قلتها بعدد الجمل الكبير فهو أنجح .

شروط الاستجابة

وهذه الأذكار وما أشبهها سريع الإجابة بشرط الإقبال والتوجه التام عند كل لفظة تذكر مطلوبك من غير تصور له ، ولا لنفسك ، وإنما تتوجه إلى معطي الخيرات جل وعلا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

---

(١) سورة هود ، الآية : ٥٦ .

١٥ -

فوائد متفرقة

فوائد متفرقة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

علاجات لوجع الضرس

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : (**من شكى أضراسه فليأخذ من موضع سجوده وليمسحه على الموضع الذي يشتكي فيقول : بسم الله والشافي الله ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم**)[١] .

وروي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : (**ضربت على أسناني فجعلت عليها السعد**)[٢] .

وقال : (**خلّ الخمر يشد اللثة**)[٣] .

وقال : (**يأخذ حنطة**[٤] **ويقشر ويستخرج دهنها فإن كان**

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٩٣ ح ٣، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٤، ومصباح الشيخ الكفعمي : ١٥٤ .

(٢) بحار الأنوار للمجلسي : ٥٩ / ١٦٢ ح ٧، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٤، والفصول المهمة للحر العاملي : ٣ / ١٥٩ ح ٢٧٧٨ .

(٣) بحار الأنوار للمجلسي : ٥٩ / ١٦٢ ح ٧، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٤، والفصول المهمة للحر العاملي : ٣ / ١٥٩ ح ٢٧٧٨ .

(٤) كذا في الأصل .

الضرس مأكولاً منحفراً يقطر فيه قطرتان من الدهن ويجعل منه في قطنة واجعلها في أذنك التي تلي الضرس ثلاث ليال فإنه يحسم ذلك بإذن الله تعالى)[١] .

وفيه أيضاً رقية جبرائيل عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام (**العجب كل العجب لدابة تكون في الفم تأكل العظم وتترك اللحم أنا الراقي والله عزَّ وجلَّ الشافي الكافي لا إله إلّا الله والحمد لله رب العالمين .** ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾[٢]) تضع يدك على الضرس ثم ترقيه من جانبه سبع مرات يهدأ[٣] إن شاء الله تعالى[٤] .

أيضاً يكتب له في قرطاس ويعلق على الجانب الذي يشتكي (**بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أنك لست بإله استحدثناك ، ولا برب يبيد ذكرك ، ولا ملك يشركك قوم [لقصور منك]**[٥]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي : ٥٩ / ١٦٢ ح ٧، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٤ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٧٢ ـ ٧٣ .

(٣) في نسخة أخرى : مرات بهذا يبرأ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٩٣ ح ٤، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٥ .

(٥) غير موجودة في المصادر .

يغضون[١] معك ، ولا كان قبلك ، [ولا كان][٢] من إله يلجأ[٣] له[٤] ونتعوذ به وندعوه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا من أحد فيشك[٥] فيك سبحانك وبحمدك صلّ على محمد وآله واشفه بشفائك عاجلاً)[٦] .

لوجع الضرس

أيضاً لوجع الضرس : فاتحة الكتاب إذا قرئت على الضرس الوجع يبرأ من ساعته ، وذلك أن يكتب الإنسان على لوح طاهر بعد أن يوضع عليه رمل طاهر ويكتب بمسمار أو عود هذه الحروف (ا ب ج د ه وز ح ط) وهي الوفق الثلاثي ويضع المسمار على أول حرف ويقرأ الفاتحة بعدده ويسأل صاحب الألم وهو واضع إصبعه على الضرس المتألم ويسأله هل شفيت أو نجيت ؟ ولا يزيل إصبعه فإن شفي وإلا فانقل إلى الحرف الثاني ، واقرأ الفاتحة بعدد الحرف واسأله هل لوجع[٧] سكن ؟ فإن شفي

---

(١) في نسخة أخرى : (**يقضون**) وهو الموافق للمصادر .
(٢) غير موجودة في المصادر .
(٣) في نسخة أخرى : (**نلجأ**) .
(٤) في المصادر : (**إليه**) .
(٥) في المصادر : (**فيسأل**) .
(٦) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٥٣، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢١ .
(٧) في نسخة أخرى : الوجع .

وإلا فانقل إلى الحرف الثالث واقرأ الفاتحة بعدده ، وهكذا إلى آخره .

أيضاً لوجع الضرس يكتب في بيضة دجاجة ويطبخ في خلّ ويحطّ في الخلِّ صمغة ريح وهي الحلتيت حتى تنضج البيضة ثم تقشر ويبخر الفم بالقشور ويأكل البيضة على الضرس الذي يوجعه ويتمضمض بالخل وهو ساخر[١] ثلاث مرات أو سبع مرات حتى يسكن الوجع والله الشافي وهو هذا :

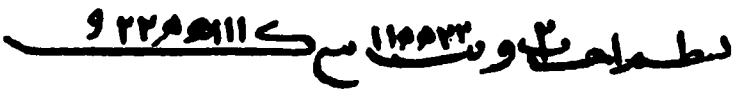

وأيضاً مثله[٢] ، هو :

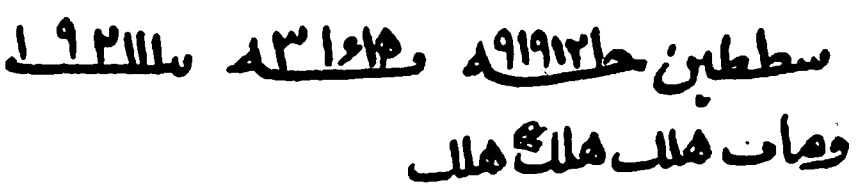

(١) في نسخة أخرى : ساخن .
(٢) في نسخة أخرى : مثله .

في القاموس : وعصير أصله يعني السلق[١] ترياق وجع السن والأذن والشقيقة[٢] .

فائدة لوجع الضرس : يؤخذ مرزنجوش ويطبخ في الخل ويمسك في الفم يزول عنه وجع الضرس بإذن الله تعالى .

لوجع الضرس يكتب على لوح أو كربة (طسمعل) وتحط السكين على حرف وتقرأ على كل حرف ما تيسر من القرآن والمضروس يضع يده على الضرس الموجوع ويقرأ عليه (اسكن أيها الضرس الضارب بجاه علي بن أبي طالب) فإن سكن فهو المطلوب وإلا فانقل إلى الحرف الآخر .

وهكذا في الحديث المشهور عن علي عليه السلام إلى أن قال : ثم قام إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني عن الضالة ؟ فقال عليه السلام : (**اقرأ يس في ركعتين وقل : يا هادي الضالة رد علي ضالتي**)[٣] ففعل فرد الله عليه ضالته .

لإبطال السحر

لإبطال السحر : منقول عن أمير المؤمنين عليه السلام يكتب

---

(١) في القاموس : . . أصله سعوطاً ترياق وجع . . .

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي : ٣ / ٢٤٦ .

(٣) بحار الأنوار للمجلسي : ٤٠ / ١٨٣ ح ٦٤، والكافي : ٢ / ٦٢٥ ح ٢١، ووسائل الشيعة : ١١ / ٤٢٠ ح ١٥١٥٣ .

في رق ظبي ويعلق عليه فإنه لا يضره وهو : (**بسم الله وبالله بسم الله ما شاء الله بسم الله لا حول ولا قوة إلّا بالله**[١]، ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[٢] [٣] ، ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[٤])[٥] .

عوذة عن البواسير

عوذة عن البواسير : عن أمير المؤمنين عليه السلام وهي : (**يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارئ يا راحم صل على محمد وآله واردد علي نعمتك واكفني شر وجعي**)[٦] .

عوذة للأوجاع

عوذة للأوجاع : عن الكاظم عليه السلام يكتب في رق ويعلق على الصبي يدفع الله عنه بها كل علة وهي : (**بسم الله أعوذ**

---

(١) في نسخة أخرى : بالله العلي العظيم .

(٢) سورة يونس ، الآية : ٨١.

(٣) في نسخة أخرى : (**المفسدين ليحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون**) .

(٤) سورة الأعراف ، الآيتان : ١١٨ ، ١١٩.

(٥) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ١١٦ ح ١، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٥، ومصباح الشيخ الكفعمي : ٢٢٨.

(٦) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨١ باب ٧٣ ح ١، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٢، ومصباح الشيخ الكفعمي : ١٥٥.

بوجهك الكريم العظيم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء ، من شر ما أخاف في الليل والنهار ومن شر الأوجاع كلها ومن شر الدنيا والآخرة ومن كل سقم أو وجع أو هم أو مرض أو بلاء وبلية أو مما علم الله أنه خلقني له ولم أعلمه من نفسي ، وأعذني يا رب من شر ذلك كله في ليلي حتى أصبح ، وفي نهاري حتى أمسي وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بِرٌّ ، ولا فاجر ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، أسألك يا رب بما سألك به محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته ، حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم أختم على ذلك منك يا بر يا رحيم باسمك الله الواحد الأحد الصمد وصلى الله على محمد وآل محمد وادفع عني سوء ما أجد بقدرتك)[1] .

عوذة للمصروع

عوذة للمصروع : عن أبي عبد الله عليه السلام تعوِّذ المصروع وتقول : (**عزمت عليك يا ريح ويا وجع**[2] **بالعزيمة التي عزم بها**

---

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٩٢، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٩ ح ٨.

(٢) في المصادر زيادة : (**كائناً ما كانت**) .

علي بن أبي طالب ورسول الله على جن وادي الصبرة فأجابوا لما أجبتِ وأطعتِ وخرجتِ عن فلان ابن فلانة الساعة)[١] .

عوذة لكل وجع

عوذة لكل وجع : عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام : **(تضع يدك على فمك وتقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثلاث مرات ، بجلال الله ، ثلاث مرات ، بكلمات الله التامات ، ثلاث مرات ، ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول : أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما تحت يدي ، ثلاث مرات يسكن بإذن الله تعالى)**[٢] .

عوذة لمن رماه الجن بالحجر

عوذة لمن رماه الجن بالحجر : عن رسول الله صلى الله عليه وآله **(ليأخذ الحجر الذي رمي**[٣] **به فليرِم من حيث رمي ويقول : حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى)**[٤] انتهى .

---

(١) الكافي : ٨ / ٨٥ ح ٤٦، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨ باب ح ٧، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٤٠، ومصباح الشيخ الكفعمي : ١٥٧ .

(٢) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٥٦ ح ٢٤، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٩٣ .

(٣) في نسخة أخرى : (يرمى) .

(٤) طبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ١١٢، وبحار الأنوار للمجلسي : ٦٠ / ٧٤ ح ٢٥ .

عوذة لمن يريد الدخول على السلطان

عوذة لمن يريد الدخول على السلطان : عن أبي الحسن الرضا عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم : (**لما نظرت إلى السلطان قلت : يا من لا يضام ، ولا يرام وبه تواصل الأرحام صلّ على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك**)[1] انتهى .

تنوير
في أدعية الأمراض للصداع

في أدعية الأمراض للصداع : كان للملك النجاشي صداع فكتب إلى النّبي صلى الله عليه وآله في ذلك فبعث إليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه وهو : (**بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الملك الحق المبين شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم لله نور وحكمة وعزة وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة ، يا من لا ينام لا إله إلّا الله إبرهيم خليل الله لا إله إلّا الله موسى كليم الله ، لا إله إلّا الله عيسى روح الله وكلمته ، لا إله إلّا الله محمد رسول الله وصفيّه وصفوته صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم**

---

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ١١٦ ، ومصباح الشيخ الكفعمي : ٢٣٢ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٤٧ / ١٧٤ ح ١٦ .

أجمعين اسكن سكّنتك بما سكن له ما في السماوات والأرض وبمن يسكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم رخاء حيث أصاب والشياطين ألا إلى الله تصير الأمور)[١] .

لوجع الرأس والصداع

وعن الصادق صلوات الله عليه للصداع : (**يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنات**[٢])[٣] .

وروي عن الرضا صلوات الله عليه تقرأ على الرأس : (**يا طاهي يا ذري يا طمينه يا طنات**) وقال عليه السلام : (**هي أسماء عظام**)[٤] .

للصرع

للصرع : عن الباقر صلوات الله عليه أنه اشتكى إليه رجل من المؤمنين فقال : يا ابن رسول الله إن لي جارية تتعرض لها الأرواح فقال عليه السلام : (**عوّذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين**

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٤٨ باب ٥٩ ح ١ ، ومكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله : ٣ / ٦١٣ ح ٢٥ .

(٢) في نسخة أخرى : (طناث) .

(٣) طبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ١٩ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٥٤ ح ١٦ .

(٤) المصدر السابق .

عشراً عشراً ثم اكتبها لها في قدح بمسك وزعفران واسقها إياها ويكون في شرابها ووضوئها وغسلها)[١] ففعلت ذلك به ثلاثة أيام فذهب الله به .

للبثور

للبثور : عن أبي الحسن الأول صلوات الله عليه : **(اكتب هذه الآية ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾**[٢] **إلى آخره [ثلاث]**[٣] **مرات في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به)**[٤] .

لوجع الأذن

لوجع الأذن : عن أبي عبد الله عليه السلام ضع يدك عليه

---

(١) مستدرك الوسائل : ٤ / ٣١١ ح ٤٧٦٢ ، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ١٠٨ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ١٤٩ ح ٦ .

(٢) سورة النور ، الآية : ٣٥ .

(٣) زيادة لابدّ منها من المصدر .

(٤) مكارم الأخلاق للطبرسي : ٣٧٥ ، بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨٩ ح ٨ . ولفظه في المكارم : عن أبي يوسف المعصب قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : أشكو إليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً فإن رأيت أن تعلمني شيئاً ؟ قال : **(اكتب هذه الآية ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور : ٣٥] الآية ، ثلاث مرات في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به)** قال : فما اكتحلت إلا أقل من مئة ميل حتى صحّ بصري أصح مما كان أول ما كنت .

وقل : (**أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسماوات والأرض وهو السميع العليم**)[١] سبع مرات .

لوجع الفم

لوجع الفم : عن أبي عبد الله عليه السلام ضع يدك عليه وقل : (**بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ، أعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها شيء قدوساً قدوساً باسمك يا رب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ومن دعاك به أجبته أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلي على محمد وآل محمد النّبي وأهل بيته أن تعافيني مما أجد**[٢] **في فمي ورأسي ، وفي سمعي ، وفي بصري ، وفي بطني ، وفي ظهري ، وفي يدي ، وفي رجلي ، وفي جميع جوارحي كلها**)[٣] فإنه يخفف عنك إن شاء الله .

للبخر

للبخر[٤] : عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قل وأنت

---

(١) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ١٨ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٥٤ ح ١٤ ، ومصباح الكفعمي : ١٥٣ .

(٢) في نسخة أخرى : (أخذ) .

(٣) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٣ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٩٢ ح ١ .

(٤) البخر بالتحريك : ريح كريه من الفم (المحيط في اللغة ، ج ٤ ، ص ٣٣٧) .

ماجد[١] : (يا الله يا الله يا رحمن يا رب الأرباب يا سيد السادات يا إله الآلهة يا مالك الملك يا مالك الملوك اشفني بشفائك في هذا الدعاء[٢] ، واصرفه عني فإني عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك)[٣] .

لوجع الأضراس

لوجع الأضراس : عن الباقر صلوات الله عليه : (**إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد وقل هو الله أحد ثم اقرأ** : ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[٤])[٥] .

عوذة للسل

عوذة للسل : عن الرضا صلوات الله عليه قال : (**إنه**[٦] **هذه عوذة شيعتنا للسل : يا الله ويا رب الأرباب ويا سيد السادات ويا**

---

(١) في نسخة أخرى : ساجد .
(٢) في نسخة أخرى : (من هذا الدعاء) .
(٣) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ١١٨ ، والكافي : ٢ / ٥٦٦ ح ١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢ / ٨٧ ح ١٤٩٢ .
(٤) سورة النمل ، الآية : ٨٨ .
(٥) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٤ ، ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٩٢ ح ٢ .
(٦) في نسخة أخرى : (قال أن) .

إله الآلهة ويا ملك الملوك ويا جبار السماوات والأرض اشفني وعافني من دائي هذا فإني عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك وناصيتي بيدك[١] تقولها ثلاث)[٢] .

لوجع البطن والظهر

لوجع البطن والظهر : تلقى على القفا تقول : **(بسم الله وبالله وبصنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون ، اسكن يا ريح بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم)[٣] .**

أيضاً عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه : **(تشرب ماءً حاراً وتقول : يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب الأرباب يا إله الآلهة ، يا ملك الملوك يا سيد السادات اشفني بشفائك من كل داء وسقم فإني عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك)[٤] .**

لوجع السرة

لوجع السرة : عن أبي عبد الله عليه السلام : **(ضع يدك على**

---

(١) في نسخة أخرى : (بيدها) .

(٢) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٨، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٢٠ ح ١، ومصباح الكفعمي : ١٥٧ .

(٣) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٧٩، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٦٩ باب ٦٠ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٢ / ٥٢٤ ح ١١، وطب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٨، ومصباح الكفعمي : ١٥٤ .

الموضع وقل : وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ثلاثاً)[١] .

للقولنج

للقولنج[٢] : عن الصادق عليه السلام : (يكتب له الفاتحة والتوحيد والمعوذتين ثم يكتب : أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه[٣] ثلاثاً ثم يشربه على الريق)[٤] .

لوجع الخاصرة

لوجع الخاصرة : عن الباقر عليه السلام قال : (إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه واقرأ : أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلّا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله

---

(١) وسائل الشيعة : ٢ / ٤٢٣ ح ٢٥٣٦، وطب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٨، ومصباح الكفعمي : ١٥٥ .

(٢) القولنج : مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج الثفل والريح (القاموس المحيط ، ج ١، ص ٢٠٤، والقانون : ٢ / ٤٥٢) .

(٣) في نسخة أخرى : فيه ومن شر ما أجد منه .

(٤) طبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٨، ومصباح الكفعمي : ١٥٨، وتفسير نور الثقلين : ٥ / ٧٠٥ ح ٤٠ .

إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه أنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)[١] .

لوجع المثانة

لوجع المثانة : عن الصادق عليه السلام (عوّذه[٢] بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرة واحدة فإنه لا تحسنّ[٣] به بعد ذلك : ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير)[٤] .

لوجع الفرج

لوجع الفرج : عن الصادق عليه السلام قال : (عوّذه[٥] بعد أن تضع يدك عليه : بسم الله وبالله ، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ، ولا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك ، ثلاث مرات)[٦] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٥ / ٢٠٩ ح ١٨٠٢٩، وطب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٢٩، ومصباح الكفعمي : ١٥٥.

(٢) في نسخة أخرى : (عوذة) .

(٣) في نسخة أخرى : (لا تحس) .

(٤) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٠، ومصباح الكفعمي : ١٥٥.

(٥) في نسخة أخرى : (عوذة) .

(٦) مصباح المتهجد : ١٢٠ رقم ١٩٤، وطب الأئمة عليهم السلام للزيات : =

للمفاصل

للمفاصل[١] : عن جعفر بن محمد عليهما السلام قل : **(اللهم إني أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك صلى الله عليه وآله وبحقه وبحق ابنته المباركة وبحق وصيه أمير المؤمنين وبحق سيدي شباب أهل الجنة إلّا ما أذهبت عني شر ما أجد بحقهم بحقهم بحقهم بحقك يا إله العالمين)**[٢] .

لعرق النّسا

لعرق النّسا[٣] : عن أمير المؤمنين عليه السلام : **(إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله أعوذ بالله الكبير وأعوذ بالله العظيم من شر كل عِرق نعار ومن شر حر النار ، ثلاثاً)**[٤] .

= ٣١، مكارم الأخلاق للطبرسي : ٨٨، ووسائل الشيعة : ٦ / ٤٤٧ ح ٨٤٠٥.

(١) في نسخة أخرى : للمفاصيل .

(٢) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٧٠، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٧١ باب ٦٣ ح ٢.

(٣) عرق النساء : وجع يبتدئ من مفصل الورك ، وينزل من خلف على الفخذ ، وربما امتد على الكعب . وكلما طالت مدته : زاد نزوله ويهزل معه الرجل والفخذ .

(٤) مكارم الأخلاق للطبرسي : ٤٠١، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٢٨، ومصباح الشيخ الكفعمي : ١٥٧.

لوجع الساقين

لوجع الساقين : عن الصادق عليه السلام قال : (**عوّذهما بهذه الآيات**[١] ، **سبع مرات** ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾[٢])[٣] .

لوجع الرجلين

لوجع الرجلين : عن الحسين عليه السلام : (**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً ، وينصرك الله نصراً عزيزاً هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً**)[٤] .

---

(١) في نسخة أخرى : الآية .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٢٧ .

(٣) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٢، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨٥ باب ٧٧ ح ١ ، ومصباح الكفعمي : ١٥٥ .

(٤) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٣، وتفسير نور الثقلين : ٥ / ٤٩ ح ١١ ، ومصباح الكفعمي : ١٥٥ .

للبواسير

للبواسير : عن الرضا عليه السلام : (**تكتب سورة يس بالعسل مع الفيل**[١] **وتمحى وتشرب**)[٢] .

للبهق

للبهق[٣] : عن أبي عبد الله عليه السلام (**في جام واغسله واشربه**)[٤] .

في السلعة

في السلعة : عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال : شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به فقال له أبو عبد الله عليه السلام : (**صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس وابرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة فصلّ أربع ركعات**

---

(١) في نسخة أخرى : النيل .

(٢) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨٠ باب ٧١ ح ٥ .

(٣) وهو مرض يضرب الجلد ، وهو شبيه البرص بنوعيه (الأبيض والأسود) والفرق بينهما أن البهق مخصوص بالجلد ولا يغور في اللحم ، والبرص بنوعيه يغور فيه . انظر بحار الأنوار : ٦٢ / ٢٥٨ .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨٠ باب ح ٥ ، ومكارم الأخلاق للطبرسي : ٣٨٤ . والحديث (**أن أكتب يس بالعسل في جام وأغسله واشربه**) .

واقرأ ما تيسر من القرآن واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك اتّزر[١] بالخرقة والزق خدك الأيمن على الأرض وقل بابتهال وتضرع وخضوع وخشوع : يا واحد يا أحد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صلّ على محمد وآل محمد واكشف ما بي من مرض وألبسني العافية الكافية في الدنيا والآخرة وامنن علي بتمام النعمة وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني ، وتشد عليها صفحة من أسرب فتحللها)[٢] .

للبثر

للبثر : عن الصادق عليه السلام : (إذا أحسست بالبثر[٣] فضع عليه السبابة ودوّر ما حوله وقل : لا إله إلّا الله الحليم الكريم، سبع مرات فإذا كان في السابعة فضمده وشدده بالسبابة)[٤] .

---

(١) في نسخة أخرى : (وابرز) .

(٢) مستدرك الوسائل : ٦ / ٣٩٣ ح ٧٠٦٩، وبحار الأنوار للمجلسي : ٨٨ / ٣٧٨ ح ٣٦، وطبّ الأئمة للزيات : ١٠٩ .

(٣) في نسخة أخرى : (للبثر) .

(٤) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٨٢ باب ٧٤ ح ١، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٨.

للخنازير

للخنازير[١] : عن الرضا صلوات الله عليه : **(اقرأ عليها : يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي ، واطلب الشفاء)**[٢] .

للحمى

للحمى : عن الصادق عليه السلام : **(بسم الله أرقيك يا محمد بسم الله أشفيك بسم الله من كل داء يعييك بسم الله خذها فلتهنئك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ بإذن الله ، ويشد على عنق المحموم)**[٣] .

أيضاً عنهم عليهم السلام : **(يكتب في رق ويعلق على المحموم : اللهم إني أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تسلّط على فلان**

---

(١) هي قروح تحدث في الرقبة ويهلك غالباً .

(٢) الكافي للكليني : ٢ / ٥٦٤ ح ١٨ ، وعدة الداعي للحلي : ٢٥٨ ، ومصباح الكفعمي : ١٥٧ ، ومكارم الأخلاق للطبرسي : ٣٩٣.
ولفظه في الكافي : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قال خرج بِجَارية لنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِها فأَتَانِي آت فقال : **(يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ : يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي تُكَرِّرُهُ)** ، قال : فَقَالَتْهُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا .

(٣) الكافي : ٨ / ١٠٩ ح ٨٨ ، ومصباح الكفعمي : ١٦١ ، ومكارم الأخلاق : ٣٩٩.

ابن فلانة شيئاً مما خلقت بسوء وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق اخرجي يا أم ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرّها وبردها من جهنم إن كنت آمنت بالله الأعظم ألا تأكلي لفلان ابن فلانة لحماً ، ولا تمصّي له دماً ، ولا تنهكي له عظماً ، ولا تثوري غماً ، ولا تهيّجي عليه صداعاً وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه إلى من زعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلّا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ، وتكتب اسم ذمي أو عدو الله)[1] .

أيضاً يكتب ويوضع تحت رأس المحموم هذا المربع المسمى بمربع : بسم الله للحمى .

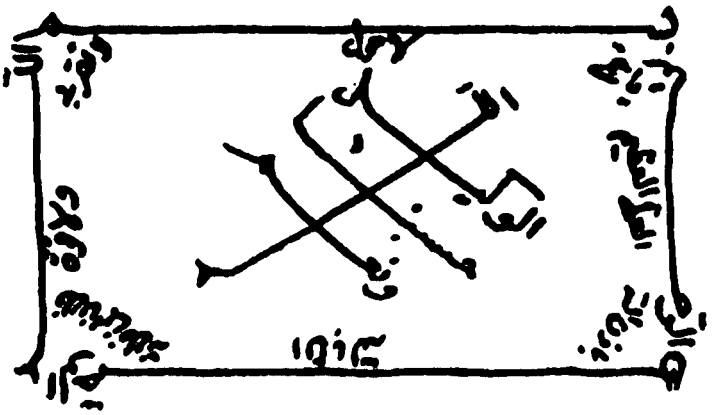

وأيضاً عن الرضا عليه السلام : يكتب ويعلق عليه هكذا صورته :

---

(١) مكارم الأخلاق : ٤٠٠، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٢٧ باب ٥٦ ح ١٢.

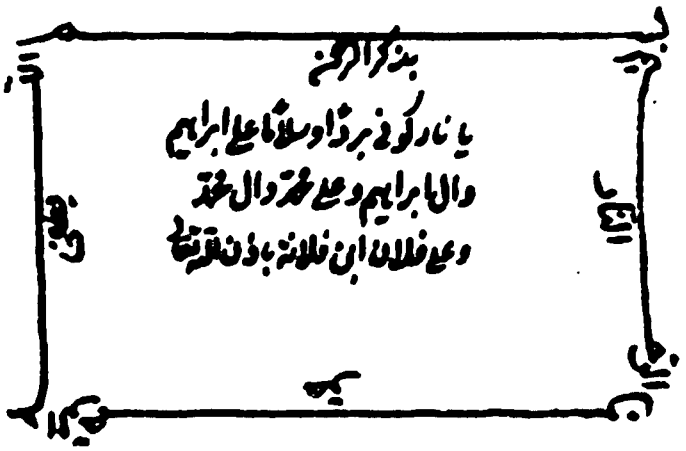

ومن حواشي مصباح ابن الباقي : يكتب على ثلاث ورقات ويأكل واحدة على الريق على الأولى (**بسم الله دارت واستدارت**) ، وعلى الثانية (**بسم الله حول العرش دارت**) ، وعلى الثالثة (**بسم الله في غامض علم الله غارت**) ، وفي بعض النسخ كذا : على الأولى (**بسم الله نادت فشادت**) ، وعلى الثانية (**حول العرش دارت**) ، وعلى الثالثة (**بسم الله في علم الغيب غارت**) يبلغ[١] كل يوم واحدة عند النوبة .

ما يعمل لحمى الغب

للغب[٢] : على ثلاثة أوراق من الفرصاد على الأول (**سوما**) ، وعلى الثاني (**أوحوما**) ، وعلى الثالث (**أبواموما**)[٣] ، ويلقى في الماء في ثلاث دفعات وبرواية على

---

(١) في نسخة أخرى : يبلع .
(٢) حمى الغب : هي التي تغيب يوماً وتعود يوماً ، سببها خلط صفراوي .
(٣) في نسخة أخرى : أبواسوما .

ثلاث ورقات (**حوما أوحوما أبرحوما**)[١] ، وفي رواية (**حوما طليسوما أبرسوما**)[٢] ، فإن[٣] كتب جميع ذلك كان أولى .

ما يعمل لحمى الربع

للربع[٤] : عن أبي الحسن صلوات الله عليه يكتب على يده اليمنى (بسم الله جبرائيل) ، وعلى يده اليسرى (بسم الله ميكائيل) ، وعلى رجله اليمنى (**بسم الله إسرافيل**)[٥] وعلى رجله اليسرى (**بسم الله لا يرون فيها شمساً ، ولا زمهريراً**) وبين كتفيه (**بسم الله العزيز الجبار**)[٦] .

وأيضاً وجد بخط الرضا صلوات الله عليه : (**إنه يكتب على ثلاث قطع من الكاغذ على الأولى بعد البسملة (لا تخف إنك أنت الأعلى) وعلى الثانية بعد البسملة (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) وعلى الثالثة بعد البسملة (ألا له الخلق والأمر تبارك**[٧]

---

(١) في نسخة أخرى : أبوحوما .
(٢) في نسخة أخرى : حوما طيسوما أبوسوما .
(٣) في نسخة أخرى : وإن .
(٤) أي لحمى الربع .
(٥) في نسخة أخرى : (إسرائيل) .
(٦) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٢١ باب ٥٦ ح ٤ .
(٧) في نسخة أخرى : (تبارك الله) .

رب العالمين) ثم يقرأ على كل واحدة التوحيد ثلاث مرات ويبلعه المحموم كل واحدة في يوم) .

أيضاً يكتب ويربط على العضد الأيمن (**بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً)**[١] .

للأمن من اللصوص والسبع

للأمن من اللصوص والسبع : عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال : (**من كان في سفر فخاف من اللصوص فليكتب على عرف دابته : لا تخاف دركاً ولا تخشى , فإنه يأمن بإذن الله تعالى)**[٢] .

لإرجاع الآبق

لإرجاع الآبق : عن الصادق عليه السلام : اكتب في ورقة أو قرطاس : (**بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة إلى عنقه إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**

---

(١) مكارم الأخلاق : ٣٧١، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٢٥.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ١٤٣ باب ١٠٣ ح ١٠، وطبّ الأئمة عليهم السلام للزيات : ٣٦، ومستدرك الوسائل : ٨ / ١٤٤ ح ٩٢٥٠.

ثم اجعلها بين عودين ثم القها في كرة[١] بيت مظلم في الموضع كان يأوي إليه)[٢] .

للأورام

للأورام : عن الباقر عليه السلام : **(اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ـ إلى ـ وهو العزيز الحكيم)[٣] .**

وعن داود بن رزين قال : وعكت في المدينة وعكاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي : **(قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر وقل : (اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تشافيني من علّتي) واستو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك)** .

---

(١) في نسخة أخرى : (كوّة) .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٣ / ١٤٨ ح ٣٥٤٤، ووسائل الشيعة : ٢٣ / ١١٠ ح ٢٩٢١٢، مكارم الأخلاق : ٤١٣، وتفسير نور الثقلين : ٣/ ٦١١ ح ١٩٨ .

(٣) وسائل الشيعة : ٢ / ٤٢٤ ح ٢٥٣٩، وبحار الأنوار للمجلسي : ٩٢ / ٧٠ باب ٦٣ ح ١، وطبّ الأئمة للزيات : ٣٤، ومصباح الكفعمي : ١٥٦ .

وقال داود : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد وانتفع به[١] .

ما يقال عند أكل تربة الحسين عليه السلام

وإذا أردت أن تأكل تربة حرم الحسين عليه السلام للشفاء من العلل فتأخذ منها أقل من حمصة وتقول : (**اللهم رب هذه التربة الطاهرة المباركة وربّ النور الذي أنزل فيه وربّ الجسد الذي سكن فيه وربّ الملائكة الموكلين به صلِّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي أماناً من كل خوف وشفاء من كل داء**) فتذكر مرضك وتأكل وتشرب جرعة ماء بعده وتقول : (**بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كل داء وسقم إنك على كل شيء قدير اللهم ربّ هذه التربة المباركة وربّ**

---

(١) طبّ الأئمة للزيات : ٥٣، ومصباح الكفعمي : ١٥٠، ومكارم الأخلاق : ٣٨٨، الكافي : ٢ / ٥٦٤ ح ٢.
ولفظه في الكافي : عن داود بن رزين قال : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي : (**قد بلغني علتك فاشتر صاعاً من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر وقل : اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعافيني من علتي ، ثم استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مداً مداً لكل مسكين وقل مثل ذلك**) قال داود : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به .

الوصي الذي وارته صلّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف وعزّاً من كل ذل وعافية من كل سوء وغنى من كل فقر)[١] .

لإتيان خبر الغائب

وفي كتاب نثر اللآلئ لعلي بن فضل[٢] الحسين الراوندي[٣] ذكر أن من قام في زوايا بيته نصف الليل وقال : (**يا معيد يا معيد**) سبعين[٤] مرة ثم قال : (**يا معيد رد على فلاناً**) فإنه يأتيه في الأسبوع خبر الغائب[٥] .

---

(١) مصباح الكفعمي : ٥٠٨، مستدرك الوسائل : ١٠ / ٣٤٢ ح ١٢١٤١، ومصباح المتهجد : ٧٣٣ رقم ٨٢٣، والدعوات للراوندي : ١٨٧ رقم ٥١٨.

(٢) في نسخة أخرى : فضل الله .

(٣) هو علي بن فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني ، الراوندي (عز الدين) فقيه ، مفسر ، أديب ، كاتب .
ولد عام (٥٩٩ هـ ـ ١٢٠٣ م) وتوفي عام (٦٥٢ هـ ـ ١٢٥٤ م) .
من تصانيفه : حسيب النسيب للحسيب النسيب ، تفسير القرآن ، مجمع اللطائف ومنبع الطرائف ، الطراز المذهب في إبراز المذهب ، ونثر اللآلي لفخر المعالي .

(٤) في نسخة أخرى : بسبعين .

(٥) مصباح الكفعمي : ١٨٣ .

استغاثة إلى فاطمة عليها السلام

استغاثة إلى فاطمة أن تصلي ركعتين فإذا سلمت فكبر الله ثلاثاً وسبّح تسبيح الزهراء واسجد وقل مئة مرة : (**يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني**) ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل كذلك ، ثم عد إلى السجود وقل كذلك ثم عد إلى السجود وقل كذلك ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل كذلك ثم عد إلى السجود وقل مئة وعشر مرات ، واذكر حاجتك تقضى إن شاء الله[١] .

لماء شهر نيسان

ما يقرأ على ماء النيسان وهو في هذه الأوان ما مضى من ابتداء الحمل ثلاثة وعشرون يوماً تقريباً سورة الفاتحة وآية الكرسي والجحد وسبح اسم ربك الأعلى والمعوذتين والتوحيد كل واحد سبعين مرة و(**لا إله إلّا الله**) سبعين و(**الله أكبر**) سبعين و(**صلّ على محمد وآل محمد**) سبعين و(**سبحان الله والحمد لله**) ، و(**لا إله إلّا الله والله أكبر**) سبعين مرة وتشرب منه سبعة أيام غدوة وعشيّاً يكون شفاء من كل داء ومرض[٢] .

---

(١) مستدرك الوسائل : ٦ / ٣١٣ ح ٦٨٩١ ، وبحار الأنوار : ٩١ / ٣٠.

(٢) النسختان مختلفتان من هنا إلى آخر الفقرات ونقدم أولاً ما كان في نسخة المتن ثم نتلوه بما في نسخة البدل .

لإيجاد المفقود

فائدة : إذا ضاع لك شيء فاكتب في كفك هذه الأسماء واطلبه تجده

طب الكاكاص باب

ما يعمل لوجع الضرس

فائدة لوجع الضرس : يؤخذ مرزنجوش فيطبخ في الخل ويمسك الفم يزول عنه الوجع بإذن الله تعالى .

وأيضاً لوجع الضرس : يؤخذ عقاقيّا ويوضع[1] على موضع الوجع يزول عنه إن شاء الله تعالى وإن كان من الحرارة يوضع عليها كات هندى .

ما يعمل لعين العاين

لعين العاين : يكتب الحمد والمعوذتين ويكتب أيضاً بعدها (حبس حابس وحجر يابس وتراب دامس وماء فارس في عين

---

(١) في نسخة أخرى : يوجع .

العاين ، وفي أحب الخلق إليه ، وفي كبده وكليته) ويكتب بعده : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[١] إلى آخر السورة[٢] .

لقلة الخير والرزق في البيت

بسمع من الشيخ دام ظله ، وروي عن الصادق عليه السلام : **(إذا قلّ خير في البيت يكتب هذان البيتان في البيت)** يعني في جدرانه هذان البيتان :

إِذَا قَلَّ خَيرُ البَيتِ ضَاقَ بِأَهلِهِ

وَإِن كَانَ[٣] وَاسِعَ الطُّولِ وَالعَرضِ

---

(١) سورة القلم ، الآية : ٥١ ـ ٥٢ قال تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ .

(٢) طب الأئمة عليهم السلام للزيات : ١٤٠ ، ومصباح الكفعمي : ٢٢١ ، وبحار الأنوار : ٩٢ / ٤٣ باب ٥٨ ح ٢ .
ولفظه في المصباح : (وفي خط الوزير مؤيد الدين بن العلقمي أن رقية العيون : بسم الله العظيم الشأن القوي السلطان الشديد الأركان حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس وليل دامس وماء قارس في عين العائن وفي أحب خلق الله إليه وفي كبده وكليتيه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير .
قلت : ومنهم من يكتب ذلك على بيضة ويضرب بها الحيوان بين عينيه وابن الآدم بين رجليه يبرأ بإذن الله تعالى) .

(٣) في نسخة أخرى : كان بيتاً .

وَيَتَّسِعُ البَيتُ المُضَيَّقِ بِأَهلِهِ
إِذَا كَانَ فِيهَا الخَيرُ بَعضٌ عَلى بَعضِ

أيضاً سمع من الشيخ الجليل هذان البيتان .

[وأما ما كان في نسخة البدل فقط :]

لطرد الفأرة

فائدة لطرد الفأرة من البيت : يكتب ويعلق في البيت أو المكان هذا : (يا فأرة بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران عليه السلام والإنجيل على عيسى عليه السلام والزبور على داود عليه السلام والفرقان على محمد المصطفى صلى الله عليه وآله أن تخرجي من هذا الموضع إلى الأرض بقدرة الله وعظمته عليكم إلّا ما تحولتم) .

لرؤية ما أضمرت في المنام

ومن المجربات رؤية ما أضمرت في المنام : تكتب الكتاب وتضعه في يدك وتنام فإنك ترى العجب وهو لجميع المهمات كلها ، ولا تخف في نومك وتكون على طهر وثيابك وبدنك وفراشك طاهرة وتكون وحدك ليلة الخميس أو ليلة الجمعة أو الإثنين والكتابة هذه :

وهذه الكلمات لا تهون فيها فإن فيها فضلاً لا يعرفه إلّا من جرّبه والله أعلم .

آيات لرؤية النّبي صلى الله عليه وآله

لرؤية النّبي صلى الله عليه وآله : رُوي عن النّبي صلى الله عليه وآله (**من قرأ عند النوم هذه الآيات السبع ثلاث مرات بقصد رؤيتي فإنه يراني في المنام البتة**)[١] .

ومن وقع في بلاء وقرأها سبع مرات خلص من ذلك البلاء .

ومن أراد أن يصير غنياً فليقرأهن عقيب كل صلاة سبعين مرة .

ومن أراد أن يمضي إلى السلطان فليقرأهن سبع مرات ويمضي إليه فإنه لا يخشاه .

ومن كان له خصم قوي فليقرأهن وليقابل خصمه فإنه يضعف .

ومن قرأهن سبع مرات على مريض ونفخ عليه فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى وهي هذه :

﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾[٢] ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[٣]

---

(١) لم نجده فيما توفر لدينا من مصادر .
(٢) سورة النساء ، الآية : ٤٥ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ٦ .

﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾[١] ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾[٢] ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾[٣] ، ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾[٤] .

والسلام على من اتبع الهدى .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٨١.
(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٣١.
(٣) سورة الإسراء ، الآية : ١٧.
(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٥.

١٦ ـ رسالة مختصرة في

ذكر الطريق الموصل إلى الله تعالى

رسالة مختصرة في ذكر الطريق الموصل إلى الله تعالى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد ، فيقول أحمد بن زين الدين : الطريق الموصل إلى الله تعالى من الطريق الأقرب الأصح أن تخلص العبادة لله تعالى ، بحسب الجهد في الإخلاص والتوجه ، وأن تقلل الطعام والشراب في الجملة ، بحيث لا تملي من الطعام والشراب .

وأن تقلل اشتغال الدنيا بأن تقتصر على قدر ما يكفي ، وأن تفرغ نفسك كل يوم وليلة وتنظر في السماوات والأرض وما فيهما من الخلق ، بأن تتفكر في صنع الله سبحانه بأي تفكر كان ولو قدر نصف ساعة في كل يوم وليلة .

وكلما كثّرت التفكر كان أسرع في الوصول وأسلم وأبعد من الخطأ وأقرب إلى الصواب ، وتجتهد في المداومة على هذه الأمور الثلاثة ، فإنه هو ذكر الله الكثير وقال تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[1] وترك هذه الأمور الثلاثة هو نسيان الله وقد قال تعالى : ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾[2] والله سبحانه ولي التوفيق .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٥٢ .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٦٧ .

قد استنسخت هذه النصيحة من النسخة التي كتبها شيخنا بخطه الشريف للفاضل الأوحد آقا ميرزا ، صادق الرشتي الشهير بعروس العلماء سنة ١٢٧٨ في شهر ذي الحجة الحرام .

١٧ ـ شرح أحوال الشيخ الأوحد

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي

أعلى الله مقامه كتبه

بالتماس ابنه الشيخ محمد تقي

رحمه الله وبه نستعين

شرح أحوال الشيخ الأوحد
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه كتبه بالتماس ابنه الشيخ محمد تقي رحمه الله وبه نستعين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر غفر الله لهم أجمعين ، ابن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر ، وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير وشيخهم وبه يفتخرون وإليه ينتسبون قعد داغر في بلدنا المعروفة بالمطيرفي من الأحساء وترك البادية ، ومَنَّ الله عليه بالإيمان ، وله الحمد والمنّة ليستنقِذنا من الضّلالة وكان أولاده كلهم من الشيعة الاثني عشرية إلى أن أخرجني وخلّصني من الأرحام والأصلاب حتى أخرجني إلى الدنيا وله الفضل والحمد والشكر ، فخرجتُ في وقت قد انتشر الجهل ، وعمّ الناس خصوصاً في بلدتنا لأنها نائية عن المدن ، وليس فيها أحد ممّن يدعو إلى الله وعبادته ، ولا يعرف أهلها شيئاً من الأحكام ،

ولا يفرقون بين الحلال والحرام ، وكان مما تفضّل عليَّ عزّ وجلّ أن رزقني ذرّيّة كرّمهم الله بالعلم وكان كبيرهم سنّاً وعلماً وهو الابن الأعز محمد تقي أعزّه الله وهداه وجعلني من المنيّة فداه ، التمس مني أنْ أذكر بعض أحوالي في حالة الصغر ، وفي حال التعلّم لتكون كالتّاريخ ، فأجبته إلى ما التمس مني .

ولادة الشيخ الأوحد

وكانَتْ ولادَتي في السنة السادسة والستّين بعد المئة والألف من الهجرة في شهر رجب المرجّب ، وعلى رأس السنتين من ولادتي جاء مطر شديد وأتت بلادنا سيول من الجبال حتى كان عمق الماء في المكان المرتفع من بلدنا ذراعين ونصفاً تقريباً ، وفي ذلك اليوم تولّد المرحوم المبرور أخي الشيخ صالح تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنّته .

وفي اليوم الثالث وقعت بيوت بلدنا كلها لم يبق فيها إلّا مسجدها وبيتٌ لعمّتي فاطمة الملقّبة بحبّابة رحمة الله عليها ، وكان حينئذ عمري سنتين وأنا أذكر هذه الواقعة وعلى مختصر القصّة .

قراءته للقرآن

قرأت القرآن وعمري خمس سنين .

تفكره في الله وما خلق

وكنتُ كثير التفكر في حالة طفوليّتي ، حتى أنّي إذا كنتُ مع الصبيان ألعب معهم كما يلعبون ، ولكن كل شيء يتوقّف على النظر أكون فيه مقدّمهم وسابقهم ، وإذا لم يكن معي أحد من الصبيان أخذتُ في النظر والتدبّر ، وأنظر في الأماكن الخربة والجدران المنهدمة اتفكّر فيها .

وأقول في نفسي : هذه كانت عامرة ثم خُرّبت ، وأبكي إذا تذكرْتُ أهلها وعمرانها بوجودهم ، وأبكي بكاءً كثيراً حتى أنه لمّا كان حسين بن سياب الباشه حاكم الأحساء وتألّبوا عليه العرب وأتى محمد آل غُرَيْر وحاصروا الباشه وقتلوا الروم وأخذوا الأحساء وحكم فيها محمد آل غُرَير وبعد أن مات حكم في الأحساء ابنه علي آل محمد وقتله أخوه دُجَيْن أبو عرعر ، وكان مقتله قريب عين الحَوار بالحاء المهملة ودفن هناك .

فإذا مررتُ وأنا عمري خمس سنين تقريباً بقبره أقول في نفسي أين ملكُك ؟ أين قوّتك ؟ أين شجاعتك ؟ وكان في حياته على ما يذكرون أشجع أهل زمانه وأشدّهم قوّة في بدنه ، وأتذكّر أحواله وأبكي بكاء شديداً على تغيّر أحوال الدنيا وتقلُّبها وتبدّلها ، وكان هذه حالي إن كنتُ مع الصبيان في لعبهم فأنا مشتغل باللعب معهم ، وإن كنتُ وحدي فأنا أتفكّر وأتدبّر ، وكان أهل بلدنا في غفلة وجهل لا يعرفون شيئاً من أحكام الدين ، بل كل أهل البلد

صغيرهم وكبيرهم لهم مجامع يجتمعون فيها بالطبول والزمور والملاهي والغنا والعود والطنبور ، وكنتُ مع صغري لا أقدر أصبر عن الحضور معهم ساعة وعندي من الميل إلى طرقهم ما لا أكاد أصفه ، وأبكي وحدي شوقاً إلى ما أتخيّله من أفعالهم حتّى أكاد أقتل نفسي .

وإذا خلوتُ وحدي أخذتُ في الفكر والتّدبّر وبقيتُ على هذه الحال ، فلمّا أراد الله سبحانه إنقاذي من تلك الحالات اجتمعتُ مع رجل من أقاربنا من المقدّمين في طرق الضّلالة المتوغّلين في أفعال الغواية والجهالة وقال : أنا أريد أنظم بعض أبيات الشعر ، وأريدك تعينُني هذا وأنا صغير ما بلغتُ الحلم ، فقلتُ له : أفعل ، فقعدنا في خلوة فأخذ أوراقاً صغاراً عنده يُقَلّب فيها وإذا فيها أبيات شعر منسوبة للشيخ علي بن حمّاد البحراني الأوالي تغمده الله برحمته ورضوانه في مدح الأئمة عليهم السلام وهي :

للَّهِ قومٌ إذا ما الليلُ جَنَّهُمُ ... قامُوا من الفُرْشِ لِلرَحمَن عُبَّادَا
وَيَركَبونَ مَطايا لا تَمُلّهُمُ ... إذا هُمُ بِمُنادِي الصُّبحِ قَدْ نَادَا
الأرضُ تَبكِي عَليهِمْ حِينَ تَفقدهُمْ ... لأنّهُمْ جُعِلوا للأرض أوْتادَا
هُم المُطِيعوُن فِي الدُّنيا لخَالِقِهِمْ ... وفِي القِيامةِ سَادُوا كُلَّ مَنْ سادَا
مُحَمّدٌ وعَلِيٌّ خَيْرُ مَن خُلِقُوا ... وخَيْرُ مَن مَسَكَتْ كَفّاهُ أعوَادَا[1]

(١) انظر سفينة البحار للقمي : ٥ / ٤٥ .

بداية تعلّمه للنحو

فلمّا قرأ هذه الأبيات ألقاها ، وقال الحاصل : إنّ الذي ما يعرف النحو ما يعرف الشعر ، فلمّا سمعتُ هذا الكلام منه وكان صبيٌّ أُمّه بنت عم أمّي تغمدها الله برحمته اسمه الشيخ أحمد بن محمد آل ابن حسن يقرأ في النحو في بلد قريبة من بلدنا بينهما قدر فرسخ عند المرحوم الشيخ محمد ابن الشيخ محسن قدّس الله روحه ، قلت للشيخ أحمد : ما أوّل شيء يقرأ فيه من النحو ؟

فقال : عوامل الجرجاني .

فقلتُ له : أعطني أكتبها فأخذتُها وكتبتُها ، ولكني أستحيي أن أذكر لوالدي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه لأنه كان عندي من الحياء شيء ما يتصوّر ، حتى إن ذلك الحال الذي أشرتُ إليه من الاشتياق إلى أفعال أولئك الفسّاق ما اطّلع عليه أحد إلّا الله سبحانه ، فمضيتُ إلى موضع من بيتنا يقعد فيه والدي هو والدتي ونمتُ فيه وبيّنتُ بعض الأوراق التي فيها العوامل ، وأتت والدتي وأنا مغمضٌ عَيْنَيَّ كأني نائم ثم أتى والدي وقال لوالدتي : ما هذه الأوراق التي عند أحمد ؟ قالت : ما اعلم فقال : ناوليني‌ها فأخذَتْها وأنا أرخيتُ أصابعي من حيث لا يشعر حتى تأخذ القرطاس فأخذَتْها وأعطتها والدي رحمه الله فنظر فيها وقال : هذه رسالة نحو مِنْ أيْن له هذه ؟ قالت : ما أدري ، فقال : ردّيها

مكانها فردّتها وألنتُ أصابعي من حيث لا تشعر فوضعتها في يدي وبقيتُ قليلاً ثم تمطّيتُ وانتبهتُ وأخفيتُ القرطاس ، كأني أحِبُّ ألّا يطّلِعَا عليها ، فقال لي والدي : من أين لك رسالة النحو هذه ؟

قلتُ : كتبتُهَا .

فقال لي : تحبّ أن تقرأ في النحو هذه ؟

فقلتُ : نعم . وجرَتْ نعم على لساني من غير اختياري وأنا في غاية الحياء ، كأن قولي نعم أقبح الأشياء ، ولكن الله وله الحمد والشكر أجراها على لساني من غير اختياري ، فلمّا كان من الغد أرسلني مع شيء من النفقةِ إلى البلد التي فيها الرجل العالم أعني الشيخ محمد ابن الشيخ محسن واسمها القُرَيْن ووضعني مع ذلك الصبي الذي تقدم ذكره ، وهو الشيخ أحمد رحمه الله فكان شريكي في الدرس عند الشيخ محمد ، وقرأت العوامل والآجرّوميّة عنده .

أول رؤيا للشيخ الأوحد وهو صغير

ورأيتُ في المنام رجلاً كأنه من أبناء الخمس والعشرين سنة أتى إليّ وعنده كتاب فأخذ يعرّف لي قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾[1] مثل خلق أصل الشيء ، يعني

(١) سورة الأعلى ، الآيتان : ٢ ، ٣.

هيولاه فسوّى صورته النوعيّة وقدّر أسبابه فهداه إلى طريق الخير والشر ، يعني من هذا النوع وإن لم يكن خصوص ما ذكرته .

فانتبهتُ وأنا منصرف الخاطر عن الدنيا عن القراءة التي يعلمناها الشيخ ، لأنه إنما يعلّمنا زيد قائم زيد مبتدأ ، وقائم خبره ، وبقيت أحضر المشايخ ولا أسمع لنوع ما سمعتُ في المنام من ذلك الرجل شيئاً ، وبقيتُ مع الناس بجسدي ورأيتُ أشياء كثيرة لا أقدر أحصيها ، منها :

رؤيا أخرى للشيخ الأوحد في صغره

إنّي رأيتُ في المنام كأنّي أرى جميع الناس صاعدين على السطوح يتطلّعون لشيء فصعِدتُ أنا سطح بيتنا ، وإذا أنا أرى شيئاً أتى ممّا بين المغرب والجنوب وهو معلّق بالسماء بطرف منه وطرف آخر مُتَدلّ كالسرادق ، وهو مقبل إلينا أنا والناس كلهم ، وكلّما قَرُب منا انحطّ إلى جهة السفل حتى وصل إلينا وكان أسفل ما مِنه ما كان عندي وقبضته بيدي ، وإذا هو شيء لطيف لا تدركه حاسّة اللّمس بالجسم إلّا بالبصر وهو أبيض بلّوري يكاد يخفى من شدّة لطافته ، وهو حَلَقٌ منسوجة على هيئة نسج الدرع ولم يصل إليه أحد من تلك الخلائق المتطلّعين إليه غيري ، ورأيتُ ليلة أخرى كأن الناس كلّهم يتطلعون على السطوح كالرؤيا الأولى إلى شيء نزل من السماء ، وقد سدّ جهة السماء إلّا أنّ جميع أطرافه

متّصلة بالسماء ووسطه منخفضٌ ولم يصل من تلك الخلائق أحد غيري ، لأن أخفض ما في وسطه المتدلّي هو الذي وصل إلَيّ فقبضتُه بيدي فإذا هو غليظ ثخين ، ورُئي لي أيضاً كأن جبلاً عالياً إلى عنان السماء وحوله من جميع جوانبه رمالٌ منهالة وكلّ الخلائق يعالجون في صعوده ، ولم يقدر أحد منهم أن يصعَد منه قليلاً ، وأتيتُ أنا وصعِدته كلمح البصر بأسهل حركة إلى أعلاه .

وأمثال هذه من الأمور الغريبة التي ربّما أعجز عن إحصائها .

رؤيا ثالثة للشيخ الأوحد في صغره

ثم إني رأيتُ ليلة كأنّي دخلتُ مسجداً فوجدت فيه رجالاً ثلاثة وشخص آخر يقول لكبير الثلاثة : يا سيدي كم أعيش ؟ فقلتُ : مَن هؤلاء ومَن هذا الّذي تسأله ؟

فقال : هذا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام . فمضيتُ إليه وسلمت عليه وقبّلتُ يده وتوهّمت أن اللّذَيْنِ معه الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام ، فقال عليه السلام : هذا عليّ بن الحسين والباقر عليهما السلام . فقلتُ : أنا يا سيّدي كم أعيش ؟

فقال : خمس سنين أو أربع سنين أو قال خمس سنين وأربع سنين . فقلتُ الحمد لله .

فلما علِم منّي الرضا بالقضاء قعَد عند رأسي ، وذلك كأني

حين إظهاري للرضا بما قال نائم على قفائي ورأسي إلى جهة القطب الجنوبي ، وهم عليهم السلام قيام على جانبي الأيمن كالمصلّين على الميت إلّا أن الحسن عليه السلام مما يلي رأسي ، فلمّا أظهرتُ الرضا بالقضاء قعد عند رأسي ووضع فمه على فمي ، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام : (**أصلح إن كان في فرجه خراب**) .

فقال الحسن عليه السلام : (**الفرج لا يخاف منه وإن أعقمه الله وإنما يخاف من القلب**) . فتعلّقتُ به فوضع يده على وجهي وأمرّها إلى صدري حتى وجدت برد يده الشريفة في قلبي ، ثم كأني أنا وهم قيام ، فقلتُ له : يا سيدي أخبرني بشيء إذا قرأته رأيتكم ، فقال لي :

كُن عَن أُمورِك مُعرِضاً وَكِل الأُمورَ إلى القَضا
فَلَرُبّما اتّسعَ المَضِيق ورُبَّما ضَاق الفَضَا
ولَرُبّ أمر مُتْعِب لَك فِي عَواقِبهِ رِضا
الله يَفعَلُ مَا يَشاءُ وَلا تَكنِ مُتَعرِضا
الله عَوَّدَكَ الجَمِيلَ فَقِس عَلى مَا قَدْ مَضا

ثم قال أيضاً :

رُبَّ أمر ضَاقَتِ النَّفسُ بِهِ جَاءَها مِن قِبَل الله فَرَج
لا تَكُن مِن وَجهِ رَوْح آيِساً رُبَّما قَد فُرِّجَت تِلكَ الرُّتَج
بَينَما المَرءُ كَئِيبٌ دَنِفٌ جَاءَهُ الله بِروح وفَرَجْ

وكان يقرأ من الأول فَقرة ومن الثاني فقرة ، فقلتُ : كيف هذا ؟

فقال عليه السلام : قد يستعمل في الشعر هكذا .

فقلتُ : يا سيدي هل رأيتَ القصيدة التي أوّلها :

أَلا انظُرَنْ يَا خَلِيلِي بَينَ أَحوَالِي فِي أَيِّها هُو أَحلَى لِي وَأَحْوى لِي

فقال : رأيتها وهي عجيبة إلّا أنها ضائعة . وذلك إنّما قال عليه السلام ذلك لأني نظمتُها في التغزّل .

فقلتُ له : إن شاء الله تعالى أنظم في مدحكم قصيدة .

ثم إني أحببتُ انصرافهم لئلّا أنسى تلك الأبيات ، وثقة منّي بوعده عليه السلام .

نظم الشيخ الأوحد قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام

ثم إني ذات ليلة قعدتُ آخر الليل لصلاة الليل وكان قريب بلدنا بلد اسمها البابه وفيها نخلة طويلة جدّاً ما رأيتُ منذ خلِقتُ نخلةً طولها ، وعليها حمامة راعبيّة وهي تنوح ، فذكّرتني تلك الرؤيا ومن رأيتُ فنظمتُ القصيدة في مدحهم عليهم السلام التي أوّلُها :

بِيَ العَزا عَزّ وجلّ الوجَلُ وَبَاحَ مَدمَعِي بَمَا أَحْتَمِلُ

وهي موجودة .

تتابع رؤية الشيخ الأوحد لأهل البيت عليهم السلام

والحاصل : ثم إنّي بقيتُ أقرأ الأبيات كل ليلة وأكرّرها ولا أراهم عليهم السلام كَم شهر ، ثم إنّي استشعرتُ أنه عليه السلام ما يريد مني قراءة الأبيات وإنما يريد منّي التخلّق بمعانيها ، فتوجّهت إلى الإخلاص في العبادة وكثرة الفكر والنظر في العالم وكثرة قراءة القرآن والاعتبار والاستغفار في الأسحار ، فرأيتُ منامات غريبة عجيبة في السماوات وفي الجنات ، وفي عالم الغيب والبرزخ ونقوشاً وألواناً تبهر العقول ، ثم انفتح لي رؤيتهم عليهم السلام حتى أني أكثر الليالي والأيام أرى مَن شئتُ منهم على ما اختار منهم الذي أراه عليه السلام ، وإذا رأيتُ أحداً منهم وانتبهتُ وانقطع كلامي قبل تمامه رجعتُ في النوم ورأيتُ ذلك الذي رأيته عند منقطع كلامي حتى أتمّمه ، وإذا ذكر لي أحد من الناس أن إذا رأيتهم تسأل لي الدعاء رأيتُ كذلك .

رؤية الشيخ الأوحد للقائم عليه السلام

قد ذكر لي أخي الشيخ صالح أن إذا رأيتَ القائم عليه السلام فاسأله لي الدعاء ، فرأيتُ القائم عليه السلام عجّل الله فرجه وقلتُ له : يا سيّدي إنّ أخي صالحاً يسأَلُكَ الدعاء ، فدعا له وقال : في زوجته ولد ، ثم حملت زوجته بزين الدّين ابنه .

رؤية الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام

وكنتُ في أوّل انفتاح باب الرؤيا رأيتُ الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسألته عن مسائل فأجابني ، ثم وضع فمه الشريف في فمي وبقي يمجّ عليَّ من ريقه وأنا أشرب وهو ساخِنٌ إلّا أنه ألذّ من الشهد قدر نصف ساعة كل ذلك وأنا أشرب من ريقه .

رؤية الشيخ الأوحد للنبي صلى الله عليه وآله

ثم بعد كم سنة رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وقلتُ : يا سيدي أريد منك أن أخلع الدنيا أصلاً بحيث لا أُعرف . فقال : هذا أصلح ، فشدّدتُ عليه في الطلبة فتغافلني ومضى عني من حيث لا أشعر ففتّشتُ عليه ثم وجدته وقلتُ له : أنا أريد منك هذا المطلب . فقال : يمكن بعد حين . فتغيّب عني فطلبته فوجدته وشدّدتُ عليه مراراً فمرة يقول : هذا أصلح ، ومرّة يقول : بعد حين ، فلمّا آيستُ من مطلبي قلتُ له : إذاً زوّدني . فرفع يمينه الشريفة وأراد أن يمسح بها وجهي وصدري .

قلتُ لَه : ما أريدُ هذا . فقال لي : ما تريدُ ؟

قلتُ : أريد تسقيني من ريقك . فوضع فمه على فمي ومجّ عَليَّ من ريقه ماء ألذّ من الشهد وأبرد من الثلج إلّا أنه قليل ، وكنت أنا وهو صلى الله عليه وآله قائمين فضعفتُ لشدّة اللّذة وبرد

الماء فقعدتُ ، ثم قمتُ وهو يضحَكُ من قعودي وضعفي ، وسقاني مرّة أخرى كالأولى ، ثم مضى .

والحاصل : أني رأيتُ أكثر الأئمة عليهم السلام وظني كلهم إلّا الجواد عليه السلام ، فإني متوهم في رؤيته وكل من رأيتُ منهم يجيبني في كل ما طلبتُ إلّا مسألة الانقطاع ، فإن جوابهم لي فيه كجواب النبيّ صلى الله عليه وآله .

وكنتُ مدّة إقبالي سنين متعددة ما يشتبه عليَّ شيء في اليقظة إلّا وأتاني بيانه في المنام في أشياء ما أقدر أضبطها لكثرتها ، وأعجب من هذا أني ما أرى في المنام شيئاً إلّا على أكمل ما أريده في اليقظة بحيث ينفتح لي جميع ما يؤيّد أدلّته ، ويمنع ما يعارضه ، وبقيتُ سنين كثيرة على هذه الحال حتى عَرفني الناس وأُشغلتُ بهم عن ذلك الإقبال وانسد ذلك الباب المفتوح ، فكنتُ الآن ما أراهم عليهم السلام إلّا نادراً من الأحوال .

رؤية الشيخ الأوحد لأمير المؤمنين عليه السلام

وكان من جملة هذه الأمور النادرة أني رأيتُ أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس مشحون من العلماء والأجلّاء فلمّا أقبلتُ قام عليه الصلاة والسلام فقعدتُ عند النّعل فقال : أقبل ما هذا مكانك ، فقمتُ ثم قعدتُ قريباً ، فقال : أقبل ، ولم يزل عليه السلام يقرّبُني حتى أقعدني في جانبه ، فكان ممّا سألته هل يجوز بيع الصبرة ؟

فقال : لا .

ثم ذكرتُ له حاجتي فقال : أنا ما في يدي شيء .

فقلتُ له : نعم ، ولكني أتيتُ إليك من الذي بيني وبينك أريد ممّا أعرف من مقامك عند الله .

فلما قلتُ له ذلك قال : إن شاء الله يكون بعد حين ، انتهى .

أثر منامات الشيخ الأوحد على أبحاثه وأدلته

وكنت في تلك الحالِ دائماً أرى منامات وهي إلهاماتٌ فإنّي إذا خَفِي عَلَيّ شيءٌ رأيتُ بيانه ولو إجمالاً ، ولكني إذا أتاني بيانه في الطيف وانتبهتُ ظهرت لي المسألة بجميع ما تتوقّف عليه من الأدلة بحيث لا يخفى عَلَيَّ من أحوالها ، حتى أنّه لو اجتمعت الناس ما أمكنهم يُدْخلون عَلَيَّ شبهةً فيها ، وأطّلِع على جميع أدلّتها ولو أوردوا علَيَّ ألف مُناف وألف اعتراض ظهر لي حامِلها وأجوبتها بغير تكلّف ، ووجدتَ جميع الأحاديث كلها جَارِية على طبق ما رأيتُ في الطيف ، لأنّ الذي أراهُ في المنَامِ معاينة لا يقع فيه غلط ، وإذا أردتَ أنْ تعرف صدق كلامي فانظر في كتبي الحكميّة ، فإني في أكثرها في أغلب المسائل خالفتُ جُلّ الحكماء والمتكلّمين .

فإذا تأمّلتَ في كلامي رأيته مطابقاً لأحاديث أئمة الهدى عليهم السلام ، ولا تجد حديثاً يخالف شيئاً من كلامي ، وترى

كلام أكثر الحكماء والمتكلمين مخالفاً لكلامي ولأحاديث الأئمة عليهم السلام ، حتى بلغ منهم الحال إلى أن أكثرهم ما يعرفون كلام الإمام عليه السلام ، ويفسّره بغير مراد المتكلّم عليه السلام ، ولكن إذا أردتَ البيان فانظر بعين الإنصاف لتعرف صحة ما ذكرت فإني ما أتكلّم إلّا بدليل منهم عليهم السلام ، ولقد كان بيني وبين الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن عصفور البحراني رحمهم الله[1] بحثٌ كثير وأكثر الإنكار عليّ .

رؤية الشيخ الأوحد للإمام علي الهادي عليه السلام

ثم انصرفنا فلمّا جاء الليل رأيت مولاي علي بن محمد الهادي عليه وعلى آبائه الطيبين وأبنائه الطاهرين أفضل الصلاة وأزكى السلام فشكوتُ إليه حال الناس ، فقال عليه السلام : اتركهم وامض فيما أنت فيه . ثم أخرج إلَيّ أوراقاً على حجم الثمن وقال : هذه إجازاتنا الاثني عشر . فأخذتها وفتحتُها وإذا كل صفحة مصدّرة ببسم الله الرحمن الرحيم ، وبعد البسملة إجازة واحد منهم عليهم السلام ، وكان ممّا أمروني به ووعدوني به

(١) هو الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور ابن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة الدرازي الشاخوري البحراني ، فقيه محدث متكلم مفسر ، توفي عام ١٢١٦ هـ ـ ١٨٠٢ م . له مؤلفات عدة ، انظر معجم المؤلفين لعمر كحالة : ٤ / ٤٤ .

ووصفوني عليهم السلام به ما لا يُصَدّق به كلّ مَن سمع استِعْظَاماً له ، وإني لستُ أهلاً له حتى أنّي قلتُ للنبيّ صلى الله عليه وآله : مَن القائل بذلك ؟

فقال : غير أنا ؟ أنا القائل .

فقلتُ : يا سيّدي أنتَ تعرفْني وأنا أعرف نفسي أنّي لستُ أهلاً لذلك فَلأيّ سبب قلتَ ذلك ؟

فقال : بغير سبب .

فقلتُ : بغير سبب ؟

فقال : نعم أُمِرْتُ أن أقول كذا فقلتُ .

فقلتُ : أُمرت أن تقول كذا ؟

فقال : نعم وأمرتُ أنْ أقول إن ابن أبي مُدَربس من أهل الجنّة . وكان رجلاً من أهل بلدنا من جهّال الشيعة .

وقال أيضاً : وأُمِرتُ أن أقول : إنّ عبد الله الغُوَيْدري من أهل الجنة .

فقلتُ : عبد الله الغويدري من أهل الجنّة ؟

الحسين عليهما السلام : (**أصلح إن كان في فرجه خراب**) .

فقال الحسن عليه السلام : (**الفرج لا يخاف منه وإن أعقمه الله وإنما يخاف من القلب**) . فتعلّقتُ به فوضع يده على وجهي وأمرّها إلى صدري حتى وجدت برد

فقال صلى الله عليه وآله : (**لا تغترّ بأنّ ظاهره خبيث فإنه يرجع إلينا ولو عند خروج رُوحِه**) . وكان عبد الله الغويدري رجُلاً عَشّاراً من أهل السّنّة والجماعة ، ولم نسمع عنه شيئاً من فعل الخَير ، إلّا أنه كان يحبّ جماعة من السادة من أقاربنا ويخدمهم ويعظّمهم ويكرمهم غاية الإكرام . ثم بعد مدّة تكلمتُ بهذا الكلام بمحضر جماعة من الشيعة فقال شخص منهم اسمه عبد الله ولد ناصر العطار وكان بينه وبين عبد الله الغويدري صداقة ومواخاة فقال : عبد الله الغويدري شيعي .

فقلنا : ليس بشيعي .

فقال : والله إنه شيعي ولا يطّلع عليه إلّا الله وأنا وهو رفيقي وأنا أعرفه .

والحاصل : من الاتفاق أن طوائف من البوادي اعتدوا على طائفة من الشيعة من أهل القطيف ووقع بينهم حرب واستعان الشيعة بأهل الأحساء وخرج من الأحساء عسكر لإعانة أهل القطيف على البوادي ، وكان من جملة من خرج معهم عبد الله الغُوَيْدِري ، فَقُتِل في جملة مَن قُتِل فختم له بالشهادة في الدفاعِ عن المؤمنين .

والحاصل : أنّ من الأمور الغريبة تعبير ما ذكرتُ من الرؤيا التي تقدم ذكرها فإنه مما لا يحسن بيانه خصوصاً للجهال والحسّاد ، وأمّا أنا فإن افتريته فعَلَيَّ إجرامي .

١٨ ـ رسالة مختصرة

في مضمون رؤيا للشيخ الأوحد
رؤيا الشيخ الأوحد
للإمام الحسن عليه السلام

رسالة مختصرة في مضمون رؤيا للشيخ الأوحد
رؤيا الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين : إن بعض الإخوان في الله طلب مني أن أذكر له مضمون رؤيا رأيتها وأن أكتبها له فاعتذرت إليه لغايات ، فألحّ علي ، فكتبت مما يحضرني منها وهو :

كأني رأيت أني في مسجد ورأيت أشخاصاً قياماً وسمعت قائلاً يقول : يا سيدي فدنوت منهم فقلت : من هذا ؟

فقال ذلك القائل : هذا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فأتيته وقبّلت يده ومعه اثنان فظننت أن أحدهما الحسين عليه السلام والآخر علي بن الحسين عليه السلام ، فقلت له بذلك ، فقال : هذا علي بن الحسين عليه السلام وهذا محمد الباقر عليه السلام ، فقبّلت يديهما وسمعت ذلك القائل يقول : يا سيدي كم أعيش في الدنيا ؟ فقلت أنا له : يا سيدي كم أعيش في الدنيا ؟

فقال لي : أربع وخمس ، أو قال : أربع أو خمس ، فقلت :

الحمد لله رضيت ، وكأني حين هذا القول مضطجع على قفائي ورأسي إلى جهة نقطة الجنوب وكأنهم عليهم السلام واقفون مقابلو جهة المغرب الاعتدالي ، والحسن عليه السلام عند رأسي قائم ، ويليه علي بن الحسين عليه السلام ، ويليه الباقر عليه السلام ، فلما سمع الحسن عليه السلام قولي الحمد لله رضيت قعد وانكب علي ووضع فمه على فمي فقال أحد القائمين عليهما السلام : أصلح فرجه ، فقال الحسن عليه السلام : الفرج لا يخاف منه وإن أعقمه الله ، وإنما يخاف من القلب ، فتعلقت به فمسح بيده على رأسي وصدري حتى أحسست بالبرودة في قلبي ، ثم كانوا قائمين وذلك الرجل القائل يتكلم معه عليه السلام فقلت للإمام عليه السلام : يا سيدي علمني دعاءً إذا قرأته رأيتكم ، فقرأ لي هذه الأبيات :

كُن عَن أُمورِك مُعرِضاً ... وَكِل الأُمورَ إلى القَضا
فَلَرُبّما اتّسعَ المَضِيق ... ورُبَّما ضَاق الفَضَا
ولَرُبّ أمر مُتْعِب ... لَك فِي عَواقِبهِ رِضا
الله يَفعَلُ مَا يَشاءُ ... وَلا تَكنِ مُتَعرِضا
الله عَوَّدَكَ الجَمِيلَ ... فَقِس عَلى مَا قدْ مَضا

ثم قال أيضاً :

رُبَّ أمر ضَاقَتِ النَّفسُ بِهِ ... جَاءَها مِن قِبَل الله فَرَج
لا تَكُن مِن وَجهِ رَوْح آيِساً ... رُبَّما قَد فُرِّجَت تِلكَ الرُّتَج

بَينَما المَرءُ كَئِيبٌ دَنِفٌ جَاءَهُ الله بِروح وفَرَجْ

وكان عليه السلام يقرأ من هذا مصراع بيت ، ومن هذا مصراع بيت على ترتيب لم أحفظه ، ثم إني أحببت أن يسيروا لئلا أشتغل وأنسى الأبيات فانتبهت وبقيت أقرؤها ، ولا أرى أحداً منهم عليهم السلام مدة من الزمان فتذكرت وتنبهت أنه يريد مني التخلق بمعانيها والاتصاف بما تدل عليه وتشير إليه ، ثم توجهت إلى إخلاص العمل ، وأن لا أكون من الغافلين ، فلما كنت كذلك انفتح لي قفل الباب واتصلت بي عرى الأسباب فكنت أكثر الليالي أراهم عليهم السلام ، فرأيت الحسن عليه السلام مرة ثانية فوضع فمه في فمي فصب لي من ريقه ماء ساخناً وأنا أرشفه قدر ساعة ، وهو ألذ من الشهد المصفى ، ورأيت بعد ذلك ما لم يره غيري من جميع الأئمة عليهم السلام ، والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

١٩ ـ رسالة مختصرة

في شرح أحوال المصنف
في جواب الملا علي الرشتي

رسالة مختصرة في شرح أحوال المصنف
في جواب الملا علي الرشتي

سلام الله عليكم[١] ورحمة الله وبركاته .

اعلم أني كنت في أول عمري كثير التدبر والنظر في العالم وكان قلبي متعلقاً بأشياء لا أعرف حقيقتها[٢] فرأيت[٣] ليلة في الطيف الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام ، وكان بيننا أحوال ومخاطبات عجيبة طويلة فقلت له : يا سيدي أخبرني بشيء إذا قرأته رأيتكم ؟

فقال لي عليه السلام : قل هذه الأبيات وواظبها[٤] :

كُن عَن أُمورِك مُعرِضاً وَكِل الأُمورَ إلى القَضا
فَلَرُبّما اتّسعَ المَضِيق ورُبَّما ضَاق الفَضَا
ولَرُبّ أمر مُتْعِب لَك فِي عَواقِبهِ رِضا
الله يَفعَلُ مَا يَشاءُ وَلا تَكنِ مُتَعرِضا

(١) في نسخة أخرى : سلام عليك .
(٢) في نسخة أخرى : حقائقها .
(٣) في نسخة أخرى : ذات .
(٤) في نسخة أخرى : فقال عليه السلام شعراً .

الله عَـوَّدَكَ الـجَـمِـيـلَ فَقِس عَلى مَا قَدْ مَضا

ثم قال :

رُبَّ[١] أمر ضَاقَتِ النَّفسُ بِهِ جَاءَها مِن قِبَل الله فَرَج
لا تَكُن مِن وَجهِ رَوْح آيِساً رُبَّما قَد فُرِّجَت تِلكَ الرُّتَج
بَينَما المَرءُ كَئِيبٌ دَنِفٌ جَاءَهُ الله بِروح وفَرَجْ

فانتبهت فبقيت أقرأ ذلك ولا أرى[٢] شيئاً حتى تنبهت[٣] بأنه لا يريد مني مجرد[٤] قراءته ، وإنما يريد أن أتخلق بمعنى ذلك فتوجهت إلى إصلاح النيّة والعمل والانقطاع[٥] بالقلب إلى الله تعالى وإلى ما يرضيه لا غير ، ولم يكن لي مقصود غير رضا الله ، فلمّا استمر لي[٦] الحال على هذه[٧] الطريق انفتح لي باب المنام بأنواع العجائب ، فلا تمر بي مسألة في اليقظة إلا ورأيت بيانها في المنام ، وكل حين ذكرت الأئمة عليهم السلام في الطيف رأيتهم ، فإن رأيت[٨] واحداً معيناً رأيته وإن ذكرتهم مطلقاً كان لي

---

(١) في نسخة أخرى : كل .
(٢) في نسخة أخرى : من ذلك .
(٣) في نسخة أخرى : انتبهت .
(٤) في نسخة أخرى : لا يريد مجرد .
(٥) في نسخة أخرى : النيّة والانقطاع .
(٦) في نسخة أخرى : بي .
(٧) في نسخة أخرى : هذا .
(٨) في نسخة أخرى : فإن ذكرت .

الخيار فيمن أريد[١] ، وهكذا حتى وقفت على باب مأخذ أدعية أهل البيت عليهم السلام من القرآن وسمعت الخطاب من بعض الجمادات ، ولقد[٢] ورد عن الباقر عليه السلام أنه قال : (**ما من عبد أحبّنا وزاد في حبّنا وأخلص في معرفتنا وسأل عن مسألة[٣] إلا ونفثنا في روعه جواباً لتلك المسألة**)[٤] .

ولقد فتح لي أشياء ما أعرف أصفها للناس وكل[٥] ذلك من التخلق بمعنى تلك الأبيات المتقدمة ، فأنت وفقك الله إذا أردت شيئاً فاقبل على الله على النحو الذي أمر به الشارع عليه السلام ، وتفهّم قول الله تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[٦] ، وقوله تعالى : ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾[٧] .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب أحمد بن زين الدين في بلدة الحسين على ساكنها آلاف التحية .

---

(١) في نسخة أخرى : لأن أراه .

(٢) في نسخة أخرى : فقد .

(٣) في نسخة أخرى : سأل مسألة .

(٤) محاسن البرقي : ١ / ٦١ ح ١٠٣ ، وبحار الأنوار : ٢٧ / ٩٠ ح ٤٣ ، ولفظه فيهما : (**من أحبنا أهل البيت وحقق حبّه في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدّد الإيمان قلبه**) .

(٥) في نسخة أخرى : فكل .

(٦) سورة البقرة ، الآية : ١٥٢ .

(٧) سورة التوبة ، الآية : ٦٧ .

٢٠ ـ فائدة

في كيفية تنعّم
أهل الجنة وتألم أهل النار

فائدة في كيفية تنعّم أهل الجنة وتألم أهل النار

الفائدة : اعلم أنه قد ثبت كما قررنا في بعض أجوبتنا أن أهل النار متألمون أبداً ، وكلما طال المداء ازدادوا تألماً بعكس أهل الجنة كلما طال عليهم المداء ازدادوا تنعماً ، وذلك بأدلة قاطعة من الكتاب والسنّة ، ومن أدلة العقل ومنها دليل الحكمة ، وهو أن النار ضد الجنة وتألم أهل النار ضد تنعّم أهل الجنة ، لما ثبت من مضادتها لها في كلّ شيء .

وأُورد على هذا الأخير اعتراض بإشكالات وهو أنه كان أناس من أهل الجنة عليهم ذنوب يستوجبون بها دخول النار ثم يخرجون منها بعد تطهيرهم ويغسلون في عين الحيوان بعد دخول الجنة ، ومقتضى المقابلة والضدية أن يكون أناس من أهل النار لهم حسنات لم يوفّوا جزاءها في الدنيا فيدخلون الجنة بقدر حسناتهم ثم يخرجون منها ويغسلون في الماء الأجاج ويدخلون النار .

ثم إذا قلتم بذلك فأنتم أيضاً قائلون : بأن من يدخل النار من المؤمنين لا يدخلون إحدى النيران السبع وإنما يعذبون في

ضحضاح من النار وهي حظائر النيران ، فيلزم أن يدخلوا أهل النار حظائر الجنان .

وأيضاً أنتم قائلون للنص : بأن حظائر الجنان تسكنها ثلاث طوائف مخلدون فيها : مؤمنو الجن والمؤمنون من أولاد الزنى[١] والمجانين الذين عاشوا في الدنيا ولم يجر عليهم التكليف وليس لهم من يدخلون الجنة بشفاعته ، فيلزم من حكم المقابلة أن تكون حظائر النار يسكنها ثلاث طوائف مخلدون كما في ضدها ، وهذا مقتضى حكم التعاند .

والجواب أنا نقول : بموجب ذلك كلّه على تفصيل : بمعنى أن حكم الاقتضاء ذلك وهو كذلك إلّا مع حصول المانع فإنه مقتض أقوى من المقتضى ، وتأتي الإشارة إلى حكم المانع فيما نحن فيه .

بيان دور يوم القيامة ونعيمها وعذابها

فنقول : اعلم أن المحصل من الأدلة العقلية المبنية على النقلية أن الدُّور يوم القيامة تسع وعشرون داراً ، وتفصيلها : أن

---

(١) سئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجنّ أيدخلون الجنّة ؟ فقال : (**لا ولكن لله حظائر بين الجنّة والنار يكون فيها مؤمنو الجنّ وفساق الشيعة**) تفسير القمي : ٢ / ٣٠٠، وتفسير نور الثقلين : ٥ / ٢٠ ح ٣١، والصراط المستقيم : ٤ / ٤٨٧ .

الجنان ثمان أعلاها على ما دلت عليه بعض الروايات جنة عدن وليس لها حظيرة لما تشير إليه أدلة العقل والنقل ، وأما باقي الجنان وهي السبع فلكل جنة حظيرة تختص بها خلقت من فاضل تلك الجنة المختصة هي بها ومددها من النعيم منها فكانت الجنان وحظائرها خمس عشرة ، وأن النيران سبع ولكلّ نار حظيرة تختص بها خلقت من فاضلها وأليمها من فاضل أليمها فكانت النيران وحظائرها أربع عشرة ، فالدور تسع وعشرون داراً لكلّ دار سكان خالدون فيها أبداً مخصوصون بها لا يسكنها غيرهم ولا يخرجون منها ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾[1] .

فأما الجنان الثمان : فهي للأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين والملائكة المقربين والولدان والحور العين .

وأما النيران : فهي للكافرين والمنافقين والمشركين وأعداء الدين المغضوب عليهم وهم الذين تبين لهم الحق في الدنيا ولم يقبلوه وأعرضوا عن الهدى بعد إذ جاءهم ، ولما كان الوجود باعتبار مراتبه وذراته له مراتب ولكلّ منها له مرتبة ومقام لا يتجاوز شيء مقامه لا في صعود ولا في نزول ، لأن تلك الرتبة التي فيها ذلك الشيء هي من شروط وجوده لتوقف وجوده على

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٢ .

المشخصات كالرتبة والجهة والكم والكيف والمكان والوقت والوضع وغير ذلك .

والفرق بين المكان والرتبة أن المكان هو الحيز الذي يشغله ذلك الشيء بالكون فيه ، والرتبة هي آخر المسافة التي بينه وبين الفعل وأول مسافة بينه وبين ما بعده كان متناسقاً متشابهاً في الأوضاع والاتصالات في الأسباب والمسببات .

وفي متممات الأسباب في الإيجادات والمسببات في القابليات للإيجادات فكان ما فقد في الأسفل ، وجد في الأعلى وما خفي في الأعلى أصيب في الأسفل ، ولهذا امتنعت الطفرة فيه بين بعض أفراده وبين بعض ، فلزم مما قررنا أن تكون حظائر النار في جميع ما فيها ولها من الاستعدادات ومن السكان بعكس حظائر الجنة في جميع ما فيها ، ولها من الإعدادات ومن السكان ، لأن ذلك مثال حال النار وأهلها من حال الجنة وأهلها .

فإذا عرفت هذا الكلام فقولكم : إنه على هذا يكون لحظائر النار سكان خالدون فيها أبداً وسكان يخرجون منها فيدخلون جنة الخلد خالدين ، ومنهم من يدخل جنة الحظائر خالدين ، ويلزم مما قررتم من تمام المقابلات والتضاد أن يكون لحظائر الجنة سكان منهم خالدون فيها أبداً ومنهم من يخرج منها ويدخل النار الأصلية خالداً فيها ، ومنهم من يدخل حظائر النار خالداً فيها ، وهذا شيء لا يعرف من كتاب ولا في جواب; جوابه يظهر بعد

فهم ما نذكره مكرراً مشروحاً : وهو أن حظائر الجنة منها وحظائر النار منها كشعاع الشمس منها ، وذلك أن أول ما خلق الله الرحمة فخلق عنها الغضب فخلق من الرحمة الجنان الثمان وخلق من كلّ جنة أهلها وخلق من سبع جنان منها من فاضل كلّ جنة حظيرة تنسب إليها ويستمد نعيمها من نعيمها وخلق من فاضل أهل كل جنة سكان حظيرتها .

وأما الجنة العليا فلا حظيرة لها .

وقيل في أسماء الجنان وترتيبها هكذا :

الأولى : جنة الفردوس .

الثانية : جنة العالية .

الثالثة : جنة النعيم .

الرابعة : جنة عدن وهي التي لا حظيرة لها على ما تومئ إشارات بعض الأخبار عن الأئمة الأطهار .

الخامسة : جنة المقام .

السادسة : جنة الخلد .

السابعة : جنة المأوى .

الثامنة : جنة دار السلام .

وخلق من الغضب النيران السبع ، وخلق من كلّ نار أهلها وخلق من فاضل كلّ نار حظيرة تنسب إليها ويستمد عذابها من عذابها ، وخلق من فاضل أهل كلّ نار سكان حظيرتها .

وقيل في أسماء النيران وترتيبها هكذا :

الأولى : جهنم .

الثانية : لظى .

الثالثة : الحطمة .

الرابعة : السعير .

الخامسة : سقر .

السادسة : الجحيم .

السابعة : الهاوية .

وقيل : أعلاها الجحيم وأسفلها جهنم ، وكلّ شيء بُدئ من شيء فإليه يعود سواء من جنة أو نار أو الحظيرتين ، وكلّ دار من هذه التسع والعشرين الدار المشار إليها فلها مبدأ تتميز فيه عن غيرها في الإعداد ، والاستعداد معنى هو وجهها من الرحمة أو الغضب ولا نهاية لذلك المبدأ ، ودونه منزل تتعين فيه دقيقة أظلتهم من ورق الآس ، ودونه رفرف تتشخص فيه صورة أعيانهم ولا نهاية لشيء مما ذكر فكان المخلوقون منها في مقام المبادئ غير متمايزين إلّا بالمعنى ، فكان فيهم أول مراتب اللطخ وأشده دخلاً وأصعبه مفارقة فتلوثت أمكنتهم وأوقاتهم هنالك بعضهم من بعض مع تباين ذواتهم وخلوص كلٍّ من كلٍّ .

وفي مقام المنازل تلونت جهاتهم وكيفهم وهو دون الأول في اللطخ .

وفي مقام الرفارف اعتدلت باللطخ صفاتهم وذواتهم أو تلوت واعوجت فكان ما في شخص من لطخ آخر من سنخ ذلك الملوِّث ـ بكسر الواو ـ ومن الطبع الغالب عليه ، وذلك من جنته التي هو ساكنها ، ولا يكون ذلك اللطخ من نفس ذات الملوث وإنما هو من لطخ صفاته كما ذكرنا ، فما كان من لطخ أهل الجنة يصيب أهل النار فمرتبته وسنخه من حظيرة تلك الجنة وطبع أهلها ، وما أصاب أهل الجنة من لطخ أهل النار فمرتبته وسنخه من حظيرة تلك النار وطبع أهلها ، فإذا أصاب شخصاً من أهل جنة المأوى لطخ من شخص من أهل الجحيم مثلاً ولم يصبه ما يطهره من مكاره الدنيا ، أو عند الموت أو في القبر أو البرزخ أو أهوال القيامة أو شفاعة شفيع وضع في حظيرة الجحيم ، لأنها منها وصفتها حتى تأخذ منه ما كان من سنخها ، فإذا صفا منه ذلك اللطخ أخرج منها وغمس في عين الحيوان وأدخل جنة المأوى .

وإن كان ما أصابه من لطخ أهل الحظائر كفّرته محن الدنيا أو الموت أو البرزخ أو أهوال يوم القيامة فلا يدخل تلك الحظيرة ، لأن اللطخ الذي من سنخها هو من صفات أهلها فلا يوصل إليها ، لأن مقامه دونه وما ورد وقيل : من أن الشعاع يرجع إلى المنير فالمراد برجوعه اتباعه في جهته واتصاله به في رتبة الشعاع لا في رتبة المنير ، وهنا كذلك حرفاً بحرف ، فإن كان اللطخ الذي أصابه من أهل نار تقابل جنة أعلى من جنته طهر بحظيرة هذه النار لا بحظيرة النار المقابلة لجنته .

وإن كان من أهل نار تقابل أسفل من جنته طهر بحظيرة هذه النار السافلة وهكذا ، ويختلف بقاء ذلك الشخص في نار الحظيرة للتطهير باختلاف كم اللطخ وكيفِه ورتبته وسنّ ذلك الشخص وغير ذلك من جهات العدل ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾[1] . وظاهر ما أشرنا إليه يعرف .

وأما تفصيله وبيان أسبابه : فمن المكنون الذي لا يشار إليه في كتاب ولا يذكر في جواب نعم مفصل في الكتاب والسنّة يعرفه من عرفه .

وأما أمر العكس وهو ما إذا أصاب شخصاً من أهل النار لطخ من أهل الجنة فإنه يكون مقتضياً لبعض الأعمال الصالحة البرزخية فيصل إليه ثوابها من سنخ حظيرة تلك الجنة التي أصابها من لطخ أهلها ، فإما أن يصل إليه ثوابها في الدنيا كأن تُقضى حوائجه أو يمد له في عمره أو يشافى مريضه أو يرزق أموالاً وبنين أو تدفع عنه أشياء من البلايا والمكاره وما أشبه ذلك ، أو عند خروج نفسه بأن يخفف عليه النزع أو يصل إليه من حظيرة تلك الجنة الرَوح بفتح الراء ، أو في القبر وعند السؤال بتخفيف العذاب وتهوين هيئة منكر ونكير وضرب المرزبة وما أشبه ذلك ، أو في البرزخ بتخفيف العذاب عند مطلع الشمس وفي بلهوت بئر برهوت بحضرموت ، أو إيصال الريحان إلى قبره من حظيرة تلك الجنة ،

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٤٩ .

أو عند الحشر في القيامة بتهوين بعض أهوالها وشدائدها وما أشبه ذلك ، وكلّ ذلك من نعيم تلك الحظيرة ، لأن هذه المواطن المذكورة من درجات تلك الحظيرة كالعكس فإنها من دركات حظيرة النار إلى ذلك الإشارة بقول النبي صلى الله عليه وآله : **(الحمّى رائد الموت وحرّها من فيح جهنم وهي حظ كلّ مؤمن ومؤمنة من النار)**[١] .

فإن بقي شيء من آثار ذلك عليه لم يصل إليه جزاؤه في هذه المواضع المذكورة إما لمانع من الإيصال إليه فيها أو في بعض منها ، أو لكثرة اللطخ أو لكونه من أهل جنة أعلى من الجنة التي تقابل نار ذلك الشخص بحيث كان كالطبيعة الثانية له أوصل إليه ثواب تلك الأعمال الناشئة عن ذلك اللطخ ، وهو في النار عند أول دخوله في النار لئلا يحس بالتخفيف ليصدق قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾[٢] ، وقوله تعالى : ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ

---

(١) ثواب الأعمال وعقابها : ١٩٢ ثواب الحمى ، والخصال : ٦٢٠، والكافي : ٣ / ١١١ ح ٣، ووسائل الشيعة : ٢ / ٣٩٨ ح ٢٤٥٥، ومكارم الأخلاق : ٣٥٧، وبحار الأنوار : ٧٨ / ١٨٣ ح ٣٤ بتفاوت .
ولفظه في ثواب الأعمال : عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبي عبد الله عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه وفورها وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار)** .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٨٦.

وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[١] مع أنه يعرف أن ذلك التخفيف جزاء لتلك الأعمال .

وبيان ذلك : أنه عند دخوله يعرف أنه يستحق مئة طبقة من العذاب وأن بثواب أعمال اللطخ يستحق إسقاط عشرين طبقة مثلاً ، فإذا أدخل في النار جعل عليه ثمانين فيتألم بها كمال التألم ، ويعلم أنه سقط عنه عشرون ولكنه لا يحس بالتخفيف إلّا بعد إذا أدخل في المئة ثم كان في الثمانين ، وهذا على العكس فيعذب بالثمانين أول دخوله ، فإذا انتهى حكم عمله زاد عذابه بعشرين فهم أبداً في الزيادة نعوذ بالله من سخط الله ، وإنما كان أثر اللطخ على الفريقين سابقاً لأنه لاحق عند البدء فيكون سابقاً في العود ، وسنشير إلى بيان أن أهل كلّ حظيرة من حظائر الجنة والنار خلقوا من فاضل أهل جنتها أو نارها فيما بعد .

في ذكر جزاء حسنات الكفار ورجوعها

بقي هنا إشكالان يردان على ظاهر ما قررناه :

أحدهما : أن الأخبار قد تواترت معنًى أن حسنات أعداء الدين ترجع إلى المؤمنين ، لأنها مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم وسيئاتهم ترجع إلى الأعداء ، لأنها مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم كما دلت عليه أحاديث الطينة وأنتم تقولون بذلك .

---

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٧٥.

وثانيهما : مقتضى ما قررتم من التقابل والعكس أن الشخص الذي من أهل النار إذا أصابه لطخ من أهل الجنة أن يوضع في حظيرة تلك الجنة مدة مقتضى ذلك اللطخ ثم يخرج منها ويدخل النار بعد أن يغسل في ماء الأجاج ، وهذا خلاف المعروف من الأخبار ، لأن المعروف منها خلاف مقتضى المقابلة .

والجواب عن الأول : يعرف من ملاحظة أصل ، وهو أن الشيء إذا ضم إلى آخر كان عنه أثران :

أحدهما : ذاتي هو مقتضى ذاته .

والثاني : عرضي يحدث عنه بالانضمام إلى الآخر ، وأثر ذلك اللطخ لأهل الجنة ولأهل النار من هذا القبيل ، فالأثر الذاتي من لطخ أهل الجنة في أهل النار يرجع إلى أهل الجنة لأنه أثر سنخهم ، والأثر العرضي منه يلزم أهل النار ، لأن ما كان بالانضمام ليس من أهل الجنة لأنه عارض لسنخهم من أهل النار ، وإن كان لا يكون بدونه ، وكذلك الأثر الذاتي من لطخ أهل النار في أهل الجنة يرجع إلى أهل النار لأنه أثر سنخهم ، والعرضي هو يلزم أهل الجنة فيعذبون به في الحظيرة حتى يطهروا .

فإذا قيل : إن أهل الجنة يعذبون في الحظائر بمعاصيهم ، فالمراد بها عرضية لطخ أهل النار ، وإذا قيل : إن سيئاتهم ترد على أهل النار لأنها منهم من سنخهم فالمراد بها ذاتية اللطخ ، وهكذا حكم أهل النار في العكس فافهم .

والجواب عن الثاني : هو أنه إما كان فعل الله سبحانه جارياً في إيجاد الموجودات على مقتضى الحكمة في اعتبار المناسبات والموافقات والملاءمات والأولويات وما ينبغي أن يكون كما ينبغي ، لأن ذلك من متممات قابلية الوجود للإيجاد وهو مفاد قوله تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾[1] يعني خلقهم على ما هم عليه ، وكلفهم بما يليق بهم ، وأراد منهم ما طلبوا منه باستعداداتهم ، وكانت الجنة وما ينسب إليها من جنس الوجود والوجدان والملاءمات والأولويات ، وكانت النار وما ينسب إليها من جنس الإعدام والفقدان والمنافرات ، وعدم الأولويات من جهة وجوداتها صحّ أن يدخل أهل الجنة نار الحظائر بسيئاتهم حتى يطهروا ، لأن تطهيرهم إزالة نجاسات الذنوب وهي إعدام وفقدان لما لزمهم وذلك من جنس النار ، ولم يصح أن يدخل أهل النار جنة الحظائر بحسناتهم ، لأن حسناتهم ليست ثابتة إذ لا أصل لها فيهم بل هي مجتثة ﴿ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[2] ﴿ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٧١.
قال تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٦.

شَيْـًٔا ﴾[١] فلا يقتضي أن يكون ثوابها وجدانياً بإيصال مدد من الوجود ليلزم أن يكون ذلك في جنة الحظائر التي هي من جنس الوجود ، بل يكون ثوابها من جنس الإعدام ، لأن تلك الحسنات ليست حقيقة بل هي من جهة عدم الثبات أشبه بالسيئات .

ولهذا قلنا : إن النور من جهة نفسه ظلمة وإنما هو نور من جهة المنير ، وصح أن يأتيهم ذلك الثواب وهم في النار لأجل مناسبته للنار لأنه في الحقيقة عرضي فهو صورة الثواب فهو مجانس للإعدام كالنار إلّا أنه يأتيهم عند دخولهم لالتحاقه بوجهه الأعلى بالخير ولئلا يحسوا بالفتور كما مرّ .

ثم اعلم أن أهل الجنة إذا أخرجوا من النار وأدخلوا الجنة يدخلونها وهم كالحمم فيعيّرونهم أهل الجنة ويقولون : يا جهنميون ، فيقولون : يا ربنا لا صبر لنا على العار فيأمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيكونون كالشموس وكالأقمار .

وأما أهل النار بعد انقطاع ما لهم من الثواب الصوري يضعف عذابهم الزائد بعد التخفيف فيغمسون في الماء الأُجاج والحميم ليشتد عذابهم بعكس أهل الجنة ، وإليه الإشارة بتأويل قوله تعالى : وهو من تفسير ظاهر الظاهر ، ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾[٢] وماء الخطيئات هو الماء الأُجاج فافهم .

---

(١) سورة النور ، الآية : ٣٩.

(٢) سورة نوح ، الآية : ٢٥.

في ذكر من يخرج من الجنة إلى النار ومنها إلى الجنة

وأما جواب ما سئل عنه من أن لحظائر الجنة سكاناً خالدين فيها أبداً وسكاناً يخرجون منها ويدخلون النار أو حظائرها ، وأن لحظائر النار سكاناً خالدين فيها أبداً وسكاناً يخرجون منها ويدخلون الجنة أو حظائرها ، فاعلم أن الأمر كما ذكر ولكن على تفصيل سنذكره لك :

أما سكان حظائر الجنان الخالدون فيها أبداً فقد دلت الأخبار على أنها يسكنها ثلاث طوائف خالدون فيها أبداً ولا يدخلون جنات المؤمنين وهم : مؤمنو الجن والمؤمنون من أولاد الزنى[1] وأولاد أولادهم إلى سبعة أبطن والمجانين الذين لم يعقلوا في الدنيا ، وليس لهم أقرباء صالحون من أهل الشفاعة من المؤمنين ليستحقوا الإلحاق الذي تكرم به سبحانه على عباده المؤمنين لذرياتهم وأتباعهم لتطيب بهم نفوسهم ، فيدخل أولئك المجانين جنة الحظائر بتفضل الله عليهم ، وهذه الثلاث الطوائف خلقوا من تلك الحظائر وإليها يعودون .

وقد قلنا : إنهم خلقوا من فاضل أهل الجنة وذلك الفاضل هو

---

(١) سئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجنّ أيدخلون الجنّة ؟ فقال : (**لا ولكن لله حظائر بين الجنّة والنار يكون فيها مؤمنو الجنّ وفساق الشيعة**) تفسير القمي : ٢ / ٣٠٠، وتفسير نور الثقلين : ٥ / ٢٠ ح ٣١، والصراط المستقيم : ٤ / ٤٨٧ .

تراب تلك الحظائر ، فأما مؤمنو الجن فإنهم خلقوا من نار الشجر الأخضر وتلك الشجر خلقت من فاضل الطينة التي خلق منها الإنسان ، لأن الإنسان خلق من سلالة من صفوة التراب ولطيفه ، وذلك اللطيف متفاوت المراتب إلى اللوح المحفوظ الذي هو أطراف الأرض ونهاياتها قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾[1] يعني بموت العلماء ، وخلق ذلك الشجر من فاضل تلك الصفوة ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وآله : (**أكرموا عماتكم النخل**)[2] .

وقول علي عليه السلام : (**إنما سميت النخلة نخلة لأنها من نخالة طينة آدم عليه السلام**)[3] ، والمراد من النخالة والفاضل ظاهر الشيء كالشعاع ، فإنه فاضل المنير ونخالته وظاهره فافهم .

والجان خلق من النار التي من الشجر الأخضر الذي هو من فاضل طينة الإنسان ، كما قلنا إن الحظيرة خلقت من فاضل الجنة وتعلق الأنوار القدسية التي هي لوازم الوجودات التشريعية على حسب خلوص الطينة وصفائها وامتزاجها وكدورتها ، فيختلف

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٤ .

(٢) شرح أصول الكافي للمازندراني : ٩ / ١٦٤ ، وروي في مستدرك الوسائل : ١٦ / ٣٩١ ، ح ٢٠٢٨٣ ، وبحار الأنوار : ٥٧ / ١٨١ بلفظ : (**أكرموا عمتكم النخلة**) .

(٣) لم نجده فيما توفر لدينا من مصادر .

الانعكاس عن النور الواحد باختلاف القابليات كانعكاس الشمس ، فإنه يقع على الأرض بقدر ما يقع على المرآة ، وينعكس عن المرآة أنور وأشد مع أنها لم تعطها أكثر من الأرض فتكون استنارة طينة الإنسان التي هي الصفوة أشد وأقوى من استنارة طينة الجن التي هي من نار الشجر الأخضر .

فلما كانت الحظيرة خلقت من فاضل جنتها كانت الجن خلقت من فاضل طينة الإنسان وكانوا مخلوقين من الجنة وحظيرتها وجب أن يخلق الإنسان من الجنة ويعود إليها ، وأن تخلق الجن من حظيرتها ويعودون إليها إذ كلّ شيء يعود إلى ما منه بدئ فكانت الجن هم سكان حظائر الجنان السبع على اختلاف مراتبهم كما أن مؤمني الإنس هم سكان الجنان : ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ ﴾[1] .

وأما قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾[2] ، فالمراد منه لم يطمث الإنسيات من أهل الجنة قبلهم إنس ولا الجنيات منهم جان ، وذلك إخبار عن سكان الجنان وسكان حظائرها بحكم جامع أو إشارة إلى ما في مؤمني الإنس من لطخ نزلة زوجة يافث ابن آدم عليه السلام ، وما في مؤمني الجن من لطخ نزلة زوجة شيث بن آدم عليه السلام .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٢ .

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٥٦ .

علّة كون أولاد الزنى المؤمنين من سكان الحظائر إلى سبعة أبطن

وأما علّة كون أولاد الزنى المؤمنين من سكان الحظائر بعد النص فهو أن الزاني وإن كان مؤمناً يكون باعث نطفته شهوة النفس الأمارة بالسوء ، وناكح الحلال داعي نطفته شهوة النفس التي هي من العقل ، وهي مركبه وتلك ضده فتكون نطفة الزاني أكثف وأكدر لقلة نوريتها ، لأنها من دواعي الماهية ، بخلاف تلك فإنها من دواعي الوجود ، فلما فارقت نطفة الزاني في خروجها وقرارها وتكوينها النور الوجودي التشريعي لم تكتسب نوراً يلحقها بمراتب المؤمنين ولم يبق فيها إلّا نور التشريعي الوجودي ، وشأنه اقتضاء الأكوان الصورية والوجودي التشريعي يقتضي الأكوان النورية والصورية من فاضل النورية ، فوجب أن تكون النطفة الحلال إذا طهرت تكون من الجنة وإليها تعود والنطفة الزنى إذا طهرت تكون من الحظائر وإليها تعود .

مكان ابن الزنى في الجنة

ثم إن هنا سراً أشارت إلى لوازمه الأخبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في مثل قولهم : (**إن ابن الزنى لا ينجب إلى سبعة أبطن**)[1] فدلّ ذلك ومثله بمفهومه أنه بعد سبعة أبطن ينجب ،

---

(١) جواهر الكلام للشيخ الجواهري : ٢٢ / ١٣٢ .

ومعنى ذلك مضافاً إلى ما دلّ عليه دليل الحكمة ، وأشارت إليه الأخبار أن ابن الزنى الصالح يسكن أسفل حظائر الجنان وابنه الصالح بالنكاح الحلال يسكن الحظيرة التي فوقها وابن ابنه الصالح بالنكاح الحلال يسكن الحظيرة التي هي أعلى من حظيرة أبيه وهكذا ، والسابع من نسل ابن الزنى على نحو هذا التفصيل يلحق بالمؤمنين ويسكن معهم لأنه نجيب مثلهم لاستكمال النور الوجودي التشريعي فيه .

سرّ عدد السبع في أولاد الزنا

والسرّ في خصوص عدد المراتب أن ابن الزنى لما نكح بالحلال كان في ابنه من النور الوجودي التشريعي سبع ظهر فيه عند ظهور العقل التكليفي عليه وهذا الابن إذا نكح بالحلال ظهر في ابنه سُبعان من ذلك النور سبع عند عقله وسبع [عند][1] ولوج روحه فيه ، وإذا نكح هذا الابن بالحلال ظهر في ابنه من ذلك النور ثلاثة أسباع عند عقله وعند روحه وعند اكتساء عظامه لحماً ، وإذا نكح هذا الابن حلالاً ظهر في ابنه من ذلك النور أربعة أسباع في عقله وروحه ولحمه وعظامه ، وإذا نكح هذا الابن حلالاً ظهر في ابنه من ذلك النور خمسة أسباع في عقله وروحه

(١) زيادة من نسخة أخرى .

ولحمه وعظامه ومضغته ، وإذا نكح هذا الابن حلالاً ظهر في ابنه من ذلك النور ستة أسباع في عقله وروحه ولحمه وعظامه ومضغته وعلقته ، وإذا نكح هذا الابن حلالاً ظهر في ابنه ذلك النور بتمامه السبعة الأجزاء في عقله وروحه ولحمه وعظامه ومضغته وعلقته ونطفته فنجب هذا الابن ، فلحق بالمؤمنين في مراتبهم في الجنان لاستكمال النور الوجودي التشريعي فيه ، وإنما كانت الأجزاء سبعة ، لأن متعلق النور الوجودي التشريعي الذي فيه سبع مراتب هي مطارح أشعة نفوس السماوات السبع على نظائرها كلّ على فرعه من تلك المطارح ، ولهذا كان الشخص إذا قارف سيئة انتظر سبع ساعات ، فإن تاب لم تكتب عليه لعدم استقرارها في مياسر تلك المطارح ، وإن مضت سبع ساعات ولم يتب استقرت في تلك المياسر فكتبت عليه سيئة[1] .

---

(١) عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : (**ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئاً وإن لم يفعل كتبت عليه سيئة**) فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا أنك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من النهار ؟ فقال : (**ليس هكذا قلت : ولكني قلت : ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من نهاره ، هكذا قلت**) البحار : ٦ / ٣٨ ح ٦٣ ، باب ٢٠ .

مكان المجانين في الجنة

وأما العلة في حكم المجانين المذكورين وسكونهم في الحظائر فلعدم حصول هذا النور الوجودي التشريعي لا بالأصالة لعدم إعمالهم ولا بفاضل حسنات الشفعاء ، ولهم مراتب كأولاد الزنى لاختلاف مراتب زوال العقل ، فافهم .

ذكر من يخرج من حظائر الجنة وحظائر النار

ذكر خروج حظائر الجنة

وأما قولك : إن لحظائر الجنة سكاناً يخرجون منها فمنهم من يدخل النار ومنهم من يدخل حظائر النار ، فهو حق ولكن لبيانه وجهان :

أحدهما : أن يكون دخول أهل النار حظائر الجنة عبارة عما يصل إليهم من ثواب حسناتهم العرضية المجتثة في النار عند أول دخولهم النار من تخفيف ما اقتضته ذواتهم وأعمالهم الخبيثة بقدر حسناتهم العرضية ، فإن ذلك التخفيف والتقليل من نعِيم تلك الحظائر كما تقدم ذكره ، وهذا جار في أهل النيران وأهل حظائرها ، وبعد انقطاع التخفيف يغسل أهل النيران في الماء الأُجاج ماء خطيئاتهم الذاتية لذواتهم أي وجودها العرضي ، وهو ما عجنت به طينتهم من البحر الأُجاج في الذر الأول حين قال

لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ فـ ﴿ قَالُوا ﴾ بألسنتهم : ﴿ بَلَىٰ ﴾[١] وبقلوبهم نعم لإنكارهم واستكبارهم عن ولاية الولي ، قال تعالى : ﴿ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾[٢] ثم يزادون من العذاب ما يقتضيه بدءُ شأنهم في علم الغيب .

كذلك أهل الحظائر بعد انقطاع التخفيف كذلك يغمسون في الماء الأجاج ماء خطيئاتهم الذاتية لذواتهم ، وهو ما عجنت به

---

(١) عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (**إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً ، وماءً مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان ، وأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً . فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يدبّون : إلى الجنّة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال : إلى النار ولا أُبالي ، ثم قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾** [الأعراف : ١٧٢]. **ثم أخذ الميثاق على النبيّين ، فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ وأنّ هذا محمّد رسولي ، وأنّ هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ ﴿ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ ، فثبتت لهم النبوّة . وأخذ الميثاق على أُولي العزم أنّني ربّكم ، ومحمّد رسولي ، وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه : من بعده ولاة أمري ، وخزّان علمي ، وأنّ المهديّ انتصر به لديني ، وأُظهر به دولتي ، وأنتقم به من أعدائي ، وأُعبد به طوعاً وكرهاً . قالوا : أقررنا يا ربّ وشهدنا**) انظر الكافي : ٢ / ٨ ح ١ ، ومختصر البصائر : ١٥٥ ، وتفسير نور الثقلين : ٢ / ٩٥ ح ٣٤٤.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : (**أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداعه الخلق حيث أقامهم أشباحاً ، فقال لهم : ألست بربكم ؟ قالوا : بلى ! وقال : محمد رسولكم ؟ قالوا : بلى . قال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً عن ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين**) أمالي الصدوق : ٢٣٣ ح ٤١٢ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٢٢ .

طينتهم في الذر البرزخي ، لأن ذواتهم ومساكنهم في الآخرة التي خلقوا منها وهي حظائر النيران برزخية خلقوا من بين الظلمة والنور كما تأتي إليه الإشارة ، وذلك الذر البرزخي وراء الإقليم الثامن من هورقليا[1] حين قال لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ بألسنتهم وقالوا : نعم بصدورهم ، ثم يزادون من العذاب ما اقتضاه بدءُ شأنهم في علم الغيب وعلته عدم دخولهم نفس حظيرة الجنة ، وإنما يصل إليهم نعيمها في النيران وحظائرها كما أشرنا إليها سابقاً فراجع .

وثانيهما : أن يكون أهل النار وأهل حظائرها يدخلون جنة الحظائر بحسناتهم العرضية البرزخية في البرزخ ، لا بمعنى أنهم يدخلون فيها في البرزخ وإلّا لساووا المؤمنين في استحقاقهم ،

---

(١) قال المصنف في الجزء الأول من شرح العرشية : (وجسم برزخي : وهو جسم مقداري له طول وعرض وعمق بلا مادة هو الجسم المثالي الظلّي الشبحي ، وهو الذي يسمونه التعليمي ، وهو الذي يسمون عالمه العلوي بـ (هورقليا) ، يعني ملكاً آخر وعالمه السفلي بجابلقا وجابرسا الشرقية والغربية) انتهى .

وقال في الجزء الثاني من شرح العرشية : وقوله : (بل وجودها) ، يعني القوة الخيالية (في عالم آخر) ، وهو عالم البرزخ بين المجردات والأجسام المادية (يحذو حذو هذا العالم) ، يعني على هيئة تركيبه من الأبعاد والألوان والروائح والأصوات وسائر الكيفيات (في كونه مشتملاً على أفلاك) ، وتسمى تلك الأفلاك هورقليا يعني ملكاً آخر أي : عالم ملك غير عالم ملك الماديات العنصرية) انتهى .

وقيل عالم هورقليا هو عالم الأفلاك المثالي أو سماواته ، وقيل هو ما يقابل عالم المثال ، انظر المبدأ والمعاد للشيرازي : ٥٢٢ .

وإنما دخولهم فيها هو ما يصل إليهم من روحها وريحانها في قبورهم كما روى ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداءك ما حال الموحدين المقرّين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم ؟

فقال : (**أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فإنه يخد له خداً إلى الجنة التي خلقها الله بالمغرب ، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته ، فإما إلى الجنة وإما إلى النار ، فهؤلاء من الموقوفين لأمر الله**) قال : (**وكذلك يفعل بالمستضعفين والبُله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، وأما النصاب فإنهم يخدّ لهم خدّاً إلى النار التي خلقها الله بالمشرق ودخل عليهم منها الشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة ، ثم بعد ذلك مصيرهم إلى الجحيم و﴿ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ ﴾**[1] **؟ أي أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً ؟**)[2] انتهى ، رواه القمي في تفسير قوله

---

(١) سورة غافر ، الآيات : ٧٢ ـ ٧٤.

(٢) تفسير القمي : ٢ / ٢٦٠، وتفسير نور الثقلين : ٣ / ٥٦٢ ح ١٥٠، وبحار الأنوار للمجلسي : ٦٩ / ١٥٨ ح ٣.

تعالى : ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾[١] .

وإنما أوردته بتمامه لما فيه من الاستدلال على كثير من شقوق المسألة التي نحن بصددها ، فقوله عليه السلام : (**فإما إلى الجنة وإما إلى النار**) يشير به إلى أن هؤلاء الذين تنعموا في قبورهم منهم من يؤول أمرهم إلى الجنة وذلك بأن يكلف يوم القيامة ويطيع ، ومنهم من يؤول أمرهم إلى النار لأنه يجدد له التكليف يوم القيامة ويعصي ، فالذاتي يرجع إلى النيران والبرزخي يرجع إلى الحظائر ، وهؤلاء هم المقصودون من هذا الكلام ، فبيّن عليه السلام بأن ممن يدخل النار من يأتيه الروح في قبره من الجنة التي في المغرب وهي جنة الدنيا وهي جنة الحظائر وهي المدهامتان[٢] .

---

(١) سورة غافر ، الآية : ٧٥.

(٢) عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال : قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (. . **فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه وجاء إبليس في أصحابه ، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها الروحاء قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالاً لم يقتل مثله منذ خلق الله عزَّ وجلَّ العالمين ، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مئة قدم ، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عزَّ وجلَّ : ﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [البقرة : ٢١٠] ، رسول الله صلى الله عليه وآله أمامه بيده حربة من نور ، فإذا نظر إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت ؟ فيقول لهم : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [الأنفال : ٤٨] ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ =**

وإنما قلنا : إنهم دخلوا الجنة بوصول الروح إليهم في قبورهم ، لأن قبورهم حينئذ روضة من رياض الجنة ، كما في العكس لو أصاب بعض المؤمنين لطخ من أهل النار وعذّب به في قبره أن قبره حينئذ حفرة من حفر النار وبيان العدل والاستحقاق يعلم مما سبق .

ذكر خلود حظائر النيران

وأما أن لحظائر النيران سكاناً خالدين فيها فلأن المقتضي لوجود ساكنين لحظائر الجنان خالدين فيها هو المقتضي لوجود ساكنين لحظائر النيران خالدين ، وذلك لأن أهل النيران إنما استحقوا الخلود فيها لأنهم جانبوا أولياء الله وعادوهم لما بينهم من المضادة الذاتية المقتضية للشرك بالله ظاهراً وباطناً عن علم وبصيرة كما قال تعالى : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ ﴾[2] .

= ﴿ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة : ٢٨]، فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يعبد الله عزَّ وجلَّ ولا يشرك به شيئاً ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي صلوات الله عليه ألف ولد من صلبه في كل سنة ذكر ، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله) مختصر البصائر : ٢٧، الرجعة : ٣٤ / ح ٣، والبحار : ٥٣ / ٤٢ ح ١٢، والإيقاظ من الهجعة : ٣٦١ ح ١١٣، وتفسير البرهان : ٢ / ٣٤٣ ح ٣، ومدينة المعاجز : ٣ / ١٠١ ح ٧٦٤ . .

(١) سورة النساء ، الآية : ١١٥ . (٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٩ .

وأما أهل حظائر النيران فإنهم لم يجانبوا أولياء الله بالذات لعدم المضادة الذاتية بينهم من كلّ وجه ، وإنما التباين بينهم من وجه ولولا أنهم من فاضل طينة أهل النيران ، ولا بدّ أن يكونوا معهم وأتباعاً لهم في طريقهم وإن لم يكونوا معهم في رتبتهم ، لأن ذلك من لوازم التساوي في رتبة البدء لأمكن أن تستولي عليهم أنوار مجاورة أولياء الله في جهة التوافق ، فيكونوا في حظائر الجنان ، ولكنهم تركوا أولياء الله لأجل مخالفتهم لأئمتهم ، فصارت المجانبة بينهم ليست ذاتية ، وإنما هي تبعية لأنهم خلقوا من فاضل طينة المجانبين بالذات فيجانبوا بالتبع ، فإذا عمل هؤلاء حسنات من لطخ أهل الجنان جرى لهم من الثواب العرضي المجتث ما ذكرنا سابقاً ثم يردون إلى نيران الحظائر لأنهم عادوا للمتابعة لا بالذات ، وإليهم الإشارة بقوله تعالى حكاية عن قولهم في حق أئمتهم : ﴿ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾[1] الآيات .

فإن قلت : قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ يدل على أنهم معهم في دار واحدة .

---

(١) سورة الشعراء ، الآيات : ٩٦ ـ ١٠١ .

قلت : ليس كذلك ، لأن الضمير يعود إلى مطلق النيران الشامل للنيران ولحظائرها المسماة في بعض الروايات : (**بضحضاح من نار**)[١] وذلك لأنهم في حال العتاب والمخاصمة يجتمعون وهم متباعدون ، كما حكى سبحانه عن عتاب تمليخا وتأنيبه لأخيه قوطش الكافر المذكورة قصتهم في الدنيا في الكهف : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ ﴾[٢] الآيات ، وفي الآخرة في سورة الصافات قال تعالى حكاية عنهم : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾[٣] الآيات ، هذا الخطاب والمؤمن في الجنة ، والكافر في النار ، وبينهما مسيرة خمس مئة سنة والقرب بينهما كالقرب بين الشمس والظل .

فلما كانوا مخلوقين من فاضل طينة أهل النار وجب أن يكون مسكنهم في ما خلق من فاضل النار ، وهو نفس تلك الحظيرة فطينتهم منها ، كما أن أهل النار طينتهم منها ومن خُلق من شيء فإليه يعود .

---

(١) الحديث بالمعنى انظر تفسير القمي : ٢ / ٢٥٨ ، وتفسير نور الثقلين : ٤ / ٥٢٠ ح ٤٧ .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٣٢ .

(٣) سورة الصافات ، الآيات : ٥٠ ـ ٥٦ .

ومما ذكرنا يظهر لك أن من أصابه لطخ من أهل النيران أو من أهل حظائر النيران إذا خرج من الحظائر بعد تطهيره إن كان من أهل الجنة غمس في عين الحيوان الجارية سكن الجنة ، وإن كان من أهل الحظائر غمس في العين النضاحة وأدخل جنة الحظائر على نحو ما تقدم .

ذكر خروج حظائر النيران

وأما أن لحظائر النيران سكاناً يخرجون منها فيسكنون الجنان أو حظائر الجنان فقد تقدم بيان حال من يخرج منها ويسكن الجنة ، وأما من يخرج منها ويسكن حظائر الجنان فلأن من كان من الطوائف الثلاث التي تسكن الحظائر إذا أصابه لطخ من أهل النيران وضع في حظائر النيران حتى يطهر ، ثم يخرج منها ويغسل في العين النضاحة ثم يدخل حظائر الجنان ، وذلك اللطخ إن كان من أهل النيران صعب تخلصه منه وطال مكثه في نار الحظائر ، وإن كان من أهل الحظائر سهل التخلص منه وقلّ مكثه في الضحضاح من نار .

ثم اعلم أن الذي أصابه اللطخ منهم إن كان من الجن المؤمنين فظاهر لعدم الخلاف في ذلك ظاهراً ، وإن كان من المجانين المخصوصين أو من أولاد الزنى فالأمر فيه خفي مشكل ، والإشارة إلى ذلك أن حال مثل هذا المجنون المشار إليه

بعد ما دل الدليل أنه كلف في عالم الذر في دار الدنيا رفع عنه التكليف ، وهو عندنا نوع من النسخ ومن المحو لما ثبت من الدليل على أن النسخ محو تشريعي والمحو نسخ وجودي .

والدنيا هي وسطى دور التكليف الأولى في الذر وهي محل التقرير ، والثانية في الدنيا وهي محل القرار ، والثالثة يوم الحشر وهي محل الاستقرار ، فإذا ورد المحو على التكليف في محل التقرير ارتفع اعتباره بالكلية ، ووجود المكلف موقوف على ثبوت التكليف فلا يكون المكلف موجوداً .

وإذا ورد على محل القرار كالذي نحن فيه ارتفع عنه حكم الاستحقاق بالاكتساب ولزمه حكم الاستحقاق بالفضل والعدل ، لأن الحجة تقوم لله على خلقه في تكليف الذر غير قارة ، فإذا قامت في الدنيا قرّت وإذا لم تقم كان ما سبق أن كان إجابة طاعة كان مقتضياً لاستحقاق الفضل المحض وهو الثواب على النية ، والقول بدون العمل والعزم على الخير وعمل الحال وذلك سبعة عشر فيدخل في جنة الحظائر بفضل الله .

وإن كان ما سبق إجابة إنكار ومعصية كان مقتضياً لاستحقاق العدل المحض وهو العقاب على النية والقول بدون العمل ، وعلى العزم على الشر ، وعلى عمل الحال وذلك سبعة عشر فيدخل نار الحظائر بعدل الله .

فإن قلت : إن صح هذا في الأول لما ورد أن : (**من عزم**

على الحسنة كتبت له حسنة وإن لم يفعلها)[١] لم يصح في الثاني لما ورد أن (**من عزم على فعل السيئة لم تكتب عليه حتى يفعلها وإذا فعلها انتظر سبع ساعات فإن تاب لم تكتب عليه وإلّا كتبت عليه سيئة واحدة)**[٢] وهذا ينافي ما قررت في الثاني .

قلت : بين ما ذكرت وبين هذا المجنون الذي نبحث عنه فرق ، فإن ما ذكرت لأولئك حكم دار قرار التكليف وفيها أحكام وضعية تناط بالأعمال الفعلية كالأحكام المترتبة على الثلج فإن الماء قبل جموده لا تناط به أحكام الثلج كالانكسار مثلاً فإنه للثلج لا للماء ، فهنا يكلف من فعل المعصية التوبة منها وهي مانعة لوجود المعصية وينتظر في وجودها الاستنساخي انقضاء مدة

---

(١) عن أبي جعفر عليه السلام قال : (**إن آدم عليه السلام قال : يارب سلطت علي الشيطان وأجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئاً ، فقال : يا آدم جعلت لك أن من همَّ من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة ، ومن همَّ منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة ، وإن هو عملها كتبت له عشراً . قال : يا رب زدني . قال : جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له . قال : يا رب زدني . قال : جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه . قال : يا رب حسبي**) بحار الأنوار : ٦ / ١٩ ح ٢، باب ٢٠ .

(٢) عن حفص قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : (**ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من النهار ، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئاً وإن لم يفعل كتبت عليه سيئة**) فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا أنك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من النهار ؟ فقال : (**ليس هكذا قلت : ولكني قلت : ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً إلا أجّله الله سبع ساعات من نهاره ، هكذا قلت**) البحار : ٦ / ٣٨ ح ٦٣، باب ٢٠ .

المانع منه وهو التوبة ، بخلاف ما نحن فيه فإن له حكم دار التقرير وهو هناك قد جف القلم ، ولهذا قال سبحانه للجنة : (**ولا أبالي وللنار ولا أبالي**)[١] .

وفي دليل المجادلة بالتي هي أحسن أن يقال : إن هذا المجنون إما أن يكون في عالم الذر غير مكلّف أم لا ؟ ، فإن كان غير مكلّف لم يكن موجوداً لما أشرنا إليه قبل ، وإن كان مكلّفاً وعصى هناك فإما أن يدخل الجنة بمعصيته ولا مقتض غيرها ، وهو باطل لاستلزامه تبديل المقتضيات بلا مقتض ، أو لا يدخل جنة ولا ناراً ، وهو باطل لما قلنا من استلزام التبديل بلا مقتض ، ومنافاة أن كل شيء يعود إلى ما خلق منه ، ولا دار إلّا جنة أو

---

(١) عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (**إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً ، وماءً مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان ، وأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً . فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يدبّون : إلى الجنّة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال : إلى النار ولا أُبالي ، ثم قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾** [الأعراف : ١٧٢]. **ثم أخذ الميثاق على النبيّين ، فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾وأنّ هذا محمّد رسولي ، وأنّ هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ ﴿ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ ، فثبتت لهم النبوّة . وأخذ الميثاق على أُولي العزم أنّني ربّكم ، ومحمّد رسولي ، وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه عليهم السلام من بعده ولاة أمري ، وخزّان علمي ، وأنّ المهديّ أنتصر به لديني ، وأُظهر به دولتي ، وأنتقم به من أعدائي ، وأُعبد به طوعاً وكرهاً . قالوا : أقررنا يا ربّ وشهدنا**) انظر الكافي : ٢ / ٨ ح ١ ، ومختصر البصائر : ١٥٥ ، وتفسير نور الثقلين : ٢ / ٩٥ ح ٣٤٤.

نار ، أو يدخل النار فإن أريد النار الأصلية لم يصح أيضاً ، لأن هذا لم يخلق منها ، وذلك لأن الله سبحانه قال : ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1] ولم يكن في الدنيا منهم وليست موجودة فيه ولا محيطة به بل خارج عنها ، وإن أريد نار الحظائر صح ما قلنا لأنه خلق منها وإليها يعود وهي فيه في الدنيا ومحيطة به .

في ذكر حال ابن الزنا

وأما ابن الزنى فقد أشرنا إلى ساكني حظائر الجنان منهم إذا كانوا مؤمنين ، وهؤلاء كأولئك إلّا أنهم غير مؤمنين فيسكنوا حظائر النيران ، لأن أصل وجودهم بالتشريعي الوجودي وهو صنم ، وصورة للوجودي التشريعي في المخلوق المكلف ، فإذا اجتمع الوجودان كان الإنسان الطاهر ، وإذا فقد الوجودي التشريعي فإن اقترن بالعمل الشرعي الذي هو أثمان النعيم دخل حظائر الجنان ، والسر فيه أن الشرعي العملي وإن كان أثمان النعيم إلّا أنه يظهر نوره في الشخص على حسب معدن قابليته ، فإن كان فيها التشريعي الوجودي وحده انطبع فيها نور العملي ظلياً صورياً لا ذاتياً ، فيكون ضعيفاً لأنه في الحقيقة تابعية بحت .

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٥٤ .

وإن كان فيها مع التشريعي الوجوديِّ الوجودىُّ التشريعي طاب المعدن ولَطف وَصَفَا فانطبع فيها نور العملي ذاتياً نورياً لا عرضياً ، فكان قوياً لأنه في الحقيقة متبوعية بحت ، فلهذا كان مقامه جنة الخلد ومقام الظلي جنة الحظائر ، وقولنا في الظلي : إنه تابعية بحت وفي الأصلي متبوعية بحت ، نريد بالبحت فيهما بالنسبة إلى مقامهما وإلى كلّ منهما .

فإن قلتُ : إن كلامك يدل أولاً وآخراً أن ابن الزنى مقامه برزخي ، وهذا يخالف ما علم بالضرورة أن من أبناء الزنى من هو في أسفل درك من الجحيم .

قلتُ : لو كان الكلام على إجماله وإطلاقه لتم اعتراضك ، ولكن ابن الزنى الذي نشير إليه هو الذي خلق من فاضل طينة أهل النار فهو في وجوده يدور عليهم كسائر الفواضل ، والذي يشير إليه أصل الوجود الصوري المعبر عنه بالظلمة التي لا نور فيها كما في الأخبار ، فهو يدور على نفسه وذلك إنما خلق من فاضل طينة هذا المشوبة بشيء من النور ، فلهذا كان الأصل من الأصل وإليه يعود ، والفرع من الفرع وإليه يعود .

وتفصيل ذلك : أن الله سبحانه لما أجرى حكمته أنه لا يخلق شيئاً إلّا ويخلق ضده ، وكان أول خلقه النور خلق ضده الظلمة ثم خلق من صافي النور خلقاً لا ظلمة فيهم أقامهم في حجاب الزبرجد فهؤلاء المصطفون الذين : ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ

﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[١] ، وخلق من فاضل طينتهم شيعتهم وأتباعهم خلقوا من نورهم ، ومثال ذلك أن السراج يفيض عنه النور وأول جزء منه أقوى أجزائه نوراً ، فهو نور فيه ظلمة ضعيفة تقيمه ، ولأنه لا يتقوم نور من غيره لا ظلمة فيه لأجل الضدية المذكورة .

ولهذا قلنا في المصطفين : أقامهم في حجاب الزبرجد ، وكلما بعد النور ضعف وقويت الظلمة ، وهكذا على هيئة مخروطين متقابلين ينتهي رأس أحدهما إلى قاعدة الآخر ، وهما كرتان متقابلتا السطوح .

ولا يزال النور يبعد حتى يتساوى النور والظلمة ثم يبعد فتقوى الظلمة ويضعف النور حتى ينعدم النور وتتمحض الظلمة ، ولم يبق فيها من النور شيء إلّا ما به كونها لا غير .

وهذه هي الظلمة المشار إليها بأنها خلقت ضداً للنور الذي لا ظلمة فيه إلّا ما أقيم به في حجاب الزبرجد ، والوسط الذي يتساوى فيه النور والظلمة هو وسط الفيض ، وله حدان : الأعلى يلحق بالأول الغالب عليه النور ولو بعد حين ، والحد الأسفل يلحق بالثاني الغالب عليه الظلمة ، وطرف الأعلى من الفيض هو المراد من النور الذي لا ظلمة فيه ، والطرف الأسفل منه هو

---

(١) سورة التحريم ، الآية : ٦ .

المراد من الظلمة التي لا نور فيها ، والطرف الأعلى هو المعبر عنه أحياناً بالمنير ، لأنه عالم برأسه ، وإنما جعلنا الكل شيئاً واحداً لأنّا عبرنا عنه بالفيض ، لإطلاقه في الاصطلاح وفي الواقع على الفائض من الفعل ، وعلى شعاعه الفائض من المفاض الأول عن الفعل وعلى شعاع الشعاع وهكذا ، والكل في الحقيقة فيض ، فخلق سبحانه من الطرف الأعلى المصطفون الذين ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ لأنهم نور لا ظلمة فيه كما ذكرنا ، وخلق من أنوارهم وهو ما غلب النور فيه على الظلمة وهو فاضل طينة المصطفين شيعتهم وأتباعهم ، وهؤلاء أصابهم لطخ الظلمة ويطهّرون على حسب اللطخ في الدنيا أو في البرزخ أو في القيامة أو في نار الحظائر كما مرّ ، وهكذا إلى الحد الأعلى من وسط الفيض فخلق منه الذين : ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[1] وعسى من الله موجبة ، وأكثر من يدخل نيران الحظائر منهم ويلحقون بالمؤمنين ، وخلق من فاضل طينة شيعتهم وأتباعهم حتى من أصحاب الحد الأعلى من وسط الفيض أصحاب حظائر الجنة ، وهذا الفاضل هو شعاع الشعاع ، وحكمهم على ما تقدم الإشارة إليه ، وخلق من الطرف الأسفل وهو الظلمة التي لا نور

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٠٢ .

فيها أصحاب الدرك الأسفل ، وهم أصل النفاق قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾[١] ، وهؤلاء يعصون الله ولا يطيعونه طرفة عين ، وخلق من فاضل طينتهم أي من انعكاسها ـ وهو ما غلبت فيه الظلمة على النور ـ شيعتهم وأتباعهم وهؤلاء أصابهم لطخ النور فيؤتون أجر أعمالهم العرضية به ، كما مرّ في الدنيا أو في البرزخ أو في القيامة أو في نعيم حظائر الجنان على نحو ما ذكرنا سابقاً ، ويرجعون إلى النار قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾[٢] .

وهكذا إلى الحد الأسفل من وسط الفيض ، فخلق منه الذين كانت لهم حسنات وسيئات تعادلتا ، وأكثر هؤلاء ممن يقال لهم : إنهم يصل إليهم أجر حسناتهم العرضية على حسب ما فصّل سابقاً وفصّل في أضدادهم ، ويلحقون بالنار لأنهم خلقوا منها وإليها يعودون ، وخلق من فاضل طينة أهل النار الذين أصابهم لطخ من أهل الجنة سكان حظائر النار الخالدين فيها خلقوا من انعكاسهم وشعاعهم ، وهذا الفاضل هو شعاع الشعاع كما فصّل .

وهو معنى قولنا سابقاً : إن طينتهم برزخية خلقوا من بين الظلمة والنور ، وهؤلاء المخلوقون من فاضل الفاضل تختلف

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٤٥ .

(٢) سورة الصافات ، الآية : ٦٨ .

مراتبهم في أصل إيجادهم ، فمن قصرت المسافة بينه وبين الظلمة كان ما خلق من شعاعه في حظيرة نار أصله القريبة من الدرك الأسفل لقلة النورية فيه ، ومن طالت بينهما المسافة كان ما خلق من شعاعه في حظيرة نار أصله البعيدة من الدرك الأسفل لكثرة النورية فيه بالنسبة إلى الأول ، وبينهما مراتب خمس ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾[1] .

وهذه الحظائر أيضاً مترتبة لهذه العلة ، وإنما تسمّى ضحاضيح النيران بالحظائر إما مجازاً لاشتمالها على صور أنواع العذاب وأصنافه وهيئاتها المترتبة في تضامّها وأوضاعها ، فإن ذلك كالشجرة المشتملة على الأصل والأغصان والورق مترتب كهيئة الحظائر ، أو لأنها ظل للحظائر وهيئتها من هيئتها ، أو لأن الحظيرة لغة البقعة التي تأوي إليها المواشي ، وسمّيت ضحاضيح النيران والجنان بذلك ، لأنهن بقع من نار أو جنة تأوي الأتباع[2] .

---

(١) سورة الحجر ، الآية : ٤٤ .

(٢) إلى هنا انتهت النسخة المخطوطة بخطه الشريف أعلى الله مقامه .

٢١ ـ فائدة رمزية

في ولادة القائم عليه السلام وظهوره

كتبها أعلى الله مقامه حسب سؤال الشيخ
موسى بن محمد الصائغ جواباً لبعض أهل الخلاف

فائدة رمزية في ولادة القائم عليه السلام وظهوره
كتبها أعلى الله مقامه حسب سؤال
الشيخ موسى بن محمد الصائغ جواباً لبعض أهل الخلاف

أقول : كان في زماننا رجل من أهل الخلاف يدّعي معرفة الحقيقة والرمز فاجتمع ببعض إخواننا المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ فكان بينهما كلام في بعض المسائل فأخبرني بمجلسهما وأنه كثير الدعوى وهو على مذهب أهل الخلاف في أن الصاحب عليه السلام في الأصلاب ، فأشار إلى أن أكتب له مسألة فيها رمز لا يفهمها حتى ينكسر وإن فهمها انكسر لأنها تلزمه مذهب الحق ضرورة وعياناً ومشاهدة وكشفاً وإشارة ودلالة وحساً وجفراً وشرعاً وغير ذلك حتى لا يكون له ولمنكر سبيل في أرض أو سماء إلّا إلى الإقرار أو الانكسار وهي[1] :

(١) نقلها عن المصنف الشيخ الحائري في إلزام الناصب : ١ / ٥٦.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أقول : روي : (أنه بعد انقضاء ﴿ الٓمٓصٓ ﴾[١] بـ ﴿ الٓمٓرٰ ﴾[٢] يقوم المهدي عليه السلام[٣] ، والألف قد أتى على آخر الصاد والصاد عندكم أوسع من الفخذين فكيف يكون إحداهما ؟[٤] ، وأيضاً الواو ثلاثة أحرف ستة وألف وستة وقد مضت ستة الأيام والألف هو التمام ولا كلام فكيف الستة والأيام الأُخر وإلّا لما حصل العود لأنه سر التنكيس لرمز الرئيس ، فإن حصل من الغير

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١ .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ١ .

(٣) عن أبي لبيد المخزومي عن أبي جعفر عليه السلام قال : (يا أبا لبيد إن في حروف القرآن لعلماً جماً إن الله تبارك وتعالى أنزل : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [البقرة : ١ ، ٢] فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مئة سنة وثلاث سنين ، ثم قال : وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، إذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي أيامه إلّا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم قال : الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد ستون ، فذلك مئة وإحدى وثلاثون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢]، فلما بلغت مدته قام قائم من ولد العباس عند ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ [الأعراف : ١] ، ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ ﴿ الٓرٰ ﴾ [الحجر : ١] فافهم ذلك وعه واكتمه) .
تفسير العياشي : ٢ / ٢٠٣ ح ٢، والبرهان : ٢ / ٢٧٧، وبحار الأنوار : ١٩ / ٩٤ .

(٤) في نسخة : أحدهما .

الإقرار بالستة الباقية تم الأمر بالحجة وظهر الاسم الأعظم بالألفين القائمتين[١] بالحرف الذي هو حرفان من الله إذ هما أحد عشر وبهما ثلاثة عشر فظهر واو الذي هو هاء فأين الفصل ؟ ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدر بانقضاء ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ بـ ﴿ الٓمٓرٰۚ ﴾ فظهر [سر][٢] الستة والستين في سدسها الذي هو ربعها وتمام السدس الذي هو الربع بالألف المندمجين فيه وسره تنزل الألف من النقطة الواسعة بالستة ، والستة [نزل][٣] الثاني في الليلة المباركة بالأحد عشر وهي هو الذي هو السرّ[٤] والاسم المستسر[٥] الأول الظاهر في سرّ يوم الخميس فيستتم السرّ يوم الجمعة ويجري الماء المعين ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾[٦] هذا والكل في الواو المنكوسة من الهاء المهموسة فأين الوصل عند مثبت الفصل ؟ ليس في الواحد ولا بينه غير وإلّا لكان غير واحد ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾[٧])[٨] .

---

(١) في نسخة : (القائمين) .
(٢) زيادة من نسخة أخرى ، وهي غير موجودة في إلزام الناصب .
(٣) غير موجودة في إلزام الناصب .
(٤) في إلزام الناصب : (الستر) .
(٥) في إلزام الناصب : (المستتر) .
(٦) سورة الدخان ، الآية : ١٠ .
(٧) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٣ .
(٨) إلزام الناصب : ١ / ٥٦ .

وكتبه[١] :

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم الأحسائي في السنة السابعة والتسعين والمئة والألف من هجرة النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين .

(١) في نسخة : كتب .

٢٢ ـ فائدة في

كيفية تعلّق علم الله بالمعلومات

فائدة في كيفية تعلّق علم الله بالمعلومات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد : قال العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي في بيان ما يمكن العبارة عنه من صفة تعلّق علم الله بالمعلومات من حيث هي معلومات ، إذ بدون تلك الحيثية لا سبيل للممكن إليه وتلك الصفة صفة رسم لا صفة قدم ، فإن القديم يتعالى عن الحدوث بكلّ اعتبار والعبارات تعبير وتفهيم ، وإن[١] ذلك النظر بعين منه فإن ذلك النظر وتلك العين من المعاني وهي فينا من المعاني السفلى وهي من المعاني العليا كالشعاع من المنير وتلك العليا هي التعين الأول وهو أول مظاهر الذات ، فافهم .

فأقول : اعلم أن الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي هو ذاته إذ لا شيء غيره بما يمكن في ذواتها ، وما يمتنع في رتبة الإمكان وهو إذ ذاك عالم إذ لا معلوم[٢] ، وعلمه بها هو

---

(١) في نسخة : وأن كان .

(٢) قال عليه السلام : (. . . **أول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال** =

كينونة[١] الذات على ما هي عليه مما[٢] له لذاته بلا اختلاف ولا تكثّر وهو الربوبية إذ لا مربوب فاقتضت ذواتها بما هي مذكورة به في كلّ رتبة من مراتب الوجود[٣] والجواز من الأزل إلى الحدوث[٤] إلى الأبد الذي هو ذلك الأزل ما يمكن لها ، ويمتنع في الإمكان كلّ[٥] رتبة بحسبها من صفة الكينونة التي هي ربوبية تلك الاقتضاءات وتلك الصفة هي نور الكينونة وظلها ، وتلك الاقتضاءات هي سؤال المعلومات ما لها من تلك الصفة فحكم لها ثانياً حين سألها بسؤالها بما سألته في كلّ رتبة بما لها فيها

= توحيده نفي الصفات عنه ، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة الموصوف أنه غير الصفة وشهادتهما جميعاً بالتثنية الممتنع منه الأزل ، فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ، ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال : كيف ؟ فقد استوصفه ومن قال : فِيمَ ؟ فقد ضمنه ، ومن قال على مَ ؟ فقد جهله ، ومن قال : أين ؟ فقد أخلا منه ، ومن قال ما هو ؟ فقد نعته ، ومن قال : إلى مَ ؟ فقد غاياه ، عالم إذ لا معلوم وخالق إذ لا مخلوق ، وربّ إذ لا مربوب ، وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون) . الكافي : ١ / ١٤٠ ح ٦، وبحار الأنوار : ٥٤ / ١٦٦ ح ١٠٦، وتوحيد الصدوق : ٣٦ ح ٢ وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٣٦ ح ٥١.

(١) في نسخة : بها هي كينونية .

(٢) في نسخة : بما .

(٣) في نسخة : الوجوب .

(٤) في نسخة : الحدث .

(٥) في نسخة : في كلّ .

وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظل الكينونة وهي الربوبية إذ مربوب وبها قام كلّ مربوب في كلّ رتبة بحسبها وتلك المعلومات بكلّ اعتبار لا شيء إلّا أنها لا شيء في الأزل بمعنى الامتناع إلّا بما هي شيء في الحدوث بمعنى الإمكان في الإمكان .

وأما في الإمكان فهي شيء بما شاء كما شاء ، يعني أنها شيء بذلك الحكم ، وهو ظل الكينونة ، فأعطاها بحكمه ومشيّته ما سألته من الوجود وأمكن فيها ما اقتضته من الإمكان وإن لم تقتضه في الوجود ، فما لم تقتض وجوده في الوجود تقتضي وجوده في الإمكان وهاتان الرتبتان اقتضاء ما يمكن لها من تلك الصفة المذكورة لأنه إذا شاء اقتضت ما في الوجود في الإمكان وما في الإمكان في الوجود ، لأنَّ ذلك هو ما لها من تلك الصفة التي هي المشيّة التي بها الاقتضاء ، وذلك حكم الاختيار الربوبي فلم تقتض إلّا ما شاء لأن مشيّته هي الربوبية إذ مربوب وهي صفة الربوبية إذ لا مربوب كما مرّ ولم يشأ إلّا ما اقتضت به[١] من مشيّته وتلازمهما في التحقق الظهوري وتقدم المشيّة على الاقتضاء ذاتاً ، كمثل تلازم الفعل والانفعال في التحقق الظهوري كالكسر والانكسار وتقدم الكسر على الانكسار ذاتاً وإن تساويا[٢] في

(١) في نسخة : اقتضته .
(٢) في نسخة : تساوقا .

التحقق الظهوري وتلك الربوبية إذ لا مربوب التي هي الكينونة[١] كما مرّ هي علمه بمخلوقاته أولاً وصفتها التي هي ظل الكينونة[٢] والربوبية إذ مربوب علمه بمخلوقاته ثانياً ، قال تعالى إشارة إلى الرتبتين ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾[٣] فما شاء من علمه يحيطون بشيء منه كما شاء فافهم وهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه أي الكينونة[٤] هو من علمه بذاته الذي هو ذاته : (**كيدك منك**)[٥] كما في رواية حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام ، وكما في رواية هشام بن الحكم[٦] عن أبي عبد الله عليه السلام .

---

(١) في نسخة : الكينونية .

(٢) في نسخة : الكينونية .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

(٤) في نسخة : منه هي الكينونية .

(٥) عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في العلم قال : (**هو كيدك منك**) . انظر توحيد الصدوق : ٦٠ باب ١٠ باب العلم ح ٤ .

(٦) هو أبو محمد مولى كندة ، سكن البصرة ، وكان مشهوراً بالكلام ، كلم الناس ، وحكي عنه مجالس كثيرة ، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنه رأى له كتابا في الإمامة .
ومولده الكوفة ، ومنشؤه واسط ، وتجارته بغداد . ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح . وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، وكان ثقة في الروايات ، حسن التحقيق بهذا الأمر .
انظر رجال النجاشي : ٤٣٤ رقم ١١٦٤ .

﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1] وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

وكتب منشئها في ١٢ من شهر ربيع المولود صلى الله عليه وآله سنة ١٢١١ هـ .

حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً مستقيلاً .

(١) سورة الروم ، الآية : ٢٧ .

٢٣ ـ فائدة في

الوجودات الثلاثة

فائدة في الوجودات الثلاثة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد ، فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي أعانه الله على طاعته وأمده بهدايته : إن الوجودات التي يشار بلفظ الوجود إلى العبارة عن معرفتها ثلاثة :

الوجود الحق

الأول : الوجود الحق وهو أحدي الذات لا يمكن فيه تصوّر كثرة أو تعدّد أو اختلاف في الذات أو الأحوال بما يزاد سبق أو انتقال لا في نفس الأمر ولا في الفرض والإمكان والاعتبار ، ولا في العبارة والإشارة ، بل هو بكلّ اعتبار أحدي المعنى مبرّأ عن كلّ ما سوى ذاته مطلقاً وهو الله سبحانه وتعالى ، وليس شيء بحقيقة الشيئية سواه .

الوجود المطلق

الثاني : الوجود المطلق قيل : وهو الرابطة بين الظهور

والبطون وبرزخ البرازخ وتصحيح هذه العبارة أن جهة الربط إلى البطون جهة المفعولية ، وجهته إلى الظهور جهة الفعلية وهو مشيّة الله وفعله وهو أشد الأشياء بعد الأزل وحدة وبساطة وهو شيء بالله سبحانه قائم بالله قيام صدور ، أي طرىّ أبداً فهو اسم الله الأعلى الذي استقر في ظلّه فلا يخرج منه إلى غيره ، ومعنى قولنا استقر في ظله أن الله سبحانه خلقه بنفسه وأقامه بنفسه وهو الراجح الوجود بين الوجوب والجواز ، ووعاؤه السرمد وهو الذي ملأ الإمكان والكلمة التي انزجر له العمق الأكبر وهو الإمكان ولا أوّل له ابتدائي ولا آخر انتهائي ، لأن الأول الابتدائي والآخر الانتهائي إنما كانا به فهما شيء به فلا يحدّدانه بل هو يحدّدهما .

الوجود المقيّد

والثالث : الوجود المقيّد وأوّله الدرة وآخره الذرّة ، أي أوله العقل الأول وآخره ما تحت الثرى ، وهذا الوجود واحد بسيط في ذاته من حيث هو وقولنا أوّله وآخره ، نريد به تعيّناته واختلفوا فيه هل يتصوّر أم لا ؟ فقيل يمتنع تصوّره وقيل هو بديهي التصور بالبديهة ، وقيل إنه كذلك بالدليل ، وقيل بأنه نظري التصور ، فمن قال بامتناع تصوره ، قال إن مشاعر التصوّر من الإنسان والأمور الذهنية التي هي آلة التصور وموادّه منه وكلّ ما فرضته فهو منه فلا

يمكن تصوّره لأنها هو والشيء لا يتصوّر نفسه إلّا مع اعتبار المغايرة والمغايرة هنا ممتنعة إذ لا يغاير الوجود إلّا العدم .

ومن قال : إنه بديهي التصوّر بالبديهة قال : إنّه حاصل لكلّ أحد في كلّ حال بدون طلب لأنَّ الطالب له لا تحصل له حالة تغايره فيطلب تصوّره فيها فلا يحتاج إلى التصوّر .

ومن قال : إنه بديهي التصور بالدليل ، قال لأنه إذا طلب تصوّره لا يكون مقدّمات الدليل عليه ولا لوازمها من النتائج شيء من طريق الاكتساب بل كلها بديهية لما قلنا في ما تقدّم ، فهو وإن أمكن طلبه بالدليل إلّا أن الدليل لا يفيد إلّا ما هو معلوم .

ومن قال : إنه نظري التصور ، قال : إنا نفرق بين مفهوم الوجود ومفهوم العدم .

ومن قال : إنه بديهي أو ممتنع التصوّر هل قال ذلك عن معرفة به أم عن غير معرفة ؟ ، فإن كان عن معرفة به فقد قال بإمكان تصوّره ، لكن لمّا كان الشيء يتصوّر على ما هو عليه وكان الوجود ليس بمفقود أبداً ، كان تصوّره على ما هو عليه وهو حجتنا ، وإن كان عن غير معرفة به فلا معنى لكلامه ، ونحن نطلبه بالنظر والدليل على إمكان طلبه أن العلماء منهم من قال إن الوجود هو الكون في الأعيان ، ومنهم من قال الوجود هو ما به الكون في الأعيان ، وطلب العقلاء لمعرفته وجهل الأكثر به دليل على إمكان طلبه بالنظر .

أقول : اعلم أن كلامهم في مطلق الوجود الشامل للمراتب الثلاث ، لأنَّ لفظ الوجود عندهم يطلق على الثلاثة بالاشتراك اللفظي عند قوم ، والمعنوي عند آخرين ، والتشكيك عند آخرين ولا يخفى على من له بصيرة أنّ من قال إنه بديهي التصور مطلقاً أو نظري التصوّر أنه معلوم عنده ، إمّا بالبداهة المطلقة أو في الدليل أو بالنظر والاكتساب .

ولا ريب في بطلان قول من ادّعى معلوميّة ذات الواجب سبحانه بالبداهة أو الاكتساب لأنه إن أراد بالوجود الواجب ذاته فقد اكتنهه وإن أراد وجود ذات فعله ومشيّته الذي هو الوجود المطلق ، فقد حدّه وغيّاه ، ومن حدّه وغيّاه لم يكن موجوداً به ، لأنه أعلى منه وأقدم سبقاً .

وإن أراد ما يعم الثلاثة فأسوأ حالاً من الأولين حيث جوّز اجتماع ما لا يجوز عليه الاجتماع ولا الافتراق .

وإن أراد الوجود المقيّد فمطلق الإرادة صحيحة ، لكن لتعلم أن مراتب الوجود المقيد متعدّدة مثلاً كالعقول والنفوس وما بينهما ، وكالأجسام وما بينها وبين النفوس . فمن قال إن الوجود المقيّد من مراتبه ما يحصل بلا نظر وكسب فهو حق فإنَّ منه كون زيد في الأعيان وأنه هو ، وأنّ هنا موجودات من جمادات ونباتات وحيوانات وأعراضاً وهذا لا يجهله عاقل ، بل كلّ عاقل يقطع بحصول هذه الأشياء بلا نظر وكسب .

ومن قال بالتصوّر .

فنقول : إن أراد به معناه العرفي العام الذي هو عبارة عن مطلق المعرفة بمطلق التوجّه فلا شك في ذلك ، وإن أراد بالتصور الإدراك بالصورة فإن أراد بعض مراتبه فحقٌّ لأنَّ الاجسام مثلاً تدرك بصورها وهي منه . وإن أراد كلّ الوجود المقيد فلا يمكن تصوّره ولا إدراك معناه لا بالعقل ولا بالنفس ، لأنهما وإدراكهما بكلّ اعتبار منه فلا يمكن تصوّره بالنفس ولا تعقّله بالعقل . إذ كلّ ما يفرض منهما وعنهما فهو منه فيكون الشيء قد تصوّر نفسه أي بدون مغايرة مفروضة إذ كلّ ما يفرض مغايراً أنه المتصوِّر بكسر الواو ، فهو المتصوَّر بفتح الواو بنفس تلك الحيثية كما تقدم ، إذ لا يغاير الوجود إلّا العدم ، نعم قد يمكن معرفته بالفؤاد لأنّه ينظر بعين من الوجود المطلق أعارها إياه ، لأن الفؤاد يدرك بلا إشارة ولا كيف وهذا المعنى هو الذي أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام لكميل حين قال له : زدني بياناً ، يعني في تعريف الحقيقة التي سأل عنها .

فقال عليه السلام : (**نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثارهُ**)[1] ، فالوجود المقيد هو ذلك الذي أشرق

---

(١) قال كميل بن زياد لعلي عليه السلام : (**ما الحقيقة ؟ قال : ما لك والحقيقة ؟ قال : أو لست صاحب سرّك ؟ قال : بلى ! ولكن يرشح عليك ما يطفح منّي ! قال : أو مثلك يُخيّب سائلاً ؟ قال : الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة . قال : زدني فيه بياناً . قال : محو الموهوم مع صحو المعلوم .** =

من صبح الأزل وصبح الأزل الذي هو الوجود المطلق الذي هو المشيّة والوجود المقيد هو محلّ الإشارة والكيف والعين المُعَارة هي الجزء الأكبر من الإنسان ، أي الوجود بدون الماهية ، وهو في الإنسان بمنزلة فعل النار في السراج والماهية بمنزلة الدهن والنار هي الوجود المطلق وهو وراء المقيّد ، لأن المقيد هو مجموع النار والدهن .

وقولي : فعل النّار أُريدُ به النور من النار لأنَّ حقيقة النار هي الوجود المطلق وهو صبح الأزل ، والنور من النار هو الجزء الأعلى من المقيد ، والجزء الأسفل هو الماهيّة ، فالعين هي النور وهو البسيط قبل المركب ، ويدرك المركب بنوع إدراكه أي بلا إشارة ولا كيف ، لأن السابق يدرك اللاحِق .

وإنما قلت : فعل النار لأنَّ النار الأولى التي هي الوجود المطلق تأخذ من أرض الإمكان أرض الجرز أربعة أجزاء من إمكان رطوبتها وجزءاً من إمكان يبوستها ، فتلطفهما فيكونان ماء

= **قال : زدني فيه بياناً . قال : هتك الستر لغلبة السرّ . قال : زدني فيه بياناً . قال : جذب الأحديّة بصفة التوحيد . قال : زدني فيه بياناً . قال : نور يشرق من صبح الأزل فتلوّح على هياكل التوحيد آثاره . قال : زدني فيه بياناً . قال : إطفِ السراج ، فقد طلع الصبح !)** شرح الأسماء الحسنى : ١ / ١٣٣، وكتاب جامع الأسرار ومنبع الأنوار للآملي : ١٢٧، ونور البراهين : ١ / ٢٢٢ .

فيقع على مشاكلهما من أرض الإمكان فيكون الموجود من الجميع ، فالماء وجود والمشاكل ماهية ، وهما الوجود كالنار في السراج ، فإنّها تأخذ من الدهن أربعة أجزاء من رطوبته ، وجزءاً من يبوسته ، فتلطفهما حتى يتهيّأ بالنار هيئة الإنارة فينفعل به ما يشاكله من الدهن وهو الدّخان والحافظ له ما قارب الدخانية من الدهن .

فتدبّر المثال فقد كشفتُ لك في هذا الخطاب ما لا تراه في كتاب ولا تسمعه من جواب ، والله ملهم الصواب وإليه المآب .

وكتب أحمد بن زين الدين في العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من بعد المئتين والألف ، والحمد لله .

٢٤ ـ فائدة في

الحروف النورانية
والظلمانية وموازين الحروف

فائدة في الحروف النورانية والظلمانية وموازين الحروف

فائدة : اعلم أن الحروف إما نوراني وإما ظلماني ، فأوائل السور حروف النوراني ويجمعها (**صراط عليٍّ حق نمسكه**)[1] ، وغيره ظلماني ، والحروف على ثلاثة أقسام : ملفوظ ومكتوب ومسرود ، فالأول منها ما كان رسمه ثلاثة أحرف وكان ثالثها هو أولها مثل : ميم ونون وواو . والثاني ما كان رسمه ثلاثية مختلفة . والثالث ما كان اسمه حرفين : فالأول من النوراني ميم نون . والثاني منه سبعة ألف لام صاد كاف عين سين قاف . والثالث منه خمسة راها يا طا حا .

ثم اعلم أنَّ الملفوظ حرف منه يوزن به النار ، والثاني يوزن به الهواء ، والمكتوب سين يوزن به الماء ، وعين يوزن به التراب ، والباقي موزون ، فالألف من الكفة اليمنى من ميزان النار ، واللام في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان التراب والصاد في الثالثة من الكفة اليسرى من ميزان الهواء والكاف في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان الماء ، والفاء في الثالثة من

---

(١) شرح الأسماء الحسنى : ١ / ٥، وبحار الأنوار : ٨٨ / ١١، ومصباح الكفعمي : ٣٠٧، والتفسير الصافي : ١ / ٩١ ح ١.

الكفة اليسرى من ميزان النار والمسرود فكله موزون ، فالواو في الثالثة من الكفة اليسرى من ميزان التراب ، والهاء في الأولى من الكفة اليسرى من ميزان النار والياء ، والثانية من الكفة اليسرى من ميزان الهواء ، والطاء في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان النار والحاء في الأولى من الكفة اليسرى من ميزان التراب وصفة الموازين والوزن هكذا :

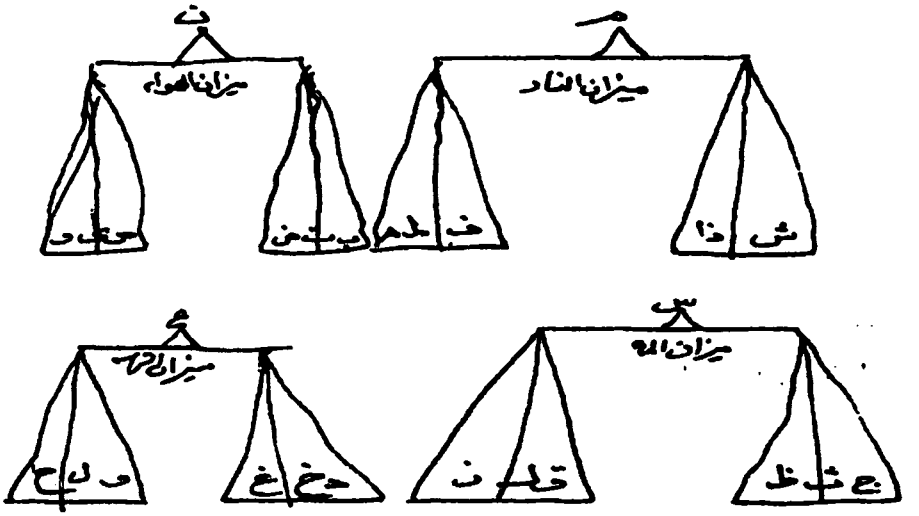

وأمّا مقدار كلّ حرف في الوزن من طبيعة التي أودع إياها من الطبائع الأربع فهذا الشكل متضمن ذلك فاستبن منه مطلوبك ، فإنك إذا عرفت المقدار تمكنت من التقدير في معالجة الأعمال وتكميل الناقص ومعالجة مرضى الإنسان والنبات والمعدن وكلّ عقار طبيعة على نظم حروف اسمه العربية كما قلنا .

وهو هذا :

كيفية معرفة حروف منازل القمر

وإذا أردت معرفة حروف منازل القمر من هذه فتعرف الحروف النورانية وما يخصها من المنازل ، لأن الحروف النورانية هي الحروف الروحية والحروف الظلمانية هي الحروف الجسمانية فهذا الشكل متكفل به على ترتيب المشارقة واليونان والفلكيين في الحروف المفردة ، لأنها هي التي جرى عليها النظام في السلسلة النزولية ولهذا اعتمدتها دون غيرها وإن كان له أثر وهو هذا الشكل :

المنازل الإنسية
المنازل الهوائية
المنازل المائية
المنازل الترابية
النطح
الهقعة
النثرة
الزباني
البطين
الهنعة
الطرفة
الدبران
الحمل
الذراع
القلب
الهقعة
الثريا
الدبران
الشولة
النعائم
الهقعة
البلدة
الزبانا
الإكليل
قلب
شولة
النعائم
بلدة
سعد ذابح
سعد بلع
سعد السعود
سعد الأخبية
فرع مقدم
فرع مؤخر
سعد ناشرة
سعد السعود

٢٥ ـ الفوائد

الثمان

الفوائد الثمان

مما أملاه العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي هذه الفوائد الثمان في[١] هذه الأوراق بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ، ومن العالم على بعض مسائل للعارفين فيها وسائل من طريق الكشف والتأويل المستفاد[٢] من النص والتنزيل .

١ ـ في أن الوجود يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث

منها الأولى : أن الوجود الخير يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث ويستنير المنير بالنور ويظلم به المظلم . كما قال تعالى : ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾[٣] .

٢ ـ مراتب النّعيم وأحواله مختلفة متعددة

ومنها الثانية : إنَّ مراتب النعيم غداً وأحواله مختلفة متعددة لا تكاد تتناهى ، وهي متفاوتة في الكم والذات والشدة والنور

---

(١) في نسخة : الثمان فايدة في .
(٢) في نسخة : المستفادين .
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٦٤ .

والبقاء والمرتبة[١] والوقت وغير ذلك ولكلّ منها أهل ولكلّ[٢] واحدة منها تكون نهاية لأحد من أهل النعيم في الجملة من الذرة إلى الدرة ، ويجمعها كلها الكلي الكامل ، وقد ضرب الله مثلاً لأولي الألباب وهو أنه قد ورد أن الدنيا مزرعة الآخرة وما فيها ، فهو تذكرة وأتوا به متشابهاً ولم يكن ثم شيء إلّا وقد ضرب له مثلاً هنا[٣] فهم من فهم ، والزرع تنبه المجتمع منه للأنعام وحبه للأنام وذلك على أحوال لا تنتهي إلى حدّ ، وما لم يجتمع من الحب فللطير[٤] والحيوانات الصغار كالنمل . ثم يبقى بقية في الأرض تقوت الكل ولا تخرج عن الأرض وكذلك التبن ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴾[٥] .

٣ ـ عدم غَفلة المقربين

ومنها الثالثة : إنَّ المقربين قرؤوا قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾[٦] فنظروا فلم يجل وجودهم في حال عن وارد بآية من آيات الله وقرؤوا قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ

---

(١) في نسخة : الرتبة .
(٢) في نسخة : كل .
(٣) في نسخة : هذا .
(٤) في نسخة : فلطير .
(٥) سورة ق : ٤ .
(٦) سورة يونس ، الآية : ١٠١ .

ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾[١] فعرفوا أن من غفل عن مراد آية من تلك الآيات فقد أعرض عنها ، ومن أعرض فقد كذّب بالحق لما جاءه ، ومن كذّب فقد استهزأ بالوحي واستحق وعيد ذلك فشغلهم بما عرّفهم من نفسه وصفته وفعله عما سواه ، وهم في ذلك على مراتب ذواتهم .

فظهر من ذلك عصمة الأنبياء والحجج عليهم السلام ، وظهر الجواب عما ورد عنهم من نسبة المعصية بأن المعصية معصية حقيقة في مقامها ، وقد تكون طاعة فيما دونها ، فيعاتبون عليها فيما بينه وبينهم ، ويثني عليهم بالثناء الخالد ، فتكوَن المعصية عند ترقيهم من مقام هم فيه وما تحته معصومون أبداً ، إلى مقام لم يصلوا إليه فإذا أراد تعالى نقلهم إلى الأعلى أبانه[٢] لهم ، فظهر لهم التقصير في الأسفل ، فهم أبداً مقصّرون من نحوه تامون من نحوهم . وإن شئت قلت بالعكس[٣] فافهم .

وفي الدعاء (**تدلج بين يدي المدلج من خلقك**)[٤] .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٤ .

(٢) في نسخة : بأنه .

(٣) في نسخة : في العكس .

(٤) من دعاء للإمام الباقر عليه السلام عند الانتباه من النوم ، انظر مفتاح الفلاح للبهائي : ٢٢٧ ، والكافي للكليني : ٢ / ٥٣٨ .

٤ ـ في أنَّ الله تعالى ذاتٌ وصفةٌ

ومنها الرابعة : إنَّ الله ذات وصفة[١] .

فإذا قلت : يا الله ، إنما دعوت الصفة وعنيت الذات ، ولهذا تقول للرجل القاعد : يا قاعد ولا تقول له : يا قائم ، وإذا قام فعلى[٢] العكس والصفة وهي الألوهية وهي جميع الصفات ومظهرها الوجود المطلق بجميع أنحائه والوجود المقيد كذلك ولا تطلق هذه الصفة إلّا على من يشتمل[٣] جميع الصفات وأن كلّ ما سوى الله قائم به ، وهذا الذي أشرنا إليه هو الصفة والذات لا تطلق عليه العبارة ولا تحدده[٤] الإشارة .

وأما من نقص عن جميع الصفات فلا تطلق عليه الألوهية ، أي فلا تكون في ذاته قرينة الألوهية التي هي صفة الحق سبحانه وتعالى ، قال تعالى : ﴿ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[٥] ، فإن الحق الذي يشمل من الموجودات كلّ ما سوى الذات يطلق على الذات أي يكون صفة للذات والحق هو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾[٦] .

---

(١) في نسخة : على .
(٢) في نسخة : يشمل .
(٣) في نسخة : لا تجده .
(٤) سورة النساء ، الآية : ١٧١ .
(٥) سورة المائدة ، الآية : ١١٦ .

وهو نفس الله الذي لا يعلم ما فيها عيسى عليه السلام ، فلا يصح أن تطلق عليه الألوهية ، وذلك هو الظاهر برحمة الله تعالى المكتوبة .

قال تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[١] في باطنه وبالرحمة المطلقة التي استوى بها الرحمن سبحانه على العرش في كلّه ، وهو الباب بين الخلق ورب[٢] الأرباب باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة في باطنه ذات اليمين ، وهو إذ ذاك يمين والعدل[٣] في ظاهره ذات الشمال وليس هو إذ ذاك شمالاً ، إذ لا يشار إليه بهو إذ العدل صفة[٤] ذات الشمال والمكتوبة صفة[٥] ذات اليمين ، والفرق أن باطنه منه وظاهره به لا منه ، وهما معاً ظهور الرحمن على العرش وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي أشرنا إليه سابقاً وإلى ما ذكرنا في هذه الأبحوثة الإشارة بقول علي عليه السلام : (**أنا صاحب الأزلية الأولية**)[٦] .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٢ .
(٢) في نسخة : بين ربّ .
(٣) في نسخة : بالعدل .
(٤) في نسخة : صفته .
(٥) في نسخة : صفته .
(٦) مشارق أنوار اليقين : ٢٦٤، وإلزام الناصب للحائري : ٢ / ٢١٣ .

وقال عليه السلام في هذه الخطبة : (**ولا إله إلّا الله ربي ورب آبائي الأولين**)[١] فافهم .

٥ ـ في الأعمال هي صور الثواب والعقاب

ومنها الخامسة : أنَّ الأعمال الصالحة والطالحة هي صور الثواب والعقاب ، وهي صفات العاملين ، فالطيب يتصف بالطيب ، والخبيث يتصف بالخبيث ، ومرد الصفة إلى الموصوف والوصف إلى الواصف ، قال تعالى : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ ﴾[٢] .

وقال تعالى : ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ ﴾[٣] يفعل ما يشاء[٤] بالسبب ويمضيه مشروحاً لئلا يكون للناس على الله حجة عليهم[٥] بموازين الصفات وبمواردها ومصادرها ومرادها وموادها .

٦ ـ في وضع الموازين

ومنها السادسة : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[٦] ،

---

(١) إقبال الأعمال : ٢ / ٨٤ .
(٢) سورة النور ، الآية : ٢٦ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٩ .
(٤) في نسخة : يفعل إذا شاء .
(٥) في نسخة : عليم .
(٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧ .

أشار باللام في ليوم أن الوزن للقيامة سواء كانت الصغرى أو الكبرى ، وبالجمع في الموازين إلى أن كلّ عمل له ميزان خاص به ، وأن الوزن وزن اللون والمقدار والكم والنهاية[١] ، والجنس والنوع والشخص والشكل والجوهر والأين والمتى وغير ذلك ، وقد يترتب في التقدم والتأخر في الزمان[٢] والدهر وفي المكان والمكانة وكلّ راجح في هذه المراتب فهو ثقيل حقيقة وكلّ مرجوح فهو خفيف كذلك ، وتتفاوت المراتب ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[٣] .

٧ ـ في أنّ رسل الجنّ منهم

ومنها السابعة : في الرسل والأنبياء والحجج عليهم السلام ، أما وجودهم في نوع الإنسان وقيام الحجة بهم عليهم ، فلا كلام عند العلماء .

وأما في الجن ففيه خلاف في أن[٤] رسل الجن هل هم منهم أم لا ؟ ، والأصح أن رسلهم منهم لقوله تعالى : ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ

(١) في نسخة : النهاية والبداية .
(٢) في نسخة : والزمان .
(٣) سورة الملك ، الآية : ١٤ .
(٤) في نسخة : بان .

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ﴾[١] وقوله تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾[٢] وغير ذلك .

في أن كلّ المخلوقات مكلّفون

واعلم أنَّ كلّ صنف من مخلوقات الله فإنّهم مكلّفون وتكليفهم بالوسائط عن الله .

دليل تكليف الحيوانات

أما في الحيوانات فقول الله تعالى : ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[٣] أي ما تركنا ، فإذاً كانت الحيوانات أمماً أمثالنا .

وقال تعالى : ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[٤] فكان في كلّ أمة نذير ، وكلّ نذير إنما يرسل بلسان قومه ليبين لهم .

واعلم أن في قوله ﴿أَمْثَالُكُم﴾ إيماء إلى أن جميع الحيوانات مخلوقة من فاضل طين الأناسي ، وإذا اردت بعض التفصيل فانظر في طبائع الحيوانات وخواصها ، ثم انظر أعمال بني آدم الطبيعية

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٠ .
(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٤ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٣٨ .
(٤) سورة فاطر ، الآية : ٢٤ .

تجدها تحكي جميع طبائع الحيوانات لتعلم أن العقرب مثلاً خلقت من فاضل طينة النمام ، وفي هذا إشارة تكفي أهل الإشارة .

دليل تكليف الجمادات

وأما في الجمادات فقول الله تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾[١] وهذه الآية في الحيوانات ظاهرة وفي الجمادات وغيرها في بواطن التفسير باهرة ، وإنما ذكرتها دون غيرها وغيرها أظهر في المقام لبيان اتساع فج المأخذ ، فتكون الأرض هي الكتاب وهو البحر ذو العباب ، وكلّ ما فيه فهو حوته المنساب لقوله تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ وكل ما في الأرض طائر ومن الله وإليه سائر ، إما في السلسلة الطولية أو السلسلة العرضية وكلّ منها على طريقة مبغوضة أو على طريقة مرضية[٢] ، ولبعضها جناحان كما قال تعالى ، فإذا كانت الجمادات أمماً أمثالنا بنحو ما قلنا في الأمثال وفي التكليف والحشر والنشر فلتعلم[٣] أنَّ الصانع واحد والصنع واحد ، وإنّما التفاوت في قوة الوجود وضعفه بنحو واحد في النسب من مرتبة

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٣٨.

(٢) في نسخة : عرضية .

(٣) في نسخة : فلنعلم .

الجامع إلى الثرى ولا تزال[١] الرسل والحجج تترى ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ .

وبلسان قومه فقد يكون بظهور الأعلى في مقام الأسفل أو نقل الأعلى للأسفل من السفل إلى العلو بما فيه من فاضل الوجود الناهض بأعباء الثقل[٢] والتبليغ فيبلغ الأسفل في العلو من السفل[٣] فافهم .

٨ ـ في أنَّ العلم حقيقة نفس المعلوم

ومنها الثامنة : أنَّ العلم حقيقة نفس المعلوم وإلّا لكان أحدهما متأثراً عن الآخر ، فيلزم من تأثير العلم في المعلوم الجبر والمغايرة المستلزمة للفرق حقيقة المستلزم للفصل[٤] حقيقة المستلزم لعدم التأثير ويلزم من تأثير المعلوم حدوث العلم وكون المعلوم غير معلوم وتكون الرؤوس أسفل والأرجل أعلى ، وإن لم يكن بينهما تأثر ولم يكن المعلوم نفس العلم به لم تكن[٥] بينهما مطابقة ولا موافقة ومن الدليل على أن العلم نفس المعلوم قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ

---

(١) في نسخة : فلا تزال .
(٢) في نسخة : النقل .
(٣) في نسخة : أو السفل .
(٤) في نسخة : للفرق .
(٥) في نسخة : لم يكن .

بِٱلْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾[١] الآية .

ولو أخذ بظاهر الآية لزم تقدم المعلوم الحادث على العلم القديم زماناً ودهراً بل وسرمداً ، والقول بتأويلها على المطابقة غير مطابق ، لأن المطابقة إن كانت حادثة جاء ما قلنا آنفاً إذ على[٢] المطابق غير لائق لأنّ العلم المطابق إن كان نفس العلم السابق فالتعدد إنما هو كما قال عليه السلام : (**العلم نقطة كثّرها الجاهلون**)[٣] .

ويجيء ما أردنا وإن كان غيره فذلك الغير إن كان حادثاً فهو معلوم وفيه الكلام ، وإن كان قديماً وهو غير تعددت القدماء على أن المطابق عند القائل مسبوق فهو معلوم ، فهو نفس العلم ، ولو كان غيره جرى ما قلنا مع أن المغايرة بينهما يستلزم[٤] إمّا تقدم أحدهما على الآخر أو المساوقة وهي أي المساوقة مع المغايرة تفك الرابطة بينهما والتقدم كذلك[٥] يلزم الفرق وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة .

والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) سورة سبأ ، الآية : ٢١ .
(٢) في نسخة : وعلى .
(٣) عوالي اللآلي للأحسائي : ٤ / ١٢٩ ح ٢٢٣ ، وأعيان الشيعة : ٢ / ٥٩٢ ، وشرح إحقاق الحق : ٣٢ / ٥١ .
(٤) في نسخة : تستلزم .
(٥) في نسخة : كذلك يلزم الفصل وهو .

٢٦ ـ رسالة

موجزة في العقائد

رسالة موجزة في العقائد

فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين : إنه قد اشتبه على بعض الناظرين في كتبي حتى ظنوا الظنون التي لا يجوز احتمالها لعدم معرفتهم بالفن وعدم أنسهم بما جرى عليه الاصطلاح والأسباب الأخر فأشار على بعض المؤمنين أن أذكر مجمل ما اشتبهوا فيه وأذكر ما أعتقده في ذلك وأدين الله به عسى أن يكون أولئك إنما قالوا بما فهموه فتقوم بذلك الحجة .

وما أذكر إلّا ما يعلم الله أنه اعتقادي الذي أدين الله به وأنه مرادي من عباراتي كلها التي يتوهم فيها بعض من نظر فيها ، لأن تلك العبارات أرسلناها على نمط اصطلاح أهل ذلك الفن .

فلأجل ذلك لا يعرف المراد منها أكثر من نظر فيها خصوصاً طالب التأويل وعلي عهد الله أن أذكر مرادي من مضمونها صريحاً .

فمن ذلك أن الله عالم بكل شيء كلي أو جزئي زماني أو غيره ألا يعلم من خلق ، ومن اعتقد غير هذه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

واعتقادي أنه سبحانه ما فقد شيئاً من الأشياء من ملكه وأنه تعالى لا ينتظر شيئاً لم يحصل له وأنه لا يستقبل بل كلها عنده

بالفعل وعلمه أزلي قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء ومع كلّ شيء وجميع المعلومات من كلّ ما سواه في الإمكان ، وهو تعالى في أزل الآزال وحده وهو الآن على ما كان ومع ذلك لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يعلم أحد كيف ذلك إلّا هو سبحانه ، ومن اعتقد غير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن ذلك أنه سبحانه خالق كلّ شيء ، قال الله تعالى : ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾(١) .

وأما أفعال العباد الاختيارية ففيها الخلاف بين علماء المسلمين ، وكلّ من اعتقد أن أحداً غير الله خالق لشيء من السماوات والأرض أو مما فيهما ورازق لشيء مما فيهما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

نعم قد يطلق هذان مجازاً كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾(٢) ، وقال الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾(٣) .

وما يعترض به بعض من ليس له أنس بالفن ولا باصطلاح أهله بأني قلت : إنهم عليهم السلام العلة الفاعلية ، فمرادي أنهم محال مشيئة الله بمعنى أن الله سبحانه وتعالى أطلعهم على خلق ما

---

(١) سورة الرعد ، الآية : ١٦ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٤ .
(٣) سورة الجمعة ، الآية : ١١ .

خلق ، فوجودهم شرط لإيجاد غيرهم لأنهم الوسائط من الله ومن خلقه وإن كان تعالى قادراً على الإيجاد بدون توسط الأسباب والآلات ، إلّا أنه عز وجل جرت عادته أنه يجري الأشياء على ترتب أسبابها ليعرف العباد الدليل والاستدلال على معرفة ما يريد منهم على نمط قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾[1] ، فإنه تعالى إنما يخلق على العلل ليعرف لعباده كلّ شيء بما يتوقف عليه الإيجاد والتعريف من العلل الفاعلية لا من العلل المادية ولا الصورية ولا الغائية وهذا معروف عند أهله .

وليس المراد بالعلة الفاعلية أنهم هم الخالقون تعالى الله أن يشاركه أحد في خلقه علواً كبيراً ، أما تقرأ قول الله تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾[2] .

ومن ذلك اعتقاد المعاد للنفوس والأجسام والأجساد بأن الله سبحانه يبعث من في القبور ، أما معاد النفوس فظاهر ، وأما الأجساد والأجسام فالاعتقاد أن هذه الأجساد والأجسام الموجودة في الدنيا الملموسة المرئية جميعها تعاد بعينها ، حتى

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٥ .

(٢) سورة لقمان ، الآية : ١١ .

أن كلّ شخص يعرف باسمه وصورته في الدنيا فلا تبقى ذرة من الأجساد والأجسام من جميع المكلفين إلّا وتُعاد بعينها كما قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾[1] فقوله : أتينا بها يعني بعينها الموجودة في الدنيا الملموسة فتعود إلى محلها من الجسد ، ويجب الإيمان بذلك مجملاً لا مفصلاً مثل قولنا تعود إلى محلها من الجسد بل الواجب اعتقاد عود كلّ جزء من بدن المكلف وجسمه الموجود في الدنيا ، فمن زعم أن قدر ذرة من أجساد المكلفين وأجسامهم لا يعيده الله تعالى ولا يبعثه حتى يتصل بصاحبه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧ .

٢٧ ـ رسالة في

أنه هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد

رسالة في أنه هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال مسأله هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد أم لا ؟ والبرهان على الحق منهما فإن كان الثاني وليس إلا النور المحمدي صلى الله عليه وآله فأي شيء صدر عنه ثم أي شيء حتى ينتهي إلى هذه النشأة .

أقول : إعلم أن الواحد البسيط كل جهة بحيث لا يمكن أن يعتبر فيه لذاته جهة وجهة ولا حيث وحيث ولا اعتبار واعتبار ، لا يصح أن يوصف بصفات متعددة من هذه الحيثية بكل اعتبار ، هذا حكم الذات وصفاتها الذاتية من أن يوصف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر إلى غير ذلك ، فهذه الصفات وإن كانت عين الذات وكل صفة نفس الأُخرى كما قال الصادق عليه السلام (**يسمع بما يبصر به**) الخ[1] إلا أنها متعددة بالاعتبار والتسمية من جهة تعدد آثارها ، فأما الواحد بالاعتبار الأول فلا يصح أن يصدر

(١) أصول الكافي : ١ / ١٠٨ ، ح ١ ، وتوحيد الصدوق : ٦٥ ح ١٨ .

عنه أكثر من واحد ، لأنه لو صدر عنه أكثر من واحد لكان ما زاد على الواحد إما أن يكون صادراً عنه أو لا الثاني خلاف المفروض فلا يصح ، والأول إن كان ما زاد على الواحد هو الواحد ولا تميز بينهما ولا اثنينية فلا زيادة ، وإن تحققت الإثنينية ثبت خلاف المفروض ، وهو باطل ، لأن المفروض إلا جهة وجهة فلا يكون التعدد إلا عن متعدد ولو بالاعتبار والمفروض ألّا تعدد ولو بالاعتبار .

وأما الواحد بالاعتبار الثاني فيصح أن يصدر عنه أكثر من واحد لاعتبار تعدد الصفات ، فإن زيداً إذا كان عالماً وصائغاً ونجاراً صح أن يصدر عنه العلم باعتبار علمه والصياغة والنجارة كذلك ، ولكن الواقع أنه ما صدر عنه سبحانه إلا واحد إلا أن ذلك الواحد قد جمع مظاهر صفات الذات ، فهو في نفسه واحد ومتعدد باعتبار فتكثرت الأفاعيل باعتبار تعدده ، لأن الواحد الحق سبحانه واحد وباعتبار دون ذلك وصف نفسه بصفات فأول فائض عن الحق سبحانه هو عالم الأمر والإبداع والمشية والإرادة وكلها معنى واحد وإن اختلفت أسماؤها ، كما قال الرضا عليه السلام **(الإبداع والمشية والإرادة ثلاثة ومعناها واحد)**[1] .

---

(١) توحيد الصدوق : ٤٣٦ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٥٤ .

وجميع هذا العالم على اختلاف مراتبه بسيط ليس فيه كثرة ولا تعدد إلا أنفسها ، ولكنه إنما يتكثر أثره بتعدد قابليات مفعولاته ثم كان أول صادر عنه العقل الأول نسبته إليه وصدوره عنه كالسراج عن النار كما أشار إليه سبحانه في قوله : ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ أي العقل الأول إلى أن قال تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾[1] فالزيت قابلية وهو الدواة الأولى والبلد الميت والأرض الجرز ، والنار هو المشية والسحاب المتراكم والكلمة التامة ويجمع النار والزيت المصباح فقوله تعالى : ﴿ كُن ﴾[2] يشير إلى المشية والإبداع بالكاف وإلى الدواة الأولى والأرض الجرز والبلد الميت بالنون فافهم .

وكان العقل الأول بسيطاً وهو الألف القائم فلا كثرة فيه باعتبار التشخص الصوري .

وأما باعتبار التشخص المعنوي ففيه كثرة لأنه مجموع المعاني المجردة عن المادة والصورة والمدة ، ثم كان أول صادر عن العقل الأول النفس الكلية وهي مجموع الصور المجردة عن المادة والمدة وهو اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والألف المبسوط والنور الأخضر الذي اخضرت منه الخضرة كما أن العقل الأول هو القلم والطور والنور الأبيض الذي منه البياض ومنه ضوء

---

(١) سورة النور ، الآية : ٣٥ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ١١٧ .

النهار ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾[١] وهو الروح الأولى ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾[٢] وشكله بين شكل العقل الذي هو القائم وبين شكل النفس الذي هو الباء المعبر عنه بالألف المبسوط وشكل هذا بينهما هكذا ـــ بعضه قائم وبعضه مبسوط لأنه مجموع الرقائق ومثل الصور المجردة التي في الروح نسبتها من صور اللوح المحفوظ نسبة عالم المثال من الأجسام ، وهو نور أصفر منه اصفرت الصفرة[٣] .

ثم كان أول صادر عن النفس الكلية الطبيعية الكلية وهو نور أحمر بسيط منه إحمرت الحمرة ، وشكله شكل جيم وهو الألف الراكد ، ثم كان أول صادر عن الطبيعة الكلية هيولى الكل وهي آخر المجردات وقولي : أول صادر عنه مجاز .

وأما الحقيقي من القول فأول صادر عن الله سبحانه عالم المشية بتوسط نفسها لا غير ، لأنه خلقها بنفسها وصدر العقل عن الله سبحانه بواسطة المشية ، وصدر الروح الكلية عن الله بواسطة المشية والعقل ، وصدر النفس الكلية عن الله بواسطة المشية والعقل والروح ، وصدر الطبيعة الكلية عن الله بواسطة ما ذكر ، وصدرت هيولى الكل عن الله بواسطة ما تقدمها ، وصدر عالم

---

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٢٠ .

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٢٩ .

(٣) انظر أصول الكافي : ١ / ١٢٩ باب العرش ح ١ والحديث طويل .

المثال وشكل الكل عن الله بواسطة ما تقدمه ، وصدر جسم الكل عن الله بواسطة ما قبله ، وصدر الفلك الأطلس عن الله بواسطة ما سبق ذكره ، وصدر الفلك الكوكب عن الله بواسطة ما سبقه ، وصدر فلك الشمس عن الله بواسطة ما ذكر ، وصدر فلك الزحل وفلك القمر عن الله بواسطة ما ذكر ، وبواسطة فلك الشمس وخصوص العقل الأول ، وصدر فلك المشتري وفلك عطارد عن الله بواسطة ما ذكر ، وبواسطة الشمس وخصوص النفس الكلية ، وصدر فلك المريخ وفلك الزهرة عن الله بواسطة ما ذكر ، وبواسطة الشمس وخصوص الطبيعة الكلية ، وصدر عن الله بواسطة ما سبق كرة النار ، وصدر عن الله بواسطة الجميع الهواء ، وصدر الماء عن الله بتوسط الجميع ، وصدرت الأرض عن الله بتوسط الجميع ، وكذلك صدر المعادن عن الله بتوسط الجميع ، وكذلك صدر النباتات بتوسط ما قبله مما ذكر ، وكذلك صدر الملك وكذلك صدر الجان وكذلك صدر الإنسان ، فهذا ترتيب مراتب كليات الوجودات على سبيل الإختصار والإقتصار .

واعلم أن نور المحمدي صلى الله عليه وآله له مراتب أعلاها مقام أو أدنى وهو بحر المشية ودونه مقام ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾[1] وهو

(١) سورة النجم ، الآية : ٩ .

مقام العقل الأول والاسم البديع ودونه مقام الحجب والاسم الباعث ،

فالأول : مقام (**لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو وهو ونحن نحن**)[١] .

والثاني : مقام ﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾[٢] الآية .

والثالث : مقام الروح الذي على ملائكة الحجب الذي أشار إليه علي بن الحسين عليه السلام في صحيفة السجادية في دعائه للملائكة فإنه عليه السلام ذكر الروحين فقال عليه السلام (**والروح الذي على ملائكة الحجب والروح الذي هو من أمرك**)[٣] والسلام على من اتبع الهدى .

---

(١) الصحيفة السجادية : ٤١ وبحار الأنوار : ٥٦ / ٢١٧ ، ح ٨٥ .

(٢) سورة الشورى ، الآية : ٥٢ .

(٣) الخصائص الفاطمية : ٢ / ٢٣٧ ، وميكال المكارم : ٢ / ٢٩٥ ، والكلمات المكنونة للفيض : ١٧٥ .

٢٨ ـ رسالة

رسالة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال العبد المسكين أحمد بن زين الدين : إني كنت في أول أمري كلما رأيت شيئاً أو سمعت[١] واشتبه علي رأيت في المنام بيانه بما يطابق الواقع والحق والآن لما كثرت عليّ الأشغال وتشتيت[٢] البال قلَّ ورود ذلك الحال عليّ إلا أنه لم يرتفع بالكلية ، وبعد أن كتبت هذه الكلمات في بيان هذا الحديث ولم نجده مسنداً وإنما نقل هكذا ، رأيت في المنام إن عندي كتاباً مجلداً كبيراً في حجمه وثخنه وكأنه من تأليف المحدثين من أصحاب الأئمة عليهم السلام أو من يقربون منهم وإذا فيه[٣] بعض استدلالاته كلمات من متن هذا الحديث ويسند روايته إلى طلحة بن زيد، فلما انتبهت خطر ببالي أنه يجوز أنه مروي من طريقين أحدهما عن طلحة بن زيد عن الصادق عليه السلام والآخر عن الرضا عليه السلام ، ويجوز أن إسناده عن الرضا عليه السلام سهو من

---

(١) في نخسة : سمعته .
(٢) في نسخة : الإشتغال وتشتت .
(٣) في نسخة : في .

الكاتب أو الراوي وإنما لم يترجح عندي في خاطري إختلاف رؤياي لما اطمأنت نفسي إليه من أن ما أجد في المنام من أمثال ذلك لا يكاد يخالف الواقع أبداً وإن[١] كان يجوز إختلافه في هذه المرة والله أعلم . منه دام ظله العالي[٢] .

(١) في نسخة : الواقع وأن .
(٢) في نسخة : رحمة الله عليه .

٢٩ ـ رسالته إلى

الملا عبد الوهاب القزويني

رسالته إلى الملا عبد الوهاب القزويني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلى جناب عالي الجناب ، ولب الألباب ، الداخل في الخيرات من كل باب أُهدي جميل التحية والسلام ، أصلح الله أحواله ، وبلغه آماله في مبدئه ومآله بحق محمدٍ وآله آمين رب العالمين .

أما بعد : فإن سألتم عن محبكم وداعيكم فأنا أحمد الله . أمَّا أنا من جهة نفسي ظاهري وباطني ففي راحة ، وأمَّا الناس من جهتي فقد اختلفوا ، فمنهم من آمن ، ومنهم من كفر ، ولو شاء الله ما اختلفوا ، ولكن الله يفعل ما يريد .

جاء الورع الزاهد الشيخ تقي (متقي) وأراد أن يطعن على جنابك ، فلم يجد غير أنه نظر في بعض كتبي في قولي : إن للإنسان جسدين : الأول يُعاد يوم القيامة ، وهو الجسد الأصلي . والثاني ـ أعني العارض ـ الذي ليس من الإنسان ، وإنما هو عرض لحق المكلف من الأكل والشرب ، وليس من حقيقته ، وإنما هو في نفس الأمر جسد تعليمي أو بحكمه .

وإن قلت : إنه من العناصر فإنَّ كل ما تحت فلك القمر من العناصر : الجواهر والأعراض . ونفخ الشيطان في قلبه فقال : إنه كفر ، والآخوند الملا عبد الوهاب صلَّى خلف الكافر ، وأعانه عليه قوم آخرون ، فقد جاؤوا ظلماً وزوراً ، والذي تولَّى كِبره منهم له عذاب عظيم ، خوفاً على دراهم العجم والهند ، حتى قالوا : إنك تقول : إنَّ الذي خلق السماوات والأرض علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحكموا بنجاسة الأرض التي أطؤها ، وبنجاسة حضرة الحسين عليه السلام لأني أدخل عليه للزيارة .

والأمر أعظم مما تسمع ، وبذلوا الأموال على ذلك للقريب والبعيد تشييداً لكفري ، ولا تحسبن الله غافلاً عما يفعل الظالمون .

وقلت : هذا كلام للخواجة نصير الدين في التجريد ، والعلامة في شرح التجريد ، والمجلسي في كتابه المسمى بحق اليقين .

قال في التجريد (ولا يجب إعادة فواضل الإنسان) .

وبيَّنه العلامة في الشرح (إنه لا يحشر إلا الطينة الأصلية) . وقال المجلسي كلاماً طويلاً من جملته قال (دوم آنكه در بدن أجزاء أصلية هست كه باقي أست أز أول عمر تا آخر عمر ، وأجزاء فضليةميباشد زيادوكم متبدل ومتغير ميشود . وإنسان كه

مشار إليه أست (أنا) ومَن آن أجزاي أصلية أست كه مدار حشر ونشر وثواب وعقاب برآن أست)[١] .

وفي هذا الكتاب مثل هذا الكلام كثير .

والصادق عليه السلام كما في الكافي سُئل عن الميت يُبلى جسده ؟ قال : (**نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا الطينة التي خُلق منها ، فإنها لا تُبلى ، بل تبقى في القبر مستديرة ، حتى يخلق منها كما خلق أول مرة**)[٢] .

وكل العلماء على هذا .

فإن جعلوا هذا الجسد الثاني الذي لا يعود ـ كما هو رأيي ـ هو الجسد التعليمي ، أعني العارض أو العَرَض ، حتى أني صرحت في بعض كتبي بأن الجسد الذي يُعاد لو وُزن لما زاد عليه هذا الذي في الدنيا المرئي مقدار ذرة ، لأنه هو هو بعينه ، ما يزاد فيه ذرة ، ولا ينقص منه ذرة ، فإن الله يقول : ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾[٣] .

---

(١) تعريبه : عن البدن الأصلي الذي يبقى من أول العمر إلى آخره ، وهناك أجزاء فضلية تتصف بالزيادة والنقصان والتبدل والتغير . والإنسان المقصول بقول (أنا) هو الأجزاء الأصلية التي يكون مدار الحشر والنشر والثواب والعقاب عليها .

(٢) الكافي : ٣ / ٢٥١ ، وبحار الأنوار : ٧ / ٤٣ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٧ .

فقوله : ﴿ أَيْنَمَا بِهِمُّ . . . ﴾ أي بعينها .

ولكن متى كنت كافراً جاهلاً بالمعاد ، وأنا أدَّعي بأنه ما أحد مثلي عرف ذلك ، وقد وقف علماء العرب والعجم كلهم عليها ، وما طعن فيها إلا جاهل بمعنى قولي ، أو معاند منكر للحق .

وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام (**إذا قال أحدكم لأخيه : يا كافر كفر أحدهما . . .**)[١] الحديث .

لكن يا شيخ حسبي الله وكفى به شهيداً ، إنَّ الله تعالى يقول في كتابه الحق ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[٢] .

والحاصل : أنا أقول حسبي الله وكفى ، ليس وراء الله منتهى . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، وسلامٌ على من يعزُّ عليك ، وخص نفسك بالسلام[٣] .

---

(١) بحار الأنوار : ١٠ / ١٠٢ ، وتحف العقول : ١١٤ ، (**إذا قال المؤمن لأخيه : أفٍ انقطع ما بينهما ، فإذا قال له : أنت كافر كفر احدهما**) .

(٢) سورة ق ، الآية : ١٨ .

(٣) تاريخ فلاسفة إسلام ص : ٧٥ ، فهرست كتب الشيخ أحمد الأحسائي : ١٩٧ .

٣٠ ـ رسالة

الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي

رسالة الشيخ
محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي

سأل الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره قال :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مسألة : قد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية أن الله موجود في كل مكان ، فما معنى وجوده ؟ أهو علمه واطلاعه على الأشياء المعبر عنه بعلم الغيب ، أو وجوده في ضمنها . فإن كان الأول لا يكون صدق هذه الصفة خاصة به تعالى ، إذ العلم والاطلاع حاصل للأئمة عليهم السلام ، فيكون أن الأئمة موجودين في كل مكان . وإن كان الثاني يصح قول المتصوف ما في جبتي إلا الله تعالى وأنا ، ويلزم أيضاً أن الحوادث العارضة للأشياء عارضة له ، ويلزم وجوده تعالى في مكانٍ ، وهو منزه عن ذلك كله سبحانه وتعالى علواً كبيراً ، بيَّن لنا تؤجر .

بسم الله

الجواب : اعلم أن الوجود إذا أطلق في حق الله تعالى كان له ثلاثة معانٍ .

أحدها : يراد منه الذات البحت ، وهذا غير الفرضين المذكورين ، ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك ، ولا لمخلوقٍ فيه مدخل ، ولا يراد قولك موجود في كل مكان إلا على معنى الثاني أو الثالث .

وثانيها : يراد منه العلم بالأشياء ، وهذا الوجود له رتبتان .

الأولى : أنه معها لا بملاصقةٍ ، وغيرها لا بمزايلةٍ .

الثانية : أنه قبلها وبعدها ، فهو معها بالقبلية والبعدية ، وهو معنى قولهم عليهم السلام : (**علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها**)[1] .

وثالثها : وجود المعروفية ، أي وجدانه عند العارف ، وهذا معنى وجوده بآياته ، وله طريقان

الأولى : معناه أنه ظاهرٌ بها لها .

الثانية : معناه أنها آثار تدل على مؤثرها وصانعها ، فكونه موجوداً يعني بآياته وآثار صنعه . فالوجود في أحواله الثلاثة غير المفروض في المسألة ، إما على تأويل .

---

(١) شرح اصول الكافي ٤ / ١٩٧ .

وأما كلام المتصوف فمبني على وحدة الوجود الممنوع من القول بها ، لأنه كفرٌ ، لأن معناه أن وجود الخالق والمخلوق شيء واحد انبسط فيهما ، لا بمعنى لا وجود إلا وجود الحق ، لأن المتصوف يقول أنا وأنا وجود ، وهذا باطلٌ .

فالحق أن المراد بأنه موجود في كل مكان بآياته وبآثار صنعه ، أو بظهوره بها لها . وأما وجود الذات فهو قبل كل مكان ، فإذا وجد المكان ووجد فيه تغير من الحال الأولى فافهم .

مسألة : السعيد سعيد والشقي شقي ، والأمر دائر بين وجهين لأنه لا يخلو إما أن يكون أصلهما واحداً ، أو لا . فعلى الثاني لا يستحق السعيد المدح ، ولا يستحق الشقي الذم ؛ لأن جبلة كل منهما اقتضت ما هي له بحيث لا يمكنه أن يخالفها إذ لو خالفها لزم زوال اللازم عن ملزومه ، ولأن الكريم مثلا قد رسخ الكرم فلا يمكنه إزالته ، وكذا البخيل لا يمكنه أن يزيل بخله لرسوخه فيه فعمل كل منهما باقتضاء جبلّته وهي فعل غيره . وعلى الأول كيف يجّوز العقل أن يكون شيء واحد له طرفان من غير عوارض خارجة فلا اللبن مثلاً من ضرع واحد متحد الزمان والمكان يكون بعضه حلواً و بعضه حامضاً . نعم إذا اختلف المحل يكون كذلك كالغيث في بطون الأفاعي سماً قاتلاً وفي وفي بطون المحار درراً متلألئاً ، وكيف يمثل لأصلهما بالانكسار الصادر بالكسر في أنهما

صدرا دفقه واحدة إذ الانكسار شيئاً واحداً لا يكون له طرفان بينوا لنا أنالكم الله سعادة الدارين .

الجواب : الأصل أصلان أصلٌ من فعل الله تعالى وهو الوجود ، وأصلٌ من العبد وهو الماهية . فأصل السعيد والشقي من الله واحدٌ وهو الوجود ، وأما أصلهما من أنفسهما فاثنان فالوجود والإجابة أصل السعيد ، والوجود والإنكار أصل الشقي . مثالهما الباب والصنم فالباب من الخشبة والهيئة المعروفة كالسعيد من الوجود والإجابة ، والصنم من الخشب والهيئة المعروفة كالشقي من الوجود والإنكار . فليس السعيد والشقي من أصلٍ ، و لا من أصلين فالتفريع كما في السؤال لا يصح .

وقولكم : نعم إذا اختلف المحل يكون كذلك هو ما قلنا لك أن الوجود في السعيد محله الإجابة ، والوجود في الشقي محله الإنكار فاختلف المحلان فزال المحذور .

وقولك : وكيف يمثل لأصلهما بالانكسار ليس هكذا .

بل نقول : الانكسار الباطل مع الكسر هو الشقي ، والانكسار مع الحق هو السعيد ؛ لأن الكسر مثال الوجود ، والانكسار مثال الماهية والوجود واحد فيهما والماهية اثنان كالانكسار فإن ماهية الإجابة مع الوجود هو السعيد وهي غير ماهيته الإنكار مع الوجود وهو الشقي ، فالوجود فيهما واحد وهو المادة ، والماهية فيهما اثنان وهي الصورة .

فإنَّ صورة الطاعة غير صورة المعصية فليس الانكسار في المثال شيئاً واحداً؛ لإنَّ الإنكار هو مثال الصورة وهي متعددة فافهم .

مسألة : الأزل لما أراد إيجاد أول المخلوقات الذي ليس مسبوقاً بشيء غير الأزل لابد وأن يكون لذلك المخلوق من فراغ يحل فيه فذلك الفراغ إما أن يكون سنخاً من الأزل تعالى عن ذلك ، أو يكون شيئاً آخر ، والأول غير جائز ، ويلزم على الثاني تعدد القديم . بيَّن لنا أصلحك الله .

الجواب : أول حادث فعل الله وليس له إلا الإمكان الراجح الصادر به حيث أن الله تعالى كان وليس معه شيء وهو الآن على ما كان ، ثم أحدث فعله بنفس الفعل ، وأحدث الإمكان به وهو محله . يعني متعلقه الذي تقوَّم به . فليس له محل إلا ما هو حادثٌ به ، وليس هناك فراغ إلا فراغ السرمدي الذي هو الإمكان الراجح وهو إمكان الممكنات فافهم .

مسألة : ما حال تأدية الأوامر والنواهي من الله سبحانه بالمشيئة إلى من يشاء لأنه فعل لا ينبعث بنفسه إلى الأمر والنهي ما لم يكن له محرك من فاعله .

الجواب : المشيئة فعلٌ بعثه الله سبحانه بنفس ذلك الفعل ،وحركه الله تعالى بنفسه ، وكذلك سائر الأفعال حتى أفعال الخلق فافهم .

مسألة : الإرادة هل هي نفس المشيئة أو غيرها ؛ فإن كانت غيرها هل هي متقدمة أم متأخرة ، فإن كان الأول لم تكن المشيئة هي الذكر الأول ، وإن كان الثاني يلزم صدور فعل من فاعل مختار بدون إرادة ، وقد ثبت أن الله سبحانه مريد فهذه الصفة ثابتة له في القرآن فحينئذ يلزمنا أن نقول بمقالة ملا محسن ، وإن كانت هي نفس المشيئة فما الغاية من التعبير بها ، وكذا يرد أيضاً على المشيئة والإمكان الراجح فإنَّ المفروض ثلاثة : إما واجب الوجود ، أو ممتنعه ، أو ممكنه . والأولان مرتفعان عنها ، والثالث محدث بها فيكون متأخراً عنها البتة فلا يكون للمشيئة حظٌ من الثلاثة ، وليس ثم رابع .

الجواب : الإرادة تأكيد المشيئة وهي بعدها قال الرضا عليه السلام : (**تعلم ما الإرادة قال لا ، قال : هي العزيمة على ما يشاء**)[1] يعني أنَّ الذكر الأول هو المشيئة ، والعزم عليه هو الإرادة .

وأما قولكم : محدث بها فيكون متأخراً عنها .

فالجواب : هي محدثة بنفسها فلا يكون الشيء متأخراً عن نفسه .

مسألة : الذي نعتقد من أن الله تبارك و تعالى عالم بالذات وهو نفس العلم الذاتي هو انكشاف الأشياء له وحضورها لديه

---

(١) الكافي ١ / ١٥٨ ، مختصر بصائر الدرجات : ١٤٩ ، الوافي ١ / ٥٤٢ .

لأنه صمد لا ضمير له وهذا ظاهر باعتبار الشهادة . وأما باعتبار الغيب فلا وهو علام الغيوب فما حال علمه بالغيب فإن قلت الغيب باعتبارنا وباعتباره شهادة وحضور قلت إذاً يلزم أن يكون الغيب مكوَّنا فيعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً فلا يكون في قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[1] ثمرة لأنه حينئذ عالم بكلعلم في خزائن الله . نعم لو كانت العلوم مكنونة عند الله سبحانه على وجه صحيح بحيث لا يدخل في التصرف وهذا المكنون لا يعلمه الرسول حصلت الثمرة من الآية الشريفة .

الجواب : إنَّ الاعتقاد الصحيح أن الله سبحانه عالم بذاته لذاته وعلمه بذاته ليس هو انكشافاً بل هو ذاته بلا اختلاف ولا مغايرة .

وأما علمه بذاته الذي هو ذاته لا يتعلق بالأشياء لأنه ذات الله وذات الله لا تتعلق بشيء ، وليس هو عالماً بها في الأزل لأنها ليست في الأزل وإنما هو عالمٌ بها في الحدوث في أماكنها وأوقاتها بعلمه الفعلي الإيجادي ، وهي ليست شيئاً في الأزل حتى يعلمها في الأزل ، ولو علمها في الأزل لكانت شيئاً في الأزل ولو كانت شيئاً في الأزل لكانت قديمة تعالى الله عن ذلك .

نعم ، هو في الأزل يعلمها في مراتبها في الإمكان يعلم الغيب الممكن بالغيب الممكن ، والشهادة الحادثة بالشهادة

---

(١) سورة طه ، الاية : ١١٤ .

الحادثة . وليس عنده تعالى غيب لا من ذاته ولا من مخلوقاته بل كل شيء عنده شهادة .

وأما الغيب والشهادة فذلك شيء عند الخلق والغيب فقسمان :

قسم ممكن ولا يعلمه إلا الله ورسول الله صلى الله عليه وآله يسأل ربه الزيادة من ذلك الممكن .

وقسم مكنون ورسول الله صلى الله عليه وآله يعلم بتعليم الله له ، والشهادة أيضاً يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسأل الله سبحانه زيادة العلم مما في الإمكان قبل أن يكون .

وقولك : لو كانت العلوم مكنونة . . إلخ .

العلوم مكنونة عند الله في مقام إمكاناتها المتعددة ولا محذور وإنما المحذور لو لم تكن مكنونة عنده لأنه يلزم إن تكون مكوَّنة وليست ممكنة ، أو كانت مخزونة عنده لكنها ليست في أماكنها بل هي مكنونة عنده في ذاته كما يقوله أهل التصوف وكلا الفرضين باطل وهما كونها غير مكنونة عنده مطلقا والثاني كونها مكنونة عنده في ذاته .

والحق أنها مكنونة عنده في ملكه في مراتب إمكاناتها ثم كوَّنها ، وهو صلى الله عليه وآله يسأل المدد والزيادة من الممكنات المكنونات غير المكوَّنة لأنها لم تصل إليه ، وإذا كُوِّنت وصلت إليه ، ولم يسأل الزيادة مما وصل إليه فافهم .

٣١ ـ رسالة في جواب السيد

محمد باقر الموسوي الرشتي

عن مسألتين

رسالة في جواب السيد محمد باقر الموسوي الرشتي

بسمه تعالى

عبارتان سأل عن بيانهما وتحقيقهما السيد الفاضل القاهر المرحوم الحاج سيد محمد باقر الموسوي الرشتي طاب ثراه شيخنا ومولانا العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس الله نفسه الزكية فأجابه بهذه الكلمات التي هي جوامع الكلم وجواهر الحكم :

إحداهما : كلام سلطان المحققين وأستاذ البشر الخواجة نصير الدين الطوسي رحمه الله في شرح الإشارات وهي هذه : فاعلم أن القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع ، والقدر عبارة عن وجودها في موادها الخارجية بعد حصول شرائطها مفصلة واحداً بعد واحد كما جاء في التنزيل في قوله عز من قائل : (وإن من شيءٍ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر) .

وثانيتهما : كلام الشريف الجرجاني في شرح المواقف وهو هذا : اعلم أن قضاء الله عند الأشاعرة إرادة الله الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما يزال وقدره إيجاده إياها على وجه مخصوص وتقدير معين في ذواتها وأحوالها .

وأما عند الفلاسفة فالقضاء عبارة عن علمه تعالى بما ينبغي أن يكون عليه الوجود حتى يكون على أحسن النظام وأكمل الانتظام وهو المسمى عندهم بالعناية التي هي مبدأ لفيضان الموجودات من حيث جملتها على أحسن الوجود وأكملها ، والقدر عبارة عن خروجها إلى الوجود يعني بأسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء .

وأنا العبد الذليل الحاير المقدس إبراهيم بن سعيد الاهجي .

فأجاب أعلى الله مقامه :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اعلم أن الألفاظ وضعت بإزاء معانٍ لا يطلع عليها إلا من وضع عليها الألفاظ فهي تدل عليها بتعريف الواضع سواء قلنا إن بينهما مناسبة أم لا ، ومعاني القدر والقضاء أفعال الله تعالى ولا تعرف إلا بتعريفه سبحانه ولم يصل أحدٌ من الخلق بيان من الله إلا بواسطة الأنبياء عليهم السلام ، والأنبياء لم يصل إليهم شيء إلا بواسطة محمد وأهل بيته الطاهرين عليه وعليهم السلام والذي وصل إلينا منهم وعرفونا أن القدر سابق على القضاء بعكس قول غيرهم وأن القدر هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ، وأن القضاء هو إتمام ما قدر مثلاً تقطيع الخشب على مقدار طول السرير وعرضه هو القدر ، وتركيب ذلك هو القضاء .

وأما من قدم القضاء على القدر أو فسره بما ذكروا فليس جارياً على مذهب أهل الحق وليس واصلاً إليهم إلا بتخمين أنفسهم وقياساتهم أفعال الله سبحانه وصفاته على أفعالهم وصفاتهم تعالى عما يصفون .

وأما الاستشهاد بقوله تعالى : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾[1] فغير صحيح إذ ليس معناه ما ذكر المستشهد وإنما معنى ذلك أن كل شي فأصله وأسبابه وشرائط وجوده من الكم والكيف والجهة والرتبة والمكان والوقت والوضع بمعانيه الثلاثة والأذن والأجل والكتاب وغير ذلك في خزائن ذلك فإذا استكمل الشروط انزل إلى الوجود الكوني وما ينزله إلا بقدر معلوم .

وما نقل شارح المواقف عن الأشاعرة فهو باطل لأن الذين يرد عليهم الوحي من الله تعالى أخبروا بأن الإرادة سابقة على القدر وهو ناشئ عنها والقدر سابق على القضاء وهو ناشئ عن القدر وهم أعلم بالحق من جميع الخلق ومثل ذلك كلام الحكماء : .

والحق أن المشيئة والإرادة سابقتان عليهما فبالمشيئة ينشأ الكون وبالإرادة تنشأ العين ، وهذان أي الكون مادة للشيء والعين

---

(١) سورة الحجر ، الآية : ٢١ .

صورة له ومجموعهما يكون المادة النوعية كالمداد للكتابة وكالخشب للسرير مثلاً يسمونه الخلق الأول ثم تؤخذ من هذه المادة النوعية حصة وتجعل مادة للشيء الذي يريد الفاعل صنعه ويصورها على صورة ما يريد فهذا التصوير هو القدر فإذا ركبه كان القضاء فافهم .

(هذا كلامه أعلى الله مقامه إلى هنا انتهى ، كتبه أبو القاسم بن زين العابدين ليلة الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة من شهور ١٣٣٤) .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الآحاديث
- الفهرس الموضوعي
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	الصفحة
سورة البقرة		
- ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾	٢٩	١٥٠
- ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾	٤٥	١١٢
- ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ ﴾	٧٢ ، ٧٣	٢١٢
- ﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾	٨٦	٢٩١
- ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۚ ﴾	١٠٩	٣٠٧
- ﴿ كُن ﴾	١١٧	٣٧٥
- ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾	١٥٢	٢٤٧ ، ٢٧٩
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾	٢٠٤	١٠٥ ، ١٣٤

- ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾	٢٥٥	٣٣٢
- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾	٢٨٢	١١٨
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا ﴾	٢٨٦	١٠٦

سورة ال عمران

- ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾	٨	١٥٣

سورة النساء

- ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾	٦	٢٤٣
- ﴿ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾	١٨	١٢١
- ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾	٤٥	٢٤٣
- ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾	٨١	٢٤٤
- ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ ﴾	١١٥	٣٠٧
- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٤٥	٣١٨
- ﴿ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾	١٧١	٣٥٦

سورة المائدة

- ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ ٦٤ ٣٥٣
- ﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾ ١١٦ ٣٥٦
- ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ١١٧ ١٤٥

سورة الأنعام

- ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ ٤ ٣٥٥
- ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ ١٢ ٣٥٧
- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ ٣٨ ٣٦٠ ، ٣٦١
- ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ ٩٠ ١٣٣
- ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ ﴾ ١٣٠ ٣٦٠
- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾ ١٣٢ ٢٨٥ ، ٢٩٨

- ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ ﴾ ١٣٩ ٣٥٨

سورة الأعراف

- ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ١ ٣٢٤
- ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ ٣١ ١٢٤
- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ ٩٦ ١٢٣
- ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ ١١٨ ، ١١٩ ٢١٦
- ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ ﴾ ١٨٥ ١١٥

سورة التوبة

- ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ ﴾ ٦٧ ٢٤٧ ، ٢٧٩
- ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ ١٠٢ ٣١٧
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ١١٩ ١٥٩

- ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ﴾ ١٢٩ ٢٠٧

سورة يونس

- ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ ٣١ ١٧١
- ﴿ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾ ٣٩ ١٣٦
- ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ ٨١ ٢١٦
- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ ﴾ ٩٠ ١٢١
- ﴿ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ١٠١ ١١٤ ، ٣٥٤

سورة هود

- ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ ٣٥ ١٩٢
- ﴿ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ٥٦ ١٢٥ ، ٢٠٨

سورة يوسف

- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ٢٢ ١١٨

- ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ ١٠٥ ١١٤

سورة الرعد

- ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ ١ ٣٢٤

- ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ ١٦ ٣٦٨

- ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ١٧ ١٣٢

سورة إبراهيم

- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ ﴾ ٤ ٣٦٠

- ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ ٢٤ ١٣٢

- ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ٢٦ ١٣٢

- ﴿ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ ٢٦ ٢٩٤

سورة الحجر

- ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾	٤	٤٤
- ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾	٢١	٤٠٣
- ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾	٢٩	٣٧٦
- ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	٤٤	٣١٩

سورة النحل

- ﴿ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾	٢٢	٣٠٣

سورة الإسراء

- ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾	١٧	٢٤٤
- ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾	٣٥	١٨٦
- ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾	٧٨	١٦

سورة الكهف

- ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾	٧	١١٨
- ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾	٢٧	٢٢٨ ، ٤٤

- ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾ ٣٢ ٣٠٩
- ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ ٤٩ ٢٩٠

سورة مريم

- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ ٧٥ ١٩٨

سورة طه

- ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ ٥١ ، ٥٢ ١٤٨
- ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ ١١٤ ٣٩٦

سورة الأنبياء

- ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ١٨ ١٠٥
- ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ ٢٣ ١٦٠
- ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾ ٤٤ ٢٩٧
- ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ ٤٧ ٣٦٩ ، ٣٨٧

- ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ٤٧ ٣٥٨

سورة الحج

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ ٥ ١٧٢ ، ٣٦٩

سورة المؤمنون

- ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ ١٤ ٣٦٨

- ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾ ٦٣ ١٠٦

- ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ ٧١ ٢٩٤

سورة النور

- ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ ٢٦ ٣٥٨

- ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ٣٥ ٢٢١

- ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ ٣٥ ٢٥ ، ٣٧٥

- ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا ﴾ ٣٩ ١٣٢ ، ٢٩٥

سورة الفرقان

- ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ ٣١ ٢٤٤

- ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ ٦٩ ٩٩

سورة الشعراء

- ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ ٩٦ ـ ١٠١ ٣٠٨

سورة النمل

- ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ ٨٨ ٢٢٣

سورة القصص

- ﴿ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا
يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾
وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾﴾ ٣٩ ـ ٤٢ ١٢٢

سورة العنكبوت

- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا
يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ ٤٣ ٣٢٥

- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ٥٤ ٣١٤

سورة الروم

- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ ٨ ١١٥

- ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ٢٧ ٣٣٣

سورة لقمان

- ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ ١١ ٣٦٩

سورة الأحزاب

- ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ ٢٥ ٢٤٤

سورة سبأ

- ﴿ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ ١٨ ١٣٣
- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ﴾ ٢١ ٣٦٣

سورة فاطر

- ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ ٢٤ ٣٦٠

سورة الصافات

- ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ ٦٨ ٣١٨
- ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ

﴿ ۝٥١ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ۝٥٣ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ۝٥٤ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝٥٥ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ۝٥٦ ﴾ ٥٠ ـ ٥٦ ٣٠٩

سورة ص

- ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٥ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ۝٤٦ ﴾ ٤٥ ، ٤٦ ١١٣

سورة الزمر

- ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ ٤٤ ١٧٨

سورة غافر

- ﴿ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ۝٧٢ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝٧٣ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ٧٢ ـ ٧٤ ٣٠٥
- ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ ٧٥ ٣٠٦
- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ۝٨٤ ﴾

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ٨٤ ، ٨٥ ١٢١

سورة فصلت

- ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ ﴾ ٤٣ ١٠

- ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ ﴾ ٥٣ ١١٤ ، ١٣٩

سورة الشورى

- ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ ﴾ ١٣ ١٠

- ﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ ﴾ ٥٢ ٣٧٨

سورة الزخرف

- ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ ٧٥ ٢٩٢

سورة الدخان

- ﴿ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ١٠ ٣٢٥

سورة الأحقاق

- ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ ٩ ١٠

سورة محمد

- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ ٢٤ ١٠٦
- ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ ٣٠ ١٠٥

سورة ق

- ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴾ ٤ ٣٥٤
- ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ١٨ ٣٨٨

سورة النجم

- ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ ٩ ٣٧٧

سورة الرحمن

- ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ ٢٠ ٣٧٦
- ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ ٥٦ ٢٩٨

سورة الجمعة

- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ١٠ ٢٠
- ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ ١١ ٣٦٨

سورة التحريم

- ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ ٦ ٣١٦

سورة الملك

- ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ١٤ ٣٥٩

سورة القلم

- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ ٥١ ، ٥٢ ٢٤١

سورة نوح

- ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ ٢٥ ٢٩٥

سورة الجن

- ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ١٦ ، ١٧ ١٢٢

سورة الأعلى

- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ ٢ ، ٣ ٢٥٦

فهرس الأحاديث

حرف الألف

- (إذا أحسست بالبئر فضع عليه السبابة ودوّر ما حوله وقل : لا إله إلّا الله الحليم الكريم ، سبع مرات فإذا كان في السابعة فضمده وشدده بالسبابة) ٢٣٠
- (إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحمد وقل هو الله أحد ثم اقرأ : ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾) ... ٢٢٣
- (إذا أحسست به فضع يدك عليه وقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله أعوذ بالله الكبير وأعوذ بالله العظيم من شر كل عِرق نعار ومن شر حر النار ، ثلاثاً) ٢٢٧
- (إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم) ..... ١٤ ، ١٦
- (إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه واقرأ : أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلّا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه أنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) ٢٢٥

- (إذا قال أحدكم لأخيه : يا كافر كفر أحدهما . . .) ٣٨٨
- (إذا قلّ خير في البيت يكتب هذان البيتان في البيت) ٢٤١
- (اسكن أيها الضرس الضارب بجاه علي بن أبي طالب) .. ٢١٥
- (اعتصمت بالله) ..... ١٢٤ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
- (اعتصمت بك يا الله من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك) ..... ١٢٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٧
- (اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ـ إلى ـ وهو العزيز الحكيم) ٢٣٦
- (اقرأ عليها : يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي ، واطلب الشفاء) ٢٣١
- (اقرأ يس في ركعتين وقل : يا هادي الضالة رد علي ضالتي) ٢١٥
- (اكتب في ورقة أو قرطاس : (بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة إلى عنقه إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ثم اجعلها بين عودين ثم القها في كرة بيت مظلم في الموضع كان يأوي إليه) ٢٣٥
- (اكتب هذه الآية (اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) إلى آخره ، [ثلاث] مرات في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به) ٢٢١
- (الإبداع والمشية والإرادة ثلاثة ومعناها واحد) ٣٧٤
- (التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله) ١١٦

- (الحمّى رائد الموت وحرّها من فيح جهنم وهي حظ كلّ مؤمن ومؤمنة من النار) ٢٩١
- (الصورة الإنسانية هي أكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده والهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كلّ غائب وهي الحجة على كلّ جاحد وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار) ١٣٥
- (العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية) ١٣٥
- (العجب كل العجب لدابة تكون في الفم تأكل العظم وتترك اللحم أنا الراقي والله عزَّ وجلَّ الشافي الكافي لا إله إلّا الله والحمد لله رب العالمين) ٢١٢
- (العلم نقطة كثّرها الجاهلون) ٣٦٣
- (الفرج لا يخاف منه وإن أعقمه الله وإنما يخاف من القلب) ٢٢٦
- (اللهم اجعل نفسي طيبة طائعة حافظة حاذقة مؤمنة مطمئنة ذات أنباط في الحفظ والخير تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك وتصبر على . . . ، يا كريم بحق محمد وآله الطاهرين) ١٨١
- (اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تشافيني من علّتي) ٢٣٦

- (اللهم إني أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك صلى الله عليه وآله وبحقه وبحق ابنته المباركة وبحق وصيه أمير المؤمنين وبحق سيدي شباب أهل الجنة إلّا ما أذهبت عني شر ما أجد بحقهم بحقهم بحقهم بحقك يا إله العالمين) ٢٢٧
- (اللهم رب هذه التربة الطاهرة المباركة وربّ النور الذي أنزل فيه وربّ الجسد الذي سكن فيه وربّ الملائكة الموكلين به صلِّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي أماناً من كل خوف وشفاء من كل داء) ٢٣٧
- (اللهم صل على محمد وآل محمد) ..... ١٨٢ ، ١٩٨
- (الناس كلهم بهائم إلّا قليل من المؤمنين والمؤمن قليل . . .) ١١٤
- (إن ابن الزنى لا ينجب إلى سبعة أبطن) ٢٩٩
- (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً ، وينصرك الله نصراً عزيزاً هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً) ٢٢٨
- (إن الأرض تستصرخ وتستغيث إلى الله تعالى من ثلاث : من دم حرام صبّ عليها ، ومن غسل من زنى ، ومن النوم عليها قبل طلوع الشمس) ١٥٢
- (إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير) ١٣٣

- (إن الفقر يتولد من ثلاث وعشرين شيئاً البول عرياناً والأكل جنباً وتحقير فتات الطعام وتحريق قشر الفوم والبصل والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين بالاسم والتخلل بكل خشب وغسل اليدين بالطين والقعود على العتبة والتوضي عند المستنجي وترك غسل القدر والغضارة وخياطة الثوب ملبوساً ومسح الوجه بأكناف الذيل وأكل البصل وترك العنكبوت وخروج من المسجد بعد صلاة الفجر سريعاً ودخول السوق بكرة وابتياع الخبز من الفقراء ودعاء السوء على الوالد والاضطجاع عرياناً وترك الأواني غير مخمرة وإطفاء السراج بالنفخ وترك التسمية عند كل شغل) ١٦٤
- (إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير الجسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا ، كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال : ألا أن من أجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً ، ألا للعبد أربعة أعين عينان يبصر بهما أمر آخرته وعينان يبصر بهما أمر دنياه ، فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه) ١٦٣

- (إن المؤمن إذا زنى لا يُولد له) ١٧١
- (إن الله تعالى بلاداً تنبت بالذهب قد حماها بأضعف خلقه بالنمل، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها والبلاد ما بين بلخ والتبت بلاد بالمشرق ينسب إليها المسك الأذفر وإنها تنبت بالذهب وفيها نمل كبار كالشاة والكلاب، ولا تمرّ بها الطير فكيف غيره تكنّ في الليل في وكرها فربما عبروا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة فيأتون في الليل فيوقرون لأحمالهم ويخرجون فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً إلّا قطعته تشبه الريح في شدة سرعتها وربما إذا وصلوا إليهم شغلوهم باللحم فإذا لحقتهم قطعت دوابهم) ١٥١
- (إن الله تعالى وادياً من ذهب لو رامه البخاتي لحماه بأضعف خلقه النمل) ١٥٠
- (إنما سميت النخلة نخلة لأنها من نخالة طينة آدم عليه السلام) ٢٩٧
- (أنه بعد انقضاء ﴿الٓمٓصٓ﴾ بـ ﴿الٓمٓرٰ﴾ يقوم المهدي عليه السلام، والألف قد أتى على آخر الصاد والصاد عندكم أوسع من الفخذين فكيف يكون إحداهما ؟، وأيضاً الواو ثلاثة أحرف ستة وألف وستة وقد مضت ستة الأيام والألف هو التمام ولا كلام فكيف الستة والأيام الأُخر وإلّا لما حصل العود لأنه سر التنكيس لرمز الرئيس، فإن حصل من الغير الإقرار بالستة الباقية تم الأمر بالحجة وظهر الاسم الأعظم بالألفين القائمتين بالحرف الذي هو حرفان من الله إذ هما أحد عشر وبهما ثلاثة

عشر فظهر واو الذي هو هاء فأين الفصل ؟ ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدر بانقضاء ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ بـ ﴿ الٓمٓرٰۚ ﴾ فظهر [سر] الستة والستين في سدسها الذي هو ربعها وتمام السدس الذي هو الربع بالألف المندمجين فيه وسره تنزل الألف من النقطة الواسعة بالستة ، والستة [نزل] الثاني في الليلة المباركة بالأحد عشر وهي هو الذي هو السرّ والاسم المستسر الأول الظاهر في سرّ يوم الخميس فيستتم السرّ يوم الجمعة ويجري الماء المعين ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ هذا والكل في الواو المنكوسة من الهاء المهموسة فأين الوصل عند مثبت الفصل ؟ ليس في الواحد ولا بينه غير وإلّا لكان غير واحد ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾) ٣٢٤

- (إنهم أعداؤنا فمن مال إليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون أقوام يدعون حبنا أهل البيت ويميلون إليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويؤولون أقوالهم ألا فمن مال إليهم فليس منا وإنّا منهم براء ومن رد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله) ١٣٤

- (إنه هذه عوذة شيعتنا للسل : يا الله ويا رب الأرباب ويا سيد السادات ويا إله الآلهة ويا ملك الملوك ويا جبار السماوات والأرض اشفني وعافني من دائي هذا فإني عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك وناصيتي بيدك تقولها ثلاث) ٢١٣

- (إنه يكتب على ثلاث قطع من الكاغذ على الأولى بعد البسملة (لا تخف إنك أنت الأعلى) وعلى الثانية بعد البسملة (لا تخف

نجوت من القوم الظالمين) وعلى الثالثة بعد البسملة (ألا له الخلق والأمر تبارك رب العالمين) ثم يقرأ على كل واحدة التوحيد ثلاث مرات ويبلعه المحموم كل واحدة في يوم) .. ٢٣٤

- (أستغفر الله) ١٨٠

- (أستغفر الله ربي وأتوب إليه) ..... ١٨٠ ، ١٩٩

- (أصلح إن كان في فرجه خراب) ٢٢٦

- (أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسماوات والأرض وهو السميع العليم) ٢٢٢

- (أكرموا عماتكم النخل) ٢٩٧

- (ألا له الخلق والأمر تبارك رب العالمين) ٢٣٤

- (أما الدابة الفارهة فعقله ، وأما الدار الواسعة فصبره وأما الثياب الجميلة فحياؤه ، وأما السراج المنيرة فعمله) ١٦٥

- (أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فإنه يخد له خداً إلى الجنة التي خلقها الله بالمغرب ، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته ، فإما إلى الجنة وإما إلى النار ، فهؤلاء من الموقوفين لأمر الله) ٣٠٥

- (أنا أخبركم عن أخ لي كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه) ١٤٦

- (أنا صاحب الأزلية الأولية) ٣٥٧

حرف الباء

- (بالحكمة يستخرج غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة) ١١٥
- (بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أنك لست بإله استحدثناك ، ولا برب يبيد ذكرك ، ولا ملك يشركك قوم [لقصور منك] يغضون معك ، ولا كان قبلك ، [ولا كان] من إله يلجأ له ونتعوذ به وندعوه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا من أحد فيشك فيك سبحانك وبحمدك صلّ على محمد وآله واشفه بشفائك عاجلاً) ٢١٣
- (بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ، أعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها شيء قدوساً قدوساً باسمك يا رب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته ومن دعاك به أجبته أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلي على محمد وآل محمد النّبي وأهل بيته أن تعافيني مما أجد في فمي ورأسي ، وفي سمعي ، وفي بصري ، وفي بطني ، وفي ظهري ، وفي يدي ، وفي رجلي ، وفي جميع جوارحي كلها) ٢٢٢
- (بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الملك الحق المبين شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم لله نور وحكمة وعزة وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة ، يا من لا ينام لا إله إلّا الله إبرهيم خليل الله لا إله إلّا الله موسى كليم الله ، لا إله إلّا الله عيسى روح الله وكلمته ، لا إله إلّا الله محمد رسول الله وصفيّه وصفوته صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين اسكن سكّنتك بما سكن له ما

في السماوات والأرض وبمن يسكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم رخاء حيث أصاب والشياطين ألا إلى الله تصير الأمور) ٢١٩

- (بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً) ... ٢٣٥

- (بسم الله أرقيك يا محمد بسم الله أشفيك بسم الله من كل داء يعييك بسم الله خذها فلتهنئك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ بإذن الله ، ويشد على عنق المحموم) ٢٣١

- (بسم الله إسرافيل) ٢٣٤

- (بسم الله العزيز الجبار) ٢٣٤

- (بسم الله أعوذ بوجهك الكريم العظيم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء ، من شر ما أخاف في الليل والنهار ومن شر الأوجاع كلها ومن شر الدنيا والآخرة ومن كل سقم أو وجع أو هم أو مرض أو بلاء وبلية أو مما علم الله أنه خلقني له ولم أعلمه من نفسي ، وأعذني يا رب من شر ذلك كله في ليلي حتى أصبح ، وفي نهاري حتى أمسي وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ، ولا فاجر ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، أسألك يا رب بما سألك به محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته ، حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم أختم على ذلك منك يا بر يا رحيم باسمك الله الواحد الأحد الصمد وصلى الله على

محمد وآل محمد وادفع عني سوء ما أجد بقدرتك) ٢١٧
- (بسم الله دارت واستدارت) ٢٣٣
- (بسم الله حول العرش دارت) ٢٣٣
- (بسم الله في غامض علم الله غارت) ٢٣٣
- (بسم الله نادت فشادت) ٢٣٣
- (بسم الله في علم الغيب غارت) ٢٣٣
- (بسم الله لا يرون فيها شمساً ، ولا زمهريراً) ٢٣٤
- (بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كل داء وسقم إنك على كل شيء قدير اللهم ربّ هذه التربة المباركة وربّ الوصي الذي وارته صلّ على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف وعزّاً من كل ذل وعافية من كل سوء وغنى من كل فقر) ... ٢٣٧
- (بسم الله وبالله بسم الله ما شاء الله بسم الله لا حول ولا قوة إلّا بالله ، ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ ، ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾) ٢١٦
- (بسم الله وبالله وبصنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون ، اسكن يا ريح بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم) ٢٢٤
- (بضحضاح من نار) ٣٠٩

حرف التاء

- (تدلج بين يدي المدلج من خلقك) ٣٥٥
- (تشرب ماءً حاراً وتقول : يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب الأرباب يا إله الآلهة ، يا ملك الملوك يا سيد السادات اشفني بشفائك من كل داء وسقم فإني عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك) ٢٢٤
- (تضع يدك على فمك وتقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثلاث مرات ، بجلال الله ، ثلاث مرات ، بكلمات الله التامات ، ثلاث مرات ، ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول : أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما تحت يدي ، ثلاث مرات يسكن بإذن الله تعالى) ٢١٨
- (تعلم ما الإرادة قال لا ، قال : هي العزيمة على ما يشاء) ٣٩٦
- (تفكر ساعة خير من عبادة السنّة) ..... ١١٧ ، ١٧٧
- (تقول بعد صلاة الصبح : سبحان الله العظيم وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه وأسأله من فضله) ١٨٠
- (تكتب سورة يس بالعسل مع الفيل وتمحى وتشرب) ٢٢٩
- (توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيراً) ١٨١
- (توكلت على الله) ١٨١

حرف الحاء

- (حسبي الله) ..... ١٢٥ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٩٧
- (حول العرش دارت) ٢٣٣

حرف الخاء

- (خلّ الخمر يشد اللثة) ٢١١
- (خلص الحق لم يخف على ذي حجى) ١٣٣
- (خلق المشيّة بنفسها وخلق الأشياء بالمشيّة) ٢٦

حرف السين

- (سبحان الله العظيم) ..... ١٧٩ ، ١٨٠

حرف الصاد

- (صراط عليٍّ حق نمسكه) ٣٤٧
- (صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس وابرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة فصلّ أربع ركعات واقرأ ما تيسر من القرآن واخضع بجهدك ، فإذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك اتّزر بالخرقة والزق خدك الأيمن على الأرض وقل بابتهال وتضرع وخضوع وخشوع : يا واحد يا أحد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صلّ على محمد وآل محمد واكشف ما بي من مرض وألبسني العافية الكافية في الدنيا

والآخرة وامنن علي بتمام النعمة وأذهب ما بي فقد آذاني وغمّني ، وتشد عليها صفحة من أسرب فتحللها) ٢٢٩

حرف الضاد

- (ضربت على أسناني فجعلت عليها السعد) ٢١١
- (ضع يدك على الموضع وقل : وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ثلاثاً) .. ٢٢٥

حرف العين

- (عزمت عليك يا ريح ويا وجع بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب ورسول الله على جن وادي الصبرة فأجابوا لما أجبتِ وأطعتِ وخرجتِ عن فلان ابن فلانة الساعة) ٢١٧
- (علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها) ٣٩٢
- (عوّذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً ثم اكتبها لها في قدح بمسك وزعفران واسقها إياها ويكون في شرابها ووضوئها وغسلها) ٢٢٠
- (عوّذه بعد أن تضع يدك عليه : بسم الله وبالله ، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ، ولا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك ، ثلاث مرات) ٢٢٦
- (عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً وإذا انتبهت مرة واحدة فإنه لا تحسنّ به بعد ذلك : ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم

أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) ٢٢٦

- (عوّذهما بهذه الآيات ، سبع مرات ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾) ٢٢٨

حرف الفاء

- (فإذا أنت مثل الحسن والحسين وسلمان) ١٤٧

- (فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا) ٢٤

- (في جام واغسله واشربه) ٢٢٩

حرف القاف

- (قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر وقل : (اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تشافيني من علّتي) واستو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك) ٢٣٦

- (قوة أصلها الطبائع الأربع بدءُ إيجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الأغذية ، فعلها النمو والزيادة ، وسبب فراقها اختلاف المتولدات ، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة) ١٩١

حرف الكاف

- (كيدك منك) ٣٣٢

حرف اللام

- (لا إله إلّا الله محمد رسول الله علي ولي الله) ١٦٢
- (لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ... ١٨٢ ، ١٩٩
- (لا بدّ للمؤمن من أربعة : دابة فارهة ودار واسعة وثياب جميلة وسراج منيرة) ١٦٥
- (لا تخف إنك أنت الأعلى) ٢٣٤
- (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) ٢٣٤
- (لا تغترّ بأنّ ظاهره خبيث فإنه يرجع إلينا ولو عند خروج رُوحِه) ٢٦٧
- (لا صلاة إلّا بطهور) ١٤
- (لا يسقط الميسور بالمعسور) ..... ١٤ ، ١٦
- (لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر) ١٣٠
- (لما نظرت إلى السلطان قلت : يا من لا يضام ، ولا يرام وبه تواصل الأرحام صلّ على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك) ٢١٩
- (لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو وهو ونحن نحن) ٣٧٨
- (لو عرفت الله بمحمد لما عرفته ولو عرفت محمداً بالله لما اتبعته

لكن الله عرفني نفسه وأمرني باتباع نبيه صلى الله عليه وآله فعرفته واتبعته صلى الله عليه وآله) ١٦٤
- (ليأخذ الحجر الذي رمي به فليرِم من حيث رمي ويقول : حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى) ٢١٨
- (ليس العلم بكثرة التعلم ، وإنما العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح فيحتمل البلاء) ١١٦
- (ليس العلم في السماء فينزل إليكم ، ولا في الأرض فيصعد إليكم ، ولكن العلم مجبول في قلوبكم تخلّقوا بأخلاق الروحانيين يظهر لكم) ١١٧

حرف الميم

- (ما زال العبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده الذي يبطش بها ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته) ١١٦
- (ما فيكم من أحد إلّا وقد عاين الجنة وما فيها ، وعاين النار وما فيها إن كنتم تصدّقون بالكتاب) ١٤٦
- (ما كل ما يعلم يقال ، ولا كل ما يقال حان وقته ، ولا كل ما حان وقته حضر أهله) ٢٣
- (ما من عبد أحبَّنا وزاد في حبنا وأخلص لله في معرفتنا وسأل عن مسألة إلّا نفثنا في روعه جواباً لتلك المسألة) ..... ١٦٤ ، ٢٧٩
- (ما يوجد مرض إلّا وهو دواء من داء أعظم منه) ١٦٠

- (معناها واحد وأسماؤها ثلاثة وهي مخلوقة بنفسها) ٢٦
- (من أخلص لله العبودية أربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) ١١٦
- (من شكى أضراسه فليأخذ من موضع سجوده وليمسحه على الموضع الذي يشتكي فيقول : بسم الله والشافي الله ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم) ٢١١
- (من عزم على الحسنة كتبت له حسنة وإن لم يفعلها) ٣١٢
- (من عزم على فعل السيئة لم تكتب عليه حتى يفعلها وإذا فعلها انتظر سبع ساعات فإن تاب لم تكتب عليه وإلّا كتبت عليه سيئة واحدة) ٣١٢
- (من قرأ عند النوم هذه الآيات السبع ثلاث مرات بقصد رؤيتي فإنه يراني في المنام البتة) ٢٤٣
- (من كان في سفر فخاف من اللصوص فليكتب على عرف دابته : لا تخاف دركاً ولا تخشى ، فإنه يأمن بإذن الله تعالى) ٢٣٥

حرف النون

- (نحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلّا بسبيل معرفتنا) ١١٩
- (نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا الطينة التي خُلق منها ، فإنها لا تُبلى ، بل تبقى في القبر مستديرة ، حتى يخلق منها كما خلق أول مرة) ٣٨٧
- (نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثارهُ) ٣٤١

حرف الهاء

- (هي أسماء عظام) ٢٢٠
- (هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا أنهم آمنوا وأشركوا من حيث لا يعلمون) ١٣١

حرف الواو

- (والروح الذي على ملائكة الحجب والروح الذي هو من أمرك) ٣٧٨
- (والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلّا ارتحل) ١٣٢
- (وأمّا قوله : ﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ فهو كل نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم عليه السلام حتّى خلق الذّر وأخذ عليهم الميثاق ، ومنهم النُّطَف من العزل والسِّقط قبل أن ينفخ فيه روح الحياة والبقاء وما يموت في بطن أمّه قبل الأربعة الأشهر ، وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء قال : فهؤلاء قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ وهم الّذين لا يسألون عن الميثاق ، وإنما هم خلق بَدا لله فيهم فخلقهم في الأصلاب والأرحام) ١٧١
- (وخلق الخلق بالمشيّئة) ٢٦
- (وكذلك يفعل بالمستضعفين والبُله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، وأما النصاب فإنهم يخدّ لهم خدّاً إلى النار التي خلقها الله بالمشرق ودخل عليهم منها الشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة ، ثم بعد ذلك مصيرهم إلى

الجحيم و ﴿ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ ﴾ ؟ أي أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً ؟) ٣٠٥

- (ولا إله إلّا الله ربي ورب آبائي الأولين) ٣٥٨

- (ولا أبالي وللنار ولا أبالي) ٣١٣

- (وليس كل العلم يقدر العالم أن يفسّره ، لأن من العلم ما يحتمل ومنه ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل) ٢٣

حرف الياء

- (يا الله يا الله يا رحمن يا رب الأرباب يا سيد السادات يا إله الآلهة يا مالك الملك يا مالك الملوك اشفني بشفائك في هذا الدعاء ، واصرفه عني فإني عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك) ٢٢٣

- (يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارئ يا راحم صل على محمد وآله واردد علي نعمتك واكفني شر وجعي) ٢١٦

- (يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنات) ٢٢٠

- (يا طاهي يا ذري يا طمينه يا طنات) ٢٢٠

- (يا معيد رد على فلاناً) ٢٣٨

- (يا معيد يا معيد) ٢٣٨

- (يا من كبسَ الأرض على الماء) ١٨٥

- (يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار

لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآله الأمناء) ١٧٩
- (يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني) ٢٣٩
- (يأخذ حنطة ويقشر ويستخرج دهنها فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً يقطر فيه قطرتان من الدهن ويجعل منه في قطنة واجعلها في أذنك التي تلي الضرس ثلاث ليال فإنه يحسم ذلك بإذن الله تعالى) ٢١١
- (يسمع بما يبصر به) ٣٧٣
- (يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومئتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كلّ واحد وكلّ عين) ١٤٠
- (يكتب في رق ويعلق على المحموم : اللهم إني أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تسلّط على فلان ابن فلانة شيئاً مما خلقت بسوء وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق اخرجي يا أم ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرّها وبردها من جهنم إن كنت آمنت بالله الأعظم ألا تأكلي لفلان ابن فلانة لحماً ، ولا تمصّي له دماً ، ولا تنهكي له عظماً ، ولا تثوري غماً ، ولا تهيّجي عليه صداعاً وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه إلى من زعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلّا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ، وتكتب اسم ذمي أو عدو الله) ٢٣١
- (يكتب له الفاتحة والتوحيد والمعوذتين ثم يكتب : أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ثلاثاً ثم يشربه على الريق) ٢٢٥

الفهرس الموضوعي

التوحيد

في أنَّ الله تعالى ذاتٌ وصفةٌ ٣٥٦

أصول الدين وفروعه

في بيان ضروريات الدين ٩
في بيان أصول الدين وفروعه ١١

الروح الأمرية

بيان مما يتركب النور والروح الأمرية ٢٥

فضل محمد وآل محمد عليهم السلام

سبب اختلاف أحاديث المعصومين عليهم السلام ١٥٨
الدليل الشرعي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام ١٥٩
الدليل العقلي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام ١٥٩

الإمام الحسين عليه السلام

أفضل زيارة للحسين عليه السلام ١٧٣
ما يقال عند أكل تربة الحسين عليه السلام ٢٣٧

الإمام المهدي عجّل الله فرجه

في رد شبهات حول الإمام المهدي عجّل الله فرجه ١٢٩
حقيقة الجزيرة الخضراء ١٢٩
في تكذيب مدعي رؤية الإمام المهدي عليه السلام ١٣٩

في بيان الجواهر الخمس على مذهب الحكماء

الجوهر الأول : العقل المفارق للمادة ٢٨
الجوهر الثاني : النفس المفارقة للمادة ٢٨
الجوهر الثالث : المادة المجردة ٢٨
الجوهر الرابع : الصورة ٢٨
الجوهر الخامس : الجسم ٢٨
في بيان الجواهر الأربعة على مذهب المتكلمين ٢٩
الجوهر الأول : الجوهر الفرد ٢٩
الجوهر الثاني : الخط ٢٩
الجوهر الثالث : السطح ٢٩
الجوهر الرابع : الجسم ٢٩

في بيان الأجسام الثلاثة

١ ـ الجسم المطلق البسيط ٣٠
٢ ـ الجسم التعليمي ٣٠
٣ ـ الجسم الطبيعي ٣٠

أمور فقهية

أركان وأفعال الصلاة

في بيان أركان وأفعال الصلاة ١١
في ذكر الصلاة التي تُعاد مع القضاء ١٣
بيان إخلاص النيّة ١١٠
بيان صحة الصلاة إذا وقعت بين المشرق والمغرب ١٤٥
بعض أحكام صلاة الجمعة والعيدين ١٧٤
معاني القضاء ٢٠

الطهارة

حكم فاقد الطَّهورين ١٤
رأي الشيخ الأوحد في المسألة ١٥
في بيان الشك بالكريّة ١٧
حكم المتحيرة في حيضها الناسية للوقت ١٨
نجاسة دم البيضة والحليب ١٤٩

الإرث والنكاح

مسألة في الإرث ٣١
بيان حكم ميراث الغرقى ٣٩
بيان حكم ميراث الخنثى ٣٩
ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق ٣٢
ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق مع حق الخيار ٣٤
بيان حكم المفقود عنها زوجها ٣٦
تحديد الغناء وفرقه عن الصوت الحسن ١٥٧

أحكام قرآنية

في حكم فواتح السّور ٩٣
أحكام الميم السّاكنة ٩٤
في التّرقيق والتّفخيم ٩٥
في بيان المدّ والقَصْر ٩٧
في بيان هاء الكناية ٩٩
في بيان الوقف ومعناه ١٠١
أقسام الوقف ١٠١
متعلّق الوقف ١٠٣
علامات الوقف ١٠٣
خاتمة في اللّحن ١٠٤

أذكار دينية للعلاج

لدفع مكاره الدنيا ١٢٤
لدفع ما يجري في الخواطر ١٢٥
للضيق ١٢٥
للنوائب ١٢٥
أدعية للحاجة ١٦١
علاج الوسوسة ١٦٢
ما يقال لسعة الرزق ١٨٠
ما يقال لحسن الحال ودفع الوسوسة ١٨١
ما يقال لدفع الأعداء ١٨١
ما يقال لمطالب الدنيا ١٨١
ما يقال للحفظ ١٨١
ما يقال للنجاة من الغم ١٨٢
ما يقال لغفران الذنب ١٨٢
ما يقال للضيق ١٨٢
علاج للأوجاع العامة ١٨٥
للضيق ١٩٧
لخوف العدو ١٩٧
لتخفيف البلاء ١٩٧
لمن لم يتمكن من التوبة ١٩٨

لسعة الرزق ١٩٩
لدفع الهمّ ١٩٩
لمن أراد الاسم الأعظم ١٩٩
لدفع مكاره الدنيا والآخرة ٢٠٧
للضيق ٢٠٧
شروط الاستجابة ٢٠٨
علاجات لوجع الضرس ٢١١
لوجع الضرس ٢١٣
لإبطال السحر ٢١٥
عوذة عن البواسير ٢١٦
عوذة للأوجاع ٢١٦
عوذة للمصروع ٢١٧
عوذة لكل وجع ٢١٨
عوذة لمن رماه الجن بالحجر ٢١٨
عوذة لمن يريد الدخول على السلطان ٢١٩
في أدعية الأمراض للصداع ٢١٩
لوجع الرأس والصداع ٢٢٠
للصرع ٢٢٠
للبثور ٢٢١
لوجع الأذن ٢٢١
لوجع الفم ٢٢٢

للبخر ٢٢٢
لوجع الأضراس ٢٢٣
عوذة للسل ٢٢٣
لوجع البطن والظهر ٢٢٤
لوجع السرة ٢٢٤
للقولنج ٢٢٥
لوجع الخاصرة ٢٢٥
لوجع المثانة ٢٢٦
لوجع الفرج ٢٢٦
للمفاصل ٢٢٧
لعرق النّسا ٢٢٧
لوجع الساقين ٢٢٨
لوجع الرجلين ٢٢٨
للبواسير ٢٢٩
للبهق ٢٢٩
في السلعة ٢٢٩
للبثر ٢٣٠
للخنازير ٢٣١
للحمى ٢٣١
ما يعمل لحمى الغب ٢٣٣
ما يعمل لحمى الربع ٣٣٤

للأمن من اللصوص والسبع ٢٣٥
لإرجاع الآبق ٢٣٥
للأورام ٢٣٦
ما يقال عند أكل تربة الحسين عليه السلام ٢٣٧
لإتيان خبر الغائب ٢٣٨
استغاثة إلى فاطمة عليها السلام ٢٣٩
لماء شهر نيسان ٢٣٩
لإيجاد المفقود ٢٤٠
ما يعمل لوجع الضرس ٢٤٠
ما يعمل لعين العاين ٢٤٠
لقلة الخير والرزق في البيت ٢٤١
لطرد الفأرة ٢٤٢
لرؤية ما أضمرت في المنام ٢٤٢
آيات لرؤية النّبي صلى الله عليه وآله ٢٤٣

يوم القيامة : نعيمها وعذابها

بيان دُور يوم القيامة ونعيمها وعذابها ٢٨٤
في ذكر جزاء حسنات الكفار ورجوعها ٢٩٢
مراتب النّعيم وأحواله مختلفة متعددة ٣٥٣
في الأعمال هي صور الثواب والعقاب ٣٥٨
في وضع الموازين ٣٥٨

أحوال الجنة

بيان معنى معاينة الجنة والنار ١٤٦
في ذكر من يخرج من الجنة إلى النار ومنها إلى الجنة ٢٩٦
ذكر من يخرج من حظائر الجنة وحظائر النار ٣٠٢
ذكر خروج حظائر الجنة ٣٠٢
ذكر خلود حظائر النيران ٣٠٧
ذكر خروج حظائر النيران ٣١٠
الأقوال في الأطفال يوم القيامة ١٧٠

جنة ابن الزنى والمجانين

مكان المجانين في الجنة ٣٠٢
علّة كون أولاد الزنى المؤمنين من سكان الحظائر الى سبعة أبطن ٢٩٩
مكان ابن الزنى في الجنة ٢٩٩
في ذكر حال ابن الزنا ٣١٤
سرّ عدد السبع في أولاد الزنا ٣٠٠
علة صراخ الأرض من غسل الزاني ١٥٣

أقسام الوجود

الوجود الحق ٣٣٧
الوجود المطلق ٣٣٧

الوجود المقيّد ٣٣٨
في أن الوجود يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث ٣٥٣

موازين الحروف

في الحروف النورانية والظلمانية وموازين الحروف ٣٤٧
كيفية معرفة حروف منازل القمر ٣٤٩

الجنّ

في أنّ رسل الجنّ منهم ٣٥٩

الإيمان

أثر الشبهة على الإيمان ١٦١
بما يحقق الإيمان ١٥٧
عدم غَفلة المقربين ٣٥٤

التكليف

في أن كلّ المخلوقات مكلّفون ٣٦٠
دليل تكليف الحيوانات ٣٦٠
دليل تكليف الجمادات ٣٦١

العلم

في أنَّ العلم حقيقة نفس المعلوم ٣٦٢

النسخ

بعض الأحاديث التي رويت في النسخ ملحقة بهذه الرسالة ١٦٣

الاستخارة

كيفية الاستخارة ١٧٩
كيفيّة الاستخارة وشروطها ١٦١

القدر

في بيان القدر ١٦٣
هل الأسقام التي تقع على الأطفال ظلماً ؟ ١٦٠
متى تنسب المعاصي للشيطان ؟ ١٥٠

أمور نحوية

في بيان الإدغام ٨٩
في أحكام التّنوين ٩١
جواز إدغام وقلب الغين قافاً ١٥٤

حياة الشيخ الأوحد

ولادة الشيخ الأوحد ٢٥٢
قراءته للقرآن ٢٥٢
تفكره في الله وما خلق ٢٥٣

بداية تعلّمه للنحو ٢٥٥
أول رؤيا للشيخ الأوحد وهو صغير ٢٥٦
رؤيا أخرى للشيخ الأوحد في صغره ٢٥٦
رؤيا ثالثة للشيخ الأوحد في صغره ٢٥٨
نظم الشيخ الأوحد قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام ٢٦٠
تتابع رؤية الشيخ الأوحد لأهل البيت عليهم السلام ٢٦١
رؤية الشيخ الأوحد للقائم عليه السلام ٢٦١
رؤية الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام ٢٦٢
رؤية الشيخ الأوحد للنبي صلى الله عليه وآله ٢٦٢
رؤية الشيخ الأوحد لأمير المؤمنين عليه السلام ٢٦٣
أثر منامات الشيخ الأوحد على أبحاثه وأدلته ٢٦٤
رؤية الشيخ الأوحد للإمام علي الهادي عليه السلام ٢٦٥
رؤيا الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام ٢٧١

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

١ ـ رسالة في جواب الشيخ محمد حسين النجفي

رسالة في جواب الشيخ محمد حسين النجفي ٩
في بيان ضروريات الدين ٩
في بيان أصول الدين وفروعه ١١
في بيان أركان وأفعال الصلاة ١١
في ذكر الصلاة التي تُعاد مع القضاء ١٣
حكم فاقد الطَّهورين ١٤
رأي الشيخ الأوحد في المسألة ١٥
في بيان الشك بالكريّة ١٧
حكم المتحيرة في حيضها الناسية للوقت ١٨
معاني القضاء ٢٠
في بيان مادة الحوادث ٢٣

بيان مما يتركب النور والروح الأمرية ٢٥
في بيان الجواهر الخمس على مذهب الحكماء ٢٧
الجوهر الأول : العقل المفارق للمادة ٢٨
الجوهر الثاني : النفس المفارقة للمادة ٢٨
الجوهر الثالث : المادة المجردة ٢٨
الجوهر الرابع : الصورة ٢٨
الجوهر الخامس : الجسم ٢٨
في بيان الجواهر الأربعة على مذهب المتكلمين ٢٩
الجوهر الأول : الجوهر الفرد ٢٩
الجوهر الثاني : الخط ٢٩
الجوهر الثالث : السطح ٢٩
الجوهر الرابع : الجسم ٢٩
في بيان الأجسام الثلاثة ٢٩
١ ـ الجسم المطلق البسيط ٣٠
٢ ـ الجسم التعليمي ٣٠
٣ ـ الجسم الطبيعي ٣٠
في بيان الأعراض عند الحكماء والمتكلمين ٣٠
مسألة في الإرث ٣١
ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق ٣٢
ذكر الزوجات التي تبين من أزواجهن بلا طلاق مع حق الخيار ٣٤
بيان حكم المفقود عنها زوجها ٣٦

بيان حكم ميراث الغرقى ٣٩
بيان حكم ميراث الخنثى ٣٩

٢ ـ رسالة في رسم ألفاظ القرآن الشريف

رسالة في رسم ألفاظ القرآن الشريف ٤٣

٣ ـ رسالة في بعض أسرار التجويد

رسالة في بعض أسرار التجويد ٨٩
في بيان الإدغام ٨٩
في أحكام التّنوين ٩١
في حكم فواتح السّور ٩٣
أحكام الميم السّاكنة ٩٤
في التّرقيق والتّفخيم ٩٥
في بيان المدّ والقَصْر ٩٧
في بيان هاء الكناية ٩٩
في بيان الوقف ومعناه ١٠١
أقسام الوقف ١٠١
متعلّق الوقف ١٠٣
علامات الوقف ١٠٣
خاتمة في اللّحن ١٠٤

٤ ـ رسالة في جواب الملّا علي أكبر بن محمد سميع

رسالة في جواب الملّا علي أكبر بن محمد سميع في طريق خلوص النية وحضور القلب والقصد في الطاعات ١٠٩
بيان إخلاص النيّة ١١٠
لدفع مكاره الدنيا ١٢٤
لدفع ما يجري في الخواطر ١٢٥
للضيق ١٢٥
للنوائب ١٢٥

٥ ـ الرسالة الموسوية في جواب الشيخ موسى البحراني

الرسالة الموسوية في جواب الشيخ موسى البحراني في رد شبهات حول الإمام المهدي عجّل الله فرجه ١٢٩
حقيقة الجزيرة الخضراء ١٢٩
في تكذيب مدعي رؤية الإمام المهدي عليه السلام ١٣٩

٦ ـ رسالة في جواب سائل عن ثلاث عشرة مسألة

رسالة في جواب سائل عن ثلاث عشرة مسألة ١٤٥
بيان صحة الصلاة إذا وقعت بين المشرق والمغرب ١٤٥
بيان معنى معاينة الجنة والنار ١٤٦
بيان فضل سلمان الفارسي ١٤٧
تفسير إضاءة بعض الشجر ١٤٨

جواز الترحم على الأموات المجهولين ١٤٨
نجاسة دم البيضة والحليب ١٤٩
سبب تغيّر لبّ نوى المشمش ١٤٩
متى تنسب المعاصي للشيطان ؟ ١٥٠
بيان مكان وادي الذهب والانتفاع به ١٥٠
علة بقاء كوكب الزهرة ١٥٢
علة صراخ الأرض من غسل الزاني ١٥٣
جواز إدغام وقلب الغين قافاً ١٥٤

٧ ـ رسالة في جواب الآغا محمد مهدي الأبرقوئي

رسالة في جواب الآغا محمد مهدي الأبرقوئي ١٥٧
بما يحقق الإيمان ١٥٧
تحديد الغناء وفرقه عن الصوت الحسن ١٥٧
سبب اختلاف أحاديث المعصومين عليهم السلام ١٥٨
الدليل الشرعي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام ١٥٩
الدليل العقلي على حجية الأخذ بقول الأئمة عليهم السلام ١٥٩
هل الأسقام التي تقع على الأطفال ظلماً ؟ ١٦٠
كيفيّة الاستخارة وشروطها ١٦١
أدعية للحاجة ١٦١
أثر الشبهة على الإيمان ١٦١
علاج الوسوسة ١٦٢

بعض الأحاديث التي رويت في النسخ ملحقة بهذه الرسالة في بيان القدر ١٦٣

٨ ـ رسالة في جواب محمد خان

رسالة في جواب محمد خان ١٦٩
الأقوال في الأطفال يوم القيامة ١٧٠
أفضل زيارة للحسين عليه السلام ١٧٣
بعض أحكام صلاة الجمعة والعيدين ١٧٤

٩ ـ رسالة مختصرة في جواب سائل عن مسائل وأذكار

رسالة مختصرة في جواب سائل عن مسائل وأذكار ١٧٧
كيفية الاستخارة ١٧٩
ما يقال لسعة الرزق ١٨٠
ما يقال لحسن الحال ودفع الوسوسة ١٨١
ما يقال لدفع الأعداء ١٨١
ما يقال لمطالب الدنيا ١٨١
ما يقال للحفظ ١٨١
ما يقال للنجاة من الغم ١٨٢
ما يقال لغفران الذنب ١٨٢
ما يقال للضيق ١٨٢

١٠ ـ رسالة في جواب الحاج ملّا محمد الكهنوئي

رسالة في جواب الحاج ملّا محمد الكهنوئي ١٨٥

علاج للأوجاع العامة ١٨٥
قاعدة الاستنباط ١٨٥

١١ ـ رسالة في بيان اصطلاح المصنف في الجسم والجسد

رسالة في بيان اصطلاح المصنف في الجسم والجسد ١٨٩

١٢ ـ رسالة دستور أدعية لبعض الحاجات

دستور أدعية لبعض الحاجات ١٩٧
للضيق ١٩٧
لخوف العدو ١٩٧
لتخفيف البلاء ١٩٧
لمن لم يتمكن من التوبة ١٩٨
لسعة الرزق ١٩٩
لدفع الهمّ ١٩٩
لمن أراد الاسم الأعظم ١٩٩

١٣ ـ متفرقات نقلت من خط الشيخ الأوحد

كتاب الأذكار والطب ٢٠٣

١٤ ـ فائدة لدفع مكاره الدنيا والآخرة

فائدة لدفع مكاره الدنيا والآخرة ٢٠٧
للضيق ٢٠٧

شروط الاستجابة ٢٠٨

١٥ ـ فوائد متفرقة

فوائد متفرقة ٢١١
علاجات لوجع الضرس ٢١١
لوجع الضرس ٢١٣
لإبطال السحر ٢١٥
عوذة عن البواسير ٢١٦
عوذة للأوجاع ٢١٦
عوذة للمصروع ٢١٧
عوذة لكل وجع ٢١٨
عوذة لمن رماه الجن بالحجر ٢١٨
عوذة لمن يريد الدخول على السلطان ٢١٩
تنوير في أدعية الأمراض للصداع ٢١٩
لوجع الرأس والصداع ٢٢٠
للصرع ٢٢٠
للبثور ٢٢١
لوجع الأذن ٢٢١
لوجع الفم ٢٢٢
للبخر ٢٢٢
لوجع الأضراس ٢٢٣

عوذة للسل ٢٢٣
لوجع البطن والظهر ٢٢٤
لوجع السرة ٢٢٤
للقولنج ٢٢٥
لوجع الخاصرة ٢٢٥
لوجع المثانة ٢٢٦
لوجع الفرج ٢٢٦
للمفاصل ٢٢٧
لعرق النّسا ٢٢٧
لوجع الساقين ٢٢٨
لوجع الرجلين ٢٢٨
للبواسير ٢٢٩
للبهق ٢٢٩
في السلعة ٢٢٩
للبثر ٢٣٠
للخنازير ٢٣١
للحمى ٢٣١
ما يعمل لحمى الغب ٢٣٣
ما يعمل لحمى الربع ٢٣٤
للأمن من اللصوص والسبع ٢٣٥
لإرجاع الآبق ٢٣٥

للأورام ٢٣٦
ما يقال عند أكل تربة الحسين عليه السلام ٢٣٧
لإتيان خبر الغائب ٢٣٨
استغاثة إلى فاطمة عليها السلام ٢٣٩
لماء شهر نيسان ٢٣٩
لإيجاد المفقود ٢٤٠
ما يعمل لوجع الضرس ٢٤٠
ما يعمل لعين العاين ٢٤٠
لقلة الخير والرزق في البيت ٢٤١
لطرد الفأرة ٢٤٢
لرؤية ما أضمرت في المنام ٢٤٢
آيات لرؤية النّبي صلى الله عليه وآله ٢٤٣

١٦ ـ رسالة مختصرة في ذكر الطريق الموصل إلى الله تعالى

رسالة مختصرة في ذكر الطريق الموصل إلى الله تعالى ٢٤٧

١٧ ـ شرح أحوال الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه كتبه بالتماس ابنه الشيخ محمد تقي رحمه الله وبه نستعين

شرح أحوال الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه كتبه بالتماس ابنه الشيخ محمد تقي رحمه الله وبه نستعين ... ٢٥١

ولادة الشيخ الأوحد ٢٥٢
قراءته للقرآن ٢٥٢
تفكره في الله وما خلق ٢٥٣
بداية تعلّمه للنحو ٢٥٥
أول رؤيا للشيخ الأوحد وهو صغير ٢٥٦
رؤيا أخرى للشيخ الأوحد في صغره ٢٥٧
رؤيا ثالثة للشيخ الأوحد في صغره ٢٥٨
نظم الشيخ الأوحد قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام ٢٦٠
تتابع رؤية الشيخ الأوحد لأهل البيت عليهم السلام ٢٦١
رؤية الشيخ الأوحد للقائم عليه السلام ٢٦١
رؤية الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام ٢٦٢
رؤية الشيخ الأوحد للنبي صلى الله عليه وآله ٢٦٢
رؤية الشيخ الأوحد لأمير المؤمنين عليه السلام ٢٦٣
أثر منامات الشيخ الأوحد على أبحاثه وأدلته ٢٦٤
رؤية الشيخ الأوحد للإمام علي الهادي عليه السلام ٢٦٥

١٨ ـ رسالة مختصرة في مضمون رؤيا للشيخ الأوحد
رؤيا الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام

رسالة مختصرة في مضمون رؤيا للشيخ الأوحد رؤيا الشيخ الأوحد للإمام الحسن عليه السلام ٢٧١

١٩ ـ رسالة مختصرة في شرح أحوال المصنف في جواب الملا علي الرشتي

رسالة مختصرة في شرح أحوال المصنف في جواب الملا علي الرشتي ٢٧٧

٢٠ ـ فائدة في كيفية تنعّم أهل الجنة وتألم أهل النار

فائدة في كيفية تنعّم أهل الجنة وتألم أهل النار ٢٨٣
بيان دور يوم القيامة ونعيمها وعذابها ٢٨٤
في ذكر جزاء حسنات الكفار ورجوعها ٢٩٢
في ذكر من يخرج من الجنة إلى النار ومنها إلى الجنة ٢٩٦
علّة كون أولاد الزنى المؤمنين من سكان الحظائر إلى سبعة أبطن ٢٩٩
مكان ابن الزنى في الجنة ٢٩٩
سرّ عدد السبع في أولاد الزنا ٣٠٠
مكان المجانين في الجنة ٣٠٢
ذكر من يخرج من حظائر الجنة وحظائر النار ٣٠٢
ذكر خروج حظائر الجنة ٣٠٢
ذكر خلود حظائر النيران ٣٠٧
ذكر خروج حظائر النيران ٣١٠
في ذكر حال ابن الزنا ٣١٤

٢١ ـ فائدة رمزية في ولادة القائم عليه السلام وظهوره كتبها أعلى الله مقامه حسب سؤال الشيخ موسى بن محمد الصائغ جواباً لبعض أهل الخلاف

فائدة رمزية في ولادة القائم عليه السلام وظهوره كتبها أعلى الله مقامه حسب سؤال الشيخ موسى بن محمد الصائغ جواباً لبعض أهل الخلاف ٣٢٣

٢٢ ـ فائدة في كيفية تعلّق علم الله بالمعلومات

فائدة في كيفية تعلّق علم الله بالمعلومات ٣٢٩

٢٣ ـ فائدة في الوجودات الثلاثة

فائدة في الوجودات الثلاثة ٣٣٧
الوجود الحق ٣٣٧
الوجود المطلق ٣٣٧
الوجود المقيّد ٣٣٨

٢٤ ـ فائدة في الحروف النورانية والظلمانية وموازين الحروف

فائدة في الحروف النورانية والظلمانية وموازين الحروف ٣٤٧
كيفية معرفة حروف منازل القمر ٣٤٩

٢٥ ـ الفوائد الثمان

الفوائد الثمان ٣٥٣

١ ـ في أن الوجود يقبل به الطيب ويدبر به الخبيث ٣٥٣
٢ ـ مراتب النّعيم وأحواله مختلفة متعددة ٣٥٣
٣ ـ عدم غَفلة المقربين ٣٥٤
٤ ـ في أنَّ الله تعالى ذاتٌ وصفةٌ ٣٥٦
٥ ـ في الأعمال هي صور الثواب والعقاب ٣٥٨
٦ ـ في وضع الموازين ٣٥٨
٧ ـ في أنّ رسل الجنّ منهم ٣٥٩
في أن كلّ المخلوقات مكلّفون ٣٦٠
دليل تكليف الحيوانات ٣٦٠
دليل تكليف الجمادات ٣٦١
٨ ـ في أنَّ العلم حقيقة نفس المعلوم ٣٦٢

٢٦ ـ رسالة موجزة في العقائد

رسالة موجزة في العقائد ٣٦٧

٢٧ ـ رسالة في أنه هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد

رسالة في أنه هل يجوز أن يصدر من الواحد أكثر من واحد ٣٧٣

٢٨ ـ رسالة

رسالة ٣٨١

٢٩ ـ رسالته إلى الملا عبد الوهاب القزويني

رسالته إلى الملا عبد الوهاب القزويني ٣٨٥

٣٠ ـ رسالة الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي

رسالة الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد الأحسائي ٣٩١

٣١ ـ رسالة في جواب السيد محمد باقر الموسوي الرشتي

رسالة في جواب السيد محمد باقر الموسوي الرشتي ٤٠١

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية ٤٠٧
فهرس الأحاديث ٤٢٣
الفهرس الموضوعي ٤٤٥
فهرس المحتويات ٤٥٧